Ibn-al-Murtaḍā, Aḥmad Ibn-Yaḥyā [Verfasser]

Risālat an-Nāṣir li-Dīnallāh Aḥmad Ibn-Yaḥyā al-Hādī ila 'l-Ḥaqq ṣalawāt Allāh ʿalaihimā ilā ahl Ṭabaristān - Cod.arab. 1186

Entstehungsort nicht ermittelbar 1700



رسالة الناصر لدين الله احمد بن يحيى الهادي الى
الحق صلوات الله عليهما الى اهل طبرستان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد النبي الامي وعلى اهل
بيته الطيبين وسلم تسليما قد كنت
كتبت اليكم في العام الماضي مع ابي عبد الله
محمد بن ابراهيم الرازي رحمه الله كتابا اشرح
لكم فيه ما نحن بسبيله من امورنا وجميع اخواننا
فلما وصل الى مكة ادركه ما لا بد منه من الموت
المقضي للاولين والاخرين والله يجري الباقون حتى
لا يبقى الا الله رب العالمين فمات عفا الله عنا
وعنه وذهبت الكتب التي كانت معه ولقد
كنت اوصيت الحسن بن هارون وصاحبه حفظهما
الله ورعاهما بما ارجوا ان يكونا قد اوصلاه
اليكم ان شاء الله فلما ذهبت الكتب رايت ان

احمد لكم اكرم الله عن النار وجوهكم
ذكر اخبارنا واحوالنا وما نحن عليه وبسبيله
حتى يتقرر عندكم على حقيقته ويتبين لكم
على صحته فاول ما نذكره ونبتدي بشرحه
بعد توحيد ربنا والصلاه على نبينا صلى الله عليه
وعلى اهل بيته ذكر امامنا وامامكم الهادي
الى الحق صلوات الله عليه وذكر ما افترض
علينا من نشر فضايله ومقاماته من وقت
مصيره الى اليمن ومقامه به الى وقت وفاته
وكان من امره صلوات الله عليه انه صار الى
اليمن وبها الجبابره من اهلها وكان مذهبه
وعزمه وسره واعلانه ما اظهر في البلد من
المعروف الذي كان بها معدوما واماته ما امات
من البدع المخالفه للحق بدمغه لها وحرصه

2

واماتنها واحماد ها له ولقد قدم اليمن
رضوان الله عليه وان اهلها لايعرفون الحق
ولايميزون الكذب من الصدق ولا يدينون لله
بدين ولا يعرفونه لحقيقه يقين الذين كانوا بها
من الجبارين الظلمه المخالفين اذ كانوا يصدونهم
عن ذالك ويردونهم عن القول به بل كا
نوا ياخذون اموالهم دولا ويملكون
رقابهم ويحكمون بالباطل دوسهم ويجعلونهم
عبيدا يحكمون فيهم باهوايهم ويقتلون وفعل
من مضا من جوره اباييهم اقوالهم مختلفه
وقلوبهم غير موتلفه فهم فرق واشتات وا
هيا كاموات مصرون علاما لايرضا الله به
وقد كان فيهم مع ذالك من المحقين انفار
يسير يطلبون الحق ويسالون عن الصدق ويحنون

عن الامام ويقولون بالعدل على ذي الجلال
والاكرام ويقولون ما هم يخفون ويكتمون
الصحيح من مقالهم خوفا من الظلمه ورعبا من
الفسقه فلما وصل الهادي الى الحق صلوات الله عليه
ورضوانه الى اليمن نزع اليه المهتدون من اهلها
فاتبعه القليل منهم وعزرواه ووقروا بظهوره
فثار لهم حقهم وظهرت كلمتهم واعلن
التوحيد والعدل وزال الظلم والجهل فنطقوا
بعدل الله وتوحيده صراحا وباينوا اعدا الله
كفاحا وكانوا كما ذكر الله جل ثناوه اذ
يقول والحكي عمن ارتضا قوله وعمله من اتباع
الرسل فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا
بقيه ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن
انجينا منهم وقوله ومن امن وما امن معه

الا قليل ينهض الهادي الى الحق صلوات الله عليه
قايما بامر الله صادعا بحقوقه مثبتا لحجته مظهرا
لنوره يدعوا الى سبيل ربه بالحكمه البالغه والمو
عظه الحسنه مجاهدا من عند عن طاعه الله
وقاتلا لمن ازند عن دين الله مستبصرا في حق
الله قد باين الظالمين وباينوه وحاربهم وحاربوه
والتفت معه عصابه مومنه صابره فقاسا من الحروب
الهايله والفتن المظلمه امورا جلا وصعفا لعظم
خطرها فنالته في الله عز وجل الكلوم والجراحات
والمحن والاسباب المعضلات ولاقا في الله
جل ثناوه ما لاقا من كان قبله من ابايه الصادقين
واجداده المصطفين وهو في العصابه القليله
والشرذمه اليسيره فقاتل اهل العدد وا

لكثره والسلاح والقوه والجيوش الكثيفه
والعساكر العظيمه ممن كان يلا قيه من ا
لعجوه الخايبين الكلمه المخالفين من ال يعفر وال
طريف ومن مالاهم ومال اليهم من ساير الجبابرة
العتاه الفاسقين الذين كانوا في اليمن من الفرا
مطه والملاعين الذين اجتمعت معهم الخيل والر
جال وكانوا اهل الاثاث والاموال فلم يال
جهده وطاقته اقامه حق ربه وظهور دينه
وعلو كلمته حتا ظهر امر الله وهم كارهون
بعد ابلايه في الاسلام وقيامه بالحق في كثير
من الايام فباشر بنفسه الجيوش ولقي الحروب
وفض العساكر وحارب القبايل وهزم القبا
يل واوغل في الدمن ودخل المدخل العظيم
الذي قد شهده اخواننا واخوانكم الصا

يرون الينا من قبلكم فعرفوا مقامه وصدقوا
مقاله وجاهدوا معه حتى استشهد بين يديه اكثرهم
شكر الله سعيه وسعيهم وافلح حجته وحجتهم واجزل
ثوابه وثوابهم وجمع بينه وبينهم جميعا مع نبيهم
محمد خاتم البشر وسيد المرسلين صلى الله عليه وعلى
اهل بيته الاخيار الطيبين ۞
فلن يحرمهم الله تلك الاعمال الرضيه والمواقف
السنيه والمقامات الكريمه بل يثيبهم [فاناله] على ذلك
افضل ثواب ويومنهم [وامرهم] من سوء الحساب واليم
العذاب فيا طوبا لهم وحسن ماب ۞ فلقد كان
الهادي الى الحق صلوات الله عليه ومن كان
معه من شيعته الصابرين عند عظيم المحنه
وفادح النازله كما قال الله سبحانه وكاين
من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم

في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب
الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر
لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وا
نصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب
الدنيا وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين ف
لقد ظهرت بالمجاهد الى الحق صلوات الله عليه
وبشيعته المرهفين القايمين معه حقوق دارسه
واقيمت احكام معطله ووطفت فرايض
متروكه وثبتت سرايع في الدين موكده
واحدث حدود مهمله من قطع سارق وجلد
شارب وقتل محارب ورجم زان محصن فنفا
المنكر واظهر المعروف الاكبر وقلبت
معه المعاصي لله في السر والعلانيه ولم يخف
في الله لومة لايم ولم يداري سريفا ولم يخف
دنيا ولا وضيعا ولا رفيعا بل والله حملت

5

عليه عساكر الظالمين واجمعت عليه قلوب
المجرمين ليزيلوا حقه ويثبتوا باطلهم فدمغهم
حقه كارهين وتركهم عزين متفرقين تصديقا
لقول رب العلمين اذ يقول سبحانه وقل جا الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا فولا اعدا الله وهم
صاغرون وعلى امر الله وهم كارهون وقيل
بوحدانيته وظهر عدله اذ جا هدي الله حق حماده
حتا الحق بربه نضر الله وجهه وشكر سعيه وحباه
باشرف منازل الرضوان وجعل مقامه في الايمه
يوم القيامه اشرف مقام صلى الله عليه وعليه
السلام فما كان مقامه رضوان الله عليه مذموما
ولم يخش والحمد لله في امر الله مقصرا ولا ملوما
بل كان محمودا مودودا معقودا ذا علما و
وصلا الله عليه واختار الله له ما لديه من

جزيل ثوابه وكريم مآبه واراحه من معاشره الظالمين ومقاساه الفاسقين الذي لا راحه والله لمومن في معاشرتهم ولا ارب له في مقاساتهم نقله الى دار ثوابه ومستقر اوليائه فعليه افضل صلاه المصلين وعلى ابائه الائمه الطاهرين

اجتمع الناس الى الامام ابي القاسم محمد ابن الهادي الى الحق جعلني الله من السو فداه يطلبون بيعته ويحاولون نهوضه لما علموا من جميل طهاره ونفسه حقيقته وحسن طبيعته وكريم سجيته وكماله في علمه ودينه واذ وثقوا بورعه وعفافه وصدق قوله رغبوا عند ذلك ان يكون لهم اماما وان يقوم فيهم مقام والده الهادي الى الحق صلوات الله عليه فكره عليهم ذلك وابا واعرض والبوا للذي قد تقدم لكم من علمه وشرح من اسبابه في سالف

كتبه ولما قد عاينه وراه من شراره كثير من
اهل دهره وقلة صدق عقم وما قد عاين من قبح
معاشرتهم مع ازدياده لنفسه وطلبه لما يقربه من
ثواب ربه وارجوا ان يبلغه الله امله ويجيبه على صالح
نيته ويبلغنا صالحا قنه وبه ه
وبوقف الناس على احوالهم مده من زمانهم وامسكوا
قبنه من وه قتنهم حولا او قريبا منه حتا التاثت
عليهم الامور وظهر فيهم الفجور وكثرت عندهم
الشرور وثارت القرامطه واعلنت بكفرها الزنا
دقه وطغا الملعون القرمطي ابن فضل عليه
لعنه الله باليمن طغيانا عظيما وكفر بالله كفرا جسيما
وادعا النبوه وانتحل الرساله وثار بلعنه ونجاسه
وكفر كفرا صراحا فاحل بعتوه وجراته
على الله وظلمه الامهات والبنات والعمات والخا
لات وانتهك الحرمات واحل المحارم والمعضلات

وحرم الحلال وعاند الحق والسيئات فسبا هووا
صحابه بفسقهم المومنات وفضحوا المسلمات
فبيعت النسوان بالدراهم وارتكبن بالعظايم وا
ستحدمن استخدام البهايم وبيل منهن الفجور و
لمكروه وارتكبهن السفيه مع فتاله لعنه الرجال
وذبحه للاطفال وحكمه بالمحال ونذكه للناس
باشرحال فهو وحزبه كما وصف الله اخوانهم
من المشركين اذ يقول سبحانه لا يرقبون في
مومن الا ولا ذمه واولايك هم المعتدون
انتقم الله منهم وعجل هلاكه واذل نخوته و
قطع دابره واحل نقمته نقمته وجعل دايره
السو عليه واخذه اخذ عزيز ذي انتقام
ولا امهل له فقد ركب عباده وتابع بلا
ده بما لا يرضا سبحانه وحكم فيهم بما لم يحكم
فيهم احد قبله من الغزا عنه الطاغين ا
لجبابره المضلين انتصر الله منه لدينه

بقوم مومنين يكونون صفهم كما قال الله
سبحانه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
اذلة علا المومنين اعزة علا الكافرين يجاهدون
في سبيل الله ولا يخافون لومة لايم ذالك فضل الله
يوتيه من يشا والله واسع عليم ٥ صدق الله العظيم
صافية قلوبهم مجتمعين يفرون في طاعة الله و
يجاهدون جميع اعدايه ويسيرون في الارض
بحكمه مع امام حق ناطق بصدق يخاف الله ويد
جوه ويومن بيوم الحساب وهو علا ذالك قدير
وهو عليه سبحانه هين يسير لانه اللطيف الخبير ٥
وانما فعل هاذا القرمطي الملعون الذي وصفنا
با قصا اليمن النايية عنا التارخة هنا فاما حيث
نحن مقيمون فهو موضع مستور والله محمود ٥
ولما يا اخوتي ... اكرم الله عن النار وجوهكم

خاف الناس عندنا وعظم الامر عليهم لما بلغهم
ما عاينه بعضهم من فعل هاذا المجوسي الزند
يق القرمطي المشرك بالله العاني عليه لعنة الله
ولعنة اللاعنين والملايكة والناس اجمعين
اجتمع الناس عند ذالك ليلا وحملوا انفسهم على
وكان من قولهم ان قالوا هاذا دين جدك محمد
رسول الله صلى الله عليه مهتوك والاسلام وسننا
ح معضوح وقد كان ابوك الهادي الى الحق
رضوان الله عليه يحامي دونه ويجاهد اعداه
ويقاتل القرامطه وغيرهم من الظلمه الجحوده
ويمنعه ان يحرم وان يذل ويهدم وان
يهان ويكلم ومالك لا تنهض في امر الله و
تحكم بسنه رسول الله وتجاهد اعدا الله
ومالك وانت صحيح سوي وذو مره قوي

وبحن لك طاعه ومعك عده وسند وقوه بحيد
عن يديك ونجاهد من عند عن طاعتك ونذل من
اراد ك ونصكم من والك والله عز وجل يتولاك
وينصرك ويقيك ويكفيك فما عذرك عدا
عند الله وقد دعوناك الى طاعته والذب عن
الاسلام وحوزته فاعلمهم اكرمكم الله اني
لست باما م وانا اعلم من هو افضل مني في
حصاله واجمع في كل احواله واوجب وا
شرف الى اخي ابي القاسم محمد ابن الهادي الى
الحق صلوات الله عليه لمعرفتي بعلمه وقولي
بفضله وشهادتي بورعه وصدقه اذ كنت
لا اعلم احدا يقوم بعد والده مقامه ولا يستحق
سواه الامامه فابيت واعرضت والتقيت
وا قصرت عن الدخول فيها لا احب وا
لنصرف عما لا يحب لي مما غيري احق به

وا ولاهية فسالوا الامام عند ذلك ان يقوم فيهم
وان يصلح شانهم وان ينفي عنهم ما يخافون علا بلد
هم مما قد شرحناه لكم فاعلمهم انه متوقف
خائر ارايه ويتدبر امره و يجمع بعد مده علا ما
يستقيم له مما يقوم له به عند الله الحجه وتتسق
له به الدعوه وينتظر من يرغب في طاعه
الله و يحب بقتلهم مما هكذه اعدايه لعنهم
فلما تقرر في مسامعهم مقاله و فهموا منه مرا
ده ايسوا من قيامه حينئذ فامسكوا امن
كلامه لاير يبلغ من امره اقصاه وانتعوا ف
ذالك طلبته ثم عاد واليك فقالوا قد كلمنا
امامنا فاحسن جوابنا وبين عذره لنا و الاسلام
علا نوا وذهاب وزوال الا ان يتداركه
احدكما او ينهض فيه من يدفع عنه بامر كما
فرايك اكرمك الله في القيام بالحق و الا

حكام فنا يقوم الامام المستوجب للامامه ا
لمستحق للقيام فنسلم اليك و نحن اليه ونحا هد
خمبعا سن يديه فلا تذهب دين محمد عليه
السلام من اليمن جمله و يدرس ويذهب
صفحا فالله الله في دين الله ودين جدك محمد
رسول الله لا تهمله فيهلك
ونا ملت في
فا فكرت فيما قالوا ونظرت
ذالك وتدبرت وعلمت ان الامر علا ما شرحوا
فا وقفتهم من امري علا منهاج مبين واضح
فقلت لهم لست بامام ولا امير ولا
مستنين
سلطان ولا انا ادعي شيا من ذالك ولا ادخل
نفسي في شي من الممالك ولست ادعوكم ولا
طلبكم ولا امركم ولا انها كم ولا اقصد
ابدانكم ولا اتتبع عثراتكم ولي منزل يسعني
ونعمه من الله تغمرني لست ارغب فيما تحويه

ايديكم ولا طلب ما ملكت ايمانكم
ولا اجعل نفسي للنار عرضا بل اخاف الله تبا ر
ك وتعالا فقد قال جدي رسول الله صلى الله
عليه والسلم من ولي امر عشره من المسلمين فما فوق
ذالك ثم لم يعدل كبه الله في النار علا وجهه
وقال في موضع اخر ما من والي يلي عشره من
المسلمين الا يوتا به يوم القيامه مغلوله يداه
الى عنقه يفكه عدله او يوبقه جوره
وانا اعوذ بالله من سخطه او ان ادخل في شي
لا يرضيه فما الدنيا باسرها بدار لمن عقل وامر
ها فتنه ولست بمعتد بها ولا راكن اليها ولا
ممن يتبع الهوا فيها انما بغيتي فيها رضا ربي
والعمل بطاعه الاهي وطلب النجاه من النا ر
يوم الفزع الاكبر يوم لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها

خيرا فا فضد وا ابر حمكم الله عملا لا حاجه
لكم اليه من قبلي وقد عرفتكم ما فيه كفايه
من امري ه فقالوا المرتدعك الي الله حول بغ
ما تم ولا قيام بغير حق ولا ظلم احدا نما ك
عونا ك لما هو واجب عليكم وفرض لازم لك
الي ان نامر بالمعروف وننها عن المنكر ونعين
مظلوما ونرد ظالما ونقوي حقا ونخمل باطلا
والجان نوازرنا ونعيننا علا البر والتقوا كما
امرك الله وايانا فقال سبحانه وتعاونوا علا البر و
التقوا ولا تعاونوا علا الاثم والعدوان واتقوا
الله ان الله شديد العقاب ه فطلم بنا يا عبد الله
ننصر دين الله ونجتمع علا ذالك فان الله
سينصرنا كما وعدنا اما تسمع كيف يقول سبحانه
ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ه

فامر فسابا المعروف وانه عن المنكر واتبع
قول الله عزوجل والمومنون والمومنات
بعضهم اوليا بعض يامرون بالمعروف و
ينهون عن المنكر ويقيمون الصلاه ويو
تون الزكاه ويطيعون الله ورسوله اولا
يك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم و
تدبر قول الله في كتابه وما نشر من فرقانه
في السور المحكمات وما قص علينا من ا
لايات المفصلات وما حض عليه عباده من
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصره
والقيام بامره اذ يقول سبحانه ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولايك هم الكافرون ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولايك هم الظالمون
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولايك هم الفاسقون

ويقول لنبيه وان احكم بينهم بما انزل الله
ولا تتبع اهواءهم ولسنا ندعوك اكرمك
الله الى ان تحكم فينا بغير كتاب الله ولا الى
ان تحيد عن سنة رسول الله صلى الله عليه ٥
اجمع بنا على تقوى الله ومراقبته وحفظ دينه
والانتصار له من عدوه والقيام بحقه والدعاء الى
سبيله كما امر نبيه اذ يقول جل جلاله عن ان يحويه
قول او يناله ادع الى سبيل ربك بالحكمة ٥ وقال
فيما حكى عن امره قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على
بصيرة انا ومن اتبعنى وسبحان الله وما انا من
المشركين وامتثال في ذلك قول الله جل ثناؤه
وامره وفرضه اذ يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا
كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم

شنان قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون
فاسمع الى قول الله سبحانه ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الايه ٥
ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين ٥
فنكون اعزك الله هاذه سبيلك وسبيلنا معك خنا بنصر الامام ونعز الله به الاسلام ونحفظ الايتام ونرعى الايام ونحمي البلدان من صوله الطاغيه ودعاه الشيطان فاذا استقام عمود الحق وانشق منار الصدق ونفي الجور والفسق ولم نشرب خمر ولم نتبع

منكر ولم نرتكب زنا ولم نوكل ربا ولم
نعلق بفاحشة نحمدنا الله علا ذالك وعلمت
وعلمنا ان ذالك مقام محمود عند الله سبحانه
غير مذموم وان حظك وحظنا الاوفر و
نصيبك ونصيبنا الاكثر وان سهمك وسهمنا ا
لفائز الاكبر وانك وايانا علا منهاج ونعرو ا
نك في ذالك المصيب ونحن معك محقون واسـ
اكرمك الله ولا نطلب من الدنيا مالا ولا عقارا
ولا نريد اكتناز ذهب ولا فضة ولا ا
غتصاب مملكة ولا دخولا في فتنة ولا ا
ضطهاد اليتيم ولا قهر الضعيف وانما
نريد جهاد قوم مشركين قرامطة ضالين
رنادقة ملحدين غير موحدين ولا متاولين
تدبا رزوا الله جل ثناوه وتقدست اسماوه

بالكفر الصراح والقول بند الله والا فصاح
فعلم الله منك انك مجلب عليهم بخيلك
ورجلك ومستنصر عليهم بالله سبحانه ثم
باهل طاعتك مجتهد في ذالك وانك طالب
لهم عما يريد ونه من افساد الدين ونكاية
المسلمين وابطال ما اسسه امام المسلمين الها
دي ابي الحق بن رسول الله رب العالمين من ا
حيا الكتاب المبين والحق اليقين وسنه محمد
خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى اله اجمعين
وانك تعلم انك والحمد لله في ذالك وغيره
على الطريق المستقيم والمقام المحمود
لكريم اذ انت ومن معك المحقون و
من خالفك فهم المبطلون وانت وحزبك
المومنون وبسنه محمد صلى الله عليه
متمسكون وانك ومن معك موالون

13

لاوليا الله معاد ون لاعدايه مما هم ون لزنا
دقه كفره ظلمه فجره لا يصلون ولا يزكون
ولا يحجون ولا يعرفون الله ولا يوقنون ببعث
ولا حساب ولا ثواب ولا عقاب فمنا نقض
الامام وكعاك وايانا اجبته واجبناه ونصرته
ونصرناه وعضدته وعضدناه ووازرته ووازرناه
وقمت ونحن سريع به وسعينا جميعا في طاعته وظهر
بك الحق وباسبابك وعلا يديك فانك ان لم تفعل ذلك
هلكت البلاد واضطهد العباد وخشينا عليك
الهلكة لطلبتنا اليك ان تقيم الحق بك فلانهبه لك
في برك اجابتنا ورفضنا واهمالنا ٥ عمار
عوا قبلي الي كلامهم وصدق حمله مقالهم
ورغبت في طاعه ربي وثواب خالقي فقمت
في طاعه الله مفوضا امري اليه وناصرا لدينه

وقابنا لاحكمه ومما هد المن عند من اهل الشرك
والرده والكفر واللعنه عن طاعته حتا يجزا لا
سلام بنا ويقوم الحق باسبابنا ويكون ظهوره
اولا واحرا بدعوتنا فنهضت علا هاذا السبيل
مدعوا الا داعيا وناصر اللدين لا للامامه مكدعيا
ولا بالاماره متسميا الله بذلك شاهد ووكيل وعلا
ما اقول حافظا وكفيل ٥
واسعت في القيام بهم والاجابه لدعوتهم قول
الله سبحانه لا خير في كثير من نجواهم الا من
امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس ومن
يفعل ذلك ابتغا مرضات الله فسوف يوتيه
اجرا عظيما ٥ وانا ارجو ان يكون ظهوري
اما مبتا ... وقيامه وسننها وان يكون
الحق قد دنا وقرب وانا ٥ فعد بعلم الله

ما رعى الابع تطهير ارضه من النجاسه
وانقايها من الرجاسه والفواحش والمنكرات
ونفى الضلال والجهالات وارجو ان يوتى الله
ذالك بانصار مومنين وقوم مجمعين يبيعون
انفسهم من الله بارباح لا تماثل فينجون بذالك
من الغبن والخسران بمجاهده اهل الرده والعصيان
ويبيعون من يبيعهم اخوانهم باحسان ويربحون
فيما رغبهم الله فيه من الثمن الربيح
في البيع الصحيح لانه يقول سبحانه ان الله اشترا
من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنه يقاتلون
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه
حقا في التوراه والانجيل والقران ومن اوفا
بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي با
يعتم به وذالك هو الفوز العظيم ٥ فيبـ

سبحانه سابقهم و منهم و وصف احوالهم
فقال التايبون العابدون الحامدون السايحون
الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناه
هون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر
المومنين فنسال الله ان يجعلنا واياكم من اوليا
يه الفايزين و حزبه الغالبين وجنده المنصورين وان
ينجينا واياكم من سخطه وان يغفر لنا ولكم
بعفوه ومغفرته بمنه ورحمته وانا اكرمكم
الله بذ و فتى هاذا فلست بامام تجب طاعته
ولا سلطان جاير يغتشم الناس بظلمه و معرته ولا
بطالب ما ليس له معاذ الله ان اكون كذالك او
كلا شي من ذالك او انسب نفسي الى ما هنالك بل انا
مترقب للامام وراج له و مسلم اليه و قايم بين
يديه واني لاشاوره جعلني الله فداه بجميع اموري

15

عنيركانم شيا من احوالي ولم يرد ايده الله
ان يقوم في وقته هاذا ولم يعطني في شي من
فعا ولم يامرني بترك شي مما نهضت فيه بل هو
يصوب فعلي في ذالك للذي سرحت ولمعرفته
اعزه الله بفضلاي في ذالك ومرادي ولما اليمن
عليه مشرف من هاذا الزنديق الكافر الغوي
الفاجر ابن الفضل القرمطي لعنه الله ولما قد ار
تكب به اهل اليمن مما قد سقته في صدر هاذا
الكتاب وجهادكم هاذا الملعون اخزاه الله دوا
حب على من امن بالله فرحم الله عبدا فكر و
نظر فخلص من دنياه الفانيه الى اخرته الباقيه
التي يدوم نعيمها ويامن ساكنها ويهوا من
هرب اليها فجعله الله له معتصما وملجا وحرزا
ومنها لان الله جل ثناوه وتقدست اسماوه
يقول من كان يريد الحياه الدنيا وزينتها

الحمد لله الذي انزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وآله الكتب مسطورا

نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون
ونقول جل جلاله عن ان تحويه قول او ثناله وهو
من اراد الاخره وسعا لها سعيها وهو مومن
فاولايك كان سعيهم مشكورا فطوبا لمن
كانت الاخره نعيته والتقوا شعيته والنجاه
طلبته والاخلاص سريرته والحق مراده اولايك
الفايزون وعند الله سبحانه الناجون ومن الفزع
الاكبر يوم القيامه امنون ٥
وفي جنات عدن خالدون لا يمسهم فيها نصب
وما هم منها بمخرجين ٥ فاما الدنيا فليست بدار
لعاقل ولا لمومن كامل بل هي دار الغرور واشبه
شي بالدور تزول زوال الافيا وتحشر من اهلها
الاحيا فكلهم ذايق الموت غدا وسالك
سبل من مضا ٥ قال الله جل ثناوه وكم
اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا

16

فيعودوا في البلاد هل من محيص اني يجد ذلك
لذكرا لمن كان له قلب او القا السمع وهو شهيد
ولقد ظعن عنها الاولون اذ لم يجدوا محيصا
ولا من سكرة الموت خلوصا وقد كانوا
اطول منا اعمارا واكثر اثارا فجمعوا كثيرا
وبنوا شديدا واملوا بعيدا فاصبح جمعهم
بورا واملهم غرورا وبناوهم قبورا لم ينتفعوا
لما جمعوا ولم ينفعهم ما حازوا ولم يبلغوا اما
املوا ثم خلوه وهم يسيرون تحت ديارهم
وفنيت اعمارهم وانقطعت اثارهم وذهبت
اموالهم وحصلوا باعمالهم ثم يصيرون
الى عدل لا يجور ووجدوا ما عملوا حاضرا
ولا يظلم ربك احدا خيرا فخيرا وشرا فشرا
من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت وردوا

الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا
يفترون فنعوذ بالله من الحيره والعما والخوض في
ميادين الهوا فالمغبون والله حظا والمنحوس
نصيبا من ركن الى هاذه الدنيا الحقيره اليسيره
امرها الزايله التي ابلى ما عليها والآخره فهي دار
القرار ومحل المتقين الابرار في جنات تجري من
تحتها الانهار تلك عقبا الذين اتقوا وعقبا الكافرين
النار ونحن نسال الله ان يخلصنا واياكم من الهلكه
وان يحسا واياكم من كل خوف ونقمه وان
يكفينا واياكم المهم من الدنيا والآخره وليست
شي هو اجل قدرا ولا اعظم خطرا ولا ارفع
ذكرا من تقوا الله ومراقبته في سرايركم وعلا
نيته والاجتهاد لله في طاعته والعمل بمرضاته
والزهد في الدنيا والخروج من ماثمها والنظر
فيما يجي منها فاو نشك والله زوالها وانقضا
ها فالموت فيها يخترم الكبار والضعا روا

17

لعبد والاحرار والاخيار والاشرار وكل شي
هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ولا موعظة اشفا
ولا لكل مومن اكفا من كتاب الله الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يقول الله يا ايها
الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر
عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم
ويقول سبحانه وجل عز كل شان شانه يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ۝ بت
ويقول تبارك وتعالا ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله
فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شي قدرا ۝
وقال عز وجل ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم
له اجرا ۝ وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق
تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ۝ وقال جل
ثناوه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا

الحمد لله الذي ...

سديدا يصلح لكم اعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم
ومن يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما مع
ما رغب الله فيه من طاعته و خوف من عقب
معصيته و ذكر ما اعد لاهل طاعته من الثواب
الكريم والمحل الشريف العظيم وحث عباده عليه
من الجهاد في سبيله والتقرب الى انبيايه والايمه
العاملين بما امرهم به جعلنا الله واياكم من الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه اولايك
الذين هدا هم الله واولايك هم اولوا الالباب
في كتاب الله الشفا والكفايه لمن اهتدا وهو
حرز لمن تعلق به ونجاه لمن عمل بما فيه تفصيلا و
نزله على لسان نبيه بالحق تنزيلا و جعله لنا ولكم
علما ليقتدا بضيايه و امام نقصد سناه وجعلنا
واياكم ممن يتلوه حق تلاوته على بصيره من
امره ويقوم به على حقيقته ونفعنا واياكم
به الحـ و خلصنا واياكم به من موبقات

الانام واحلنا واياكم به دار السلام انه دو ا
لمن والانعام وقد شرفت لكم اكرمكم الله
من وضعي لما انا عليه ومرادي ومذهبي ما فيه كفا
به ولولا كراهيه التطويل في الخطاب وكثره
الشرح بالاطناب لطال الكتاب غير اني اختصرت
لكم جملا من الامر واقتصرت ما اخبرت به
وعليه في هذا الدهر لعلمي بمشار[illegible] كنتم
اياانا في السرا والضرا والشده والرخا والمحبوب
من الامر والمكروه اذ انتم الاخوه والاوليا
والصفوه والاحبا ومن يتطلع الى اخبارنا ويحب
سلامتنا في انفسنا وبعد اكرمكم الله فاخوا
ننا واخوانكم واصلون بكم ان شا الله وقد
القينا ما سيلقونه اليكم ويخبرونكم من امرنا
وقصدنا ما لا بد في اكثره كتابنا ولا نكمل
فيه خطابنا فاعلموا ذالك واعملوا على حسبه
ان شا الله ونحن نسال الله ان يبلغهم سالمين

وان يود بهم اليكم باحسن حال نا عمين فبا لله
انا من الوجد علا من مضا منهم اولا و لحق منهم اخوا
لعلا ما قد علمه الله من الشوق اليهم و التوق الى لقا
بهيم والانس بهم والاعتداد بما هم عليه في جميع
امورهم للثقه بصحيح الديانه فالاعتما علا الوفا
منهم بالاستقامه وان ضميرنا عنهم لمخوظا هرنا
فا حسن الله عنا و عن الاسلام جزاهم واطال بقاهم
وبلغهم نيا تهم و جعل الجنه ثوابهم وماواهم
نحن لهم شاكرون وبالخير مثنون وبجل ما يستا
هلونه ويستحقونه ذاكرون لهم ولا خوانهم
المقيمين عندنا الذين اسوا بانفسهم وزهدوا في
الدنيا و رغبوا في الاخره وطلبوا الفوز من
الله و ابيوا اعدا الله تولا الله عونكم جميعا علا
طاعته ووفقكم لمرضاته بمنه و رافته ونحن
اكرمكم الله متطلعون الى اخباركم محبون

لعلم سلامتكم منّو فنحوث لكتابكم مسرورين بما
يوليكم الله من نعمه ويبليكم ولا تدعوا كتابكم
الينا بخبركم وحالكم وحوايجكم فانا نانس بذالك
ونعتد به من بركم موفقين ان شا الله اسعدكم الله
بطاعته والهمكم العمل لمرضاته وختم لنا ولكم
بعفوه ومغفرته ونجانا واياكم من سخطه وجعلنا
واياكم من اوليايه المومنين وحزبه الغالبين
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وصلى الله على محمد النبي وعلى اهل بيته الطيبين وسلم تسليما

نسخة كتاب التعزية عن الامام
من الناصر لدين الله احمد ابن الهادي الى الحق
يحيى ابن الحسين عليه وعلى ابايه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاكم وادام
كرامتكم وعونكم وتوفيقكم وسلامتكم
واتم نعمه عليكم وزاد في احسانه اليكم وعنده
كرمه وبعد اكرمكم الله بطاعته فالحمد
لله الذي عرفنا بذاته سبحانه خالقا لا بمثاله
اشباح المخلوقين وواحدا لا بتوهمه سائر
المصورين وفردا لا باشكاله خلق المنشا بهين
وموجودا لا بحيط به اوهام المتفكرين و
معلوما لا بنتظم وصفه السن الناطقين ربا و ا
حدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبه ولا ولدا
الذي تقدس عن الاشباه والاضداد وجل
عن اتخاذ الصواحب والاولاد وتعظم عن
الامثال والانداد ذالك الله الفرد الكريم الجواد
وصلى الله على نبيه المنتجب من خير العرب

والمعفي به اثار الرسل والهادي الى افضل الملل
الذي يرصد في مقالته بعلامات النبوه وحققت
شواهد نبوته امارات الدلاله المصححه له
عنه المعجزه للعقول به فبلغ رسالات ربه وبين
لله في خلقه وبين لهم واجب حقه حتى قبضه
الله اليه واختار له ما لديه فصلوات الله ورحمته
وبركاته عليه وعلى اخوانه من النبيين ومن طاه
من المرسلين وعلى اهل بيته الطيبين الذين اودعهم
اد كتابه ومعالم دينه وجعلهم ايمه خلقه
ورعاة حقه وبقاء مستودعا عند عباده وجعل
حرمتهم كحرمه كتابه فلم يزل يقوم منهم
في كل وقت داع الى ربه ومجاهد في الله حق
جهاده ومنتج سبيله على البصيره النيره والحجه
الواضحه قد شروا انفسهم من الله سبحانه
بالثمن الربيح والبيع الصحيح الذي يقول فيه

واموالهم
حل بياوه ان الله اشترا من المومنين انفسهم بان
لهم الجنه يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون و
عدا عليه حقا في التوراه والانجيل والقران ومن
اوفا بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي با
يعتم به وذلك هو الفوز العظيم

حتا قام منهم الامام الهادي الى الحق صلوات
الله عليه من اكرم العرب ارومه واعظمها جرثومه
من الشجره المباركه التي انبتت بواد غير ذي زرع
سلاله البشير وخلف المهتدين والتابع للايمه الطاهرين
والسالك سبل ابايه المنتجبين فدعا الى سبيل ربه بالحكمه
والموعظه الحسنه صابرا محتسبا مجاهدا ممتحنا
لا يصده عن الصبر لله وفي الله تكاثف العساكر
وكثره الخوارج حتا احيا الله به الدين ووقم به
الملحدين واظهر به التوحيد والعدل وقمع به

التشبيه والجبر حتا مضا لسبيله على البينة الصادقة والبصيرة النافعة فقد اختار الله له ما عنده اذ كان ما عند الله خير للابرار ثم سلك الامام المرتضى لدين الله محمد بن الهادي الى الحق عليه السلام منهاجه و
قفا اثره ما ستشعر الخوف وقارن الاحزان وامتثل القران وتجافا عن الدنيا وعمل ليوم غد امرا بالمعروف وناهيا عن المنكر زاهدا لله متعبدا صابرا في ذاته محتسبا داعيا الى كتاب ربه وسنة نبيه ومنهاج ابايه فكان وارث علم النبيين وامام المسلمين وعلما للتقا صدر وملجا للمتحيرين ونهاية للطالبين
اشجع اهل زمانه قلبا واكرمهم اصلا واسخاهم كفا وابرعهم علما واوسعهم فهما وارجحهم حلما لا يميل الى الدنيا ولا لحل لطيش الجهل الحجا فقد اخذ كتاب الله اماما فكان العارف بالتنزيل والتفسير

للثنا وبل والمقنح للانام والعالم بالحلال والحرام و
مشكل مبهمات الاحكام والناهي عن التظالم و
الاثام والمرجو لحوادث الايام والوصا للارامل و ا
لايتام قد تجافا عن الدنيا وعمل ليوم غدا امرا بامر
الله ناهيا عن نهيه ناصر الله بجهده وسيفه وحده وا
حد دهره وورد الاهل زمانه لم يطغه العفوا حش
ولم يدنسه الذنوب ولم يطوي علا قنا ضحات العيوب
كلما مرت الاثواب بريا من الريب قد جعل فكره
لله عماسو لديه حتا كانه معاين لجزيل ثوابه الله وا
ليم عقابه عيانا في دار الدنيا فلم يزل بتلك حاله
حتا جاه من الله الموعود الذي لامرد له والحق
الذي لا عوج له عنده قال الله سبحانه وجاءت
سكرة الموت بالحق ذالك ما كنت منه تحيد
لانه سبحانه فطر البريه على مشيته وقدرا جالهم

22

وارزاقهم بارادته وجعل الدنيا مر تحلهم الى اخرته
ومتزودهم الى دار مقامتهم ووكل بهم الموت
حاسرا لهم الى قيامته ووارد بهم على ثوابه وعقابه
فلم يكرم من الموت نبيا ولم يقصر عنه وليا من اوليايه
بل جعله سبحانه دلالة من دلايل عدله واماره لحقايق حكمه
فذلت له النفوس وخضعت له الرقاب وايقنت به القلوب
واستسلمت له الابدان مقره بالبقا والدوام لله في الجلال
والاكرام ۝ وان اخي وصنوي وامامي واعز
الخلق علي في دهره كان عبدا من عباد الله انتداه الله بكريم
المنة واستودعه عظيم النعمه والبسه وقار الامامه
وتاج الايمان والكرامه ووفقه لحسن البنيه وثبات البصيره
وكمال الحجه فكان اخلص الناس لله واقصلهم سريره
واحمدهم على انه المرتضا للدين وامام المسلمين وخليفه
من خلفا الله المتقين ۝ فناصحته مبلغ جهدي وحفظت
له ما استحفظني ورعيت له ما استرعاني ذبا عن بيضه

المسلمين وو فما للملحدين واذلالا للمخالفين مسارعا
في طاعته حريصا علا مسرته متقربا الى الله سبحانه
بولايته حتى وافاه الحمام وتصرمت عليه الايام وبلغ ميقات
الاجل الذي لا مستاخر عنه ولا مستقدم له فمضا صلوات
الله عليه اعز فقيد واحمد حميد واعظم مفقود قد اختار
الله له ثوابه بعد ان عهد الي عهده واوصاني بتقوا الله
ومراقبته والقيام لله بامره والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وجهاد المخالفين والرافة بالمومنين وان لا ا
عطل دار الهجره ولا اطفي نور الامامه فقبلت وصيته
وانتهيت الى امره مع القبول مني لمتقدم امر الله سبحانه
الذي امر به فانه يقول جل ثناوه ولتكن منكم امه يدعون
الى الخير وبامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولايك
هم المفلحون ويقول سبحانه يا ايها الذين امنوا كونوا
قوامين بالقسط شهدا الله وقوله عز وجل ولا تفسدوا
في الارض بعد اصلاحها وقوله ولينصرن الله من

23

بنصره ان الله لقوي عزيز ثم توفي علا الله رحمه
الله عليه من قوله و فعله عن رحمه الله وبركاته وصلواته
عليه وشرف الله مقامه لديه فعظم الله ايها العصابه بنا
ماءمنا واءمامكم اجورنا واجوركم واحسن الخلافه بعده
علينا وعليكم واعقبه من دنياه باحسن العقبا واحله
برحمته جنات الماوا وجعله من اهل الرفيق الاعلا والدرجات
العلا وحشره مع جده المصطفا وقرنه بابيه الهدا ولا
حرمنا ولااياكم اجره ولا فتننا ولااياكم بعده وانا لله وانا
اليه راجعون احمدا بد لالله ورضا بقضايه وتسليما لامره
وصبر الوحده في مصيبه لابدا ابها مصيبه ورزيه لايشاكلها
رزيه وبليه لايعادل بها بليه موت من كان قواما للدين
وعصمه للمومنين وكهفا وسندا وركنا للمهاجرين
وناصرا للحق والمحقين مركان كبتا للعدو وبهجه
للولي ونظاما للشريعه ومحييا للسنه ومميتا للبدعه فالحمد

لله رب العالمين وحسبنا الله وكفا ونعم المولا ونعم
النصير ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم ه و او
صيكم ايها الاخوه المطيعون والاوليا الموافقون
بتقوا الله العظيم فان التقوا عروه الله الوثقا ووصيه
الكبرا وبادروا الاجال قبل انصرامها بالتقرب با
لصالحات من الاعمال جبرا واتما واحسنوا الاستعداد لنز
ول المنايا وحلول الرزايا ومفارقه الدنيا والمقام في البرزخ
من اطباق الثرا وبادروا الصحه قبل السقم والشباب
قبل الهرم والغنا قبل الفقر والحياه قبل الوفاه وقبل فوت
الخلاص ولات حين مناص ك واوصيكم مع ذلك
بالاستقامه على صحيح الديانه وعلا ما كنتم عليه من ا
لطريقه الجميله والعقده الوثيقه وان تعاونوا على
البر والتقوا ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا
الله ان الله شديد العقاب ه وايها كم عما نهاكم الله
عنه من التفرق والاختلاف فانه يقول سبحانه

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
البينات واولئك لهم عذاب عظيم وقد رأيت من واجب
حق الله عليه ووجوب حقكم وتيما فوض الى الامام
صلوات الله عليه من الامور وايمنى عليه من الاسباب
تعهدكم وتقريبكم واطلاع احوالكم ومكاتبتكم
ونصيحتكم وتحذيركم بغتات القدر وفجات الممات
فعهدت اليكم بما ان حفظتموه حفظتم حظكم وان
ضيعتموه ضيعتم رشدكم وبالله الثقة وهو المستعان
فلترد على كتبكم اطال الله بقاكم بصدر من قبلكم بما
انا الله متطلع وبه مسرور من سلامة احوالكم واتفاق
كلمتكم وصلاح ذات بينكم وهو الحكم فاتقوا
الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان
كنتم مومنين وانا اسال الله ان يجمعكم على طاعته
وان يولف بين قلوبكم وان يحصنكم من امانى الشيطان

وان يوقظكم من غرور الامال وان يستعملكم
بافضل الاعمال فتوا صلوا عباد الله ولا تقاطعوا
ولا تدابروا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوا
نا كما امركم الله فانه سبحانه يقول انما المومنون
اخوه واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفا كل
نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ○
وصلى الله على محمد النبي وعلى اهل بيته الطيبين وسلم تسليما ○

تلوه دعوة ورسالة الى طبرستان
للامام الناصر لدين الله احمد
ابن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين
ابن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما ○

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تبرم امرا حتى تفكر فيه فان فكرة العاقل مرآته تريه قبيحه وحسنه والعلم
من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من خير [illegible]
السلطان لا يصلحه الا التقوى والرعية لا يصلحها الا العدل [illegible] اللهم اشهد على
امرهم [illegible] ولا تعثوا في الارض مفسدين [illegible] ان الله يامركم بالعدل والاحسان [illegible] السلام ○

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ذي المثل الا
علا والشرف الاسنا والبطش الاقوا والنور الا
ضوا والحكم الاهدا والقول الاشفا والملك الذي
لا يفنا والسلطان الذي لا يطغا القديم قبل الاشيا
والمخترع الارض والسما الفاتق بينهما بالهوا
الذي الاول لا بدي له والفرد الاخر لا ثاني
معه ليس له كفو ولا عديل ولا نظير ولا مثيل
ولا وزير ولا قسام ولا ظهير الذي لا تجري
عليه الصفات ولا تناله الاوقات ولا تحيط به
الجهات ولا تاخذه السنات ولا تهيل له اللغات
ولا تشبه الغايات ولا تغشاه الظلمات بديع الا
رضين والسماوات وصادع الارض بالنبات
المقدر فيها الاقوات لاصناف البريات من
اجرا الرياح العاصفات والسحاب المسخرات

ولجج البحار الزاخرات ومد الدهور والساعات
والكواكب المضيات الى السلطان القاهر والنور
الزاهر والمجد الظاهر والعز الفاخر الذي لا تبصره
العيون ولا تبلغه الظنون ولا تحويه الاقطار
ولا تحجبه الاستار ولا تغيب عنه الاسرار ولا تدرك
كه الحواس ولا يقاس بالناس القريب في علوه
البعيد في دنوه العالي في سموه من عظمه
شانه ونير برهانه لا يكون من نجوا ثلاثة الا هو
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنا من
ذالك ولا اكثر الا هو معهم اين ما كانوا يعلم
خاينة الاعين وما تخفي الصدور هو الذي لا
يظلم العباد ولا يرضى بالفساد ولا يصد عن
الرشاد ولا يقدر ما عنه نها ولا يصرف عما
اليه دعا خالق القران ومنزل الفرقان والامر بالايمان

26

والمبتدي بالفضل والاحسان صادق الوعد
والوعيد الراحم للعبيد العلي المجيد الذي لا يخلف
ما وعد ولا يبدل ما اوعد ولا يكذب رسله ولا
يبطل كتبه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
فردا احدا حيا صمدا لم يتخذ صاحبه ولا ولدا يعلم
ما يوسوس كل نفس وهو اقرب من حبل الوريد الا
يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ليس كمثله
شي ولا يشبهه شي وهو السميع العليم
واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه والناس في
لجج جهالة وتجانف ضلاله يعبدون اوثانا بكما
وحجاره صما يحلون لها ويحرمون ويجعلون
لله سبحانه ما يكرهون حتى انقذهم الله بالمنتجب
الامين في برهة الفترة واعتيام السكرة وندر
وس الملة للفضل الامة فقام بما امر به وادا الذي

عليه من النصيحه لله سبحانه في عباده لا وانيا ولا نيا
كلا ولا مقصرا عن تبليغ الرساله واداء الامانه واتجاب
الحجه فلما اظهر الله به النعمه واوجب به الرحمه و
كشف به الغمه ورفع به النقمه ونطق بتوحيد
الله جل ثناوه وقيم بفرايضه وشرعت حدوده قبضه
الله اليه مشكور السعي مثيبا في الهه ذوي العزم من
الرسل لم يرفع معه شيا مما افترضه وانزله عليه لان
الحجه قايمه والشريعه واضحه بما ترك في خلقه
من الحجج السنه والايات الثابته وقيام الايمه الهادين
من العتره الطاهرين الذين اوجب طاعتهم في
الخلق اجمعين فحجج الله سبحانه على خلقه قايمه و
الحق عليهم ثابت ولا عذر لاحد في الغفله ولا
التواني عن طلب النجاه والتماس من افترض الله
طاعته فشرايع الدين معلومه واحكامه معقوله

لا تخلوا الارض منها في وقت من الاوقات و لا حجه للخلق
علا الله سبحانه بزاله جل ساوه الحجه عليهم ليهلك من
هلك عن بينه ويحيا من حي عن بينه وان الله لسميع
عليم وان الاولا احق من التفسير الصواب والنصف في
الخطاب من خشي العقاب ورجا الثواب ورغب في
الهدا واهل التقوا وخاف الرب الاعلا واولا الناس
بالتواضع للحق والرضا به والرغبه فيه والبحث
عنه والدعا اليه اذ غمت الاهوا وتشتت الاملا من
علم ان الله جل ثناوه لم يجعل علا العباد في الدين من حرج
ولم يهملهم اهمال الهمج وانه قد جعل لهم الى المخرج
من الشبهات سبيلا وجعل لهم في القران قاضيا ودليلا
وانه قد قطع عذر العلما بالمعرفه التي فطر عليها
عقولهم والفرايض التي انزلها علا المومنين الهم
وما امرهم به من ادا الامانه التي عليها اخذ ميثاقهم
حتا تجاذبت الامه بعد ذلك فرقا واقتادت الطوايف

شيعا عهد الله الذين امنوا الما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم ولا عذر للامة في اختلافها وافتراقها عن الطلب لمعالم الدين والاخبار السنه محمد صلى الله عليه خاتم النبيين وقد سمعوا الله حال يتلوه يقول ولا تكونوا كالذين تفر قوا واختلفوا من بعد ما جاتهم البينات واولايك لهم عذاب عظيم ٥ وبعد قال الله تعالى كم وبهم نعما كم وحاطكم وتولاكم فاني انعا اليكم الاسلام وهنك دين محمد عليه السلام اذا اصبح وامسا غريبا لا يعرف ودليلا لا ينصف وما ظهر من البدع ودرس من السنن وسفك من الدما وعظم من الدهما وظهر من الزنا والربا والحكم بالرشا واتباع الهوا والشهوات والردا والجند من خير من طالب هاذه الامة وما طرح من الملة واضيع من الحرمة وصرف من الحق في غير اهله مما لا يحصا بعد ولا يوقف له على احد ٥ قال

الله تبارك وتعالا ظهر الفساد في البر والبحر بما
كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم
يرجعون فالعجب كل العجب للعيون كيف تنام والقلوب
كيف تلهوا والعقول كيف ترضا والمومن كيف
يهنا بنضارة عيش او يخلوا اليه دهرا او يسعى الى همم
او يثمر مالا او يخطر له الدنيا الفانية على بال او يحسن له
حال او يصلح له فعل او مقال والاسلام مهدود السنام
مجبوب الغارب دامر الاطراف خارب بالذنب جابر الى
الرب قد صرع عن حبله وتشكى عن وصله وتوزر
على قلة والانصار له والدعاة اليه لا عدد لهم فيدفعوا
ولا قوة فيهم فيمنعوا والامة ساهية لاهية ما بين
قاتل وخاذل او قاذف بباطل او مخالف جاهل او
متاول عن الحق عادل فالقران في هاذه الامة الظالمة
منبوذ والحق واحكامه بينهم مجذوذة والداعي
الى الله جل ثناوه بجورهم موقوذ والانصار عن اجابته

الايمه الناصحه شد وذلك اللهم اشهد لعبدك وابن سيدك
على خلقك واب خير الشاهدين اشهد اللهم وكفا
بك شهيدا ان اهل العدل والتوحيد ابن اهل اثبات
الوعد والوعيد ابن اهل الامر بالمعروف الاكبر والنا
هي عن الظالم والمنكر ابن اهل الاسلام المصدقون
لمحمد عليه السلام ابن اهل القول بامامه امير المومنين
علي ابن ابي طالب امام الهدا وسيد الاوصيا ابن المعتدون با
لهداه الاعلام العلما من ولده ابن الراغبون في ثواب
الله عز وجل الذي لا يزول ابن الهاربون من عذاب الله
سبحانه الذي لا يحول ابن اهل التسليم للقران ابن الذين
زعموا انهم لال محمد شيعه واخوان ابن ذوو البصا
ير والاديان ابن الطالبون للجنان الهاربون من الخلود
في اطباق النيران ابن اهل التقا والحجا ابن اهل النهى
والعلا ابن الشارون انفسهم لله ابن انصار الله المحببون
الى الجهاد في سبيله ابن الموالون لاوليا الله ابن

29

المعاندون المفسون لفروض الله اين الحافظون لرسول الله الله هلموا لاعدا الله المشنون لحدوده الذابون عن حرماته هلموا الى نصره الاسلام واقامه الاحكام والوفا بالعهد والذمام واعانه الضعفه والايتام والزجر عن الظلم والاثام واباته الحلال من الحرام هلموا الى الاخذ بالقران والمجانبه لاوليا الشيطان والموالاه لاوليا الرحمن واظهار الحجه والبرهان والغلظه علا اهل العتو والطغيان واهل الكفر والعصيان هلموا الى احيا دين محمد النبي المرسل اليكم واظهار دعوته واقامه ما عفا من سنته وبعث ما جابه وامانه ضده والاخذ علا يد الكاذب عليه هلموا الى كلمه سوا بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله هلموا الى العشره بالسويه والعدل في الرعيه وانقاذ البريه من ارتكاب الخطيه والافعال الرديه هلموا الى ولد نبيكم الخير امركم الله

حل بسانه وعن سلطانه الكون محمم والتقى نع ظلم
والاجابه لدعوتهم والمصير تحت تاسقهم والمعا
ضده لوا عبتهم التي قال فيها رسول الله صلا الله
عليه وعلا اهل بيته وسلم من سمع واعيتنا اهل البيت
فلم يجب فليتبوا مقعده من النار

هلموا الى البر والاحسان هلموا الى التقا
والايمان هلموا الى اقامه الصلاه والزكاه والصيام
والحج الى البيت الحرام هلموا الى ما ندب الله اليه
اهل البصاير والنها والمعرفه والتقا من اتباع ما
امر به من مجاهده المخالفين لكتابه العاملين لا وليايه
المضيعين الله ما نها عنه قال الله سبحانه ومن
احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال
انني من المسلمين هلموا الى فعل الصالحات وترك
المنكرات الموبقات وقمع الفاحشات ورفض
المحرمات والثبوت علا المفروضات الواجبات

30

المنيات ٥ هلموا الى طاعة الله سبحانه المورثة
لجنان النعيم والثواب الكريم والخلود في السرور والمقيم
والحبور العظيم قال الله سبحانه واذا رايت ثم رايت
نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس خضر وا
ستبرق وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم
شرابا طهورا ان هاذا كان لكم جزا وكان سعيكم
مشكورا ٥ هلموا الى اجتناب الردا المعقب للنار
الموبدة التي لا تطفا ٥ هلموا الى الرشد والصواب
هلموا الى قتل الكفرة وانكار الاثرة وازاحة
الفجرة واصغار الجبرة واعزاز البررة وارهاق
الغدرة ٥ هلموا الى ابانة اعلام الدين واحمار
ما طمسه الظالمون ومحاه الفسقة المعتدون وا
طفاه ايمة الكفر الجابرون واكلت به الدنيا
وزهرتها اعوان الطاغين وزهدا استولت عليه

دون اهله الملوك المدعون اهل البدعه في الا
سلام والرشوه في الاحكام والتعديه للعسرعه الطعام
٥ هلموا الى تلاوه القران والغا الايام دمعانيه القتال
و اقما السفها و وعم السعها وتر فيع الحرفا و اذلال
الطلقا و اطلاق العتقا ٥ هلموا الى الاخ المقرب
لكم المواسي بنفسه عند الرخا و غير الصاير لها
عند البلواء هلموا الى ابن سيكم وسيل النجا الطا
هرين من ابيتكم ٥ هلموا الى ماعا قبته تشرف
وسقا و دعوا ما المقام فيه يصير الى الحسره والردا
فان خير امنه الملك الذي لا يزول ولا يغنا هلموا
الى الفوز الاكبر الذي اتاب الله عليه الجنه
حيث يقول وقوله الحق ووعده الصدق ان الله
اشترا من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنه يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعدا
عليه حقا في التوراه والانجيل و القران و من

ابو فا بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي
بايعتم به وذالك هو الفوز العظيم ۞ فلموا رحمكم
الله الى الزهد في هاذه الدار الفانيه والرفض لحطامها الحقير
هلك بفرقه وتشوقوا بروحه من احترم الخلود
الدايم المقيم في جنات النعيم ومرافقة الانبيا والصا
لحين والايمه الطاهرين بين الاشجار المتهدله والانهار
الجاريه والقطوف الدانيه والقصور المشيده والازواج
المطهره والسرور الذي لا تشوبه حسره والخلود الذي
لا يضاده انتقال والملك الذي لا يشوبه زوال والعيش
الذي لا يلم به تنغيص ولا املال ۞ بين
قال الله سبحانه لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ودانية
عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ان
هاذا كان لكم جزا وكان سعيكم مشكورا ۞
فلموا رحمكم الله الى ما ندب الله اليه مرضاة عنه
والانفس سالمه والابدان صحيحه والاعيان مبصره

والاركان وافره والرجعه ممكنه والتوبه
مقبوله والدعا مستمع والعمل مرفوع والسعي مشكور
والسبل واضح لا معلنكس ومس لا ملتبس والاستطا
عه لادا فرايضه حاضره فبادروا ما حالكم باعما
لكم واتباعوا ما يبقا لكم بما يزول عنكم ولا تر
كنوا الي الدنيا فتورطوا في عقابل الهوا وتو
بوا بالنصيب الاخسر الادنا وخافوا ما اعد الله
لاعدايه من عذابه والاليم من عقابه السرمد في
النار التي اعدها للظالمين ترمي بشرر كالقصر كانه
جمالات صفر ويل يوميذ للمكذبين لا يخفف عنهم
العذاب وهم فيه مبلسون كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله
كان عزيزا حكيما وهم يصطرخون فيها
ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل
وقال سبحانه يحكي عنهم ربنا اخرجنا منها فان

عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون ٥
وقال عز وجل تلفح وجوههم النار وهم فيها
كالحون ٥ وقال سبحانه سرابيلهم من قطران و
تغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما
كسبت ان الله سريع الحساب طعامهم الغسلين
والزقوم وشرابهم الحميم وفراشهم الجمر وثياب
هم اللهب سجينه اعيانهم طويل حزنهم لا يرحم
مكروبهم ولا يغاث صريخهم ولا يفقد اسيرهم
كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها
وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به
تكذبون فهم كما قال الله سبحانه خسروا ٥
انفسهم واهليهم الا ذلك هو الخسران المبين
فحاذروا رحمكم الله النار الكبرى والخزي الا
وفى وهول المطلع ومناقشة الحساب تامنوا

من عذاب الله وتفوزوا بالجزيل من ثوابه وتنكبوا

عن الغرور بالدنيا قبل الحسره والندامه وطلب الخلاص

ولات حين مناص يوم تجد كل نفس ما عملت من خير

محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه

امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد ٥

هلموا رحمكم الله الى المعقل الروي والمنهج المضي

والصراط السوي والدين القوي ووراثه الشرو ا

لمسلك الزكي لتكونوا في الحق سنا ما لا عجبا

وروسا لا اذنابا وشبرا لا وقبا وراسه للاسلام وقلبا

اذ الدار مدينيه والرايه بدريه والدعوه محمد

يه والسيره صفينيه والحجه مهديه والهمه

حسنيه والمناقب علويه وامودتنا كلها معرو

فه جليه ٥ هلموا رحمكم الله فلا عذر لواقف

ولا جنه لمخالف ولا حجه علينا لطالب صادق

ولا المتعب عنكم كاشف ولا نجاه عند الله عز وجل

الا لموحد عارف خاشع له خائف ٥

فاعلموا رحمكم الله الى الغرض المختوم الذي حبذه
الله جل ثناوه على خلقه والامر الذي بعث به الرسل
وورثه عنهم الطاهرون واتفقت عليه الايمه ا
لموفقون فتقارب عقده وابرم حبله ورسخت
اواخيه وامتدت اطنابه وشمخ طرافه وعلا
سنامه وبانت ذروته وشرف في الدنيا ثناوه وحمدت
في الاخره الباقيه عاقبته ٥
فاعلموا رحمكم الله ان الدليل موجود والقران شهيد
والحق رشيد والبيان عتيد والدين بين ها ذه الامه
المبطله له طريد وسيف الحق عن المبطلين غمير
اذا لا اضا رعبود والمسمون بالعلما رقود وا
لشيعه عما انتحلوا هجود والداعي الى الله سبحانه
وحيد وبينا وبرامه جدنا عليه السلام سا
وسهر دونه اهل السهو والاسهاب والحرص
والاطناب في طلب العاجل الدانيه الفرز الذي
قد طال ما خدع الاولين الا قليلا ممن عصم

الله من المسلمين وهاذا زمان لا يحرز الاخطار والعاليه
والمنا فى الساميه فيه عند راس الغايه الا اولوا البصا
ير والفوز بالقرعه امام قداح المساهمين فهنا
لك نظفر من اثر طاعه الله تبارك وتعالا بالحظا
لا ربح النفيس والنجاه من اليوم العبوس والامن
من الهول العظيم اذا ايقظه الحزم والمعرفه فشمر
طالبا متبعا سبيل المتقين ٥ ووهن
راغب بنفسه عن دناه افعال المفرطين ودون
الغافلين وفتره المقصرين بتثاقل دونه ودون
اشكاله اهل الجهل والاعجاب فى الدين بذمه الى
الله عز وجل الا وان اهل الحفاظ والتعبد المنا
لهين ما اهملوا الله سبحانه عقدا ولا خانوا له عهدا
ولا تخلفوا عن دعاته عمدا ولا اثروا عليه
مالا ولا ولدا ولا خافوا فيه ولا فى المبانيه
لاعدائه بالكون مع اوليايه احدا ولا اختاروا
على المقيمين الجليل سهلا ولا وطنا بل اجابوا

34.

دعوته ابتدارو طعنا ولبوا المهيب اليه
احتفالا وعلنا فهنالك لعمرو الله وردوا النهر
ذا الامواج فارتووا من عراكي صفو المنهاج
واستوروا نوض زناد هم من اثقب ضوء سراج
اد لا نعب بماثله ولا سري يعادله ولا مدا يزايله
فوايد جبريل وددلايل التنزيل ووراثه الرسول و
فغاوه المعسول فاين المنفقون في سبيل الله المجا
هدون اما يترعون وبينا ينون الى ما اعد الله
سبحانه لهم فيسارعوا او ما يشفقون من حلول
حالهم فيبادروا اعن مثل ما وعدهم الله يتخلفون
ويغفلون والحمد لله سبحانه قايمه والدعوه ظا
هره ام عن جواره في جناته ينامون اين الجاء ين
ون المشمرون الصادقون المستوجبون * لنصر
الله بنصرهم له واجابتهم الى ما فيه نجاتهم قال
الله تبارك وتعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله

ان الله لقوي عزيز وقال سبحانه ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا
لهم واضل اعمالهم فانيبوا الى ربكم واسلموا له
واجيبوا داعي الله وامنوا به فقد وعدكم النصر
والظفر كما وعد الماضين على الطريق الواضح
من اخوانكم لقوله جل ذكره وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضا
لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيا ومن كفر بعد ذلك
فاولايك هم الفاسقون ٥ لا عذر رحمكم
الله لمن تخلف عن امر الله وعد بنفسه عن
مكاتبة القايم بالحق والمعلن به ايها الشيعه
المستظلون في الله موده اهل بيت نبيهم اجمعوا
في الدنيا كلمتكم في نصره ربكم ولا تتكلوا

ما فرض الله عليكم الى غيركم فتهلكوا ولا ترغبوا
في سلامتكم فان النوازل والمحن من ورايكم وتعا
ونوا على البر والتقوى ترشدوا ان اللهم انه لا جهاد
للظالمين الا بمكانهم وما تقوم به الحجه علينا
فيهم ولا قوه لنا الا بمعين لانه لم يكلف نفسا
فوق طاقتها وقد ادينا الواجب علينا من الدعا
وابلاغ الحجه والتنبيه والتذكره فمن يصرع عن
حلنا فعلى نفسه ظلم لانا ندعو الى الله والى كتابه
والقيام به ومن نصرنا استوجب من الله حسن ا
لمحيا والفوز بالحسنا ومن تخلف عن دعوتنا هاذه
الراشده بنا وبل دهم العسف خالف الحق وانتم ومن
شك عنا اوليانا بان الله ورسوله بالبهق عما تد
الله وحث عليه الا وان الله سبحانه فرض فرضا
شاملا لجميع المتعبدين الاقرار به والمعرفه وا
لتصديق برسله وكتبه ووعده ووعيده
واداء الفرايض على ما سن والامر بالمعروف

والنهي عن المنكر وشنان الفاسقين والتربي
سهم والمجاهده لهم والدعا الى الله عز وجل وا
لتخلي من دارهم في وقتهم فريضه واجبه وسنه
لازمه قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبا
كم وما جعل عليكم في الدين من حرج مله ابيكم
ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا
ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهدا على
الناس فاقيموا الصلاه واتوا الزكاه واعتصموا
بالله هو مولاكم فنعم المولا ونعم النصير ه
الا ان اكبر الفروض الجهاد لان فيه صلاح الشر
يعه واماته البدعه ورفع الضرر عن المسلمين
والاذلال للفسقه المتجبرين ه اللهم فاليك نشكوا

36

قله الاعوان على طاعتك وافشاء الاعدا في ارضك
وخمول الايمان وظهور العصيان ومعانده الرحمن
وطاعه الشيطان وتوالي المحن والاحزان ولو فيهم
بحق الله فينا وثاب المدعون الي داعينا العز الا
سلام واهله وذل الكفر وحزبه فقسمت السهام
وازيحت الالام وثبت الحلال وطاش الحرام وعلا الكرام
ودمغ اللئام وما عال في الخلق عايل ولا ظلم فيهم
معاهد ولا مسلم لاكن اتبعوا الهوا وحكموا في
الارض بغير ما امر به العلي الاعلا وتبعوا الطغاه فاوقعوا
هم وجاهروا الله سبحانه بالمعصيه فاضلهم عن اهالها
من امه ظالمه عاصيه لله تبارك وتعالا في اهل سفينها
ماذا ظلها من شمال بليل وحاصف مهيل وتعال
وبل وخطب جليل اوبقت انفسها وعصت ربها
وعندت عن سبيلها وملت هدايتها وتغلب عن
ايمنها واطاعت غواتها واطفت نورها واتبعت
اهواها وصدت عن كتابها فبيس

للظالمين بدلا الذين تخلفوا عن طاعة الله سبحانه
وتثبطوا عن نصرة اوليايه والكون معهم وينفذ بطهم
في كل امام منهم قام في عصره يدعوهم الى حكم
ربه واتيان امره وهم معرضون الا قليلا منهم حتى
اذا توفي امام وطلبوا الا يقوم داع الى الله مثله ند
موا على ما كان منهم وطلبوا ما كان ممكنا
لهم بعد فواته فلاش كتوار همهم الى الدنيا فانها
اشبه شي باحلام النيام او بالظل ذي الانصرام وكم
في ابهة متسلط وارف رف سلطانه ساطية يده محقق
ة حبوته مستجلي لاخلاف محيشته محفوفه سا
حته مظله راياته حميه عساكره ممنوع حماه قد فو
قت له ايدي المنون سهام الفنا على تبح الفجايع فغا
درته صريعا مفحصا تاويا برمس الا كسح لها
ثهشته الهوام بعد الصيان مفترشا للتراب بعد
ممهوك الوثاب مجالفا للعبره بعد الحسوه قد اض

ما جمع متنوزعا وحا زمطالبا بما قدحا ماخوذا
بما اسدا فلا البالي بجبر بالبالي ولا الاخر يدعره ما
حل بالاول ٥ قال الله تبارك وتعالا فاما من طغا
واثر الحياه الدنيا فان الجحيم هي الماوا ك واما من خاف
مقام ربه ونها النفس عن الهوا فان الجنه هي الماواه
والى الله نرغب لنا ولكم ايها الاخوان في الثبات
على طاعته والدوام على صراطه والعون على ارادته
والنكوب عن سخطه والتمسك في عباده والحكم
بالحق في بلاده والاحيا لما درس الظالمون من
كتابه وسنه عبده المبعوث بالصدق من قبله صلوات
الله عليه وعلا اهل بيته وسلم انه اهل الطول والقابل لما
يشا من القول فاتقوا اكرمكم الله عن النار وجوهكم
وجمع على البر والتقوا كلمتكم لا يشتتوا عند الله
ويغنم ويقول بطاعته ويسلم الامن سعا في منع
النفس عن الهوا والعمل بما امر به العلي الاعلا ولا تهلك

هذا صحيح

الا من نوانا وركن الى حطام لا يبقا عيا بنا المنازل
الدنيا به المخرف المنازل الاخريه فلاهلا ذا ابدومرولا
ذالك بالحق والبنيان للمنازل فهو الا قامه فيها والتخلف
عن الله عز وجل والرضا بحلولها له وفي ذالك اقول
من ابن الدنيا ارسل حبل الله لا راشدا ولا مهتدا
ومرالعا الاهلين والمال لله واضحا للطاهرين وزرا
اعقب الله ذالكم يوم ملقاه خابا ونعمه وسرورا
وجزاه بصبره الحق خلدا وحسابا حللن فيها القصورا
فهلموا الى التي ندب الله اليها من كان برا صبورا
واشكروا فانها دول فانه قد شهرت الحسام ابغي نصيرا
انني حجه عليكم من الله فلا تجعلوا سراجا منيرا
واسعوا اذا اعيا دعاكم الى الله وخافوا عبوسه القمطريرا
فعلينا دعاوكم وعليكم ان تجيبوا كتابنا المسطورا
واعدوا جواب هدى لذا المحوض وقوموا وشمروا تشميرا له
هلموا رحمكم الله الى سفينه النجا والعروه الوثقا والى
الايمان بالله واتباع الهدا وموالاه الخلف الباقي من
السلف الماضي الذي قد اوضحه لكم الامتحان

وجرينموه على تصاريف الزمان فما السيل اليوم
الا كالسيل امس ولا القمر الا مواخي للشمس و لا
هاذه العين الا من ذالك البحر ولا هاذا الضيا الا مقتبس
من ذالك الفجر ولا هاذه الثمره الا من تلك الشجره ذات
الافنان التي توارثها المصطفون جيلا فجيلا و دليلا
دليلا لا حيف ولا عنف ولا كشف لاكن عطل ا
لا فيه من الخنا و حسن من دنس الا فقدا اهل التنزيل
والمفسرون للتاويل وقوله الصواب وثمره الكتاب
والثقل الاصغر والجوهر المفرد ذريه بعضها من
بعض والله سميع عليم ۝ ياقومنا اجيبوا داعي
الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم
من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في
الارض وليس له من دونه اوليا اولايك في ضلال
مبين ۝ اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد لعبدك وابن
نبيك على خلقك وانت خير الشاهدين ۝ هلموا

الى تقل بسكم العزيزه عليه انفسهم الذين لو شا
هذهم صلوات الله عليه وعليهم لواساهم بنفسه
ووقاهم بسيفه وكيف يرغب بنفسه عنهم من كان
رسول الله صلى الله عليه هاذه صفته منهم ولن يثقل
عن دعوه ابيه الهدا والكون مع عتره المصطفا
الا ظالم فهيه او اكمه سفيه او عالم متجاهل او
جاير غافل اطيعوني ما اطعت الله واتصروني ما نصرت
الله واعصوني ان عصيت الله واخذلوني ان خذلت
الله وارفضوني ان رفضت الحق وارجعوا عني
ان رجعت عن الصدق ان حلت او زلت فلا حجه
لي عليكم ولا بيعه لي في رقابكم ٥ اللهم اشهد ا
ني لم اقم عبثا ولا مرا كبرا الا الاصلاح في بريتك
والنصره لدينك والجهاد في سبيلك واني قد ابلغت
في الموعظه واكملت الحجه واجتهدت في النصيحه
الي خلقك جهدا رجا ثوابك وما وعد المقيمين علا

39

امرك فاعطني علانبتي امك انت المطلع علا ضميري
والعالم بسر يرتي ٥ اللهم اشهد وكفابك شهيدا
هاذه سبلي ادعوا الي الله علا بصيره انا ومن اتبعني
وسبحان الله وما انا من المشركين اللهم اشهد لعبدك
وابن نبيك الداعي اليك والداب عن حريمك وكفا بك
شهيدا وانت خير الشاهدين ان الله مع الذين اتقوا والذين
هم محسنون استمعوا رحمكم الله ما انزل الله تبارك
وتعالا واتبعوا ما امركم به تنجوا من سخطه قال الله
جل ذكره ومن احسن قولا ممن دعا الي الله وعمل
صالحا وقال انني من المسلمين الا ان الارض لا تخلوا الله
من قايم حجه اما ظاهر موجود او خايف مغمود
او كامن مصدود فالان كشف الغطا ورفع
اللوا واثار الضيا واعلن الندا وافلح من اتقا و
خاب من افترا وخسر من اعرض وتولا ان المتخلف
عن دعوتنا هاذا قد ضمنه خصلتان موبقتان الزهد

في ابناعنا والضرب لنفسه التاويل الكاذب في التهلف
عن احاشنا وهو الشريك لعدونا واحد ثارنا وسيفه
بتجلعه يقطر من دمايبنا لان الخاذل والقاتل عند الله عزوجل
سوا لا فرق بينهما في الظلم والاعتدا والى الله
الشكوا ومنه نرجوا الفرج وحسن العقباه وان
الذي يميت ويحيي ويعصر ويبسط ويثبت ويمحو ا
اذا قبض من اوليايه سلفا اتبع من اهل البيت
الدلاله ومعدن الرساله بعده خلفا لايجاب الحجه
واثبات المله وقوام الامه وازاحه المعذره ليهلك
من هلك عن بينه ويحيا من حي عن بينه وان الله لسميع عليم
واشهد ادام الله كرامتكم وعونكم قد جمعنا المتقف
وكنانتنا المسكره وسهمنا المفوق وسيفنا
المصبوب على قايمه وشيعتنا المعمول على
نصرتنا بعدكم للنوايب ونذخركم للنوازل و
نشيد الدكم الاصابح للمهمات والطاري علينا
من جسام الامور وعلى قدر المعرفه و

40

الدنيا نه يقع ثقل الاعمال والدلاله فاسرا طال
الله بقاكم المفوقون في موكتاسهم الصفا و
لمبرمون في موالاتنا حبل الوفا علا رصين العقد من الا
نكلوا وضونتم الكاهل المضطلع بنا هظ العبو و ا
لشريك المقاسم في السرا والدرق فتلاونا وودنا
عن عفو بكم لا بلوا وشكرنا علاما تولون من
تجديد كم ومنبر عقد كم لايدوا والليالي والايام
لا تزيدكم الا تقديبا وحرصا في تاثيل عزنا وتد
شيخ دولتنا والسعي علا النصب منا والرغبه في ادا
واجب حقنا والقيام بفرض الله فينا فنالها من
حظه من اجلها موالاه المهتدين وطلب الزلفه عنه
خاتم النبيين وارغام الطاغين ٥ بلغكم الله في عا
جل امركم واجله احسن العواقب واجزل ا
لمواهب وانفس القدر واعظم الذكر
اذ لا تغيض عطاياه ولا اخرابيه كثره الجود
وهو الواحد الحميد ٥ ومهما خفي عنا من

فليس
الامور او غمضاه من باد او مستور
بخاف عنا مقامكم ولا يكفيكم بالاهتمام
بشوونا والتوقان الى علم احوالنا والتروع الى ملا
حظتنا والتصدي الى علم الحاضر والبادي وا
لخاص والعام من دهرنا وما نقاسيه من امتنا فا
لصابر بذالك واتقه والصابر عليه عامله والا
نفس به طيبه كان الله المكافي لكم عن الاسلام
بما هو به اهلا وعليه اقوا بقدرته وكرمه ٥
وكذالك شكرنا وجميل قولنا وحسن ثنا بنا
على من قد صار الينا من اخوانكم المهاجرين الطال
الله بقاكم وشكر سعيكم فقد ساهمونا في المحبوب
والمكروه بالنيات الصادقات والطرايق
المهذبات بالامر الذي اذكوا فيه قلوبهم
واسهروا فيه اعينهم وعمسوا فيه ايديهم
واذابوا فيه السنتهم وكشفوا فيه روسهم
وحركوا فيه هممهم ووالوا فيه

بيدهم وقطعوا فيه قربهم فنحن نستديم الله بكرمه ومتواتر نعمه علينا وعليكم واياه نسال واصب عونكم وطول اعماركم وسلامه اديانكم و حسن المتاع باخايكم انه المنان الجواد الكريم وان يرزقنا واياكم ومن ذكرنا من اخواننا الصبر جزيل واتصار لنا المسا على الصبر على رزايا الدهور ونوايب الحدثان واليه نشكوا فقدا مامينا الطاهرين صلوات الله ورحمته ورضوانه عليهما فلقد عظمت يا اخوتنا ايدكم الله مصيبتي وجلت رزيتي واسهر كلفي بامامي الفاضلين الزكيين صلوات الله عليهما واوحدني الدهر بعدهما وافقدني انسهما واصبحت وامسيت فردا وحشت عرصاتي من قربهما وبارع موا عظهما ولذيذ مناسمتهما وشرف ادبهما وفضل تعليمهما وا صبحت بعد زهره الدنيا لهما وانيق بهجتهما موحشا مغتما قد اظلم علي بعدهما نور الدنيا وامر حلوها

واسواد حضرها وهان علي عوسرها فالعمر عندي
خسران والحياه لدي مصيبه واحزان قد ابغضت
ماكنت احب في دهرهما واشتقت للوفاه لمصابي
بهما واستغل القلب وافترق الذهن واشترك
اللب فمثلي انم الله نعمكم مثل من ذهب كله بذ
هابهما فالصوره فانيه صحيحه والقلب مريض مدنف
كفرع ذهب اصله فما بقا الفرع بعد الاصل و با
لله اني لا اصح فاقول لا امسي وامسي فاقول لا اصبح
ه ولولا الحجه الثابته لله جل ثناوه والروابق الموثقه
مما افترض الله تبارك وتعالا علي من الحماه في سبيله
ودعا الخلق الي طاعته وانه لاعذر للباقي في ترك
ما افترض الله عليه بذهاب الماضي لاعلقت علي بابي
ولتفرغت لعباده خالقي حيا الحق بهما صلوات
الله عليهما ورحمته وحرمت هاد الخلق و
حتموني وابعدت عنهم بحضي فلم يروني لانه لا
سرور لي في الحياه بعد من سعدت به الوفاه من ا
لابيه الهداه ولولا ان من شيمي وحسن العزا الصبر

من ذلا بقي والعظم علا المصص من شما يلي وا
لا نسا بالصالحين من مذاهبي والرجعه الى ادت
الله جل ساوه من طرايقي لذاب قلبي ولتصدع عف
كبدي اذا صبحت كالسيف الناحل الغرب المهسور
الضربه او كالجناح المقصوص عن ساوه او
كذي اليد الجذا عن سطوتها او كالعظم المهيض
عن حطوه لما اشجاني من جلوا ديارهما واقفاري
لا ثارهما وتعطل مثابتهما واحلال مما لسهما
وبتيم من كان تحت ايديهما وجزع رعيتهما وكمد
شيعتهما وابلاس من كان في كنفهما صلوات
الله عليهما وحاشا لمثلهما ان ينسا ولقدرهما ان
يخفا ولذكرهما ان يقلا لعظيم خطرهما وجليل
شانهما وثلم الاسلام بهما فانا لله بالصبر على
فقدهما صلوات الله ورحمته ورضوانه عليهما ه
ولولا خوف الرحمن وتلاوه القران وموا سنه
الفرقان ورواجر المثاني ومعونه المنان لذ
هقت الانفس وتاهت العقول ودهل عن الواجب

وبسط الكاتب وضاقت عليه المذاهب فيما
كان بنا من صبر او عزا او تجلد على الفادح من
البلوا فبنعمة الله جل وتعالى ومعونته وطوله و
كرمه وما خامرنا من اسف او اهيم حزن او مفد
ح جزع فلنا بنبي الله يعقوب صلوات الله عليه
اسوة حسنة اذ يقول انما اشكوا بثي وحزني الى الله
واعلم من الله ما لا تعلمون ٥
وقال علي ابن الحسن عليه السلام ٥ ابكي فلا اجد
مشتكا وادعوا فلا اجد سامعا ٥
فان اكتم احرص وكيف تجلدي وفي القلب مني لوعة لا
اطيقها ٥ وقد كنت كاى هاذا على
شغل من قلبي وتفرق من ذهني واسباب متضاكه
تنازعني في اقل منها تستعجم الالسن ويعزب
الكلام والله الموفق لكل خير والمسدد لكل
رشاد فما كان من ابلاغ وصواب فالمحمود
على ذلك الله سبحانه وما كان من تقصير فيما
تقدمنا ذكره من الاسباب الشاغلة لنا المد

43

هله لعقولنا نسال الله ان يجعلنا واياكم
من اوليائه المتقين وحزبه المومنين الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ۝ والحمد لله
اولا واخرا ۝ وصلى الله على خير خلقه محمد
المصطفى واهل بيته الطيبين الاخيار الصا
دقين الابرار الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا ۝ ۝ ۝

تلوه كتاب الموجز في العمده
على مذهب القاسم بن ابراهيم
صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين وسلامه

صار ليحيى بن الحسين بن عبد الله بن احمد بن محمد بن يوسف البحري المسموري
عو السري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملك
العلي الحي الحق الذي يقضي ويبرم ويعطي ويكرم
باسط الرزق برافته ومدبر الامور بمشيته
نحمده علا الايه ونشكره علا نعمايه ونومن به
ونتوكل عليه ونشهد الا اله الا الله وحده لا شر
يك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
وعلا اله الطيبين
سالت وفقك الله لمرضاته واثابك الجنة برحمته ان
اختصر لك علا مذهب القسم بن ابراهيم عليه السلم
من الطهارة وغيرها من الصلاه والمناسك وما لا يستغنى
مسلم عن معرفته واستعماله وحفظه فجمعت علا
ما سالت ورجوت به النجاه لمن استعمله وما توفيقى
الا بالله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون
فكان اول ما ينبغي ان نقدمه توحيد
الله عز وجل فيجب علا المسلم ان يعلم ان الله
واحد احد ليس له ند ولا شبيه

وانه لا تدركه العيون ولا تحيط به الظنون وانه
عدل في افعاله بعيد من القضا بالفحشا في عير
محرج لعباده من الرشاد وانه ما وعد واوعد
من الجنة والنار حق وعيد خارج من صار الى انهما
وان ما جا به الرسول عليه السلام فرض من ذي الجلال
والاكرام وان ولاية امير المومنين علي ابن ابي طالب
عليه السلام واجبة على جميع المسلمين فرض من الله
رب العالمين وان الحسن والحسين اماما سبطا ر
سول الله صلى الله عليه وعليهما وكذا الدا اولادهما
من سار بسيرتهما واحتذا حذوهما واقتفا اثارهما
ويعلم ان الحق فيهم وان يامر بالمعروف وينها عن المنكر
بيده ثم بلسانه فان عجز فبقلبه وان
يتطهر للصلوات ويصليهن ويحافظ عليهن في
اوقاتهن وان يعطي الزكاة ويصوم شهر رمضان

ويحج الى البيت المعمور ويودي ما افترض عليه
من جميع الامور ويقيم الشهاده ولو على نفسه
ويودي الامانه ويجتنب الخيانه ويبر بوالديه ويصل
رحمه فاذا كان كذلك فهو المومن حقا وسنجمع
ان شا الله جميع ما يحتاج اليه في كل باب ذكرناه
من ابواب الديانه ونوجزه ونقربه ليخف على قاري
ويه حفظه وبالله العلي نستعين وعليه نتوكل و
هو حسبنا ونعم الوكيل

كتاب الطهاره يجب على من اتى الغايط الا
يكشف عورته حتى يهوي للجلوس وان يقول اللهم
اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان
الرجيم ولا يتغوط ولا يبول عند شجر مثمر ولا على
نهر ولا على الطريق ولا تحت شجره مثمره ولا
يستقبل القبله ولا يستدبرها فاذا قضى حاجته
استجمر واغتسل ثم قام فقال الحمد لله الذي اماط

عن الاذا الحمد لله الذي عافاني في جسدي و لا
يستجمر رجيعا ولا بعظم ولا روث ويقول عند
غسله للفرجين اللهم حصن فرجي عن معاصيك ثم
يغسل يسرا يديه ثم يستاك عرضا ويتمضمض
ويستنشق من غرفة واحدة ثلاثا ○
ويقول اللهم لقني حجتي يوم القاك اللهم لا تحرم علي
رائحة الجنة برحمتك ○ ثم يغسل وجهه من مقاصص
الشعر الى الذقن واللحية ويدلك وجهه ويخلل لحيته ○
ويقول اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه ○ ثم يغسل ذراعيه اليمنا اولا مع مرفقهما
بكفه اليسرا وذراعه اليسرا بكفه اليمنا ○ ويقول
اللهم اعطني كتابي بيميني واغفر ذنبي ○ اللهم لا
تؤتني كتابي بشمالي ونيا وذعر يسيرا فعالى ○ ثم يمسح
جميع راسه واذنيه ظاهرهما وباطنهما ○ ويقول
اللهم غشني رحمتك وانعم علي نعمتك ○ ويمسح رقبته

وتقول اللهم قني الاغلال في يوم الحساب ٥
ثم يغسل رجله اليمنا مع الكعبين ويخلل بين الاصابع
ثم اليسرا ثم يقول اللهم ثبت قدمي على الصرا ط
المستقيم يوم تزل الاقدام ويرتب غسل هاذه
الاعضا حسب ما شرحت له والفرض ان يغسلها
مره مره والثانيه والثالثه سنه وغسل هاذه ا
لاعضا كلها فرض الا مسح الرقبه ويذكر اسم الله
ادا كان ذاكرا ٥
واذا فرغ من وضوه قال اللهم اجعلني من
التوابين واجعلني من المتطهرين واغفرلي
انك على كل شي قدير باب
غسل الجنابه يجب على من كان جنبا ان يغسل
يديه ثم يغسل فرجه بالتراب ثم يتوضا و
ضو الصلاه ثم يغرف على راسه ثلاث
غرفات وكذلك على جانبيه ويدلك

46

جسده حتا ينقا ثم ينيها عن الموضع الذي
غسل فيه ثم يتوضا بعد الاغتسال اذا اراد الصلاه
ويقول عند اغتساله اللهم طهر قلبي وزك عملي
واجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ٥ و
جميع الغسلات تسع عشره غسله اربع منها فرض
وهو غسل الجنابه والحيض والنفاس والميت
ما لم يكن شهيدا ٥ وخمس عشره سنه وهو ا
لغسل من غسل الميت وغسل الجمعه وغسل العيدين
وغسل يوم عرفه والاغتسال عند الاحرام والا
غتسال عند دخول مكه والاغتسال عند دخول
البيت ودخول المدينه ودخول الحرم في الزياره
والغسل من الحجامه والحمام كان امير المومنين
عليه السلام يفعله ٥ وليله تسع عشره من شهر
رمضان واحد او عشرين ليله وثلاث وعشرين ٥
باب ———— السهو

يجب علا من لم يجد الما القراح ان يتيمم الصعيد
الطيب الطاهر الذى لا يقدر فيه فيضرب بيديه
مصفوقين مفرجتين الاصابع علا الارض ضربه
لوجهه فيمسح بها وجهه ويخلل لحيته ثم يضرب
ضربه اخرا فيمسح بيده اليسرا من اظفار يده اليمنا
الا ان يجوز مرافقها ثم يرد كفه اليسرا علا باطن
دراعه اليمنا ثم يمسح بما في كفه من الصعيد يده
اليسرا حسب ما فعل باليمنا ويخلل اصابعه
ولا يتيمم بنوره ولا مغره ولا زرنيخ والتيمم
للجنابه اذا لم يجد الما مثل التيمم للحدث سوا ولا
يتيمم الا اخر وقت الصلاه ان كان التيمم
لصلاه الصبح فقرب طلوع الشمس وان كان
للظهر والعصر فقرب غروب الشمس وان
كان للمغرب والعشا فقرب طلوع الفجر

تحت بطن انه اذا فرغ من صلاته طلع الفجر
او غربت الشمس او بزغت ۞ ولا يجوز صلاتين
فريضتين بتيمم واحد الا فريضه ونافلتها ۞
باب الحيض والنفاس اقل الحيض ثلاث ليال وا
كثره عشر ليال وقد يكون خمسا وستا واربعا
وما زاد على العشره فهي المستحاضه وما نقص من
ثلاث فليس بحيض وحكم المستحاضه ان ترجع الى ايام
اقرائها فتمسك عن الصلاه والصوم في تلك الايام
ثم تغتسل بعد ذلك وتحتشي وتستثفر وتصلي وتصوم
ولا تدخل المسجد ولا تقرا القران ۞ ولا يجوز للرجل
ان يجامع الحايض وتجمع المستحاضه بين الصلاتين
في اول وقت الاخر او اخر وقت الاولى والامراه
اذا كانت صبيه لم تحض قبل ذلك واستمر بها ا
لدم شهرا او اكثر فانها ترجع الى ايام اخواتها

وعماتها وبحكم علا اكثر حيضها ٥ فان لم
يكن لها اخوات وعمات فتعمل علا اكثر الحيض ٥
واقل الطهر عشره ايام ٥ واقل النفاس ما كان
واكثره اربعون يوما الا ان ترا الطهر قبل ذلك
فان ولدت المراه توامين فالنفاس من اخر الولدين
وتعمل في النفاس كما تعمل في الحيض ٥
والحيض والحمل لا يجتمعان ويستحب للحايض ان
تتطهر في اوقات كل صلاه وتستقبل القبله
وتستغفر الله وتسبحه وتهلله ٥ كتاب الصلاه
اول ما اوجب الله عز وجل علا عباده الصلاه صلاه
الظهر فاول وقتها اذا زالت الشمس وزوالها ان
ياخذ الظل في الزياده فاذا زالت واستبان دنوا
نها فهو اول وقتها ٥ واول وقت العصر حين
يصير ظل كل شي مثله سوا في الزوال الى ان
يصير ظل كل مثليه ٥ ثم المغرب ووقتها

غروب الشمس وعلامته بيان النجوم الصغار ا
لليليه الى غروب الشفق فاذا غاب الشفق دخل
وقت العتمه والشفق فهو الحمره لا البياض ٥ ثم ا
الصبح ووقتها اذا طلع الفجر واعداد الفرايض
سبع عشره ركعه ٥ اربع الظهر وكذالك العصر ٥
وثلاث المغرب واربع العشا الاخره وثنتان الصبح ٥
ولكل صلاه من هاذه الصلوات سنه لا سرك للظهر
ركعتان بعد الفريضه وان شا استكثر ٥
وللمغرب ركعتان بعدها وللعشا الاخره ايضا
ركعتان والوتر ثلاث ركعات بتسليمه واحده
وللفجر ركعتان موكدتان ٥ وثمان ركعات في
الليل يسلم عند كل ركعتين منها ويقرا في اول ر
كعه الوتر سبح اسم ربك الاعلا وفي الثانيه بقل
يا ايها الكافرون وفي الاخره بقل هو الله احد ٥ و
هاذه الاوقات التي ذكرناها فانما هي للمقيمين

اهل المساجد ٥ فاما المضطر والخايف والمسافر
فوقتهم للظهر والعصر من زوال الشمس الى اصفرار
ها ٥ وللصبح من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ٥ و
للمغرب والعشا الاخره من غروب الشمس الى طلوع
الفجر ٥ والاذان والاقامه عندنا مثنا مثنا وهو
ان يقول الموذن الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله ا
شهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاه حي على الصلاه
حي على الفلاح حي على الفلاح حي على خير العمل حي على
خير العمل الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ٥ وكذالك
الاقامه لاكنه اذا قال حي على خير العمل قال قد
قامت الصلاه قد قامت الصلاه الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله ويجب على من سمع الاذان يقول مثل ما
يقول الموذن فاذا قال حي على الصلاه قال سبحانك
اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله

ثانية عشر

49

غيرك فاذا قال حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا
من المفلحين الامنين الفايزين في يوم الدين فاذا
قال حي على خير العمل قال اللهم اجعلنا ممن يوديها
على ما يحب من ادايها ويقيم حدودها ويواظب
عليها انك سميع الدعا فاذا قال الموذن قد
قامت الصلاة قال اللهم اهدنا للصواب من
اعمالنا ووفقنا لما يرضيك عنا وصل على نبينا
محمد وعلى اهل بيته الطاهرين الاخيار الصادقين
الابرار الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا ٥ واذا اراد المصلي ان يصلي استقبل
القبلة ونوى انه يريد يصلي الفريضة ٥ ثم يقول ا
عوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وجهت
وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا مسلما
وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومما
تي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من

المسلمين الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن
له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل ثم يكبر
فيقول الله اكبر ثم يقرا بفاتحة الكتاب
وسوره من المفصل وهو من سوره محمد الى قل
اعوذ برب الناس فان كان صلاه المغرب
او العشا الاخره او الصبح فانه يجهر بسم الله الرحمن
الرحيم وبساير ما يقرا من القران ولا يقول في اخر الحمد
امين ولا يرفع يديه ولا يضع يمينه على يساره فاذا
فرغ من القراه كبر وركع وسوا ظهره وسوا
كفيه على ركبتيه ويقول في ركوعه سبحان
الله العظيم وبحمده ثلاثا وان شا سبح خمسا او
سبعا او تسعا ثم يرفع راسه ويقول سمع الله لمن
حمده ويعتدل قايما ثم يسجد بالتكبير ويمكن
جبهته من الارض مع انفه ويسوي اذنيه وينصب

قدميه ويجعل كفيه بحذ خديه ويفرج اباطه
وسر عضديه ويقول في سجوده سبحان الله الاعلا
وبحمده ثلاثا ثم يجلس علا قدمه اليسرا وينصب اليمنا
ثم يسجد السجده الثانيه ويفعل فيها كما فعل في الا
ولا فاذا جلس تشهد وقال بسم الله وبالله والحمد لله
والاسما الحسنا كلها لله اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ينهض
قايما ان لم تكن صلاه الصبح ويسبح في الركعه الثالثه
من المغرب والثالثه والرابعه من غيرها فيقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلاثا
ثم يجلس للتشهد ويقول بعد قوله اشهد ان محمدا
عبده ورسوله اللهم صل علا محمد وعلا ال محمد وبارك
علا محمد وعلا ال محمد كما صليت وباركت علا
ابراهيم وعلا ابراهيم انك حميد مجيد

وال

ثم يسلم تسليمتين تسليمة عن اليمين وتسليمة عن
اليسار ينوي بهما الملكين ان كان وحده وان كان
في جماعة نوا بها من عن يمينه وعن يساره وان كان
خلف الامام لم يجهر فيما جهر فيه ۝ ويقنت في
اخر ركعة من الجمعة والوتر بعد الركوع بمثل قول
الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها الاية
او بغير ها بما مثلها ۝
ويدعوا بعد فراغه من الصلاة بما خصه من ادعية
الطاهرين عليهم السلام ۝ وهو ان يقول اللهم لك الحمد
على الايك وعلى الالا وليتنا ربنا من نعمائك حمدا لا
يحصا عدده ولا ينفد مدده ولا ينقص امده ۝
اللهم ولي كل نعمة واهل كل منه اسالك بالحيا اذا سيلت
به اعطيت واذا دعيت به اجبت ان تصلي على محمد بالمبارك
وابراهيم خليلك زيادة صلوات بعد زيادة وتزيدهما
كرامات فايدة بعد فايدة وان تصلي على ملايكتك
المقربين وانبيائك المرسلين وعبادك الصالحين

ونخص محمدا المحب وحبك ومبلغ امرك ونصبك
منها بازيد ماله الي شرفه شرفا ومع ذلك لديك زلفاه
اللهم وصل على الخمسه الزهر المنتجبين محمد وعلي وفا
طمه والحسن والحسين صلاه تشحن الهوا وتملا الارض
والسما واجعل لي الامر محمهم سبيلا وا طرد عني الشر
طردا وبيلا واعصمني في اهلي ومالي وجميع احوالي وا
جعل رزقي طسا وعملي بارا واسكني الجنه مع الابرار
وقني عذاب النار ٥ اللهم قد بصرتني اديت وحمدك
انصرفت وبذنبي اعترفت فتقبل مني ما اديت وا
عفو لي ما اقترفت وليرفع يديه ويجعل باطنهما الى و
جهه ٥ وروي عن امير المومنين علي عليه السلام انه
كان اذا سلم من صلاه الفجر وضع يده تحت خده
مستقبل القبله وا تكا على جنبه الايمن وقال
استمسكت بالعروه الوثقا التي لا انفصام لها وا
عتصمت بحبل الله المتين من شر شيا طين الجن والانس

واعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم حسبي الله
توكلت على الحي القيوم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥
اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا
وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن امامي نورا ومن خلفي
نورا واعظم لي نورا ٥ وان شاء دعا بما دعا به رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ٥
اللهم اني اسالك رزقا طيبا وعملا متقبلا وعلما نافعا ٥
وروي عن القسم عليه السلام انه كان يقول يارب الخير
بيدك كله ومن عندك وخاب من الخير من كان
رجاوه لغيرك وكل خير ينال ويصاب فمن فضل خيرك ٥
اللهم ورعني فيه البلى فاعطني برحمتك من جودتك
غفران خطيئتي وستر عورتي واقالة عثرتي واعزاز
نصرتي على امر جازب اوليائك ووالا اعدائك
فكان لهم عليك يدا ولما يرضيك سبحانك ضعفا ٥
اللهم اياك دعوت ومنك طلبت واياك بالاجابة
رجوت فلا تخيب عندك دعائي ولا تقطع منك

رجاي فانك حسبي عند الدعا وعانتي في الرجا ٥
ويدعو ابعد الوتر بالدعا الذي علمه النبي صلى الله
عليه واله لابنه الحسن عليه السلام ٥ وهو اللهم اهدني
فيمن هديت وتولني فيمن توليت وعافني فيمن عافيت
وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي
ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت
تباركت ربي وتعاليت ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ٥
ثم يسجد سجدة الشكر ويقول فيها ما ذكر عن امير
المومنين عليه السلام سجد وجهي للذي خلقه و
شق سمعه وبصره فتبارك الله رب العالمين ٥
وان شاء دعا بما دعا به القسم ابن ابراهيم عليه
السلام اللهم اليك اسلمت نفسي طايعا ولك سجد
وجهي خاضعا وبك امنت ايمانا موقنا وعليك
توكلت واثقا مطمينا واليك هربت من ذنوبي
راهبا فاغفر لمن اسا وظلم وعلا نفسه

اجبرتم وقد امرتني فلم اتمر وزجرتني فلم
ازدجر فما انا الاحجة لي فيما ضيعت ولاعذر
لي فيما فرطت ولا احتمل كسري ولا اسد خللي
الا ان تداركني برحمتك يا ارحم الراحمين انك ذو
عفو وغفران وهاذا مقام للعائذ بك من النار
استغيثك ربي يا خير من به يستجار

ولا يصلي الا ساتر العوره والعوره من السره
الى الركبتين ولا يصلي في حجر ولا قبر الا ان يعلم
انه من تراب كان يوكل لحمه وان ذبحه مسلم
ولا في حرير الا ان يكون الغالب غير الحرير ولا

باب السهو وغيره

يسجد علا كور العمامه
بان نسي قام في موضع جلوس او جلس في موضع
قيام او قرا في موضع تسبيح او سبح في موضع
قراه فعليه سجدتا السهو بعد التسليم من الصلاه
ومن كان مريضا فانه يصلي علا قدر طاقته

ان كان جالسا فجالسا ويكون جلوسه بدل القيام
متربعا ويكون جلوسه للتشهد كجلوسه في الصلاه
على قدميه اليسرا فان لم يقدر على الجلوس اوما و
يكون ايماوه لسجوده اخفض من ركوعه وا
لعريان يصلي جالسا ومن قدر على الجمعه صلا
بالجماعه فان فضلها على الفرادا خمس وعشرين
درجه ولا يصل صلاه الضحا ولا النوافل في رمضان
جماعه فانها بدعه باب صلاه التسبيح
علمها النبي صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب
لما رجع من الحبشه لحسرك روينا انه لما رجع جعفر
ابن ابي طالب من الحبشه خرج يلقاه رسول الله صلى
الله عليه واله والتزمه وقبل بين عينيه وقال لا اد
ري بايهما اسر اتقدوم جعفر او بفتح خيبر
ثم قال الا اعطيك الا احولك الا اعطك الا احبوك

الا افعل الا افعل قال جعفر بلا يا رسول الله
وانا اظن انه سيقطعني البحرين فقال صل اربع
ركعات تقرا بفاتحة الكتاب وسوره من المفصل
ثم تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر خمس عشره مره ثم يركع فيقولها عشرا
ثم يرفع فيقولها عشرا ثم يسجد فيقولها ثم يرفع
فيقولها عشرا ثم يسجد ثانيه فيقولها عشرا ثم يرفع
فيقولها عشرا ثم يقرا فاتحة الكتاب وسوره اخرا
وتسبح كما سبحت في الركعه الاولا فذالك
جميعا ثلاث مايه مره في كل ركعه خمس وسبعون
فان استطعت ان تصليها في كل يوم وليله
مره او في كل جمعه مره او في كل شهر مره او في كل
سنه مره او في عمرك مره فعلت فانه لو كان
عليك من الذنوب مثل قطر المطر ورمل البحر
والرمل بعالج غفرها الله لك باب العصر في السفر

ومن عزم على سفر يزيد وهو اربعه فراسخ قصر
الصلاه اذا لم ينو مقام عشره ايام فان قال اليوم
اخرج او غدا قصر الى شهر ثم اتم ولا يقصر
صلاه الصبح والمغرب ولا يصلى المسافر خلف
المقيم الا في هاتين الصلاتين الصبح والمغرب

باب صلاه الجمعه والجمعه واجبه على
كل مسلم اذا كان الامام عادلا الا على النسا
والصبيان والمماليك والمسافر والمريض وا
لمستحب ان يغتسل قبل حضورها ويلبس خيار
لباسه ويتطيب وياكل اطيب طعامه وياتيها
حافيا ان امكنه او راجلا ويقرا في الطريق سوره
الكهف فاذا رقا الامام المنبر وجب على ا
لناس الاستماع لخطبته ويخطب الامام خطبته
الاولا ثم يجلس جلسه خفيفه ثم يقوم فيخطب

الناسه و يصلي علا النبي صلا الله عليه ثم يقيم المؤذن
فاذا قال قد قامت الصلاه كبر الامام ثم قرا
الحمد وسوره الجمعه يجهر بقراتها ثم يقرا في
الثانيه بالحمد وسوره المنافقين ثم يسلم ويدعوا
والناس معه ثم ينتشروا في الارض فان حضر عيد
وجمعه اجتزا بحضور احدهما ان شا الله

باب صلاه العيدين

ويجب علا الامام اذا كان يوم الفطر ان يخرج
الى ساحه بلده فيصلي بالناس ركعتين بلا اذان ولا
اقامه يقرا في الركعه الاولا بالحمد وسوره
معها ثم يكبر سبع تكبيرات يقول الله اكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكره واصيلا يقول
ذالك سبعا ثم يركع ثم يرفع راسه من الركوع
ثم يسجد سجدتين ثم يقوم ويقرا الحمد وسوره
معها اخر

ثم يكبر خمسا كما كبر اولا ثم يركع ثم

يسجد سجدتين ثم يتشهد ويسلم ثم [illegible] او يسره

فيكبر سبع تكبيرات ثم يخطب ويكبر بعد فترا

ته سبع تكبيرات ثم يحضهم على الاخراج فطر

هم وصلاة الاضحى مثل ذلك الا انه يفصل كلامه

في الخطبة بالتكبير فيقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا

الله والله اكبر الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا

على ما اعطانا واولانا واحل الناس بهيمة الانعام ثم

يعود الى الخطبة حتى يكبر ثلاث تكبيرات ويبتدي

الاضحى بالتكبير من صلاة الفجر يوم عرفة الى صلاة

العصر من اخر ايام التشريق في دبر كل صلاة

عزيمة او نافلة وفي الفطر يبتدي بها اذا خرج

الامام الى الصلاة الى ان يرجع

صلاة الخوف واما صلاة الخوف فهي ان [illegible]

يقسم المسلمون قسمين فيصلي مع الامام طايفة

وتقف طايفه بازا العدو فيصلي الامام بتلك الطا
يفه ركعه فيقوم الامام ويقرا ويطول القراه حتا
يتم الذين صلوا معه ركعه اخرا وحدهم ويسلموا
ويخرجوا فيقفوا موقف اخوانهم ثم ياتي الاخرون
فيصلون مع الامام ركعه الباقيه ثم يسلم الامام ويقو
مون فيتمون الركعه الثانيه وحدهم ثم ينصرفون
الى حرب عدوهم فيكون كلهم قد صلا مع الامام ر
كعه وصلا وحده ركعه ما

صلاه الكسوف والاستسقا

واما صلاه الكسوف فعشر ركعات باربع سجدات
وتفسير ذالك ان يقوم الامام ويصطف الناس خلفه
فيكبر ويقرا الحمد وسوره قل هو الله احد وسوره
قل اعوذ برب الفلق سبع مرات ثم يركع ثم يرفع
راسه فيقرا مثلها حتا يستوفي خمس ركعات
ثم يسجد من بعد خمس ركعات سجدتين ثم يقوم
ويفعل الخمس ركعات كما فعل في الاولا ثم

يسجد سجدتين ويتشهد ويسلم ثم يكثر من الاستغفار
والتهليل والتكبير واما صلاة الاستسقا فيخرج الامام
الى ساحة بلده فيصلي بهم اربع ركعات يسلم في كل
ركعتين ويقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب
واذا جا نصر الله ويعاد هذه الثلاث الايات وهو الذي
يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السما ما
طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما
واناسي كثيرا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابى
اكثر الناس الا كفورا ويآخر سورة الحشر من قوله
لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب
الجنة هم الفائزون الى اخر السورة فاذا فرغ من
صلاته استغفر الله ثم قال اللهم اياك دعونا و
قصدنا ومنك طلبنا ولرحمتك تعرضنا فا
نت الاهنا وخالقنا وسيدنا وراحمنا فلا تخيب
دعانا ولا تقطع منك رجانا يا ارحم الراحمين ٥

ثم يقول تنقى رداية الذي على منكبه الايسر
فيجعله على منكبه الايمن ويقول اللهم حول ا
لحزن عنا كتحويل هاذا الردا ثم ينصرفون
الى منازلهم ويقرون سوره ياسين ويقولون لا
حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم عليه توكلنا
وهو رب العرش العظيم ٥ باب
صلاة الجنائز يجب على من استيقن بحضور ا
جله ان يوصي ويشهد على وصيته ويكون اول
ما يلفظ به بسم الله الرحمن الرحيم هاذا ما اوصا به
فلان ابن فلان اوصا انه يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
واله وسلم وان الجنه حق والنار حق وان البعث حق وا
ن الساعه اتيه لا ريب فيها وان الله يبعث من في
القبور ثم يوصي بما احب من وصيته ولا يتجاوز ثلث
ماله الا باذن ورثته ثم يفرش فراشه مستقبل القبله

ثم يقول اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت
وهون علي خروج نفسه وسهل علي عسير امري بسم
الله وعلى مله رسول الله حنيفا مسلما وما انا من المشركين
فان مات حمل بثيابه التي مات فيها حتى يوضع علا
المغتسل علا قفاه مستقبل القبلة ثم ياخذ الغاسل خرقه
فيضعها علا فرجه ويسلخ ثيابه ويبدي يغسل يديه
ثلثا ويغسلها غسلا نظيفا ويامر رجلا يصب عليه الما ثم
يغسل شماله ثم يلف علا يده اليسرا خرقه فيمسح بطنه
مسحا رفيقا ثم يغسل الفرجين ويغسلهما ولا ينظر
اليهما ثم يوضيه وضوه للصلاه ثم يغسل راسه ويديه
ورجليه يمينا وشمالا لا يبدا الا بيمينه ثم بيساره ثم يغسل
كذالك بالحرض ثم يغسل عنه الحرض ثم بالسدر ثم يغسل
بما فيه كافور جميع بدنه ولحيته وسائر جسده ثم
يجفف في ثوب ثم يحمل فيوضع علا السرير فان
اراد ان يكفن في ثلاثة اثواب ازر بميزر ولف في اثنين
وان كفن في خمسه الميز قميصا وعمم بعمامه وادرج
في ثلاثة وان كفن في سبعه الميز قميصا وعمم وازر

بميزر وادرج في اربعه فان اراد ان يجعل في الحنوط المسك فلا باس وبلحد قبره ولا يصرح ولا باس بالطين
ويكره الجصص ثم ترفع الجنازه ويمشون وراها و لا
يمشون امامها ثم توضع فيصلي عليه الميت لا يهمز ولا
بالقدم ويكبر خمس تكبيرات يقول بعد التكبيره الاولا
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت ويحي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو
على كل شي قدير ثم يقرا الحمد ثم يكبر ثم يقول اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك وعلى
اهل بيته الطيبين الاخيار الصادقين الابرار الذين اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا كما صليت وباركت
على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد ثم يقرا قل هو
الله احد ثم يكبر الثالثه فيقول اللهم صل على ملايكتك
المقربين اللهم شرف بنيانهم وعظم امرهم اللهم صل على
انبيائك اللهم احسن جزاهم واكرم عندك مثواهم وا
رفع عندك درجاتهم اللهم شفع محمدا في امته

واجعلنا ممن تشفعه فيه اللهم اجعلنا في زمرته واد
خلنا في شفاعته واجعل مأوانا الى جنته ثم يقرأ سورة
الفلق ثم يكبر الرابعة فيقول سبحان من سبحت له السماوات
السبع والارضون سبحان ربنا الاعلى سبحانه وتعالى اللهم
عبدك وابن عبدك قد صار اليك وقد اتيناك معه متشفعين
له سائلين له المغفرة فاغفر له ذنوبه وتجاوز عن سيئاته
والحقه بنبيه محمد صلى الله عليه واله ○
اللهم وسع عليه قبره وافسح له امره وارزقه رحمتك وعفوك
يا ارحم الراحمين اللهم ارزقنا حسن الاستعداد لمثل يومه ولا
تفتنا بعده واجعل خير اعمالنا اخرها وخير ايامنا يوم
نلقاك ثم يكبر الخامسة ويسلم تسليمتين عن اليمين وعن اليسار ○
وهذا الدعاء كما بدعائه للمؤمنين فاما الجاحدون
فضد ذلك ويقف الامام من الرجال حذاء السرة ومن المراة
حذاء صدرها ويبدأ حامل الجنازة بمياسر السرير ثم يكون
فيحمل بمقدم مياسره ثم ياخذ مياسره ثم يوضع الميت على
شفير القبر عند رجله من القبر ثم يسل من نحو راسه
سلا ويحرف وجهه الى القبلة ويحثا عليه ثلاث حثيات
من تراب ويقول اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك واتباعا

لسنة تلك وتربع الفقير ولا يدور كتاب الزكاة
قال ولا تجب الزكاة في الذهب حتى تبلغ عشرين مثقالا
ويحول عليه الحول فاذا كان كذالك وجب عليه ان
يخرج نصف مثقال ولا تجب في الفضة حتى تبلغ مائتي درهم
فاذا بلغته ففيها خمسة دراهم وما زاد عليها قليلا كان
او كثيرا فبحسابه ٥ ولا تجب في الابل حتى تبلغ خمسا فاذا
بلغت خمسا ففيها شاة الى عشر ثم فيها شاتان الى خمس
عشرة ففيها ثلاث شياه الى عشرين ففيها اربع شياه
الى خمس وعشرين فابنت مخاض الى ست وثلاثين فابنة
لبون الى ست واربعين فحقة الى احد وستين فجذعة
الى ست وسبعين فابنتا لبون الى احد وتسعين فحقتان
الى عشرين ومائة ٥ واذا كثرت الابل ففي كل خمسين
حقة ٥ ولا تجب في البقر حتى تبلغ ثلاثين ففيها تبيع او
تبيعة وهو الحولي الى اربعين ففيها مسنة الى ستين فتبيعان
فاذا كثرت البقر ففي كل ثلاثين تبيع وفي كل اربعين
مسنة ٥ ولا تجب في الغنم حتى تبلغ اربعين ففيها
شاة الى احد وعشرين ومائة فشاتان الى مائتين وواحدة

فثلاث شياه الى ثلاث مائة فاذا كثرت الغنم ففي كل
مائة شاة ولا يجب في جميع ذلك شي حتى يحول عليه الحول و
تكون سائمة فان كانت للتجارة ففيها زكاة التجارة
على التقويم ويجب الزكاة في الحبوب اذا بلغ كل جنس
منها خمسة اوسق اخذ عشره والوسق ستون صاعا
فاذا بلغ خمسة اوسق اخذ عشره ان كان يسقا بما
السما او النهر او نصف العشر ان كان بالدوالي والخطارات
ويوخذ زكاة ذلك من الحصاد الى الحصاد وما لا يكال
من الفواكه مثل الرمان والسفرجل وغيرهما فانه يقوم
كل جنس منه فاذا بلغ مائتي درهم اخذ عشره او نصف
عشره على قدر الشرب لارضه ويوخذ زكاة كل شي من
ذلك من عينه الا الدراهم والدنانير فانه يجوز ان يوخذ
الدراهم من الدنانير وكذلك الدنانير من الدراهم ويضم
الدراهم الى الدنانير ويودا زكاتهما ويودا زكاة الحلي
وتدفع الزكاة الى من امر الله من الفقرا وهم الذين لا
يملكون الا المنزل والخادم وثياب الابدان والمساكين
وهم الذين لا شي لهم والعاملون هم الجباة للصدقات

الراعي

والمولفه قلوبهم المنافقون الذين لا عنا بالامام
عنهم وفي الرقاب وهم المكاتبون والغارمون اصحاب الديون وفي سبيل الله الغزاه وبن السبيل
هم المسافرون ٥ فيدفع صاحب المال زكاته
الى الامام ان كان ظاهرا وان لم يكن ظاهرا
فرق هو بنفسه فان دفع الى احد من هاولا جاز
اذا علم انه محتاج وان كان صاحب المال
صغيرا فانه يوخذ منه كما يوخذ من الكبير

باب زكاه الفطر

ويجب زكاه الفطر في كل عوله من المسلمين الحر
والمملوك والصغير والكبير الذكر والانثا وهو
صاع مما ياكله من بر او شعير او اقط او ما كان
ويجب في اول ساعه من اول شوال ويجب على من كان
له ولعياله قوت عشره ايام اخراجها ومن لم يكن
له ذلك جاز له اخذها ويخرج قبل صلاه العيد ٥

كتاب الصوم ٥

قال ومن حضر شهر رمضان صامه ومن كان مسافرا
او مريضا جاز له ان يفطر وان صام كان افضل ٥ وينبغي
للصايم وغيره اجتناب الفواحش والكذب وشهادة الزور
والغيبه وكل شي لا يرضا الله فيه ويكثر من قراءة القران وا
لتسبيح والتهليل فاذا غابت الشمس استاك ويحذر ان يدخل
في فيه شي مما جمعه السواك فاذا اراد ان يفطر قال اللهم
انك امرتنا بالصيام النهار فصمناه واطلقت لنا الافطار الليل
فافطرناه فلك صمنا وفرضك ادينا ورضاك طلبنا وعلى
رزقك افطرنا فتقبل صومنا واغفر ذنوبنا وبلغنا صيام
شهر رمضان كله انك قريب مجيب ووقت الافطار
هو ظهور النجوم الليليه فاذا وضع افطاره قال بسم الله
وبالله افطرت على رزق الله شاكرا له عليه حامدا له فيه
فاذا فرغ من طعامه قال الحمد لله رب العالمين على ما
رزقنا من حلال رزقه واطعمنا من طيبات ما اخرج من
ارضه اللهم اجعلنا لذالك من الشاكرين ولك عليه من
الحامدين يا رب العالمين ٥ ويجب صوم يوم الشك
وعليه ان ينوي الله ان كان من رمضان قضيا مه

فريضه وان كان من سعبان فتطوع ٥ ومن را
هلال رمضان استقبله بوجهه وقال ربي وربك
الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنه ولا نوم
اللهم ان هاذا شهر عظمته وفرضت صومه فاعنا علا اداء
فرضك وتقبل منا صومنا ولا تسلط علينا الا برضاك
انك علا كل شي قدير ٥ وصوم عاشورا وهو اليوم
العاشر من المحرم فيه فضل كبير ٥ وكذالك صيام ايام
البيض وهو الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر
من الهلال وكذالك صوم يوم عرفه ٥ والاثنين والخميس
كذالك حسن وكذالك الاعتكاف فيه فضل كبير
وهو ان يعتكف الرجل في المسجد من قبل طلوع الفجر بعد
المغرب ولا يخرج منه الا لحاجه لا بد منها او شهاده
جناره او عياده مريض ولا اعتكاف الا بصوم ٥
ويفسد الاعتكاف ما يفسد الصوم كتاب المناسك
اذا اردت الحج ان شا الله فاغتسل او توضا ثم صل
في منزلك ركعتين ثم قل بسم الله وبالله اللهم اني اريد

الحج فيسره لي وتقبله مني اللهم اطو لنا الارض وسيرنا
في طاعتك واعذنا من السوائك علا كل شي قدير ٥
فاذا اردت الركوب فقل سبحان الذي سخر لنا هاذا و
ما كنا له مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون ٥ ثم تقول في طريقك
يقك الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر
ولله الحمد ٥ واكثر من قراة القران والاستغفار فاذا
نزلت فقل بسم الله اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنز
لين ٥ فاذا دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه
واله فقل اللهم صل علا محمد وعلا ال محمد واغفر لي
ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك ٥ فاذا اتيت قبره عليه
السلام فقل السلام عليك يا رسول الله اشهد انك بلغت
الرسالة ونصحت للامه فصلى الله عليك وعلا الك واعطاك
وسيلتك وارزقنا شفاعتك ٥ فاذا اتيت العليقه وهو
الموضع الذي تحرم منه فسطف من شعر راسك
وبدنك واحطه عنك وقلم اظفارك واغتسل

وصل الظهر والعصر وارتد وقل اللهم انى اريد الحج فيسره
لي وتقبله مني واسرحيسير فانا حلٌ واتو الحج مع قولك هاذا
فاذا استوابك الطريق فقل لبيك اللهم لبيك بحجة تمامها
عليك لبيك ذا المعارج لبيك لا شريك لك فاذا علوت
نشزا فكبر كما ذكرنا فاذا احرمت فلب واجتنب
لبس المخيط من قميص او سراويل او خف ولا تقلم ظفرا
ولا تحلق شعرا لا الك ولا لغيرك ولا تقرب طيبا ولا تشدا
وابه ولا تقتل قملا ولا صيدا او حراما اكله ولا تدل عليه
احدا ولا تجامع ولا تتزوج ولا تزوج غيرك ولا تدخل
في شهادة التزوج ولا تغطي راسك ولا باس بالحجامة
ما لم تقطع شعرا ٥ فاذا دخلت الحرم فقل اللهم
ان الحرم حرمك وانا عبدك فحرمني على النار ٥ فاذا د
خلت مكة فقل اللهم شرفت هاذا البيت وعظمت
حرمته فاجعل لي من شرف الاخرة نصيبا وعظم
لي بها اجرا وثوابا فاذا دخلت مسجدها فادخل
من باب بني شيبة وقدم يمنا رجليك وقل بسم الله صلى الله

قملا

علي محمد واله اللهم افتح لي ابواب رحمتك فاذا رايت
البيت فقل الله اكبر الله اكبر الحمد لله الذي شرفك
وجعلك مثابة للناس وامنا ثم رايت الحجر الاسود فا
ستلمه فان عجزت فاشر اليه وقل الله اكبر الله اكبر
اللهم قوّنا على طاعتك واتباع نبيك صلى الله عليه
واله والعمل بسنته ٥ ثم امل الى الباب وطف بالبيت سبعا
ترمل في ثلاث وتسعا في اربع بواقي على هينتك وقل بين
الحجر والباب اللهم قوني على طاعتك وارزقني مرافقه
انبيائك ٥ واذا بلغت الباب فقل اللهم ان البيت بيتك
والعبد عبدك فق عندك عذابك ٥ فاذا بلغت
الركن الذي يلي الباب وهو الركن العراقي فقل رب
اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم ٥ فاذا بلغت
الركن الثالث وهو الشامي فقل اللهم اجعله حجا
مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا فاذا بلغت
الركن اليماني فاستلمه فان لم تقدر فاشر اليه وقل
ربنا اتنا في الدنيا حسنه وفي الاخره حسنه وقنا عذاب النار ٥

وقل ما سمه وبين الحجر الاسود سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ۝ ثم ايت بعد الطواف مقام
ابراهيم عليه السلام فان لم تقدر فحيث ما تيسر وصل
ركعتين تقرا فيهما بفاتحة الكتاب وقل يا ايها الكا
فرون وقل هو الله احد ۝ ثم استلم الحجر الاسود
قبله ثم ايت الصفا فاصعد عليه واستقبل الركن الذي
فيه الحجر الاسود وقل الله اكبر الله اكبر ولله الحمد
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لي ذنوبي انك
انت الغفور الرحيم ۝
ثم انحدر منه حتى اذا بلغت الوادي فامش على هينتك
حتى اذا بلغت الميل الاخضر فقل رب اغفر وارحم انك
انت الاعز الاكرم ۝ ثم اصعد المروه واستقبل ا
لبيت وقل ما قلت على الصفا ثم افعل كذلك حتى
تطوف سبعا تبدا بالصفا وتختم بالمروه ثم تقيم
بمكه كذلك ۝ فاذا كان يوم التروية فاخرج
الى منا وقل اللهم بك امنت ولك توجهت فاغفر
لي ما اسررت وما اعلنت ثم صل الظهر بها فاذا

كان من الغد فاغد الى عرفات واذا بلغت جمعيا
فانزل وصل الظهر والعصر اول وقت الظهر ثم ايت
عرفات ثم اصعد الجبل وقف في ميسرته لانها علا الا
اراك وادع الله خاشعا متذللا وقل الحمد لله الحميد
صادق الوعد والوعيد المتعالي عن خلق افعال العبيد
اللهم صل علا محمد وعلا ال محمد واعتق رقبتي من النار
واوسع علي في الرزق ربنا اتنا في الدنيا حسنه و
في الاخره حسنه وقنا عذاب النار
واقرا من القران ما حضر وادع الى غروب الشمس
ثم امض الى المزدلفه فاذا اردت المغرب فاذن واقم
في اول وقتها وصلها ثم اقم وصل العتمه وبت بها فاذا
اصبحت فخذ منها سبعين حصاه كل حصاه علا قدر
انمله واغسلها وايت المشعر الحرام وقف ساعه
وادع وصل علا النبي صلى الله عليه واله وقل اللهم رب
المشعر الحرام حرم جسدي علا النار ثم استوى الى
منا قبل طلوع الشمس وارم جمره العقبه بسبع

حصيات وكبر مع كل حصاه واقطع التلبيه
مع اولها ۵ ثم انصرف الى رحلك ولا تقف ثم اذبح
ان شئت واستقبل بها القبله وقل بسم الله و على مله رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العلمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين
ثم احلق راسك مستقبل القبله وابدا جانبك الايمن
وحد من شاربك واظفارك وكل من هذبك فقد حل
لك ما كان حراما عليك الا النسا ۵
ثم زر البيت من يومك وطف وافعل كما فعلت بديا
ولا تسع بين الصفا والمروه واطلع في زمزم واشرب
من مايها وقل اللهم اشفني به من كل سقم ولا تبعث
الا يمنا فاذا كان من الغد فارم الجمره الدنيا
بسبع حصيات تكبر وتهلل مع كل حصاه ثم ادع
امام الجمره ثم الجمره الوسطا كذلك ثم جمره
العقبه وافعل فيها ما فعلت في الاولا فاذا كان من
الغد رميت ايضا كذلك ثم من غدا ايضا كذلك
ثم ارجع الى البيت لوداعه فطف به سبعا ولا ترمل

وصل خلف المقام ثم ائت الملتزم والصق بطنك
باستار الكعبة وادع لنفسك بما حضرك ثم اخرج
على بركة الله الى بلدك وانت تقول ايبون تايبون
لربنا حامدون ٥ قال الامام القسم بن ابراهيم عليه السلام
الاستطاعة التي ذكرها الله عز وجل بقوله من ا
ستطاع اليه سبيلا هو الزاد والراحلة وصحة البدن
وامن السبيل ٥ والحج ثلاثة افراد وقران وتمتع
وقد ذكرنا معنى الافراد وهو ان يدخل في الحج
وحده ٥ والتمتع يخرج بالعمرة في اشهر الحج و
يخرج منها الى الحج في تلك السنة وليس لاهل مكة
تمتع ٥ والقران ان يحرم للحج والعمرة معا ولا يجوز
القران الا بسوق بدنة من موضع الاحرام وعليه
طوافان وسعيان وجزاان لكفارة الصيد ٥
واشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي
الحجة والمواقيت خمسة لاهل المدينة ذو الحليفة
ولاهل الشام الجحفة ولاهل العراق ذات
عرق ولاهل نجد قرن ولاهل اليمن يلملم ٥

وفرايض الحج اربعه الاحرام والوقف بعرفه وطواف الزياره والمرور بالمشعر الحرام

كتاب النكاح

قال ولا يجوز النكاح الا بولي وشاهدي عدل والاوليا فهم العصبات [illegible] فاولاهم الابن ثم ابن الابن وان سفل ثم على ترتيب العصبات فان لم يكن ولي فامام المسلمين فيزوجها والكفو في الدين والنسب ويستحب للاب والجد ان يعقدا تولية الابن اباهما ولا تملك الامراه من عقده نكاحها ولا مملوكتها شيا الا تولية الرجال ولا يجوز شهاده النسا وحدهن في النكاح واقل المهر عشره دراهم ثم من بعد ذلك ما وقع عليه التراضي ويجوز عقد الاب على الصغير والصغيره ولا خيار لهما اذا بلغا ولغير الاب ان يزوج قريبته الصغيره الا ان لها الخيار اذا بلغت ونكاح المتعه عندنا باطل وكذلك لا يجوز الشغار وهو ان يزوج الرجل ابنته

من احد علا ان يزوج الاخر ابنته منه علا ان يكون
بضع كل واحد منهما مهر صاحبتها ٥ ولا يجمع الرجل
بين الاختين الحرتين نكاحا ولا المملوكتين وطيا ٥ ولا
يجمع الرجل بين المراه وعمتها ولا خالتها ٥ ولا باس ان
يجمع المراه وبنت زوجها واذا تزوج ثم طلقها قبل الد
خول بها فلها نصف المهر فان مات عنها كانت عليها
العده اربعه اشهر وعشرا ٥
فان طلقها قبل الدخول بها ولم يكن سما المهر فلها
المتعه ٥ واذا ارخا الستر عليها وخلا بها فلها المهر
كاملا ٥ ولا يتزوج الرجل اكثر من اربع نسوه ٥ وان
طلق واحده منهن وله عليها ملك رجعه فلا يجوز ان
يتزوج اخرا ولا اخت المطلقه وسوى بينهن في القسم
الا في البكر فان لها سبعا وللثيب ثلاثا ٥ وليس للحر
ان يتزوج امه على حره ٥ الا اذا لم يجد طولا وخشي
العنت واذا زنا الرجل بالمره فلا باس ان يتزوجها
او ابنتها او امها ٥ ولا يفرق بين العاجز عن
نفقه امراته ولا من عجز عن الجماع ٥ ولا باس

ان اجعل عتق امته مهرها وهو ان يقول قد جعلت
عتقها مهرها فهي حره على ذلك لوجه الله عز وجل ٥
ولو ان ولي المراه قال قد وهبت حرمتي منك بدل قو
له زوجت منك لكان عقد نكاح اذا قبلها ٥ ولا يجو
ز مناكحه اهل الذمه من اليهود والنصارا ٥ واذا
عتقت الامه ولها زوج حرا كان او عبدا فلها الخياره
ولو ان مشركا اسلم وعنده اكثر من اربع نسوه كان
من تقدم نكاحهن جايزا فان لم يعرف او نكحهن معا
فليفسخ النكاح ويتزوج منهن اربعا نكاحا صحيحا ٥
فان كانت جاريه بين رجلين فلا يجوز لهما ان يطاها فان
جات بولد وادعياه جميعا كان الولد ولدهما
فان ادعا احدهما كان للمدعي ٥ ويستبرا الجاريه
عند البيع والشرا بحيضه ان كانت ممن يحيض والا
فبشهر ٥ وللعبد ان يتزوج اربعا ٥ ويرد الزوج
امراته باربعه اشيا اذا لم يعلم البرص والجذام والجنون
والرتق ٥ ويسترجع ما دفع اليها من المهر الا ان
يكون قد وطيها ٥ واذا ارضعت المراه

زوجها في الحولين انفسخ النكاح ولا مهر لها الا ان
الفسخ جا من قبلها ه واذا تزوج الرجل امراه حرمت
عليه امها دخل بها او لم يدخل بها فان دخل بها حرمت
عليه الابنه ولا تحرم اذا لم يدخل بالام ه ولا باس بالعزل
عن الامه وكذالك في الحره الا ان يكون منها انكاره

كتاب الطلاق

قال وطلاق السنه ان يطلقها طاهرا من غير جماع
ويتركها حتى تنقضي عدتها وله عليها الرجعه فاذا
انقضت العده فهي املك بنفسها ه فان راجعها بالنكاح
الاول او تزوج بعد العده فهي عنده على تطليقتين ه
فان طلقها ثانيا وثالثا فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ه
ويفعل في الثاني والثالث كما فعل في الاول ولا يجوز لها
ان تنكح حتى تنقضي عدتها وعدتها ثلاث حيض او ثلاثه
اشهر ان كانت ممن لم تحض قط او ايست من الحيض
والاياس بعد ستين سنه ه او وضع ما في بطنها ان كانت حاملا ه

واقل الحمل ستة اشهر واكثره اربع سنين ٥ فلو طلقت
الصبية ثم حاضت بعد شهر او شهرين استانفت
العدة بالحيض ٥ واما عدة المتوفا عنها زوجها فاربعة
اشهر وعشرا او وضع حمل ان كان وذلك اذا كان بعد
اخر الاجلين ٥ والمتوفا عنها زوجها اذا كانت في
العدة تظهر الحزن والجزع والهلع ولا تلبس حليا الزينة
وتعتد حيث شات في منزلها او منزل زوجها ٥ وا
لمطلقة لا تعزل شيا من ذلك بل تتزين وتظهر الزينة ٥
واذا طلق حايضا او بعد جماع وقع الطلاق ولا تقع
الثاني والثالث الا بعد الرجعة ولا عدة على المطلقة
قبل الدخول ولها ان تزوج من شا عنها ٥ وطلاق
اهل الذمة وعدتهم كطلاق المسلمين وعدتهم ٥
ولا طلاق للمجنون والمعتوه والصبيان حتى يعقلوا ٥
وطلاق المكره لا يلزم ٥ وان قال المطلق لم انوي
بقولي طلاقا صدق فان اتهم استحلف فان قال
انت طالق ثلاثا او انت طالق على التكرار [illegible]

دار فدخلت الدار لم يقع الا واحده ٥ فان قال اذا دخلت
الدار فانت طالق فهي تطلق اذا دخلت الدار ووقع الشرط
٥ فان قال رجلك او يدك طالق طلقت تطليقه
واحده ٥ فان قال انت طالق ان شا الله فان كانا مسلمين
للعشره فلا يقع الطلاق وان كانا مسلمين منفصلين
فالطلاق واقع له ويرث الزوج من امراته والمراه من
زوجها اذا كانت في عده له عليها رجعه ٥
واذا اراد ان يطلق امراته الايسه او التي لم تحض فليمسك
عن جماعها شهرا ٥ والمتوفا عنها زوجها تعتد من يوم
سمعت بموته ٥ ولا يجوز الخلع الا ان يخافا الا يقيما حدود
الله فان كان كذلك جاز ان يخالعها ولا ياخذ
اكثر مما اعطاها ويجب ان يقول اذا اراد ان يخالع
قد طلقتك تطليقه واحده فاوخالعتك على ان تتركين
لي المهر او تدفعين الي ما اخذت مني فتكون
تطليقه واحده ولا سبيل له عليها الا بتزويج جديد ٥
وعده المختلعه كعده المطلقه ونفقه المطلقه

بلا بائن او واحده فلا زوجها وكذلك المختلعه الا ان يكون قد اشترطا لا يكون لها عليه نفقه

باب الايلا والايلا ان يحلف بالله الا يجامع امرا ته اربعه اشهر فما فوقها وليس فيما دون الاربعه اشهر ايلا فاذا الا الرجل ومضا اربعه اشهر فان الا مام يامره بالطلاق او الفي ويكفر يمينه والفي هو الجماع نفسه فان لم يقدر فبلسانه فاذا اطلق جامع ولا يكون الايلا ولا شايرا لايمان الا بالله عز وجل

فان طلقها قبل ان يفي لزمها الطلاق فاذا راجعها لزمه الايلا ايضا

باب الظهار والظهار ان يقول الرجل لامراته انت علي كظهر امي او كبطنها او كشي من اعضايها فان نوا به طلاقا كان طلاقا وان نوا به ظهارا فلا يجوز ان يقربها حتا يكفر بما اوجب الله عز وجل وهو عتق رقبه او صيام شهرين متتابعين او اطعام ستين مسكينا ولا يجوز الصيام الا بعد العجز عن الرقبه وكذلك

ا... امر لا يجوز الا بعد العجز عن الصيام بحيث يدل له مدا ابا
تعالى ولكان ظاهر من نسوة ثلاث او اربع كانت لكل
واحدة كفارة على حدة فان ظاهر عن امراة واحدة
مرتين او ثلاثا جازت كفارة واحدة ما لم يكفر الاول
فاذا فعل ثم ويقع الظهار من الزوجة الامة كالظهار
من الحرة ولا يكون الظهار الا بالام وحدها من النسب

باب اللعان

قال واذا قذف الرجل امراته بالزنا او نفا ولدها ولم
يكن له اربعة شهدا وجب على الحاكم ان يعظهما فان
نكل الزوج عن اللعان جلده ثمانين جلدة والحق به الولد
وان نكلت هي رجمت وان لاعنا قال الامام للرجل قل
والله العظيم اني لصادق فيما رميتها به من قذفي لها
ونفي ولدها ويكون في حرامه ويكون شبر الية
ثم قال في الخامسة لعنة الله علي ان كنت من الكاذبين
فيما رميتك به من نفي ولدك هذا ثم قال للمراة
قولي والله العظيم انه لمن الكاذبين فيما رماني به من نفي و

الرضاع بعد الحولين لا يثبت التحريم وهو الذي ثبت عندنا مالك في الموطأ وقد صح ان ... الرجل
والخلاف في ذلك ... روجه النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعها ... الحديث سالم مولى ابي حذيفة
في رضاعه ... والله اعلم

لدي هاذا اربع مرات ثم قالت بعد الخامسة
غضب الله علي ان كان من الصادقين ٥ فاذا فر
غا من ذلك فرق الحاكم بينهما الا ان يكذب
الزوج نفسه فيجتمعا فان كان الزوج حرا او
تحته امه لم يكن بينهما لعان فان كان الزوج
عبدا او تحته حره حرا بينهما اللعان ٥ ولا يلاعن
من الصبيه وزوجها ٥ باب

الرضاع قال ويحرم من الرضاع ما يحرم
من النسب والقليل والكثير سوا والرضعه وا
لرضعتان وكذالك لو الجبه او اسقيه كان
كالارضاع ولبن الفحل يحرم ما يحرم غيره ٥
ولا رضاع بعد الحولين ٥ ولو ان رجلا له امراتان
احدهما كبيره والاخرا صغيره فارضعت
الكبيره الصغيره حرمتا عليه ٥ ولا يجوز استرضاع
اهل الكتاب الا عند الضروره كتاب

السوع

ولا يجوز بيع الذهب بالذهب ولا الفضة بالفضة الا
مثلا بمثل يدا بيد ولا يجوز جزافا وكذلك التمر با
لتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير ٥ والاصل في
ذلك انهما اذا اتفقا في الجنس والكيل او الوزن فلا
يجوز الا مثلا بمثل يدا بيد ٥ فان اتفقا في الجنس واختلفا
في الكيل او اتفقا في الكيل او الوزن واختلفا في الجنس فلا
باس واحدا باثنين ولا يجوز نسا منها فلا الا ان يختلفا في
الكيل والوزن والجنس فيجوز منها فضلا ونسا مثل الزعفران
والسعد ونحوه ٥ وعلة الربا الكيل او الوزن والجنس ٥
واختلافهما يجوز التفاضل يدا بيد ونسا ٥ ولا يجوز
ان يشتري الرطب على رؤوس النخل بتمر وهي المزابنة
التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها ٥ ولا باس ان يشتري الثوب
ويشترط على صاحبه البايع له ان يخيطه قميصا وكذلك
الحنطة ان يطحنها ولا يجوز في الحيوان نسا ويجوز
يدا بيد ٥ ولا يجوز شرطان في بيع وهو ان يقول ا

لصحيح بكذا او بالمكسر بكذا ولا بيعتين في بيع وهو ان
يقول ابيعك هذا بكذا على ان تعطيني بها وقيد طعام ه
ولا يجوز الزبد بالسمن مثلا بمثل ولا متفاضلا وكذلك
الرطب بالتمر ومن اشترى معيبا ولم يعلم به كان له رده
او نقصان العيب ولا تصح البراءة من العيوب الا ان يسمي
له كل عيب ه ولو اشترى امة فوطئها ثم علم بعيبها
فليس له ردها بالعيب لكن له نقصان العيب ه
والوطء بعد العلم بالعيب رضا به ه والتصرف كالبيع ليس
رضا ه ولا يجوز بيع ام الولد بحال ه ولا بيع المدبر الا عند
الافلاس ه ولا باس ببيع الجزاف اذا لم يعلما كميته ه
فان علم احدهما بطل البيع ه والمتبايعان بالخيار
ما لم يفترقا بالكلام وان اشترط الخيار فيما يشترى
كان له الخيار الى ان ينقضي قليلا كان الوقت
او كثيرا ولا يورث الخيار ه واذا اشترى عبدين
او ثوبين في صفقة واحدة ووجد باحدهما عيبا
لم يكن له الا ردهما او الرجوع بوكس العيب ه

واذا ولدت المملوكة فولدت فالولد مملوك
لسيدها ٥ وكذلك الدماء ولدت المملوكة الا ان يشترط
الزوج ٥ ولا باس بشرى المماليك من اهل دار الحرب
او بعضهم من بعض ولا يجوز الزيادة في بيع التاخير ٥

باب السلم وشروط السلم ان يدفع الد
هم نقدا في وزن معروف او كيل معروف الى اجل معروف ٥
ولا يجوز مكيل في مكيل وموزون في موزون ٥ ولا
يسلم في شي من الحيوان ٥
ولا باس ان يسلم ما لا يكال ولا يوزن بعضه في بعض اذا
اختلف جنساهما ٥ ولا يجوز الى اجل مجهول مثل قدوم غايب
او برء مريض ٥ ولا يجوز للمسلم ان يقول للمسلم اليه زدني وا
زيدكم ٥ ولا باس للمسلم ان يقول عجلني واتقصك ٥
ولا يجوز ان يقول لمن عليه الدين قد اسلمت اليك ذلك
الدراهم بكذا ٥ ولا يجوز للمسلم في الحطب والقصب
احمالا الا بالوزن ٥ وليس للمسلم ان ياخذ عند راس
الاجل الا ما اسلم فيه ٥ وليس له ان ياخذ قيمة ما اسلم ٥

باب الصرف ولا يجوز الصرف الا يدا
بيد وليس لهما ان يفترقا قبل القبض حتى يستوفي ما على كل
واحد منهما للاخر ولا باس بشرا الذهب بالفضة والفضة بالذهب
جزافا وكذلك الذهب الموزون والفضة الموزونة
بالذهب والفضة غير الموزونة جزافا ولا باس ان
يشتري حلي الذهب بالفضة والفضة بالذهب ولا يجوز ادخال
شي من الفضة ولا الفضة شي من الذهب للتحليل
باب الشفعة قال والشفعة للشريك
في نفس المال المبيع والشريك في الما والشريك في الطريق
والجار والشريك في نفس المبيع اولى من غيره ثم الشريك
في الما اولى من غيره ثم الشريك في الطريق اولى من
الجار والجار اولى من غيره ويجب على الشفيع اذا علم
بالبيع ان يطلب ويحضر المشتري من ساعته او يرسل اليه
ان كان غايبا او يشهد فان لم يفعل شيا من ذلك
بطلت شفعته الا ان يمنعه مانع من ذلك او جهل فلم
يعلم الا انه ان كان ناويا فانه لا يبطل وكذلك

لو باع دارا بدار او ارضا بارض فانه لا يبطل الشفعه ٥
ولو ان رجلا اشترا دارين متفرقين في صفقه واحده فقام
لاحدهما الشفيع قضي له بها ٥ والاقاله لا تبطل الشفعه ٥
ولو بيعت دار فقام بلانه او ارثه للشفعه فانه يقضا على
الرؤس ولا يعتبر السهام ٥ والغايب اذا رجع والصبي اذا
بلغ فانهما على شفعتهما وان جرا عليهما البيع فانه يا‍ـ‍خذ
بالثمن لاول ٥ واذا بيعت دار بحكم للمبيع فلا شفيع احق
منه اذا سرح من يده ولا شفعه في الهبه والصدقه والمهر ٥
والشفعه في العروض جايزه ٥
ويوجل صاحب الشفعه على قدر ما يرا الحاكم ولا شفعه
للذميين على المسلمين والمسلمون يشفعون عليهم ٥ باب
الشركه الشركه على ثلاثه اوجه منها شركه عنان
وهو ان يخرج كل واحد منهما من النقود وان اختلف
نقداهما والربح على على ما اصطلحا ٥ والوضيعه على
قدر رؤس مالهما وان سكتا عن الربح كان على قدر راس
مالهما وان احبا كتبا بينهما كتابا ٥ ومنها شركه
مفاوضه وهو ان يخرج كل واحد من الشريكين

جميع ما يملك من النقد ثم يخلطان بعضه في بعض
ويشتريا او يبيعا جميعا مجتمعين او مفترقين ويلزم
كل واحد منهما ما يلزم صاحبه فان غاب احدهما
طولب الحاضر وينفقان من اموالهما فان كانت
نفقة احدهما اكثر من نفقة الاخر فطاب له صاحبه
فلا باس ٥ ومنها شركة البدن وهي ان يشتركا ولا مال
لهما على ان يبيعا ويشتريا او يعملا للناس فان الربح والو
ضيعة بينهما نصفان والربح هاهنا على قدر الوضيعة ٥

باب المزارعة وصفة المزارعة

ان يدفع الرجل نصف ارضه مشاعا غير مقسوم مزارعة
على ان يعمل لصاحب الارض النصف الباقي فيحرثه
ويزرعه ويحصده وان كان البذر من الزراع
فيه ان يقول ان يحصده وما يحتاج اليه من المونة
وهذا اذا كان على النصف ٥ فان كان على الثلث ٥
والثلثين فعلى الثلث والثلثين

باب الرهن والرهن لا يكون الا

مقبوضا ولا يملك المرتهن الا الحبس بحقه فان

تلف الرهن برد الفضل ٥ ونفقه الرهن على الراهن
ولا يجب رهن المشاع ولو استعار الراهن من المرتهن
او استاجر خرج من الرهن ٥ واذا افلس الراهن او مات
كان المرتهن اولا بمقدار حقه ٥ ولا يجوز بيع الرهن
للراهن ٥ وما استغل من الرهن يحسب بالدين ٥

باب الاجاره قال والاجاره على الرضاع

جايزه واستيجار العبد والاما والدور والارضين جايزه ٥
ويجوز كرا الدواب للحموله والركوب وان هلكت
الدابه بطلت الاجاره ٥ وان دفع حموله بكرا معين
الدابه فعليه بدلها ٥ فان استاجر عبدا سنه فمات
بطلت الاجاره ٥ والصانع اذا استوجر على اصلاح شي
فافسد فانه ضامن ٥ وكذلك ان دفع الى خياطا
ثوبا يقطعه فافسده ضمن قيمه ما افسد ان كان ا
ذهب دون نصف قيمته وان كان اذهب اكثر
من نصف قيمته فصاحب الثوب بالخيار ان شا اخذ ا
لثوب وضمنه قيمه ما نقص فان اختلفا في القيمه
فالسنه على صاحب الشي واليمين على المستاجر ٥

ولا باس باستيجار العبيد الماذون لهم وكذالك الصبي ٥
ولو ان رجلا استاجر دارا او حانوتا الى مده فباع
صاحب الحانوت فان باع وهو موسر لم يمضي الا
جاره وان باع من ضروره انفسخ ٥ وان اكتراحا
نوتا او دارا الى مده معلومه فان الكراواجب خرج
من الحانوت اولم يخرج ٥
ويضمن الصباغ والصانع اذا اتلف الشي في ايديهما
او سرق ٥ ويجوز اجاره الادوات للعمل وكذالك
ما سرق في الحمام وضاع فيه من الثياب فعلى الحمامي ٥
وكذالك ما ضاع من الحيوان فعلى الراعي الا ان ياكله
الذيب او ياخذه اللصوص عنوه ٥
والحيوان اذا افسدت الزرع فلا ضمان على صاحبها
اذا كان بالنهار وما افسدت بالليل فالضمان واجب
على صاحب الدابه ٥ باب الغصب
ومن اغتصب شيا فعليه رده اذا جا صاحبه ان
كان قايما بعينه سوا كان زايدا او ناقصا فان لم
يكن قايما بعينه فعليه قيمته يوم غصب ولو كانت

73

امه او ناقه فسمنت الناقه او ولدت الامه فا
نه ياخذها واولادها فان مات الاولاد قبل مجيه اخذ
الامهات ولم يرجع بقيمه الاولاد وان مات الامهات
وبقيت الاولاد فانه ياخذ الاولاد ويرجع بقيمه الامهات ٥
والغاصب اذا وطى الامه المغصوبه حد حد مثله فان
ولدت يكون الولد مملوكا لصاحب الامه ٥ ومن
غصب صغيرا فصار كبيرا فانه ياخذه بزيادته
ومن اغتصب ارضا فبنا فيها او غرس فان صاحب
الارض يامر بقلعها ٥ وكذالك لو غصب خشبه
فادخلها في البنا فانه يامر بقلعها من هنالك ٥ فان
اغتصب ثوبا فقطعه قميصا او شاه فذبحها
فان صاحب الثوب والشاه بالخيار ان شا ضمن قيمه
الثوب والشاه حيه وان شا اخذ قميصا والمذبوح ٥
فان باع الغاصب المغصوب وعلم المشتري
انه مغصوب فجا صاحبه فانه ياخذه ان كان قايما

بعينه ان نوى فانه بالخيار ان شا طالب بقيمته الغا
صب او المشتري ورجع المشتري على البايع وان لم
يعلم المشتري بان ما اشتراه مغصوب فلا خيار
لرب السلعه بضمن الغاصب ۞ فان اغتصب غزلا
او كرسفا فالحده مدرعه او ثوبا فان صاحب الغزل
والكرسف يضمن قيمه الغزل وليس له ان ياخذ المد
رعه ولا الثوب ۞ وكذالك ما استغل الغاصب
من الحوايت وغيره فان صاحبه ياخذه منه ۞
باب المضاربه قال وجه
المضاربه ان يدفع الرجل ما لا نقدا الى مضاربه ولا يد
فع بقيمته عرضا ولا متاعا على ان يتجر فيه ويشترطا
في الربح شرطا فاذا فعلا ذالك كانت الوضيعه
على راس المال ۞ ولا يجوز له ان يسلف ولا ان ياخذ
سفتجه الا ان ياذن له في هاذين الامرين وان امره
ان يستدين جازه ۞ باب الماد ون

ويجوز لسيد العبد ان ياذن لعبده في التجاره وكذلك
الصبي اذا لم يبلغ اذا اذن ابوه في التجاره ولزم الوالد ما
لسيد ما اشتراه وباع من غال او رخيص ويجوز ان
يدفع اليهما المال على جهة المضاربه ٥ فان يكن السيد
ولا الوالد اذنا لهما في التجاره وما ربح يكون لصاحب المال
ولهما اجره المثل ٥ وان تلف المال لم يكن على السيد
شي اذا لم يكن اذن له ٥ باب الصلح
كل صلح بين المسلمين جايز الا اربعه اشيا صلح احل حراما
او حرم حلالا ٥ او صلح في حد من حدود الله التي اوجبها
وامر باقامتها ٥ او صلح في عقد بدين ٥ ولا باس ان يصالح
عن الفضه بالذهب جزافا وعن الذهب بالفضه جزافا ٥
ولا يجوز الصلح عن الفضه بالفضه ولا عن الذهب
بالذهب جزافا ولا على اكثر مما يدعي ٥ والصلح
جايز بين المسلمين والذميين ولا يجوز الا الى اجل معلوم
باب الاقرار

خمسه اشيا يوخذ الرجال والنسا فيها باقرارهم
وهوان يقول هاذا ابني او امراتي اوابي اوموالي اوالغلان
علي كذا ۞ ومن اقر بالزنا اربع مرات وجب عليه
الحد الا ان يرجع عن اقراره ۞ وكذالك اذا اقر موتين
بالسرقه ۞ ومن اقر باخ وانكر سايد الاخوه لورثته
كان له ان يشرك المعترله في نصيب الذي اخذه من
حصته ۞ ويجوز اقرار العبد فيما يلزم نفسه من قصاص
وجراح واما على سيده لا يجوز ۞ وما اقر من حقوق طلو
لب لها اذا عتق ۞ واقرار المحجور عليه يجوز الا ان
يكون ذاهب العقل لان المجنون ليس يكون بصحيح ۞
وان اقر بالقتل خطا لزمته الديه في ماله وان ادعا
ورثه المقتول قتله خطا وقال قتله عمدا بطلت
الديه والقصاص ۞ باب السلف والدين
ومن استسلف دنانير او دراهم او طعاما مما يكال

75

او يوزن فعليه مثلها الا ان يقع بينهما شرط له فلا باس ٥
ومن استقرض شيا ورد اكثر منه فلا باس به اذا لم يكن
شترط في الاصل ولا يجوز استسلاف الحيوان ٥ واذا
مات الرجل وعليه دين واوصا بوصايا فلا يجوز الو
صيه الا ان يقضي الدين الا ان يكون المال يوفي بالدين
والوصايا ٥ باب الهبه والصدقه

قال والهبه عندنا جايزه وكذلك
الصدقه وان لم تقبض اذا علمت وعرفت وحددت
وقبلها الموهوب له ٥ وكذلك تجوز الهبه من المماليك
اذا قبلوا وليس القبول الى السيد ٥ وكذلك
اذا اوصى للعبيد بوصيه كان الامر اليه ٥ والهبه على
وجهين احدهما ان يهب لصله الرحم فلا رجوع فيه ٥
والثاني ان يهب لطلب العوض فاذا حرم العوض فله
الرجعه ٥ واذا وهب الوالد لابنه الصغير فله الرجوع
ما دام صغيرا

والواهب والمتصدق ان يرجعا قبل القبول ه ولا
يجوز للمسلم ان يوثر بعض اولاده بالهبة الا ان يكون
ابرهم به ه والرقبا والعمرا يجوزان مجرا الهبة وهو ان
يقول اعمرتك هاذه الدار حياتك فما دام حيا كانت
له فاذا مات رجعت الى ورثة المعمر ه واذا قال هي لك
ولعقبك فلا ترجع الى المعمر ه ولا تصح الهبة اذا كانت
غير معروفة باب الضالة واللقطة ه
واذا وجد الانسان ضالة وجب عليه ان يعرف صاحبها
اذا لم يكن زمان الامام فان كان في زمانه فانه مريد
اموال المسلمين حيثما يكون وان لم يكن وقت امام
فعليه حفظه وهو امانة فان اتلفها ضمن لصاحبها
قيمتها وان تلف بغير جناية فلا شي عليه وكذالك
اللقطة واللقيطة اذا كانا صغيرين وكبيرا كانا
حرين باب الوديعة
واذا استودع رجل رجلا وديعة فتلفت من غير جناية

76

ولا ضمان عليه والجنايه ان يخبرها او يدفنها او
يضعها في موضع لم يوذن له الا ان يقول له ضع حيث
شيت واذا اتلف فالقول قوله مع يمينه ٥ واذا قال قد
رددت عليك فعليه البينه ٥ ولو ان رجلين ادعا كل واحد
منهما وديعه عند رجل طولب كل واحد منهما بالبينه
فان اتيا بالبينه تكون الوديعه بينهما على ما ادعيا ٥
وان لم يكن بينه حلفا فان حلفا تكون بينهما على ما حلفا ٥
فان حلف احدهما ونكل الاخر قضي للحالف على الناكل

باب العاريه

والعاريه اذا اخذت بشرط الضمان فهي مضمونه وان لم يشترط الضمان فهي غير
مضمونه ٥ فان خالف المستعير عما استعار وتلف
فهو ضامن ٥ مثل ان يستعير دابه ليركب الى موضع
فجاوز ذلك الموضع او اعاره غيره ٥ ولو ان
رجلا اعار جدارا للبنا عليه فطالب المعير المستعير
بالرد فان كان موقتا فليس له ذلك دون حلول الوقت

وان لم يوقت فعلى صاحب الحايط بالحايط ولصاحب
البنا على صاحب الحايط بقيمة البنا باب العتق والتدبير
ولا يجوز في كفارة القتل الا عتق رقبة مسلمة صحيحة
سليمة وكذلك في الظهار وهو في الحنث بالخيار
من العتق واطعام العشرة مساكين او كسوتهم ٥
ولو ان رجلا قال لعبيده ايكم بشرني بقدوم فلان فهو
حر فبشره احدهم كان حرا فان جا اخر بالبشارة لم
يعتق ٥ ولا يجوز العتق لمن في غير ملكه مثل ان
ان يقول اذا اشتريت عبدا فهو حر ٥
ولو ان عبدا بين اثنين فاعتق احدهما نصيبه ضمن المعتق
لشريكه نصف قيمته ان كان موسرا وان كان
معسرا استسعي العبد في نصف قيمته ٥ فان قال
لعبده انت حر ان شا الله فان كان العبد عفيفا عتق
وان كان فاسقا لم يعتق ٥ والتدبير ان يقول العبد
٥ او امته انت حر بعد موتي فانه يستخدمه في حياته ولا يجوز

٧٧

بيعه الامن ضروره ۝ ولو ان رجلا اعتق عبده في مرضه الذي مات منه خرج من الثلث بعد موته ۝ ولو قال رجل لعبده يدك حر او رجلك او شعرك عتق العبد كله ۝ ولو قال لامته انت حره وما في بطنك مملوك كانا حرين ۝ واذا ملك الرجل ذا رحم محرم عتق من ساعته مثل العمه والخاله وابن الاخت وابنت الابن ۝ ولو ان عبدا اشتراه اثنان فاعتق احدهما ثم دبر الاخر كان التدبير باطلا ويكون الامر على ما قدمناه ۝ ولو شهد شاهدان ان رجلا اعتق عبده بالحريه فقال العبد لم يعتقني فالقول قوله وان كانت امه فهي حره اذا كان الشاهدان عدلين ۝ ولا يجوز بيع ام الولد اذا ولدت من سيدها او اسقطت وصارت مملوكه ۝

باب الولا والولا لمن اعتق لا يباع ولا يوهب فان بيع او وهب كان باطلا وهو لحمه كلحمه النسب والولا للرجال دون النسا

الا ما اعتقه او اعتق من اعتقه او كاتبه او جر
ولاه من اعتق وتفسير جر الولا ان يكون لرجل معتقة
ولرجل اخر عبد فتزوج الامه من العبد فولدت اولادا
فان الاولاد اذا ماتوا يكون الولا لموالي الامه فان
اعتق الرجل عبده فان الولا يرجع الى موالي الاب
والولا للكبر من العصبه وهو كالمال فمن احرز مال
الميت من الذكور احرز الولاه
ولو ان حربيا اسلم على يدي مسلم كان مولاه وكان
ولاه له اذ لم يكن له وارث مسلم باب الكتابه
والكتابه ان يشتري العبد نفسه من سيده بشي يدفعه
اليه في نجوم معلومه واذا ادا العبد الى سيده ما شرطا
عليه في النجوم الموصوفه عليه فهو حر فان عجز
فهو رقيق وما اخذ منه سيده فهو لسيده وكذالك
حال الامه وان زنا المكاتب او المكاتبه فحدهما
على قدر ما اديا ان اديا نصف ما عليهما فيضرب

نصف حد الحر ونصف حد العبد ه ولا يجوز لسيد

المكاتبة ان يطاها ه واذا ولد للمكاتب اولاد فحالهم

كحال المكاتب يعتقون بعتق الوالد ويسترقون بعجزه ه

وزكاة مال المكاتب موقوف ان عجز فعلى سيده الزكاة

لما كانت في يده فان عتق فعلى المكاتب

وان عجز المكاتب فما اعين به من الزكاة في فكاك رقبته

فليس لسيده منه شيء وهو مردود الى بيت مال المسلمين ه

باب الوصايا كل رجل او امراة اوصى باكثر

من ثلث ماله فمات فالامر في ذلك الى ورثته ان شاءوا اجا

زوا وان شاءوا ردوا الى الثلث وان استاذن منهم في

حياته فليس لهم ان يرجعوا بعد موته ه والثلث

لا يحتاج فيه الى اذنهم ه ويجوز وصيته للوارث كما يجوز

وصيته للاخر واذا اوصى لنفر بوصايا لواحد منهم

بالنصف ولاخر بالثلث ولاخر بالسدس كان الثلث

مقسوما بينهم على قدر حصصهم ه ويبدا اقل الوصايا

الديون اذا كانت عليه والزكاه او الحج يخرج من الثلث
ولا ينفع الميت ما يفعله الحي بعده عنه من الاحسان الا ان يكون
قد اوصا به ٥ وشد المريض عند الوصيه بالشهادتين وقد ذ
كرنا ذالك في كتاب الجنايز فامسكنا عن ذكره ٥ واقرا
ر المريض يجوز كما يجوز الصحيح وكذالك الحامل يجوز فعلها
الا في وقت الطلق حين ياخذها ٥
ولو ان رجلا حضرته الوفاه فاصمت فيقال له نفعل كذا
ونعتق كذا فان اشار براسه على وجه الانعام فانه ينفذ ٥
ولو اوصى الى غايب فقبل الغايب حين قال له فانه وصيه
يقوم مقامه ٥ فان اوصا الى رجال ثلاثه فقبل واحد منهم
وابا اثنان كان القابل وصيا لجميع الوصيه ويجوز فعل الوصي
في استخراج حقوق الميت للورثه وبيع الارضين اذا كان نا
ظرا وفيه غبطه ٥ واذا اوصا الرجل الى رجل بوصيه فاراد
الوصي الخروج من وصيته بعد حياة الموصي كان ذالك
له ووصايا المسلمين لاهل الذمه واهل الذمه للمسلمين جايزه ٥
ا
الغزا تمت

الميراث يستحق بسبب ونسب ٥ والنسب ثلاثة انواع عصبه
وذو سهم ٥ وذو رحم ٥ فالعصبه كل ذكر اسمي بذكر
كلا الاخوات فانهن مع البنات عصبه ٥ وذو سهم كل من
له نصيب مسمى مثل النصف والربع والثلث والسدس ٥ وذو
رحم كل ذكر انتسب بالاناث او انتسبت بذكر كالبنات
الابن والاخوة والاخوات لام والجدات ٥ والسبب سببان
عقد نكاح وولا ٥ والولا على وجهين ولا الموالاة وولا العتاق
فولا العتاق ان يعتق على يدي رجل ٥
ولا الموالاة ان يسلم على يدي رجل

باب الاولاد

جميع من يرث مع الابن سبعه نفر ولد مثله والزوج والزوجه
والابوان والجدات ٥ ويقسم المال بين البنين بالسويه ٥
وبين البنين والبنات للذكر مثل حظ الانثيين ٥ وللابنه
الواحده اذا لم يكن معها ابن النصف ٥ وللابنتين
الثلثان ولا يزدن على الثلثين وان كثرن

باب الابوين

ولا يرث مع الاب الا سته الزوجان والولد

ولا يرث مولى بالنسب [illegible] مع وجود [illegible] وان استغرقوا الدرجه

وولد الابن والام والجده ام الام ٥ والاب عصبه الا
مع الابن وابن الابن ٥ وللام حالتان الثلث اذا لم يكن ولد او و
لد ابن او اخوه واخوات والسدس معهم ٥ باب
الزوجين وللزوج حالتان النصف اذا لم يكن ولد او ولد ابن ٥
والربع مع هاولا ٥ وكذلك للمراه حالتان الثمن معهم ٥ والربع
عند عدمهم ٥ ولا يزاد على الربع ولا ينقص من الثمن وان بلغن
اربعا ٥ باب العصبات

اقربهم الابن ثم ابن الابن وان سفل ٥ ثم الاب ثم الجد وان علا ٥
ثم الاخ للاب والام ٥ ثم الاخ للاب ٥ ثم ابن الاخ للاب والام ٥
ثم ابن الاخ للاب ٥ ثم عم لاب وام ٥ ثم عم لاب ٥ ثم ابن
عم لاب وام ٥ ثم ابن عم لاب ٥ ثم ولي النعمه وهو المعتق
وكل واحد من هاولا يستغرق المال اذا انفرد ٥
باب ميراث الصلب بنو الابن وبناته
بمنزله البنين ٥ والبنات للصلب اذا لم يكن للميت بنون
ولا بنات يحجبون حجبهم ويرثون ميراثهم ٥ واذا اجتمع

بنات الابن بعضهن اسفل من بعض فانه يعطى العليا
النصف ولما يليها السدس ٥ فان صار العليا بنين كان
لهما الثلثان ويسقط من يليهما ٥ واذا اجتمع مع العليا ذ
كر بحذائها فان المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين
ويسقط من يليهما

باب الاخوة والاخوات

ومنزلة الاخوة والاخوات للاب منزلة ولد البنين ٥ والذين
لام فهم اولو سهم للواحد السدس وللاثنين الثلث وما زاد
فلهم الثلث بينهم سوا لا يفضل ذكر على انثى ولا يعصر
نصا في العوايل ٥

باب المشتركة

والمشتركة ان تترك المراة زوجا واما او جدة مكان
الام واخوة لاب وام واخوة لام واخوة واخوات
لاب وام واخوة واخوات لام ٥ فيدفع الى الزوج ا
لنصف وللام السدس ٥ والى الاخوة للام الثلث
ويسمى الفريضة ولا شى لغيرهم

باب العوايل

اقل ما تعول الفريضة بنصف سهم بثلاثة ارباع
سهم ٥ بثلث سهم بسهم ونصف ٥

ثم يقسم بين و نصف له ثم بثلاثه اسهم ثم يا زيده اسهم له
ولا يحول بالاكثر من ثلثي المال له اذا كانت الفريضه من سته
فالى عشره له واذا كانت من اثني عشر فالى سبعه عشر
اكثره واذا كانت من اربعه وعشرين فالى سبعه وعشرين
اكثره باب الجد والجد يقاسم الاخوه والا
خوات للاب والام او للاب اذا لم يكن لاب وام الي
السدس فان كان السدس خيرا له من المقاسمه اعطى السدس
و يعطاه مع الاخوات اذا انفردن عصبه ولا يعطيه مع
الولد الا السدس فطا اذا اصلا في جميع الجد ولا يرث
الجد مع الاب شيا وهو ابوه له ولا يرث مع الجد بنو ا
الاخ وبنو الاخوات له ولا الاخوه والاخوات
للام باب الجدات ويعطى الجدات
السدس الاقرب فالاقرب ويرثن اذا لم يكن معهن بنوهن
ولا بناتهن له ولا ترث الجده مع الام شيا له ولا يرثن الجدات
اذا كثرن اكثر من السدس له فان ترك جدتين
فهي ام امه وام ابيه فلهما السدس له فان ترك اربعا

احد وعشر

81

فالوارثات ثلاث والواحده ساقطه وفي الثمان الوارثات اربع والبواقي يسقطن باب الرد

ولا يرد على العصبات وانما يرد على ذوي السهام على قدر سهامهم سوا الزوج والزوجه وعلى ان يحطر في الفريضه ثم سطرح سهامهم من الفريضه فيرد على قدر سهامهم ويقسم بينهم باب ميراث ذوي الارحام

وذوو الارحام هم الذين لا فرض لهم في الكتاب ولا السنه وهم العشره من الرجال ومثل ذلك من النساء فمن الرجال ابن الابنه وابن الاخ للام وابن الاخت للام والعم للام وابن العم للام وابن العمه وابن الخاله والجدات للام والخال وابن الخال ومن النسا ابنت الابنه وابنه الاخ وابنت الاخت وابنه العم وابنه الخال والعمه وابنه العمه والخاله وابنه الخاله والجده ام اب الام وهم اولا عندنا من بيت المال والعمل فيهم ان ترفعهم الى من يدلوا به مثل ابنه الابنه وابن الاخت فيرفع ابنت الابنه الى امها وهي ابنه الميت وابنت

الاخت الى الاخت ٥ فتكون كانه ترك ابنه واختا ٥
وكذلك العمه والخاله ترفع العمه الى الاب والخاله
الى الام وكانه ترك ابويه وما جا من هاذا الباب
فحمل وتقاس على ما اثبت لك ان شا الله ٥

باب ميراث الخنسا والحكم في الخنسا ان ينتح المبال ٥

وقد قيل انه يقرب الى الجدار ويومر بالبول فان سبق
من الفرج فهو انثا ٥ وان سبق من الذكر فهو ذكر ٥
فان التبس ولم يعلم وابينا معا فانه يعطا نصف نصيب
الذكر ونصف الانثا ٥ وتفسير ذالك ان يترك الميت
ابنين احدهما خنثا فان كان الخنثا ذكرا فله واحد
من اثنين وان كان انثا فله واحد من ثلاثه ٥ فيضرب
اثنين في ثلاثه الا تنكسر على ثلاثه وعلى اثنين وهو
اثنا عشر فان كان ذكرا فهو بينهما نصفان للخنثا
سته له نصف ذالك وهو ثلاثه ٥ ثم يقسم على انه انثا
ثلثه

82

فيكون للذكر ثلثيه وللانثى الربعة له نصف ذلك
وهو سهمان فيحصل المثنى خمسه وللذكر سبعه ٥
وان كان الخنثى من حصته سوا ذكرا وانثى مثل
اخ لام او ممن لا يرث ان كان انثى مثل العم وابنه يعطى
نصف نصيب الذكر اذا كان لا يرث لو كان انثى
ويعطى الاخ للام سدسه فان الذكر والانثى سوا ٥

باب الملاعنه قال

وابن الملاعنه لا يوارث الملاعن لامه ولا ينسب اليه و
عصبته عصبه امه يرثونه ويعقلون عنه وهو
كواحد من اولادهم باب
فيمن مات وترك حملا ومن مات وترك حملا وساير
الورثه فانه لا ينبغي للورثه ان يقسموا فان تعجلوا فا
نه يقف لاربعه بنين حصتهم فانه اكثر ما يكون من
الاولاد اربعه ٥ باب المناسخه قال
والمناسخه ان يقضي الرجل فلا يقسمون ميراثهم
ورثته حتى يموت منهم انسان واقرب مسايلها

هوان رجلا مات وترك امراه وابنه فلم يقتسموا
مالهم حتى مات احد ابنيه ففريضه الاول تخرج من سته
عشر للمراه الثمن سهمان ولكل ابن سبعه اسهم ثم مات
احد الابن عن سبعه اسهم وترك اخاه وامه فللام
الثلث ومابقى فللاخ والفريضه من ثلاثه وسبعه لا
ثلث لها فيجب ان يضرب احد الفريضين في الاخرى
ثلاثه في سته عشر ثمانيه واربعون يقسم على ور
ثه الميت الاول وهم ابنان وزوجه للزوجه الثمن سته
ولكل واحد من الابن احد وعشرون سهما
ثم مات احد الاخوين وترك اخاه وامه للام الثلث
سبعه وللاخ مابقى وهو اربعه عشر فصار في يد الام
من زوجها سته ومن ابنها سبعه فذلك ثلاثه عشر سهما
وصار في يد الابن من ابيه احد وعشرون ومن اخيه اربعه
عشر سهما باب ميراث الغرقى
والمفقود واذا غرق القرابه معا او انهدم عليهم
بيت او احترقوا فلم يدر ايهم مات قبل ورث بعضهم
من بعض بما ترك احدهم وبها الباقون فيورثون

مع ورثته ثم احيا الذي امتت ويمات الذين احيوا
فيورث من ورثته ثم يماتوا معا ويورث ورثتهم
الاحيا ما في ايديهم مما ورثه بعضهم من بعض والمفقود
لا تتزوج امراته حتى ياتي عليه من العمر ما لا يعاش مثله
وهو مايه وعشرون سنه وقد قيل ان عمر الانسان ا
كثره مايه وعشرون سنه ثم باب ميراث المجوس
قال والاصل في مواريثهم انهم يورثون بالانساب
ولا يورثون بالنكاح الا اذا كان النكاح صحيحا
وتفسير ذلك مجوسي وطي ابنته فاولدها ابنا وابنتا
ثم مات فالمال بينهم للذكر مثل حظ الانثيين ولا
تورث الابنه المتزوج بها الثمن للزوجيه لان النكاح
فاسد فان ماتت الابنه المتزوج بها وتركت زوجها
الذي هو ابوها وابنها وهو اخوها واختها
فللاب السدس بالابوه ولا شي له بالزوجيه ثم والباقي
بين الابن والابنه للذكر مثل حظ الانثيين ثم وهاذه
المسله ذات وجوه فامسكت عن ذكرها كراهه

التطويل فاني شرطت الايجاز ٥ باب ميراث اهل الكتاب والمرتد ولا يرث عندنا يهودي نصرانيا ولا نصراني يهوديا ٥ وكذلك المجوسي من اليهودي والنصراني ٥ وكذلك اليهودي من المسلم والمسلم من اليهودي والنصراني والمجوسي ٥ باب المرتد والمرتد اذا مات فورثته من المسلمين او لا بماله والمرتد لا يرث المسلم باب ميراث الاحرار من المماليك ولا يرث حر عبدا لان العبد وما يملك لمولاه ٥ وكذلك لا يرث عبد حرا لانه اذا اخذ شيا فهو لمالكه ٥ باب حساب الفرائض فاذا اردت ان تعرف الفرائض فانظر في كل مساله فيها ذكر النصف فالفريضه من اثنين ٥ او الثلث فالفريضه من ثلاثه او الربع فمن اربعه او السدس فمن سته او الثمن فمن ثمانيه ٥ فاذا كان فيها ربع وثلث سدس او ربع وثلث فمن اثني عشر فان كان فيها ثمن وسدس او ثمن وثلث او الثلثان فمن اربعه وعشرين ٥ والا حتصار يقع في

84

الفرائض علا بلانه انواع مداخله ٥ ومشاكله ٥ وموا
زنه ٥ فالمداخله ان تنكسر الفريضه علا عدد وعدد
واحد العددين سهمين لاخر فيكفيك ان تضرب
احد العددين في الاصل ٥ ومثال ذلك ان تنكسر
علا اربعه وثمانيه ٥ او علا خمسه وعشره ٥ والمشاكله
ان تكسر سهام علا عدد فان وافق العدد السهام
لنصف اوالثلث او الربع فتضرب نصف عدد المنكسر
بين اوثلثه وثلثه او اربعه في الفريضه ٥
والموازنه ان تكسر علا ثلثه او خمسه او اربعه
واربعه فيكفيك ضرب احدهما عن ضرب الاخر
فقس كل ما جاءك علا هذا ان شا الله باب الحدود
قال ولا يجب الحد علا زانيه وزاني حتا يشهد عليه
اربعه من الشهود العدول بالايلاج والاخراج ٥ او
باقرارهما علا انفسهما اربع مرات في مجالس مختلفه
ويتثبت الامام في امرهما ويسال عن حال الشهود
وعدالتهم ٥ ثم يسال عن احصانهما فان كانا بكرين

حد احد الابكار وهو مايه جلده ٥ وان كانا محصنين
ثمانيه جلده ثم الرجم بعدهاه ٥ ويعمل رجوعهما عن
الاقرار ويكون اول من يرجمه الشهود ان كان
الحد بالشهاده ٥ ثم الامام ثم سائر الناس ٥ وان
كان بالاقرار فالامام اولا ثم سائر الناس ٥ واذا اقر
الزاني او الزانيه وجا الى الامام فانه يتشاغل عنه
حتى ياتي ثانيا وثالثا ٥ ثم يسال عن عقله وثبات لبه ٥
ويحفر للمرجوم الى سرته ٥ وللمرجومه الى ثدييها ٥
ويسلهما عن حقيقه الزنا وما مراده هما فاذا اتيا على
الشرح بوجهه فاحد الامام حجر للمرجوم ثم يرمي بيده
اليمنا بواحده ويرمي الاخرا باليسرا ٥ ثم يكون الناس
قياما صفا واحدا فيرمونه كذالك واذا زنا ا
لمملوك فان الامام يقيم عليه الحد فان لم يكن
امام فسيده وحد الاما والمماليك خمسون ٥ واذا
شهدا ان علا رجل او امراه كان عليهما ان يا
تيا بشاهدين اخرين كما شهد الشهود ان

معهما وان لا يحدهما الامام حد القاذف فان رجع
من الشهود الاربعه واحد بعد الجلد فعليه ارش
الضرب وان رجع بعد الرجم فان الامام يسال عن
شهادته فان كان مراده بشهادته قتل المشهود عليه
قتل به ٥ والاحصان يكون بالحره والامه الا ان يكونا مجنونين
او يكون صبيه لا يجامع مثلها او كانت يهوديه او نصرا
نيه فانه لا يجوز عندنا نكاحهما ولا يكون محصنا بجما
معهما ٥ ومن وطي المستاجره او المستعاره فانه زاني ٥
فان كانت مرهونه وادعا جهله بما لا يحل من الوطي درى
عنه الحد ٥ ومن شهد عليه بالزنا ثم رجم ثم وجد بعد
رجمه ممسوحا كان على الامام الديه من بيت المال ٥ فان
وجدها رتقا بعد الرجم فلا شي على الامام ولا الشهود ٥
وان كان قبل الحد درى الحد عنهما ٥ والمكاتب
يحد على قدر ما ادا ان ادا نصف الكتابه فعليه
نصف الحد حد الحر ونصف حد العبد وهو خمسه
وسبعون ٥ و حد ام الولد والمدبره خمسون جلده

ولا رجم عليهما . والغاصب اذا وطي المغصوبة فعليه
الحد . واذا ادعت المراة الزانية انها مكرهة درئ
عنها الحد وان شهد عليها بالزنا . و حكم الزاني بذات
رحم محرم كحكم الاجنبي . وكذلك الحد على اهل الذمة
اذا زنوا باهل الذمة او المسلمين فهو واحد الا انهم اذا
زنوا بالمسلمين يعاقبون بحبس طويل .
واذا غشي الرجل امراة ولم يولج وجب عليه التعزير وهو
دون حد صاحبه ان كان حرا فدون المائة وان كان مملو
كا فدون الخمسين . ولا يجب الحد على من اولج ببهيمة او ذكرا
من الناس . ومن زنا ثلاث نسوة او اربع كان عليه حدا وا
حدا . ولو شهد على رجل مريض بالزنا فانه ان كان محصنا
رجم ولا ينتظر برؤه . وان كان بكرا انتظر به حتى
يبرا ويجوز اعتراف العبد بالزنا ويقام عليه الحد . و
كذلك من زنا بامراة في دبرها فان عليهما الحدان
طاوعته . ولا تجوز شهادات النساء في شي من
الحدود . ويقتل الساحر والديوث بعد ان يستتابا
وكذلك الزنديق والمرتد يستتابا فان تاب

86

والا قتلها وحد المراه اذا وقعت على المراه بمنزلة
حد الرجل يقع على المراه من غير ايلاج فانه يجب
على كل واحد منهم التعزير باب القذف

واذا قال الرجل للمسلم الحر والبالغ يا زاني فان عفا
المقذوف ولم يرفعه الى الامام جاز وان رفعه اليه وصح
عنده ذلك وان امكن القاذف ان ياتي باربعه يشهدون على ما
قال حد المقذوف حده وان عجز جلده ثمانين
واذا قذف الحر العبد او الذمي او الصبي او الامه لم يكن
عليه جلد ذلك وحد المماليك والذمي اذا قذفوا المسلمين
الاحرار وحد المماليك في القذف اربعون والقذف
ان يقول يا زاني او يا ابن الزاني او الزانيه او ما في معناه
ويحد الوالد والولد اذا قذف احدهما صاحبه
فان قال رجل لجماعه يا بني الزواني وجب عليه لكل
واحد حد على حده فان قال لرجلين او ثلاثه يا بني الزانيه
فان كانت امهاتهم متفرقات لم يجب على القاذف

حد وان كانت امهم واحده وجب عليه الحد ٥ وان
قال يا فاسق يا كافر وعليه التعزير فان قذف رجلا فحد
له فشاع القذف وهو لحد فلا يحد ثانيا ٥ فان قذف
غيره حد بعد الفراغ من الحد الاول ٥ وان قال لعبد يا ابن
الزانيه وامه حره وجب عليه الحد ٥ باب
السرقه اذا سرق السارق عشره دراهم او قيمتها
من الحرز قطعت يده اليمنا من الكوع فان عاد فسرق
ثانيه قطعت رجله اليسرا ولا يقطع بعد ذالك ٥
ولا يقطع الا بالشاهدين او باقراره مرتين ثم يساله الحا
كم عن صفه السرقه فاذا اتا بها على وجهها امر
بالقطع ويقبل الرجوع عن اقراره ويسترجع منه
اذا كان الشي قايما بعينه ٥ فاذا استهلكه لم يضمن
اذا قطع وكذالك لو تسور على جدارا ونقب
فاخرج من المتاع بقدر ما يساوي عشره دراهم
قطع وان اخذ قبل الاخراج لم يقطع ٥ فان

87

احد سراق دخلوا في البيت وكان بعضهم يجمع المتاع
في البيت وبعضهم يخرجه كان القطع على المخرج ولا شي
على الذين جمعوا ۞ وان اعان بعضهم بعضا بالاخراج على
الاشتراك قطع الجميع فان دخل سارق البيت واخذ منه
المتاع ثم دفعه الى مجنون في البيت او صبي ليخرجه الى خارج
لم يجب على واحد منهم القطع ولصاحب المتاع ان
يعفوا عن السارق اذا لم يرفع الى الامام ۞
والمملوك اذا سرق من مال سيده لم يجب فيه القطع وان
سرق مسلم من كافر خمرا في بلد يجوز سكنه واشما
الكنايس به قطع اذا ساوا عشره دراهم ۞ وان
سرق منه في بلد لا يجوز سكنه فلا قطع عليه ۞
ومن سرق مملوكا صغيرا من حرز فعليه القطع وان
سرق حرا صغيرا فلا قطع عليه وعليه التعزير ۞ فان
سرق مملوكا كبيرا فاوثقه وحمله فعليه
القطع ۞ ولا قطع على من سرق الحيوان في المرتع ۞

وكذلك من سرق ثمرا او زرعا من اشجاره فان
كان في حرز فعليه القطع ۝ ويقطع النباش اذا
نبش القبر واخذ الاكفان اذا ساوا ما اخذ عشره
دراهم ۝ ومن اختلس ثوب رجل من منكبه فلا قطع
عليه باب المحارب والمحارب هو الذي
يحمل السلاح ويخيف به المسلمين فعلا الامام ان ينفيه
من الارض وان اخذه عزره ۝
فان اخذ المال ولم يقتل قطعت رجله اليسرا ويده
اليمنا ۝ وان قتل قتلا مع اخذه المال فله بعد القطع و
صلبه ميتا ۝ فان قتل المحارب مملوكا او امراه قتل
بهم وكان الامام الناظر في امره دون اوليا
المقتول باب الخمر وتحريمها وما يجب علا شاربها
والخمر كل ما خامر العقل فغطاه وما اسكر
كثيره فقليله حرام ومن شرب منها شيا لزمه الجلد
وهو ثمانين جلده ويكون السوط الذي يضرب به
متوسطا ۝ ويحد الامام الشارب اذا بلغه وان كان

بعد سنة او سنتين واذا لم يعلم الامام وتاب قبل
توبته ٥ وكذلك الزاني والسارق اذا تابا فيما بينهما
وبين الله عز وجل كان جايزا ٥ وسرك للعكوه توب
عليه ولا يسرك يده ولا يقتل احد من المسلمين ٥
باب الدماء والقصاص والقتل يجب على
عشرة اصناف من الناس قتل اهل الشرك من بعد دعايهم و
الاعذار اليهم وقتل المرتد عن الاسلام ٥ وقتل سحره
المسلمين ٥ وقتل الزنادقة وقتل الديوث وهذا كله يقو
به الامام بعد الاستتابه ٥
وقتل الفيه الباغيه ٥ وقتل المحاربين وقاتل المومن عمدا ٥
وقتل من سب رسول الله صلى الله عليه واله ٥ والعاشر
قتل الزاني بعد احصان ٥ فاما من قتل مومنا متعمدا فامره
الى اوليا المقتول ان شاو قتلوه وان شاوا اخذوا
الديه ٥ والديه الف مثقال او عشرة الاف درهم
او مايه من الابل او مايتان من البقر او الف شاه ٥ و
توخذ في ثلاث سنين في كل سنه ثلثها سوا

كانت الديه في النفس او ما دونها ك وما يجب
الديه فيه فاولا النفس ثم في البصر الديه وفي ا
لسمع اذا اصم الديه وفي الخرس اذا ضربه فلم
يتكلم الديه وفي انقطاع الصوت الديه وفي العقل
الديه وفي اللسان الديه وفي الانف الديه وفي الظهر
الديه اذا دق وفي الذكر الديه وفي الخايك الديه
وفي البول اذا ضرب حتا يسلس الديه وفي الرجلين
الديه وفي اليدين الديه وفي الاذنين اذا استوصلتا
الديه وفي الشفتين الديه وفي الانثيين الديه وفي العسل
الديه وفي كل سن خمس مايه درهم ٥
وفي كل اصبع عشر الديه واذا استوجب الانسان الديه
فاخذها ابلا فانه يجب ان ياخذها ارباعا خمسا و
عشرين ابنه مخاض وخمسا وعشرين ابنت لبون
وخمسا وعشرين حقه وخمسا وعشرين جذعه ٥
وفي المنقله وهي الجراحه التي تخرج منها العظام
خمس عشره من الابل ٥ وفي الهاشمه وهي التي

ماه وخمسين

نفسم الراس ولا يخرج العظام عشر من الابل ٥ وفي الموضحه وهي التي توضح العظم خمس من الابل ٥ وفي شعر الراس وهو ان يفعل بالشعر شي يبطل نباته ولا يخرج فحكومه غليظه تقارب الديه ٥ وكذالك في اللحيه ٥ وفي اشفا ر العين وشعر الحاجبين ودبات النسا وجراحا تهن على النصف من ديات الرجال ٥

والقتل عندنا على ضربين عمد وخطا لا ثالث لهما وقد بينا العمد فاما الخطا فهو بان يرمي صيدا فيصيب انسانا فيقتله فذلك على العاقله ٥ وليس يجب على العا قله بشي من ديه العمد ولا ديه ما اعترف به صاحبه ٥ وان كان خطا وكذالك لا تعقل عاقله السيد عن عبده ولا في الجراحات اذا كان الارش دون خمس مايه ٥ ولو قتل مسلم ذميا لم يقتل به والديه مثل ديه المسلم ٥ واذا قتل رجل امراه فان شا اوليا وها ان ياخذوا خمسه الاف درهم وان شاوا دفعوا

الى العاقلة خمسة الاف درهم وقتلوه بها ٥ فان قتلها
وهي حامل فالقت جنينا ميتا فعليه مع الدية غرة وهي
عبد او امة قيمتها خمسمائة درهم ٥ واذا قتل الحر العبد
لم يقتل به ويكون قيمته بالغة ما بلغت ٥ ولو ان امراة قتلت
رجلا قتلت به ٥ وكذلك الذمي والعبد ٥ وفي العبد يسلمه
سيده الى اوليا المقتول فان شاوا تركوه يكون عبدا
لهم وان شاوا قتلوه ٥

ولو ان رجلا قتل عبدا او امراة تمردا قتل به ٥ ولو ان
جماعة قتلوا رجلا قتلوا به وان كان للمقتول اولاد
صغار انتظر بالقاتل الى بلوغهم ٥ ولو ان رجلا حفر
بيرا في شارع المسلمين فتلف بها الف ضمن الحافر ٥ و
يضمن صاحب الكلب العقور اذا كان قد عرف
بالعقر ٥ وكذلك لو كان له جدار مايل وعرف ا
لميلان فتلف بسقوطه قوم ضمن صاحب الجدار ٥
وكذلك لو ربط دابة في شارع المسلمين

اوكان يعرفهما اصابت فهو علا صاحبها و ا
لطبيب والابيطار اذا اجتهدا ونصحا ولا ضمان عليهما
وان فسد باب القسامه والقسامه
تجب في قتيل وجد في قريه لا يدعي اولياوه علا رجل
بعينه فان كان كذالك جمع من رجال تلك القريه
خمسون يختارهم اوليا المقتول فيحلفون بالله ما
قتلنا ولا علمنا قاتلا ثم تكون الديه حينئذ علا عوا
قل اهل تلك القريه ٥ فان نكل بعضهم حبسوا حتا
يحلفوا او يقروا ٥
واذا ادعا اوليا المقتول علا رجل بعينه بطلت القسا
مه ٥ واذا وجد في قريه لا يتم بها خمسون رجلا
كررت عليهم الايمان ٥ ولو ان رجلا مات في زحمه
من الناس كانت الديه من بيت المال ٥ ولا يقتل
الاب بالابن ويقتل الابن بالاب ٥ ولا يرث قاتل
العمد لا من الديه ولا من المال ٥ وقاتل الخطا يرث
من المال ولا يرث من الديه ٥

وإذا عفا بعض الأولياء عن القاتل العمد سقط القود

باب الأيمان والنذور والكفارات

الأيمان على ثلاثة أقسام منها ما يكتسبه القلب وهو أن يحلف متعمدا للكذب فعليه التوبة ولا ثلث فيه الكفارة وهو الغموس ۝ ومنها اللغو وهو أن يحلف ويظن أنه صادق فيجب عليه أن يتحرز من مثل هذا ولا كفارة عليه ۝

ومنها عقد اليمين وهو أن يحلف على أمر مستقبل أن يفعله أو لا يفعله فإن فعل كائنا كما حلف عليه لم يحنث وإن حنث لزمته الكفارة وهي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة فإن عجز عن هذه الثلاثة صام ثلاثة أيام والإطعام أن يغديهم ويعشيهم من أوسط ما يطعم أهله ومن كساهم كسا الجميع بدنه ۝ وإن حلف الرجل على معصية يأتيها من قطيعة رحم فعليه أن يحنث

ويكفر بمسه ٥ ومن حلف في الشي الواحد مرتين
او ثلاثا ثم حنث فعليه كفاره واحده مالم يكفر
الاولى ٥ واذا حنث العبد فعليه الكفاره وهي الصيام ٥
ومن اكره على يمين كلما لم تكن يمين سوا كان
بالطلاق او العتاق ولا يمين الا بالله والاستثنا في
الايمان اذا كان قبل القطع للكلام جايزه
والحلف بالله ان يقول بالله او تالله او وحق الله او وربي
ورب شي مما خلق الله ٥ ويجزي في كفاره الظهار ولا
يمان الصبي والمكفوف والاعور والاعرج والمجنون
والاشل و الاخرس اذا ا حده ولا يجوز في القتل الا
المومن البالغ الصحيح ٥ قال عليه السلام ومن
نذر فقال لله على نذر ان اذبح ولدي او اخي او بعض
اقربايه او رجلا اجنبيا فانه لا يحل له فعله وعليه
في ذالك ان يذبح كبشا ٥ وكذالك القول في
عبده وامته ٥ ومن قال لله علي ان يشفي الله مريضي ان

اعتق عبدا فاذا شفا الله مريضه وجب عليه
ان يعتق عبداه ومن قال ماله في سبيل الله او كل
شي يملكه فانه يجب عليه ان يخرج ثلث ما سماه ويلزم
الباقي علا عياله ٥ قال فان قال ان بعت عبدي هاذا
فهو حر فانه اذا باعه يجب عليه ان يجتهد يشترايه
فان لم يمكن اشترا بثمنه عبد اخر فيعتقه ٥ فان قال
ملا هدايا الي بيت الله فانه يشتري ثلث ماله بدنا و فرق
عند بيت الله في اهل الحاجه ٥
باب الصيد والذبائح قال ولا ينتفع
بشي من الميته لا بجلدها ولا بلحمها فان كانت الميته
مما يوكل لحمها انتفع بشعرها وصوفها ووبرها
ولا ينتفع بشي من الخنزير ٥ ولو ان رجلا ارسل
كلبا علا صيد وكان الكلب معلما جاز ا
كله وان اكل بعضه ٥ ويجب علا المرسل
ان يذكر اسم الله عند ارساله فان تركه
متعمدا لم يجز ٥ وكذالك في الذبيحه ٥

ولو ارسل مسلم كلبا المجوسي او يهودي على
الصيد وكان الكلب معلما سميا عند ارساله جاز
وان كان الكلب لمسلم فارسله مجوسي او يهودي لم يجز اكله وكذلك
ذبيحتهم فاذا اصطاد وامن البحر جاز اكله
اذا غسل من اوذار ايديهم ٥
واما صيد الصقر والبزاه فلا يجوز عندنا اكل ما
تلت هذه الجوارح الا ان تدرك ذكاته والعهد
ان كان كالكلب بالايتمار فلا باس باكل صيده ٥
ولو ان رجلا ارسل كلبا معلما على صيد فاختلط
بغير المعلم فقتلوا الصيد لم يجز اكله ولا باس
بالصيد ليلا ونهارا ٥ ولا يجوز صيد الطيور في
اوكارها ٥ واما ما صرع البندق فان لحق
ذكاته جاز اكله فان لم يلحق لم يجز ٥
ولا باس بذبيحة المراه والصبي اذا عرفا

الذبح ٥ وكذلك يؤكل ذبيحة الجنب والحائض ٥
ولا باس بالحجر الحاد اذا فرا الاوداج وانهر الدم
بذكا الحسن كما تذكا الامه ويستقبل القبله اذا ارا
د الذبح ٥ فان تعمد تركها لم يوكل وان لم يستقبل
جاهلا جاز اكله ٥
وسمي الذبيحه قايمه حيال القبله ويعقل يدها لم يضرب
في لسانها ومن ذبح من قفاه جاهلا جاز فان تعمد
لم يوكل وان ابان راسه بالذبح جاز اكله ويجوز
ذبيحه الفاسق باب الاضحيه والعقيقه
لا يجوز في الاضحيه عورا ولا عميا ولا جدعا
ولا مسيا صلبه القرن ٥ ولا يجزي من الابل والبقر
والمعز الا الثني وخير الاضحيه السمينه ويجزي ا
لخصيان ولا يجوز ان يضحا الا بعد صلاة الامام
الا في البدا والمصر في رفاهيه من لحمها ان
شا فرق الجميع وان شا حبس منها ما اراد ٥

والبدنه عن عشره والبقره عن سبعه والشاه عن
ثلاثه ۵ ولا يعطى الجازر منها شيئا لاجرته ۵ وا
لعقيقه فهي شاه تذبح عن المولود يوم السابع ۵
وتطبخ ويأكل منها اهلها ويطعمون من شاو ۵
ويستحب ان يحلق شعره ذلك اليوم ويصدق بوزنه
ذهبا وفضه ۵ والعقيقه عن الغلام والجاريه شاه
شاه سوا باب ——— الاطعمه والاشربه
ولا يجوز ان ياكل من الميته شيئا الا عند الضروره
وياكل دون الشبع ۵ ويجب على من اراد اكل الطعام
ان يغسل يده قبله وبعده وياكل بيمينه ويها يشرب
ويبتدي بالملح ويختم بالملح ويذكر اسم الله عز وجل
عند ابتدايه ولا ياكل منبطحا ولا قايما ولا مستلقيا
فاذا فرغ حمد الله على ما اعطاه ولا يجوز اكل ذي
ناب من السباع او مخلب من الطيور ۵ ويكره اكل
الطافي من السمك والجري والمارماهي وكذلك

الارنب والقنفذ والضب والهر الانسي والوحشي ٥
ولا يجوز اكل حمار الوحشي ويكره اكل الطحال
وما عمله اليهود واهل الذمه من الجبن ٥ وكذلك
سمنهم وما لاقت ايديهم ٥ وان وقعت فاره في
السمن وكان جامدا القي ما حولها ٥
وان كان مايعا دفق كله ٥ ولا يجوز اكل الطين
ولا يجوز السرب بالانيه المفضضه والمذهبه ٥
والمثلث حلال اذا لم يسكر كثيره وما حرم الله
تبارك وتعالا اكله فلا يجوز الانتفاع بثمنه ٥
باب اللباس وستره العوره فريضه
علا كل مسلم اذا لم يكن خاليا فان كان خاليا
فسترها سنه ٥ ويجوز للمراه ان تنظر الي عوره
زوجها وكذلك للرجل ان ينظر الى عورتها ٥
ولا يجوز مضاجعه الرجلين في الثوب الواحد ٥
ولا يجوز للرجال لبس الحرير والمصوغ شيعا
الا في الحرب ٥ وليس لهم ان يختموا بالذهب

94

ولا يجوز ان يدخل الحمامات الا بالازره ولا يجوز
للمراه ان تصل شعرها بشعر غيرها من الناس ولها ان تصل
بشعر الغنم وغيرها من الحيوان ولا يجوز ان يلبس
خفاً من جلود الميته ولا من ذبيحه ذمي ولا يجوز للرجل
والمراه ان يلبسا لصلاتهما ثوبا يصف البدن ويكره
لبس الخز في الصلاه ويحتمر ستره ولا يجوز للغلمان ان يلبسوا
الحلي باب الاستيذان
واذا استاذن مسلم على مسلم فليستاذن وهو
منحي عن الست والاذن بلاثه الاول تعريف والثاني تا
هب اهل المنزل والثالث اجابه اما بانعام واما باك
فان احب دخل وسلم من ورا الباب ولا يجوز ان يد
خل على قرابته وبعده الا بعد الاستيذان الا على
زوجته وما ملكت يمينه كتاب ادب القاضي
ويجب على القاضي اذا احتكم اليه الخصمان ان
يسوي بينهما في الاقبال والسوال لهما ولا يجتاز

احدهما علا الاخر في المجلس ويبدا باستماع كلام ا
لضعيف علا القوي ولا يخوض في حديثهما ولا يشير
علا احدهما براي ولا يقضي بينهما وهو جايع ولا غضبا
ن ولا ضجر ولا شبعان وبعض يعلمه ولا ينبغي للامام
ان يولي القضا من يشفع اليه ومن يرغب فيه ويرزقه
من بيت المال ويجب علا القاضي ان يعاهد الغربا في ترك
حقوقهم وقضا حوايجهم ليلا يطول حبسهم عن
منازلهم ولا ينبغي للقاضي ان يقبل هديه ولا تحفه
ممن له اليه حاجه ولا يقول ما يشك فيه باب
الدعاوي والبينات ولا يثبت للمدعي شي بدعواه
حتا يقيم البينه فان لم يكن له بينه يحلف المدعا علي
عليه بالله فان حلف بري وان نكل لزمه ما ادعي عليه
ولو ان رجلين في ايديهما شي فادعا كل واحد
منهما انه له كان علا كل واحد منهما البينه فان اقا
م كل واحد منهما البينه قضي بينهما بنصفين وكذلك

في اليمين وان كان شاهد واحد استحلف معه ۞ واذا
كان في يدي رجل شي فجا اخر بالبينه ان الشي له قضي له
به ۞ وان اتا كلاهما بالبينه كان الخارج اولا بالشي ۞
وكذالك في النتاج ويجوز عند نار د اليمين
الوكاله كل من وكل وكيلا في امر من اموره
فكل ما التزم الوكيل لزم الموكل ووجب عليه
يوجوبه عليه ولا يجوز للوكيل ان يوكل وكيلا الا
باذنه ۞ ولا يجوز للوكيل ان يخالف الموكل في شي من
امره وان وكله بشرا شي فخالف فاشترا غير ما امره
به لزم الوكيل ۞ فان باع الوكيل فربح فيه لم يطب
له الربح وكان لرب المال ۞ ويجوز اقرار الوكيل
علا الموكل ووكاله الحاضر تجوز واذا وكل
بقبض مال او بطلاق امراه جاز ذالك وكان للمو
كل ان يفسخ الوكاله متا شا ويستحق من الاجر
بقدر ما عمل ۞ ولو ان رجلا وكل رجلا ببيع شي فباع

با قل من الثمن فان كان مما يتغابن الناس فيه بينهم فالبيع جايزة وان كان مما لا يتغابن فيه لم يجز ٥
ولو وكل رجل امراته بتطليق نفسها جازت والحقوق منه عينما ادرك في البيع وفي الرد بالعيب الى الوكيل دون الموكل الا ان يوكله بذلك الوكيل باب
الشهادات ولا يجوز شهادة الاعمى ولا الصبي ولا الجار الى نفسه ولا الفاسق ٥
ويقبل شهادة العبد اذا كان عدلا وكذلك شهادة الوالد لولده والولد لوالده والاخ لاخيه والزوج لزوجته اذا كانوا عدولا ٥ ويجوز شهادة الرجل والامراتين في الحقوق وفي النكاح ٥ ويجوز شهادتهن وحدهن في امراض الفروج واستهلال الصبي ٥ ويستحلف الشهود اذا اتهموا ٥ ويجوز شهادة على الشهادة الا في الحدود ٥ وكذلك الوكالة ٥ والصبي اذا علم شيا في الصغر ثم شهد له عند الكبر جاز ٥

ويحون شهادة الصبيان فيما بينهم من الجراح
والشجاج ما لم يفترقوا باب الضمان والكفالة
كل من ضمن لرجل حقا على رجل فهو ضامن وانتقل
الحق اليه ۝ فان ابرا صاحب الدين المضمون
عنه بري الضامن بابرايه اياه ۝ وان ابرا الضامن
لم يبرا المضمون عنه ۝
وان ضمن بغير اذنه فهو ضامن وليس له ان يرجع على
المضمون عنه والمضمون عنه بالخيار ان شا اداه اليه
وان شا لم يوده اليه ۝ ولو ان رجلا كفل لرجل برجل
على ان يسلمه اليه متى طالبه ولم يوقت وقتا فمات
المكفول به بطلت الكفالة ۝ فان كفل به الى وقت
ثم جا المكفول له وقد هرب المكفول به او لم
يمكنه ان يسلمه اليه حبس الكفيل الى ان يسلمه اليه
او يودي ما يصح عليه ۝ ولو انه كفل به فمات
الكفيل رجع على المكفول به فان يكفل بالمال

ويبرا الغريم لزمه المال فان مات الكفيل طالب
ورثة الكفيل بما يكفل به ومن ادعا علا رجل شيا
وكانت له بينه كان له ان ياخذ كفيلا الى حضور
البينه عند الحاكم باب الحواله
ولو ان رجلا له علا رجل مال فاحاله علا اخر فرضي بذالك
المحال وبري رب المال من الغريم فقد انتقل حقه الي
هاذا ولم يكن له سبيل الى الرجوع علا الاول ان مات
هاذا او افلس الا ان يكون غره بانه ملي فوجده
معسرا واذا لم يكن للمفلس شي فينظره رب المال الى
ميسره باب النفقات والنفقه
لهن علا قدر المواريث ونفقه الرضيع علا والده فان مات
الاب فنفقته علا جده ثم بعد ذالك علا وارث
الصبي اذا كان موسرا بقدر ميراثه منه وتفسير ذالك
ابن واخت موسرتان فالنفقه عليهما نصفين للمعسرين
وان كان للمسلم قريب معسر كافر فلا نفقه علا
المسلم الا الوالدان فانه يلزم لهما النفقه ولو ان
عبدا تزوج حره فولدت اولادا فنفقتهم علي

97

امهم الوارثه ٥ ولو ان زوجين ذميين اسلمت
المراه ولم يسلم الرجل الزوج فالنفقه واجبه
لها عليه ٥ وان كان الزوج اسلم ولم تسلم هي
فلا نفقه لها عليه ٥ والمتوفا عنها زوجها اذا
كانت حاملا فنفقتها من جميع المال ٥
والمطلقه بلثا فلها النفقه ٥ باب المفلس
قال ومن باع من رجل شيا فافلس المشتري
ووجد البايع سلعته بعينها فهو اولا بها واخذه بز
يادتها ونقصانها وليس للغرما فيها سهم ٥ ويباع
للمفلس ما يستغني عنه ويضرب الغرما بسهمهم
ولا يجوز للغرما ان يطالبوه اذا صح عندهم انه
مفلس فان اتهموه استحلفوه انه لا يملك شيا ٥
ولو ان رجلا اشترا ارضا مع زرعها ثم استهلك
الزرع وافلس فللبايع الارض ان ياخذها ويضرب
مع الغرما بقيمه الزرع ٥ وكذلك اذا استهلك
المفلس بعض المبيع اخذ البايع الباقي ويضرب مع الغرما

بما استهلك فان باع عبدا ثم افلس المشتري وقد
اخذ البايع نصف الثمن فانه يضرب بنصف العبد
والنصف الاخر للغرما وكذلك اذا افلس الراهن
فالمرتهن اولا بما في يده فان كان في الرهن
فضل رد علا الغرما الفضله وان كان في الدين
فضل علا الرهن اخذ الرهن بما فيه وضرب بباقي
حقه مع الغرما باب السير والجهاد
صفة الامام الذي يجب طاعته ويحرم معصيته ان
يكون من ولد الحسن والحسين عليهما السلام عالما بما
يحتاج اليه الامه من الحلال والحرام زاهدا في حطام
الدنيا سخيا شجاعا جليدا علا الرعيه مساويا لهم
بنفسه ودعا الى الله عز وجل والى نفسه محتسبا يجب
علا الامه نصرته واتباعه والمجاهده بين يديه ٥
والامام موفق قادر علا الاتيان بما امر لا امامته
من الكباير ٥ وليس له ان ينفك منها بعد ما وجد علا
امر الله تعالا معينين فان خالفه اصحابه وتركوه
وجب عليه النهي منهم والرفض لهم ٥ ومن بايع

98

اما ما عاد لا لامر بكد بيعته لم تقبل شهادته ولم

يعطا ما يعطا غيره من الفي وكان من الفاسقين و

يجب للامام على الرعيه ان يسمعوا قوله ويطيعوا امره

ويعادوا من عاداه ويتولوا من تولاه ويجب على الامام

لهم ان يهديهم الى الحق ويامرهم بالمعروف وينهاهم عن ا

لفسق ويساوي بينهم في القسم باب محاربه اهل البغي

ويسعى للامام قبل ان يحاربهم ان يكتب اليهم مره بعد اخرا

يدعوهم الي كتاب الله وسنه نبيه صلى الله عليه واله

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعرفهم انهم ان

عوه لهم ما لهم وعليهم ما عليهم فان اجابوا وفا لهم

بما وعد وان نكثوا واعلاسوا قصدهم بخيله ثم كتب

اليهم ثانيا فاذا دنا منهم بعث اليهم رجلين او ثلاثه

من اهل العلم والديانه ويعرفهم ما دعاهم اليه

فاذا اراد الامام ان يحاربهم صف اصحابه صفا بعد

ويسوي بين ميمنتهم وميسرتهم والقلب

والجناحين واقام كل رجل منهم محله من اصحابه

واختار منهم جماعة يقيمهم ورا الصفوف
ليردوا من شذ عن العسكر وهم اهل السياسه
فاذا فعل الامام ذالك وقف على الرجاله والفرسان
ولا يقوم باصلاحهم فاذا احكم امر عسكره
فليامر بالمصاحف فلتنشر وتعلق على الرماح
فينادون يا معاشر الناس ندعوكم الي ما في هاذه
المصاحف ولحق دمكم ونصحكم فان امكن الامام
ان يرجع ذالك اليوم ولا يخاف على نفسه فعل فهنا
اذا كان يوم الثالث فعل ما فعل بالامس واول من
امس فما يكون اكمل للحجه فاذا اراد ان يحارب
بهم بعد ذالك خرج اليهم على بصيره وبينه و
خضوع لله يكبرون التكبيره بعد التكبيره فان
خرجت اليهم خيل خرجت لهم خيل وكذالك
ان كانت رجاله فرجاله ويظهرون شعار
هم وهم يضعون سيوفهم على اعدا الله

99

ويكثرون ذكر الله عز وجل فان كان للعدو
فيه يرجعون اليهم اتبع المسلمون مدبرهم واجا
زوا على جريحهم ويقتلون من لحقوا فان لم يكن
لهم فيه يرجعون اليها لم يتبع مدبرهم ولا اجيز
على جريحهم ولا كن يطردونهم ويفرقونه ولا
يجوز ان يقتلوهم اذا ولوا وانهزموا ويجمع الامام
غنايمهم ويقسم كما لا كره فيما بعدها ولا
يجوز ان يقسم العساكر التي فيها ابنا السبيل وا
لتجار وكذالك بيات الغزا والمدن ولا يوضع
على اهل القبلة منجنيق ولا يمنعون من ميره ولا شراب
ولا يضيق عليهم بهم للعرق باب
الخمس والقسمة واذا حارب الامام عدوه
وظفر به اخذ جميع امواله وما جمع عسكره وما
اجلب عليه سوا وكان باغيا او مشركا الا اموال
التجار مما يجلب عليه فاذا استغنم جمع ذالك
كله ثم اصطفا لنفسه منها شيا

ثم يقسم ما بقي على خمسة اسهم صحيح فيعزل خمسها ويقسم الاربعة الاخماس بين الذين حضروا الوقعة للفارس سهمان وللراجل سهم ولا يسهم الا لفرس واحد ٥ ويسهم للبراذين ولا يسهم للبغال والحمير والجمال ٥ وان حضر الحرب نسا وصبيان ومماليك واهل الذمة فلا يسهم لهم وان رضخ لهم شيا على قدر منافعهم فله ذلك ٥ ثم يقسم الخمس المعزول ستة لمن جعله الله لهم ٥ فاما سهم الله فيصرفه الامام في صلاح الاسلام من حفر ابارهم واصلاح طرقهم ٥ واما سهم الرسول فهو للامام ينفق منه على نفسه وعياله ٥ واما سهم قربا الرسول فهم الذين حرم الله عليهم الصدقات وهم ال علي وال جعفر وال عقيل وال العباس يقسم بينهم بالسويه ولا يفضل ذكر على انثا فان استغنوا هاولا صرف الامام ذلك الى ابنا المهاجرين ٥ فان استغنوا صرف في ابنا الانصار ثم ان استغنوا

100

رجع الى المسلمين عامه وللامام ان راى ان يصرف
ذالك كله في وجه واحد فعل وهو موفق لما
فعل ٥ ويخمس السلب وكل ما اخرج البحر من السموك
والدر والياقوت وعنبر ذالك وفي الركاز وهو
كنوز الجاهليه الخمس ٥ باب الفى
والفى وكل ارض فتحت بالسيف او صلحا او اخذت
وتركت على حالها فو الامام ان يعامل اهلها
بالنصف او اقل او اكثر ٥
واذا اراد الامام ان يضع على شي منها خراجا
وضع على كل جريب زرع عليها درهما ونصفا ٥
وعلى جريب وسط درهما وعلى جريب دون ثلثي
درهم وعلى جريب من النخل عشره دراهم وعلى
جريب كرم وبستان يكون فيه نخل عشره
دراهم ٥ ويوخذ الجزيه من اهل الذمه من اهل
ها فين الذين يكون من كل رجل ثمانيه
واربعون درهما ٥ ومن اوساطهم اربعه وعشرون

درهما ۞ ومن سفلهم اثنا عشر درهما وبعثهم
هاذا كله بال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كانت
بهم حاجه فان لم يكن بهم حاجه فعل الامام فيها
برايه ۞ باب محاربه اهل دار الحرب
ولا يجوز قتال اهل دار الحرب الا مع امام حق عا
دل فاذا اراد ذالك وجب على الامام ان يدعوهم
الى الشهادتين فان اجابوا الى ذالك فهم مسلمون
وان ابوا عرض عليهم الجزيه فان اجابوا كانوا
من اهل الذمه وان ابوا حاربهم وقاتلهم واستعان
بالله عليهم فان هزمهم وضع المسلمون فيهم
سيوفهم وقتلوهم وسبوا ذراريهم واستباحت
بلادهم ۞ واذا ظفر الامام بالجاسوس لم يقتله
وحبسه الا ان يكون قتل بجساسته احدا من
جسسه بهل ۞ واذا قال الامام لرجل ان قتلت
فلانا فلك سلبه فقتله كان له سلبه فان قتل
واعانه عليه احد من المسلمين لم يكن

لواحد منهما السلب الا ... ون قال له احتل في قتل فلان فاذا استغلق ... ن السلب له ٥ وكذلك ان قال فله الف درهم فانه يعطيها من الغنيمه ٥ فان لم يحضر ثمن الفي فان لم يحضر ثمن الصدقات ونقع اسم السلب علا ما يكون ظاهرا فان كان تحت الثياب مال او جوهر فليس ذالك له ٥
واما اهل البغي اذا ظهر الامام عليهم اخذ جميع ما في ايديهم من الاموال فان اقام واحد من المسلمين علا شي بعينه بينه انه له رد ذالك عليه ٥ والاحكام التي حكموها بين ما كان موافقا للكتاب والسنه ٥
واما ان المسلمين لاهل الشرك جايز امان واحد منهم علا جميعهم ٥ وليس للامام استثنا منهم حتا يخرجوا من الامان ٥ ولا ... ان يومنوا الى عشر وقت معلوم ولوان قوما من المشركين دخلوا دارا الاسلام بامان اخبرهم الامام انهم لا يجوز لهم ان يقيموا اكثر من سنه وانهم ان اقاموا اكثر من ذلك

وضع عليهم الجزيه ٥ ولا يترك لهم ان يشتروا
سلاحا ولا كراعا يخرجون بها الى دار الشرك ٥
ولا باس ان يستبدلوا به رديا مثله فاما ان يستبدلوا
بالردي جيدا فلا ٥ ولو ان رجلا او امراه من المشر
كين اسلم وخرج الى دار الاسلام وله اولاد
صغار في دار الحرب فظهر المسلمون على الدا
ر لم يكن الصبيان غنيمه للمومنين وكانوا مسلمين
لانه قد جر اسلام ابويهم اسلامهم ٥
ولو ان اسيرا من المسلمين اسر في دار الحرب وخرج
معهم اسيرا فسالوه ان يومنهم او امنهم هو
على ان لا يقتلهم لم يكن امانا على المسلمين لانه انما
فعل ذلك ليفتدي نفسه مما يخافه ٥ تم الكتاب
وصلى الله على محمد النبي واله الطيبين الاخيار الصادقين
الابرار الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ٥

صار ملكا للعبد ... محمد ... احمد ... عفى الله عنهما
بالشرا الصحيح ... الله تعالى على ... الحمد والشكر على ما اعطاني
... والدنيا ... المصطفى واله النجبا

صار ليحيى بن الحسن عبد الله احمد ... السري

102

كتاب فيه مدح القرآن عن سيدنا أبي محمد القاسم بن ابراهيم عليهما السلام

قال الرسول صلوات الله عليه وعلى آله وسلم

العلم علمان علم باللسان هو الحجة عليك وعلم بالقلب هو النافع لك

وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم

العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه اتعب صاحبه نفسه في جمعه ثم لم يصل الى نفعه ... وأشهد أن لا إله إلا الله ... صلى الله على محمد وآله وسلم ...

وأشهد ... محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ... أمير المؤمنين وسيد الوصيين وإمام المتقين علي بن أبي طالب ... الزهراء ... الامامين ... الحسن والحسين صلوات الله عليهم ...

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
جعل الهدى فيما انزل من كتابه مكملا ونزل فيه
برحمته للعباد منه بيانا ذكر بما معضلا فيه لمن ا
ستغنا به اغنا الغنا ولمن اجتبا بمرات هداه
اكرم مجتبا لا يحتوي عن حمايه ابدا محتوي
ولا يبدو امح شفايه ابدا دوي نور اعين القلوب
المبصره وحياه الالباب والنفوس المطهره
الف وذكر كل حكيم وسكن نفس كل كريم
قصص الانبيا الصادقه ونبا الامثال المحققه
ونفي شكوك حيره الارتياب وخبر من
صوحب من الاصحاب سر اسرار الحكمه
ومفتاح كل نجاه ورحمه قول ارحم الراحمين
وتنزيل من رب العالمين نزل به الروح الامين
فاي منزل [illegible]حانه وبارك وسربل لقد جل

103

سبحانه وتنزيهه عن كل تمثيل وطهر وتقدس
اذ دل عليه بنفسه ودل به زوج قدسه عن قذف الشيا
طين واكاذيبها وافترا امرده الادمين والا
عيبها فاذكم عن ذكل الوهن والنداحضر واكرم
عن كل الاحلاف والسافض فعل بالاه واصابينا
له منشا هدا غير مكاذب الاخبار ولا مصانف
الانهار بل صحار النور ببيان الانهار بالحياه المتحيه
واسع الاعكان والافسو ساطع النور والبرهان
جامع الفضل والشان فانواره نصابه زاهره
واسراره لاولياه ظاهره فما زنوارا عن اهله
الذين استودعوا علمه من سرايره سريره
ولا ندع ما وضح من نوره في قلوبهم لمشكله
حيره لعزايم محكماته المنزله ـ لا بل اياته المفصله

فسبحان من جاد به طولا وجعل سببه به موصولا لقد اجل سبحانه المنه علا العباد ودلهم به سبل الرشاد فجاد لهم منه بما لا يجود به نفس وان عظم جودها وكبر في الجود بالعطا المحمود محموده لقد جاد لهم منه بكنوز لا تبلا واعطاهم به عطيه لا يجد واحد لها وان جهد مثلا فبذل لهم منه كنز الكنوز ودلهم به علا كل نجاه وفوز ففتح لهم ابواب الجنان وهداهم به لسبل الرضوان ونباهم فيه عن نبا السماوات العلا وما مهد تحتهن من الارضين السفلا وما فوق من الاجواس الارض والسما وعن خلق الملايكه والجن والانس فقد انباهم ومن كل علم كريم مكنون فقد فيه انباهم فقص عليهم اخبار القرون الماضيه

و خبرهم فيه بمن اهلك بذنبه من الامم الغابيه
وكل عجيب من الاسباب وقصه كريمه من قصص
الانبيا فهدا اوصل فيه علمها الحكم وورد عمس
نبابها به عليكم فلا كتاب ربكم هداكم الله فا
فتبصروا ايه فهو العبر فاعتبروا ففيه نوافع العلم
وجوامع الكلم التي يستدل بقليلها علا كثيرها
من ملتبس قال وقيل ويستشفا من علتها بتفسيرادنا
ها فيها من دليل فسبل قصده فاسلكوا وبه ما يقيم
تمسكوا فهو ذروه الذرا ونصر من لا يرا و
عروه الله الوثقا وروح من ارواح الهدا اسماويا
اجله الله برحمته ارضه واحكمه في العباد فرضه
لا يوصل الى الخيرات ابدا الا به ولا يكشف الظلمات
الاشواقب شهبه من صحبه صحب صاحبا لا يحمل
وهاديا الى كل خير لا يضل وهو نشا

لعرباه لا يبل وسلما لمن صحبه لا يدل وحسا لمن
حابه لا يعصى ومعقلا لمن اهل عليه لا يحرص
وكا بصحا لمن با صحه لا يغش وانيسا لمن وانسه
لا يوحش يامر بالبر والتقوا وينها عن المنكر والاسوا
لا يكذب ابدا حديثا ولا يخذل من اوليايه مستغيثا
ان وعد وعدا انجزه او تحزن به احدا عزه لا يتهمن
لاوليايه معه حجه ولا سلاما يقى ابدا له بهجه لا يخلقه
كر ولا ترداد ولا يلم به وهن ولا فساد ولا يعيا
به وان لكل لسان ولا يشبه فرقانه فرقان ومن
قبل ما صحب الروح الامين والملا يكه المعرس
فكان لهم هاديا ومسيا وازدادوا به من الله يقينا
فاتخذوه هاديا ودليلا واجعلوا سبله لكم
الى الله سبيلا وحافظوا عليه ولا ترفضوه وا
تخذوه حبيبا ولا تبغضوه فان الله لا يحب له ابدا مبغضا

105

ولا يقبل عملا من كان عنه معرضا ولا يهدي الله من
عاداه ومن تعاما عنه لا يصر ضياء الامن باملـه
ولا يعطي هداه الا اهله من ضل عنه اضله ويزيد من
جهله جهالة ان ادبر عنه ادبر او اقبل اليه اقبل
نصر فعله الله يلون بالوان ويتقبل عنه علا افان فهو
الهادي المضل وهو المقبل المدبر وهو المسمع
المصم وهو المهين المكرم وهو المعطي المانع وهو
القريب الناسخ وهو السر المكتوم وهو العلانيه
المعلوم فمره يهدي اليه من اصطفاه ومره يضل من
ابا قبول هداه ومره يقبل علا من اقبل ومره يدبر
عن من اسوا في الهدا عليه ومره يهين الاعدا واهزا
يكرم الاوليا يعطي من قبل عطاه ويمنع من
ابا قبول هداه يقرب لمن ارتضاه وينسخ عن
من شيك قضاه يعلن لاوليايه ويظهر ويكتم
عن اعدايه ويستتره واعدل مقسطا ومقدر

يوفق بزجره النوما ويهلك بامره الحكما ويحيى بروحه الموتا لايزيد من مات عنه الاموتا يحول ابدا فلا يجور وكل امره فقد رمقد ور ظاهره ضيا وبهيم بهجه وباطنه غور ولجه لايملك حسن انواره ولا يدرك بطن اغواره فمن طهر لطاهر منا طده را عجايبه في موارده ومصادره ومن نظر لمستنبطه را مكنون محاسنه من غرايب علمه واطايب حكمته لباب كل لباب وحكمه من حكم رب الا رباب اكتفا به منه في هداه لاوليايه واصطفا صطفايه
له من خصه سبحانه باصطفايه ومصابيح الهدا الله نور له واهجه وسبيل الدعوا الى الله به تلوح باهجه لحاح الله ولا يخاح سراجه ابدا بنوره وهاج يعلم ولا يعلم ويقوم ولا يقوم فهو المهيمن الامين والفاصل المبين والكتاب الكريم والذكر الحكيم والرضا المقنع والمنادي المسمع وا

106

لضيا الاضوا والحبل الاقوا والطود الاعلا
الذي يعلو ولا يعلا ولا يوتا السور ومن سوره ابدا
بمثل ولا نظير ولا يوجد فيه اختلاف في حكم
ولا حكم ولا تقدير فصل كل خطاب واصل كل
صواب فجعلنا الله واياكم من اهله وعصمنا
واياكم حبله والحمد لله رب العلمين وصلى الله على النبي
محمد واله الطيبين وسلم

وبعد فانا لما نظرنا ما فيه من جوامع الهدا واليقين
وكان الهدا واليقين به مقدمه معتصم كل دين
علمنا موقنين وايقنا مستيقنين ان لن نصيب
رشدا ولن ننال مطلوب هذا الا به وعن تفسيره
وتمام نور الله القلوب من تنويره فطلبنا عند ذلك
فيه واستعنا بالله عليه فوجدنا من الله لكل
علم من الهدا ينبوعا ورانا كل خير به في
الهدا مجموعا ولا خير في الحياه الدنيا كخيره ولا

لهدا الاحكام فيه بصره من طلب الهدا في عيره
لم يجده ابدا ومن طلبه به وجد فيه اتصل الهدا
فقصدنا قصده والتمسنا رشده فباي رشد
فيه وجدنا والى اي قصد منه قصدنا بالله ما غا
بت عنه من الهدا غا بيه ولا خابت فيه
لطالب خابيه لقد كشف ستور الاغطيه وا
ظهر مكتوم سر الاخفيه فا وجد مطلوب
ملتمسها وابان ملتبس مقتبسها علاما اتي به
قديما من لبس ملوك الجبابره وابا عمها
وتصريفه وساويلها له خطاياها علا هم العامه
جا عطل فيهم قضاوه وبدلت لديهم اسماوه
فسميت الاساه فيه احسانا والكفر بالله ايمانا وا
لهدا عنده ضلالا وعلما اهله جهالا ونور
حكمه ظلما وبصرهما به عمايا جا ود باه ا
لعلو الجهل بالله ولبسوا علا الطالب المرتاد

وضلاله من العامه عن الرشاد فنعوذ بالله من
عمايه العمين والحمد لله رب العلمين فلولا ما ابدا
الله من كتابه وحجته واذ كان سبحانه من نور بر
شرحه لا بادوا حجته بظاهرهم ما ولا الظلمه
الذين لا يعقلون ولكن الله سبحانه ابا الا ان يطفا
وجعله سراجا لاولياه ابدا لا يخفا ولذلك ما يقول
سبحانه يريدون ان يطفوا نور الله بافواههم ويابا
الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ك
ولعلنا ولا قوه الا بالله الكبير وبالله نستعين فيما
هممنا به لكتابه من التفسير ان نضع مما علمنا
الله فيه طرفا وان نصف فيه من وصوف الحق
وصفا نشرح به ما حضرنا الله فيه من التبيين
ونعمد فيه علم ما نزل الله به من هذا اللسان
العربي المبين وان الله جعله مفتاح علمه

لب الهدا وعيره
يه اوصل الهدا
شده فاي رشد
هدنا بالله ما غا
لا خابت فيه
الاعطيه وا
جد مطلوب
علاما اتى به
ه وابا عما
لا هي العامه
له بهم اسماوه
بالله اماما وا
جهالا ونور
حاود باه ا
الب المرتاد

ودليل من التفسير على حكمته فلا نبتغي ابدا الا بمعنا
ده ولا نكشف ظلمه ان عرضت في بهمه الا
بمصابيحه فعنه فاسمعوا وبه وفيه فانتفعوا وا
علموا انا لن نصح من ذلك الا قليلا وان اكثرنا
وانا وان بلغنا من تفسيره كل مبلغ فلن نمسك
عنه الا وقد قصرنا ولكل تفسير منه تفسير وان
اقل تفسيره كثير لكل باب منه ابواب وكل سبب
فقد يصله اسباب الا انا سنقول في ذلك بما
بصرنا الله فهمه وما نسال الله ان يهبنا في كتابه
علمه وبدا من تفسير كتاب الله بما نرجوا
ان يكون الله به بدا من تفسير السورة التي امر الله
به ان نساله فيها الهدى وسماها عوام الامه
فاتحة الكتاب والفرقان وقال بعضهم
اسمها ام القران وذلك مما يدل من استدل

108

على انها اول ما نزل لا كما قال بعض جهلة العوام بغير
ما دليل ولا برهان ان اول ما نزل من القران اقرا بسم
ربك الذي خلق خلق الانسان من علق الا ترا كيف
يقول سبحانه اقرا باسم ربك الذي نزل عليك فاخبر جل
ثناوه اني قد نزلت عليك قبلها الاسم الذي امرت بقرا
ته في اولها وان تقدمه في القراه عليها ثم يصير بعد
القراه له اليها الا ترا انه لو كان ما قد قراه هو ما امر
عليه السلام ان يقرا لكان انما امر بفعل مفعول وقول
معدم مقول وانما اسم ربه الذي امر ان يقرا به بسم
الله الرحمن الرحيم الذي قدم له في صدر كل سوره
عند كل تعليم لك تم المدخل والحمد لله وصلى الله على
سيدنا محمد النبي واله الطاهرين وسلم تسليما

يتلوه مكي القران الكريم عن القسم بن ابراهيم عليه السلام
روايه محمد بن الحسن بن القسم رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العلمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين
وعلى اهل بيته الطيبين وسلم الحمد لله الذي من
علينا بوحي كتابه وتنزيله وبما ولي تبارك وتعالى من
احكامه وتفصيله بالاعراب له والتبيين وبما جعل
من دلايل النفس على وحدانيته وربيته وما نور
في ذلك من تبيينه وقوم سبحانه من صراطه و
سبله وبما شرح فيه من تحريمه وتحليله واقام
به على كل صالحه مرشده من دليله و فصل
سبحانه من كلامه فيه وقيله ومن اصدق من الله
قيلا او احكم للشيء تفصيلا فنزله بنور هداه تنز
يلا فلم يغب في ذلك كله عنه من الهدى غايب
ولم يخب من طلاب الهداية ولا فيه فكل خايب
وبعد من الهدى امرا ذا المطلوب ولا يحجب
عن الطالب له من هداه فيه محجوب له

انزله الله بتفصيله ابدا لا وقال تبارك
وتعالى فيما انزل منه لرسوله صلى الله عليه وعلى اله
افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم ا
لكتاب مفصلا فجعل منه تفصيله ورحمته وحبا
منزلا ٥ وقال سبحانه فيه ولقد جيناهم بكتاب
فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يومنون ٥
وقال سبحانه في تنزيله ومامن به فيه من تفصيله ٥
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم
كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون
بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون ٥
فجعله سبحانه لعباده بشيرا ونذيرا ووضعه
للمومنين برحمته سراجا منيرا ٥ فمن اراد سر الاسرار
وعلانيه مكنوم الاخبار التي اظهرها الله لصفو
ته من الابرار وخص بعلمها من انتجبه لها من الاخيار

فتحنا لهم بعضها واستخرنا حججا ودل بها من استدل
على منها جها فكشف لهم منها عن انوار الهدى
وبين لهم منها ما التبس على غيرهم من الامور
فظهر لمن هداه الله لهم منها مكنونها واستعد
بعون الله لمن طلب علمها معلومها فسكنت اليها
الانفس ونطق بها البكم الخرس فقالوا بها اناطقين
ونطقوا عنها صادقين وحيوا ابدا وحياهم
الله من كل هلكة وموت وتحركوا بحياتها
من بعد جمود وخفوت وامشوا بنورها
مبصرين في الناس وخرجوا ايضا بها من الظلمات
والالتباس كما قال الله سبحانه او من كان
ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك
زين للكافرين ما كانوا يعملون وفيما بين
الله سبحانه من اياته لمن امن به ما يقول تبارك

وتعالى قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون له وفي
ان وحي الله سبحانه حياة من آمن بالله بروح ونور وهدى
ورشد ساطع يلوح ما يقول سبحانه تبارك وتعالى في
حبه وفيما نزل منه على نبيه صلى الله عليه وعلى آله وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشا من عبادنا
وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في
السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور له
فجعله هو روحا محييا لمن قبله ونورا مضيا لمن تامله
فنحمد الله على ما جعل فيه لاهله من الحياة ووهب
لهم به من الفوز والنجاة وقد ظن من لبس
بين ولا يتقي من كل ضلل تابه يشقى لجهله وضلاله
وا حساره وقلة علمه بكتاب الله واسراره
وعند ما اقتصر عليه من نظره ونقص فكره وخبره

ولتركه علم ما خفي عليه من اياته عند من جعله الله
معدنا العلم خفياته ممن انتجب واصطفا وجعل له ا
لمنزله عنده والزلفا ان في كتاب الله نا قضا واختلا
فا وانه انما اعتسف القول فيه اعتسافا ۞ فقاده جهله
بالكتاب الى جهل رب الارباب لان من جهل صنع الله
للكتاب في ايه واحده من اياته كمن جهل صنع الله
سبحانه في ارضه وسما وانه لا فرق بين ذا الذي في حكمه
ولا حكم وواحد ذلك كله في الخطيه والجرم
من جهل ان كلما سمع من ايه من ايات الكتاب فوحي
الله وتنزيله وان كل ايه منه فلا يجهلها ولا حكمها الا
حكمه الله وتفصيله فهو بكتاب الله من الجاهلين و
عن حكم الله فيه من الضالين بل هو بالله في جهله ذلك
ان جهله من الكافرين ولا كبير نعم الله عليه فمن
غير الشاكرين ۞ والحمد لله فيه لا شريك له رب
العالمين ونعوذ بالله في كتابه من عمايه العمين ونسله

ان يجعلنا لهداه فيه من المتبعين وبما انزل فيه من
حكمته ورحمته من المنتفعين ، وفيما امر به من اتباع
الانصات له واستماعه ما يقول الله سبحانه لرسو
صلى الله عليه وعلى اله اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو
واعرض عن المشركين ، وفي ذلك ما يقول ايضا فيه
لرسوله صلى الله عليه وعلى اله ثم جعلناك على شريعة من الا
مر فاتبعها ولا تتبع اهوا الذين لا يعلمون ، وفي الانصات
والاستماع ما يقول سبحانه واذا قرئ القران فاستمعوا
له وانصتوا لعلكم ترحمون ، وفيما فيه من اللهدى
الموعظه والنور وما جعله عليه من الشفا لما في
الصدور وما يقول سبحانه يا ايها الناس قد جاتكم
موعظه من ربكم وشفا لما في الصدور وهدا
ورحمه للمومنين فنسال الله ان يجعلنا واياكم الى ما
فيه من الهدا والنور من المهتدين ، وفي تبيين
ما انزل الله في كتابه من الايات وجعل فيه من
الهدا والمواعظ الشافيات لمن قبله وفهمه

ت الله جل جلاله من عباده البررة المتقين لانفسهما
قول سبحانه ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات ومثلا من الذين
خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين الله نور السماوات والارض
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة
الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مبا
ركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضي
ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشا
ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شي عليم ○
فمثل سبحانه ما في كتابه من نوره وهداه وما وهب
من تبيينه فيه برحمته اولياه مشكاة قد ملئت نورا
بمصباح في زجاجة نقية ككوكب دري ○
ومثل كتابه بما فيه من هداه بنور مصباح زاهر
مضي قد نقيا من كل ظلمة وغلس وصفيا من كل
كدر وخبث ○ واعلمنا سبحانه بانه هو نور ا
لسماوات والارض ومن فيهما اذ هو الهادي
لكل من اهتدا من اهليهما ○ وقد قال في التفسير
ان المشكاة هي الكوة التي تجمع ما فيها

كما اجتمع ما فيه الشفا والشعوذ ونور هدى

هدى لكتاب الله محفوظ بالله مجتمع وكل من وفقه الله لرشد

فهو لامر الله كله فيه متبع لا يسوغ لاحد عند الله من

خلافه سائغ ولا يزيغ عن حكمٍ من احكام الله فيه

الا زائغ يزيغ الله قلبه بزيغه عنه ويجازى من الهدى

بقدر ما فارق منه كما قال علام الغيوب وخلاق ما

ضلوا هندا من القلوب فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم

والله لا يهدي القوم الفاسقين ٥ وفيما جعل الله في

كتابه من الحكم والفرقان والفصل ما يقول الله

تبارك وتعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل والفصل

فهو الحكم الجيد الرشيد والهزل فهو اللعب والكذب

والتعبث وفي ذلك ومثله وما انزل الله فيه من فصله

ما يقول سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي نزل

الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والفرقان

فهو الفصل من الله فيه لرشده فمن لم يرشده كتاب

الله فلا رشد ومن ابعد عن كتاب الله بعد كما بعدت

عاد وثمود ومن لم يهتد في امره بكتاب الله

الحق

...ير بله لم يهتد بغيره ابدا ولا استناه لل... تبصر ولي
...ر الحق عينا ولا اثرا ولا يزال ما لم يراجعه متحيرا
ضالا ومعتقدا ما يلقى كذلك حيره وضلالا لا يجد نفعا
يعود له مما يضره ونفعه عنده الداء ما يجره مزجيا
لهلكته فرحا براعته له براويصا يخبط بنفسه
كل ظلمة ويمشوا مسعا في دينه وامره كله لما يهوا
ان قال مبتدعا عسف او حكا عن غيره حرف افترا
وبهتانا وفسوقا ونسيانا اثره منه الباطل على الحق
ونقضا لما عقد عليه من العهد الموثوق
كما قال الله سبحانه فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم
وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه
ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة
منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله
يحب المحسنين فالويل كل الويل لمن لم يكتف
في اموره وامور غيره بسر رب العالمين كيف
يعظم ضلاله وغيه وضلت اعماله وسعيه
فحسبه محسنا وهو مسي وراشد في امره

113

وهو غوي كما قال الله سبحانه لرسوله صلا الله
عليه وعلا اله وسلم قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا
الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا ۝ افلبس هاذا هو الذي ظن والله
المستعان صنيعه له نفعا وحسب ضلالته هدا وهدايته
الى الجنه ردا كما قال الله سبحانه ومن يعش عن ذكر
الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم
عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون ۝ وفي القران
وامره وما عظم الله من قدره ما يقول سبحانه لو انزلنا
هاذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من
خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ۝
وفيه وفي جلاله وما من به من امر الله ما يقول تبارك
اسماوه لمن نزله عليه كلهم جميعا معا ان ولو ان
قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم
به الموتا بل لله الامر جميعا ۝ اولم يسمع من امن
بالله قول الله سبحانه وايات نزلها من الكتاب

هاذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله و
احد وليذكر اولوا الالباب وفي مثل ذالك
بعينه وفيما انزل الله سبحانه من تبيينه ما يقول سبحانه
هاذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ويقول
سبحانه ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شي وهدى
ورحمة وبشرى للمسلمين بت
فجعله سبحانه بيانا وحجة على من فسق وكفر وهدى
ورحمة وموعظة لمن اتقا وشكره وفيه وفي رحمة
الله وشفايه وما جعل فيه لكل ذي حكم من اكتفايه
ما يقول سبحانه اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب
يتلى عليهم ان في ذالك لرحمة وذكرى لقوم يومنون
فمن لم يكتف بتبيانه فلا كفي ومن لم يشتف بشفا
يه فلا شفي ففيه شفا كل دا وبيان كل قصد
واعتدا فلا يعرض عنه إلا مهتدي ولا يبعد
عنه الا كل معتدي هالك منتهك ناكث ويوثر
يفترى على الله سبحانه الافك والزور ويو ثر

علا النفس بالله الغرور له وهو ابدا البايه المغرور له
وقلبه فهو الخراب السود الذي لم يعمر بهدا الله منه
معمور ولم يسكنه من انوار حكمه الله نور له اوما
سمع وبله قول الله جل جلاله عن ان يحوبه قول او بيانه
وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من
الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع
اهواهم عما جاك من الحق لكل جعلنا منكم شرعه و
منهاجا وكفا بهذا علا من اعرض عن كتاب الله بيانا
وبرهانا واحتجاجا له وامر بمن عرف الله وحكمته واحسانه
يشغل الكتاب ونعمته عن كتاب الله وشدبله وما فيه
من فرقان الله وتفصله وهل يدهب عنه الا اعمى القلب
مقفله لا يتدبر حكم الله ولا يعقله كما قال الله
سبحانه افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها
فلا يسفك ابدا المعرفه بما جعل الله في كتابه من النور
عن القلوب الا اقفالها ولا ينقفل قلب عما فيه من
الهدا الا بضلال ولا يترك ما ذكر الله من تدبيره

الا من كان من الضلال فاما من نور الله قلبه ورضي عقله
ولبه فلا يجهل يتذكر ما انزل الله من الكتاب كما قال
الله سبحانه وما يتذكر الا اولوا الالباب وقال الله سبحانه
في كتابه وما ذكر من نعمه وتذكيره به ان في
ذلك لذكرا لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ٥
وما ذا يا سبحان الله يريد من خلق الله كلهم مريد ر
شد بعد قوله تبارك وتعالى القوم يسمعون افغير
دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض
طوعا وكرها واليه ترجعون فاخبر سبحانه عن ا
ستسلام من في سماواته وارضه لحكمه فيهم وفي
غيرهم وفرضه واخبرهم عن مرجعهم جميعا اليه
ليجزي كل امرئ منهم ما حكم به له وعليه تعليما من
الله لهم لا كتعليم وهداية من الله لهم الى صراط مستقيم ٥
في كتاب الله اعانكم الله ما جئتم فاحفظوا وا
درسوا وبه هداكم الله ما بقيتم فلا تغفلوا فا
نه اوعظ ما انتفظ به متعظ وخير ما احتفظ به منكم

115

مستفعلا لما جعل الله فيه لحافظه من النجاة ووهب نموا
عطله لمن انعكط بها من الحياة ٥ فعليه فاحبوا امـا
جيتم وبه تمسكوا ما بقيتم وفيه ما يقول لمن كان
مثلكم رب العلمين والذين يمسكون بالكتاب واقاموا
الصلاة انا لانضيع اجر المصلحين ٥ فالتمسك به احسن
الاحسان وحقيقة للاصلاح والايمان ٥ ثـ...
وهو كتاب الله المحفوظ الذي لم يصح منه فقابس الله
ابه فيصبح نضاعها من الله نور وبيان وهداية وكيف
يذهب منه شي او يضيع او ينوهم ان الله سبحانه له مضيع
بعد قوله تبارك وتعالا وما كان الله ليضل قوما بعد اذ
هداهم حتا يبين لهم ما يتقون ان الله بكل شي عليم ٥
وبعد قوله سبحانه يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل
منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هاذا
قالوا شهدنا علا انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا
علا انفسهم انهم كانوا كافرين وبعد قوله سبحانه
وهاذا صراط ربك مستقيما ٥ قد فصلنا الايات لقوم

يذكرون وكيف يتصور ان يذهب منه شي وهو صراط الله المستقيم وتبيانه لكل شي فقيه لعباده هدا ونعو يم وفيه ما يقول سبحانه ان هاذا القران يهدي التي هي اقوم فهل بقي لاحد من بعده عذر او ملوم و كيف يصدق مفتر على الله في ضياعه وقد امر تبارك وتعالى عباده باتباعه فقال فيه وان هاذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذالكم وصاكم به لعلكم تتقون و قال تبارك وتعالى فيه اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اوليا قليلا ما تذكرون وقال سبحانه هاذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون وقد قال قوم مبطلون عماه لا يعقلون ان قد ذهب منه بعضه فافتروا الكذب فيه وهم لا يشعرون وقالوا من الافترا على الله في ذالك بما لا يدرون افما سمعوا سبحان الله اما سمعوا القول الله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقوله سبحانه

بل هو قران مجيد في لوح محفوظ وكتاب الله
فهو الذكر الحكيم والقران المكرم العظيم فمن
ابن يدخل عليه مع حفظ الله له ضياع او يبح في دالك
لمن رواه عن احد من الصالحين سماع مع ما كان لرسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من الاصحاب وكان
عليه اكثرهم من المعرفه بالحفظ والكتاب ان ما ادا
من الاكثر العجب عجيب ما يقله مهتدي من الحلق ولا
مصيب ك فنعوذ بالله من الجهل والعما ونسله ان يهب
لنا بكتابه علما فجعله لنا في كل مطلمه سرا جامضيا
ومن كل عله معطشه شفا وريا فقد جعله ريا من الظما
لمن كان ظميا وضيا من العما لمن كان جاهلا عميا
فهو البصر المضي الذي لا يعما والدر الروي الذي لا
يظما فمن روي به من الصدا باذن الله ارتقوا ومن
ابصر ما فيه من الهدا سلم ان يضل او يعقوا ٥ بل هو
سراج السرح وجهه فابلغ الحجج كما قال الله ذو
الحجج البوالغ والحق المنير الغالب الدامغ ٥ قل فلله

الحجة البالغة فلو شا لهدا كم اجمعين ٥ وقال سبحانه
بل نقذف بالحق علا الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق
ولكم الويل مما تصفون ٥ فمن عمي عن حجة فلسن
ببصر ومن حاد بغيره فلن يظفر ومن ضل عنه
عظم ضلاله ومن قال بخلافه كذب مقاله ضيا
سراجه ووجيه ساطع لايح وعزم امره ونهيه
رحمه من الله ويصاح فيه قصص الامم والقرون
وتفصيل الحكم كله والشوون ٥ خبر عن السما
والارض وابتدايهما وعن الجنة والنار وانبا بهما
وعما فطر الله سبحانه من الجن والانس وخلق من كل
بدن ونفس باخبار ظاهره جليه واخرا باطنه خفيه
من حضه الله بمستورها واطلعه بمنه علا خفي امورها
فعنده منها ومن الخبر عنها عجايب كثيره لا تحصا
وعلوم جمه لا تستقصا فهو ينظر اليها ويراها
بعين قلب منه يرعاها فلا يخفا عنه مما اظهر الله
له منها خافيه وموهبه الله في يقينه بعلمها من
كل علم وكافيه فاذ شا ان ينطق فيها نطق

117

فاحق في صدره عنها وصدق وكان بها وعنها ا
صدق قابل وان سكت عليها سكت غير جاهل فهو
لعلومها قرين وعلامكنونها امين ان ذكر منها بانه
رعاها او سمعها عن الله سبحانه وعاها لا يصم عنها اله
اذن ولا يغين ولا يعما عنها منه فكره ولا عين فهو
ينظر الى ما ارته بتيقين قلبه عيانا كما قال الله سبحانه
والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما
وعميانا ٥ ليس بمن الله عليه ولا مع احسان الله اليه
بمستكبر عليها ولا مصر فيها فيكون كمن ذكره
الله فيها باصراره واعراضه عنها واستكباره ٥ فقال
سبحانه ويل لكل افاك اثيم يسمع ايات الله تتلا عليه
ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره بعذاب
اليم ٥ واذا علم من اياتنا شيا اتخذها هزوا اولايك
لهم عذاب مهين ٥ ولا كمن ذكر بايات الله فاعر
ض عنها وظلم ولم يعلم عن الله سبحانه منها ما علم
كما قال تباركت اسماوه ومن اظلم ممن ذكر

بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا
جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم
وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا
ابدا بل يهبه الله بجوده ومنه وفضله قبول ما
جآءت به ايات الله من النور والهدى فسمعها عن الله
باذن منه ووعيه وعلمها من الله سبحانه بفضل من علمها
بما عيه ثم لم يسمعها من اهلها فأنكر ولم يضعها في
غير موضعها فيظلم كما قال الله سبحانه لرسوله
صلى الله عليه وعلى اله واذا جاءك الذين يؤمنون
باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة
انه من عمل منكم سوا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح
فانه غفور رحيم وكذلك نفصل الايات و
لتستبين سبيل المجرمين ففصل تبارك وتعالى اياته و
بينها لمن يستحق تفصيلها وبيانها من المؤمنين وقال
له تبارك وتعالى فيمن اعرض عن ذكره بعد قبام
حجته وطغا وبغا فاعرض عمن تولى عن ذكرنا
ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم

ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم
بمن اهتدا ك وكما قال عيسا ابن مريم صلى الله
عليه وسلم ولا تمنحوا الحكمة اهلها فتظلموهم
فتاثموا ولا تبذلوها لمن لا يستاهلها فتظلمو
ها ولا تطرحوا كرايم الدر بين الخنازير فيفد
روها ك وكما قيل المتكلم بالحكمة عند من لا
يعقلها ويوبرها فيقبلها كالمغني عند روس الموتا
وكذالك من امات الله قلبه عن اياته علم يقبلها
هلكه وموتا ك وكما ذكر عن يحيا بن زكريا
صلى الله عليهما انه صارت طايفة من الزنادقة
واتباعها اليه يريدون يطهره ومسلته تعنتا
وتمردا فقال لهم اذ علم انهم لا يريدون بمسلته
الرشد والهدا عنكم ما طلبوا من ذالك اليه يابنا
الافاعي اسوا شره تصلح التطهره والتزكي وابا

صلى الله عليه ان يطهرهم اذ عرف كفرهم وا
مرهم ك فى كتاب الله او لاما اعز و كرم الا عن
من امر بالله و استسلم فاما من اعرض عنه وتمرد عليه
فحقيق بان لا يعلم سر من اسرار حكمه الله فيه ومن
قبل مصير كتاب الله الينا وسبيل الله بتنزيله علينا
ما صار من الله الى السماوات ودار من اكنافها وشهد
بتنزيله من ملائكة الله جميع اصنافها ومن تنزل منه
علينا به من علا الملائكة بعلمه وما وصفهم من سماع
حكمه ك وفى ذالك من شهادتها وبيانه وما نزل منه
فى فرقانه ما يقول سبحانه لكن الله يشهد بما انزل
اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفا بالله
شهيدا ك وكفا بهاذا الحكم لكتاب الله والحمد
لله تثبيتا وتوكيدا وفيه حجة وبيانا وعليه دلالة
وبرهانا فان تلاه من غفل عنه وهل يجد وا جداهدا
خلقا مثله كلا لن يجده ولو جهد جهده بل امن الله

سبحانه روح القدس شفا من المومنين لكل نفس
فزادهم به الى ايمانهم ايمانا ووهبهم به بصيره وايقا
نا وجعله الله عما ورجسا لمن كان عميا نجسا كما قال
سبحانه واذا ما انزلت سوره فمنهم من يقول ايكم
زادته هاذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا
وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض كفروا فزادتهم رجسا
الى رجسهم وماتوا وهم كافرون ٥
وجعله الله لا عدايه ولمن لا يقبله وعمي عنه رجسا
وتبارا كما قال سبحانه وننزل من القران ما هو شفا
ورحمه للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا كتاب
عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
من حكيم حميد ٥ فكتاب الله امام لكل مهتد من
خلق الله ورشيد اعزه الله عن الوهن والتداحض
فلا ينتصلان به ابدا ومنعه من ان ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه اذ جعله بالنور والهدا فنوره وهداه

مقيمان ابدا مجه مضيان مشرقان لمن تقبله عن الله او
سمعه ساطع فيه نور شمسهما بين هداه ونوره
لما لتمسهما لا امتلان بمتبع لهما عن قصده ولا يمتنعان
من طلب رشدهما من رشده مل بد لانه على المراشد و
بقصدان به الامور المسعده التي لا اشقا ابدا معهما
ولا يضل ابدا من بتعها له عز جم الله امر با نظر فيه فراسعا
كلته ورشده وهداه مجانب شقوته وعتبه ورداه قبل
ان تقول في يوم القيامه مع القائلين ربنا غلبت علينا
شقوتنا وكنا قوما ضالين فضلال من ترك كتاب
الله لا يعدلا الا علا من لم يهبه الله عقلا ولا البا كتاب
نزله الله الرحمن الاعلا برحمته من فوق السماوات العلا
فاقر في ارضه قراره وبث في عباده انواره فنوره
ظاهر لا يخفا وضياوه زاهر لا يطفا ه مشرق نوره
بالهداية لا كما قال الله تبارك وتعالا يريدون ان يطفئوا
نور الله بافواههم وياباه الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون

125

فانا سبحانه الا اتمامه فنبي وخاصموه من هجي لرشده من خلقه
فخصم ببرهانه مثل مضى وبيانه خسف جلي فهو من
سفاره وتبيانه وهداه ونوره وبرهانه كما قال الله
سبحانه يا ايها الناس قد جاكم برهان من ربكم وانزلنا
اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيد
خلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما
فمن اعتصم بنور كتاب الله وبرهانه واتبع ما فيه من
اموره وبيانه ادخله الله كما قال سبحانه مدخلا
كريما وهداه به كما وعد صراطا مستقيما ومن ابصر
به واهتدى لم يعم بعده ابدا ومن عمي عنه فلم يهداه بنوره
من غيه وردّاه في بحور دائح من الجهالات وتخبط في
غمرات من الضلالات لا يخرج من نورها فيها من ضيق غورها
ولا يتهول عن غريق بحورها من تلاطم شوبها وحدان
شهوبها ولا صريخ له فيها ينقذه من يس ولا هادي له
يهديه منها في سهب فهو مزلج بحورها في نبوب

ومن ضلال عن هاى شهوب مضرس هلكه وشرده
ضلال حيره في ظلمه دهور موصول ضلاله وعماه
بما هو فيه من عاجلته ودنياه بعما من الاخره لا يبدل له
منها بقا ابدا والتخليد كما قال الله سبحانه ومن كان
في هذه اعما فهو في الاخره اعما واضل سبيلا فمن
لم يستدل على امر دنياه واخرته بكتاب الله فلن يجعل
عليه ابدا دليلا ومن لم يحيه من خفوت الحيره والجهاله و
يحيا بروحه من موت العما والضلاله لم يزل لسبل الجهال
سالكا وبموت العما والضلال هالكا لان الله جعله روحا
من موت الضلاله محييا وضيا من ظلم الجهاله منيرا
مضيا فمن احياه الله بروحه فهو الحي الزكي وما كان
فيه من حق فهو المضي المضي لا تلتبس به الاغاليط
ولا تشوبه الاخاليط فهو النقي المحض والجديد ابدا الغض
لا يخلق جدته تكرار ولا يدخل محضه الاكدار
بل نقي من ذلك كله وصفا صافيا من الله وكفا
فليس معه الى غيره حاجه ولا فاقه ولا تعلق محقه

121

من طهد فيه لذلك ولا مشاقة بل محجة الحج الحوالب
وشهب نوره فالشهب الثواقب التي لا يخبو ابدا
ضو نورها ولا يخرب ابدا عمارته معمورها فيخبوا
بخبوها نور ضوها ويخرب لو خربت لخرابها ونعمه من
الله وهابها فيكون خرابها نعيد النعا ولنعمه الله فهلو
لما جعله من هداه مضموما اليها ولن يغير الله نعمة كما قال
عن قوم حتى يغيروا ما بانفسهم ولن يلبس بشر من هدى
الله عليهم ابدا الا بلبسهم كما قال سبحانه ذلك
بان الله لم يك مغيرا نعمه انعمها على قوم حتى يغيروا ما با
نفسهم وان الله سميع عليم وفى التلبيس عليهم
بلبسهم وما وكلهم الله اليه فى ذلك من انفسهم
ما يقول الرحمن الرحيم وقال الذين كفروا لولا انزل عليه ملك
ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه
رجلا لجعلنا ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون
وفى كتاب الله وترافده وتشابهه فى الشان وشاهده

ما يقول الله سبحانه فيه وفيما جعله من ذلك عليه
الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه
جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى
ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشا ومن يضلل الله
فما له من هاد فهل بعد هاذه الايه وبيانها لملحد انصف
نفسه في كتاب الله من حيره في شك او الحاد لو لم يسمع
فيه غيرها اذا هو فهم تفسيرها فكيف بما اثنا
الله في الحجه لذلك من المثاني وكرر علا ذلك من شواهد
البرهان التي فيها من الحجه والتبيين والانقان بما هو احق
من كل رويه وعيان فليسمع سامع لتقرير الله سبحانه
لعباده علا الشهاده له بتنزيله لكتابه اذ يقول سبحانه
فيهم لمن انكر انه تنزيل من رب العلمين قل فاتوا بعشر
سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون
الله ان كنتم صادقين فافهم تبارك وتعالا في ذلك
بالحشد لاوليايهم ولكل من قدروا عليه في ذلك

من اعدايهم ممن انكر من القران ما انكروا او كفر
بالله كما كفروا ولم يستجب في ذلك له مجيب احمق
منهم ولا لبيب وحسروا عن الجواب له قاصرين وغلبوا
بمن الله صاغرين لذلك ولو وجدوا على ذلك قوة لاجابوا
فيه مسرعين الدعوة ولو كان من جا به بشرا لكان بعضهم
عليه قويا ولتشابه البشر في القول والنظر والهيات وا
لصور ولعلم الله بعجزهم عن ان ياتوا بسورة واحدة من
سوره او بشي مما جعله الله فيه من هداه ونوره ما يقول
ارحم الراحمين لرسوله وللمومنين فان لم يستجيبوا لكم
فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم
مسلمون فهل بعد هذا من تقرير او بيان او برهان او
تبصير لقوم يعقلون لذلك ومن ذلك ومثله ما يقول سبحانه
لرسوله صلى الله عليه وعلى اله قل لان اجتمعت الانس وا
لجن على ان ياتوا بمثل هاذا القران لا ياتون بمثله ولو
كان بعضهم لبعض ظهيرا وكفا بهاذا ومثله وما قل
اضعاف منه والحمد لله تعريفا وتقريرا وفيما نرا

الله به كتابه من الاختلاف والتناقض وما خصه
له من الحكمه والبعد من التضاد حيث ما يقول سبحانه ولو
كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فهو
الذي برأه الله من كل تناقض واختلاف وطهره تطهيرا
فلم يطلع بعض ولف مصره ولا يستبين نقص وركيه مطهره
من خفي عنه ان تنزيل الكتاب لا يمكن ان يكون من غير
رب الارباب لعجز كل من سوا الله عن ان ياتي من اياته با
يه ولو جهد بذالك وفيه بكل جهد وعنايه لامتناع
ذالك عليه وعجزه وعلوه عن ذالك وارتفاعه
وعزه عن ان ينال تاويل ذالك ابدا منه وان يصاب
ابدا الا بالله وعنه فو الله ما ينال ذالك في ظاهره وعلمه
وتبيينه الذي لا يخفا وجليه وكيف بما فيه من الاسرار
والخفايا والمخبي فيه لاولياء الله من الخبايا كيف بما في
حواميمه من غرايب حكمه وفي طواسينه من
عجايب مكنونه وفي ق وطه ويسين من علم جم
للمتعلمين وفي كهيعص والمر والر ايات هو اسرار

العلوم الخافيات وما في المرسلات والنازعات من حيث
انها جامعات لا تحيط بعلمها المكنون الا كل مخصوص
له مامون فيه تيسر ما انزل الله سبحانه من الكتاب مخفى عن
كل مستهزى لعاب واسراره برحمه الله لا لاوليايه
وخلايه وانوره لهم وظاهره باديه فهو الظاهر الجلى
المجهور والباطن الخفى المستور وهو بين الله المصون
المبذول الحرم الذى لا يدخل بشر منه صدر ولا وصول بل
قرب فيه لاهله مجامع كلمه وسهلت به لهم مسامع
حكمه فقرعت لهم من قلوبهم مقارعا ووقعت منا
سماعهم مواقعا لا نعمها من غيرها عندها وافع
ولا يسمع بمثل تفسيرها منهم ابدا سامع فمن ابا
ذالك واكره ان يكون كذالك فلنات بمثل سوره
كبيره من سوره كلها او صغيره فلن يفعل ولو اجلب
بالخلق كلهم معه ابدا ولن يزداد بذالك لو كان كذالك
من ان ياتى بمثلها الا بعدا كما قال الله سبحانه فاتوا بسوره
من مثله وادعوا شهداكم من دون الله ان كنتم صادقين

فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها
الناس والحجارة اعدت للكافرين ٥ وفي الكتاب وا
لقران وما جعل الله فيه من الشان ما يقول سبحانه لرسوله
صلى الله عليه وعلى اله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا
جمعه وقرانه فاذا قراناه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه
فما على الله تبارك وتعالى بيانه فلن يحل عنه ابدا
حجته ولا برهانه وفي تعجب مستمعة الجن له وما
سمعوا عند استماعهم له من عجبه ما يقول الله
سبحانه لرسوله صلى الله عليه وعلى اله قل اوحي الي
انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا ٥
فجعله تبارك وتعالى لهم عجبا معجبا واي عجب اعظم او
حكمة احكم او كتاب اكمل واعز واحفظ من كل
ضلال او خزل لمن كان من اهله او من عليه بتقبله عند
من يفهم او يعقل او يعرف سر الامور فيفصل من حكمة
الله في تنزيله ووحيه وما جعل فيه من ضلال عدوه
وهدى وليه وهو امر من امور الله واحد يضل به الضال

ويرشد عنه الراشد فهو ضلال لمن ضل عنه وهدا
ورشد ان قبل منه ونجاه لمن اتبعه وبركه ورحمه وخزي
علا من تعدا ونقمه وهلكه كما قال الله سبحانه الم
دالك الكتاب لا ريب فيه هدا للمتقين الدين يومنون با
لغيب ويقيمون الصلاه ومما رزقناهم ينفقون ٥ وفي
بركه كتاب الله وما امر به من تدبره وما وهب لاولي
الالباب من الذكر به ما يقول سبحانه وهادا كتاب
انزلناه مبارك ليدبروا اياته وليدكر اولوا الالباب
فنحمد الله رب الارباب كثيرا وهب من الهدا بما انزل من
الكتاب ونسله ان لا يزيغ قلوبنا فيه بعد اذ هدانا
وان ينفعنا فيه بما وهب لنا من هدانا وان يجعلنا
له اذا قري من المستمعين له لا نصات وان ينفعنا
بما انزل فيه من الايات ولا حول ولا قوه الا بالله العلي
العظيم عليه توكلنا وهو رب العرش الكريم ٥
تم والحمد لله رب العالمين كثيرا وصلى الله على محمد النبي واله
وسلم تسليما

اسهد بهدا الكلام مع الشاهدين دان الله الكوني اعلم داك قراكا مدس
وان يرسلني بي مع الراسدين وان يوحطني كي حطوظ المهدين

نسخه رساله الامام الناصر لدين الله
احمد بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين
ابن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما

الى اهل طبرستان
وهي رساله الوداع نفع الله بها

125

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القديم العلي العظيم الحي القيوم العالم الذي
لا يعلم هو غيره فيجهل والقادر الذي لا يقدره هو غيره
فيتضايل الذي ليس له اول فيحد ولا غاية فينقضا ولا
حد فيرا ولا مثل فيوازا ولا ضد فينافره ولا شكل
فيظاهره ولا شريك فيشاوره ولا غالب فيكابره
ولا ند فيكايده الذي لم يخلق الاشيا فتكمن ولم
ينا عنها فيظعن ولم يمازجها فيتكون ولم يستقل
بها فيتبين ولم يخوه فيعجب ولم تلزمه الحاجة
اليها فياوب ولم يشبهها فيحول ولم يشارك
صفاتها فيزول ولم يدرك بالحواس فيكون عرضا
او جسما اذ لا يلحق المصنوعات الا مصنوعا ولا
يشا هذا الا ممكنا ولا يشبه الا الى محدود ولا ينسب
الا الى معدود فتبارك الله رب العلمين ذو الطول
الاسد والسبيل الاقصد والحق الارشد والثنا الامجد

والملك الذى لا ينفد والصنع الذى لا يفسد والحجج التى لا تدحض والابرام الذى لا ينقض والعطايا التى لا تدرك الفى اخترع الاشيا لا على مثال وابتدع البرايا بلا احتيال وكونها لما اراد من الاعمال لا لتكثر بعد اقلال ولا خوف باسه ذى اغتيال ولا خشيه لنقص ولا زوال جعلها عليه دليلا ووسمها باثر صنعه بدليلا واعطاها للاسند لال سبيلا اتقنها صنعا واحسنها قدرا واحاط بها خبرا فلم يعزب عنه خفى مسها ولا تصاريف تقلبها ولا مرادنا طقها ولا همس لاحقها ولا اكمان عاربها ولا سروح سارّبها و لا عتبه ذاهبها ولا رجع خفوتها ولا لخطا عيو نها ولا خواطر ظنونها ولا حريز مكنونها ولا موضع سكونها ولا سقوط ورقه ولا حبه ولا هباه ولا ذره ولا اصغر من ذلك ولا اكبر ولو كانت بمنتها ذى زواخرها وظلم غوامرها او وسط صخورها او فوق ذرا شنا خيبها

وسابق سهولها وقد ابهر دعائها ومنا كب
اركانها سبحانه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ٥
لقول سارك وتعالا وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا
هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقه الا يعلمها
ولا حبه في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين ك اذ هو عز وجل وسارك وتعالا الاشد بطشا
والاعظم عرشا والغني عما اسا والفالق للنهار اذا
فتنا والليل اذا بعثنا والاقوا سلطانا والاجل شانا ك
والاوضح برهانا والاشفا بيانا والاعلا مكانا ك
الخي بوحدانيته دام الدوام وبقدرته عرف
الخلف والامام والحدود والاقطار والظلم والا
نوار العلي عن شبه ما اخترع والمنزه عن مقايسه
ما ابتدع والمتقدس عن مضاهاه ما صنع البا ني
لخلقه علا بنيه لا لحاديه والفاطر لهم علا فطره
لا لبدايته حال بين الحواس الخمس وبين دركه

وحال بين الفطن الثاقبه وبين الدنو الى تكييفه
وحال بين الافكار المتوقعه والاذهان الصافيه والخواطر
المتغلغله وبين الوقوف على معنا يدل على تحديد او اشاره
الى غامض بمثيل او اشباه تسموا اليه العقول مبهات
عجزت عن ذلك عميقات بحار النظر والحسير دونه
تر صف مهذبات الالباب جل الاهنا فلا عين تراه ولا
اذن تسمعه ولا حاسه تدركه ولا غوص فاحص يقيا
ربه ولا جولان فكر مميز يحيط به هو عز وتعالا يمنه
لكل يمنه ويسره لكل يسره وقدام لكل قدام وخلف
لكل خلف وفوق لكل فوق المحيط بكل تحت لا
يخلوا منه مكان ولا يلهيه شان عن شان يحوي الاشيا
كلها ولا تحويه وليس شي منها جميعا على حقيقه ولا
مجاز شبيا به ولا يشبهه ولا يساميه في دنيا فانيه
ولا اخره باقيه الغني عن الاشيا قبل احداثها والوارث
لها بعد وراثها اذ لا يكون الغني محتاجا والمتنزه
مفتقرا الى الاستعانه بما خلق او الحلول فيما

127

قنوط او الرغبه فيما رزق او الفاقه الى ما حقق في بكو
او معاد او رشد او فساد تعظم وتقدس وجل عن قول
اهل الالحاد وبارك وتعالا وتنزه عن تشبيه اهل العناد
ذو السطوه القاهره والدلايل الباهره والايات الزاهره
والاعلام الظاهره والحجج السايره والنعم الغامره تفرد با
لوحدانيه وتعزز بالجبريه واحتجب بالالاهيه فلا قرار
بقله ولا سقف يظله ولا قطر يشتمل عليه ولا حجاب
يستره ولا حد يحويه ولا مكان يليق به ولا نهايه يوقف
عليها ولا كنه يلتمس ولا محسوس يحس ولا سبيل الي
كيفيه ولا مشبها لاوليه ولا غايه لاخريه ولا صفه تدر
ركها له جميع من ذرا من اصناف البريه لا السماويه
منها ولا الهوايه ولا الارضيه الا بالايات من عجايب
بدايع ما نصب لهم من الدلايل الداله علا طريق الهدا
الي وحدانيته وحقايق معرفته فهي كنطق العيان
وشاهد الاتقان وحاكم الايقان من سماواته المبنيات
وارضه المدحوات وما فيهن من المصورات الشواهد له

له باحداث الفطره و عمد البريه ان خالقها حكيما خلقها
و بارئا منفذا براها ومدبرا قد يدبرها لا يشبهها في حاله
من الحالات و لا تماثله هي في جهه من جميع الجهات و لا تحاده
في علم فضله ولا توازيه في مداناه ولا تضاهيه في كون
شي من شي ولا شي مع شي بل قمها ايه الصنعه وا عتماد البدعه
فجعلها عنه نحا لا دلايل تدل عليه ولو ساواها في شي وان جل
او قاسها في سبب وان قل لبان فيه من ايات الصنعه ما
بان فيها وللزمه من الحدث ما الزمها ولجرا عليه من الو
سم ما جرا عليها ولكان دليلا على صانع غيره ولما كان
للقديم معنا غير معنا الحدث ولا للخالق معنا غير معنا
المخلوق وقرب بالاحاطه والخبره والاحسان والنعمه
فدنا وبعد بالمباينه للخلق وقله المساواه لهم فتنا وا
تقن الاشيا عددا واحصا وعرف الخليقه ولم يتركهم
سدا وامورنها ويبن وهدا وغفر لمن تاب بعد ما اسا
فلا اله لنا غيره ولا مولا ولا منصرف سواه ولا ملجا تبارك
وتعالا

باب العدل

العدل الذي لا يجور على خلقه ولا ياخذ احدا الا بجد حه

وما اجترحته يده وكسبته جوارحه واعتقده جنا
نه ومال اليه باختيا ره الذي لا يريد امرا كرهه ولا يرضا
فعلا زجر عنه ولا يحمل على شي عابه ولا يجرم معتقدا على
فعل خير ولا شر ولا نفع ولا ضر ولا يعمي السبيل بمن يعتقد
د من لم يسلكه ولا يضطر الى شي ثم يعاقب من لم يدر
كه ولا ادبر حالا ولا يجعل في العقول قبولها واستحسا
نها ثم لا يرضاها ولا يمنع عن الاصلح ولا ينكب عن ا
لطريق الاوضح ولا يكلف غير الغرض الاسمح ابد
اختيارا وملك المامور ان يكون مختارا واعطاه
الاله ومكنه من الاستطاعه ولم يخل من الرسل وا
لسفرا تبيين ما به امرونا ارضه ولا من الهداه والا
ذلا عاده ادلس لذي حاجه فجور ولا لذي جوف
فعال ولا يحاذر لغلبه فيماكر ولا لذي حشيه
لفوت فيبادر الاول قبل ايجاد ما اوجد وبعد ا
ستعباد من استعبد الفاضل الذي لا يظلم والحاكم
الذي لا يغشم والمعطي الذي لا يبذر والغني الذي لا
يحتاج الى استجلاب منفعه ولا دفع مضره ولا يحب

كون فاحشه ولا فعل فاقره ولا يوقع في موهطه
ولا يهور في مسخطه ولا يجدوا على قبيحه ولا يدعوا
الى مهلكه ولا يسوق الى متلفه ولا يغوى الى داهيه ولا
يسر على مظلمه ولا يرين خطيه ولا يحمل على معطبه ولا
يغري ببني ولا يسلي بوصي ولا يمالي على بقي ولا يظاهر
على ولي ولا يمد على رغي ولا يسحر على ضعي ولا يساقد
عوبا ولا يوازر حطبا ولا يكانف ردبا ولا يعاضد
شقيا ولا يصد عن حق ولا يميل عن صدق ولا يسفك
دما الانبيا بايدي الاعدا ولا يزل عن الرشاد ولا يد
بل الاضداد ولا يريد الفساد ولا يقضي على خلقه
امرا او احدا نهاهم عن فعله ولا يحملهم من المحرمات
القبايح على الارتكاب موبقه اوجب عليهم الخلود
في اطباق النيران ابد الابيد في تعمدها ولا يصد
هم عن فرض جانهم رسله عليهم السلام بامرهم بفعله
ولا يحول بينهم وبين صواب نطقت كتبه الواضحه
باتباعه ولا يجبرهم على مكروهه تقدم اليهم في

كما الخاطر لهم عن الخطل والواعظ لهم عن
الميل والمانع لهم عن الزلل امرا لا جبرا وتيسيرا
لهم لا عسرا وحكمه وعدلا ورافه وفضلا وتحننا
وامتنانا ولطفا واحسانا ونعمه منه فيما اولاه ونماها
لكمال ما انشا واهابه بهم الى الجنان وتحذيرا من
النيران جل العظيم المنان والواحد الرحمن

باب الوعد والوعيد

الذي لا يخلف وعده ولا يحول وعيده ولا ينقض قوله
ولا يبدو له في حكم حكمه ولا يرجع عن امر حتمه
ولا يحق ابرمه ولا تذبير صرمه اذ كانت البدوات لا
تحوز الا على من لا تسرله المبرمات ولا يعلم اعقاب
الحادثات ولا تنصرف الكايات ولا يعيب ما يحدث
من النازلات فاما العليم الخبير والمنعم القدير والبا
طن البصير فمتقدس عالي الشان واضح البرهان عن
ان يخفا عليه خافيه او يعب عنه غايبه لانه لو لزمه الجهل
بسي مما يقع او السهو عن معنا مما يحدث للزمه العجز

عن اخبار ما اخترع وابداع ما ابتدع فما وعد او وعد من ثواب او عقاب او وقوف او حساب ظن يكذب فيه رسله ولن يبطل فيه كتبه صدقا وابطالا وتحقيقا وتما ما جرا للعالمين وثوابا للمحسنين وعذابا للتاركين وجزيا للخاطيين كما خبر وعرف وسطر واعدد وانذر لا مخرج لاحد من اهل الدارين ولا محيص عن خلد الابد في كلتي المنزلتين لا ترجع ما ذكر من ذلك في الجنة الى دليه ولا احساسه ولا في اهل النار الى تخفيف ولا خروج ولا تسهيل ولا تفريج كما قال تبارك وتعالا وما هم بخارجين من النار وقال سبحانه اكذابا القول من زعم انه يخرج بعد ولوج او يخفف عنه بعد صدق وعيد وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذ تم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلا من كسب سيئة واحاطت به خطيئاته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال عز وجل في صدق ما وعد اهل الجنة اكلها دايم

وظلها تلك عقبا الذين اتقوا وعقبا الكافرين النار له
دا تمتد للعريقين البقا واتصل لهم الدوام وطول المقام
والخلود الذي لا انقطاع له ولا انصرام بدوام المدبر
في الجلال والاكرام ٥ باب الاقرار بالشهادتين
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهاده متفكر
مستبصر واقرار عارف مستكثر واخلاص عالم غير
منكر ومحض ايمان غير متحير وعباده خاضع غير
مستكبر وتوحيد معتقد غير متحير ومقر بالعدل
غير مجبر لم تستهوه الارا ولم تنز له الاهوا ولم تحتنكه
بالغرور الاغوا ولم تعتقه عن مره الصواب عقل
الالتوا مستثبت على الفطره المثلا والمحجه البيضا
متعلق بالعروه الوثقا وما ورث عن اهل النها من الابا
الفضلا والاجداد الرحما وان الله تبارك وتعالا ا
لعالم الذي لا يجهل والعزيز الذي لا يذل والحليم الذي لا
يعجل والملك الذي لا يحول والوارث الذي لا يورث والمحدث
الذي لم يحدث والحكيم الذي لا يعبث والفاصل الذي

لا يتريث والوفي الذي لا يعبث ليس كمثله شي
وهو السميع البصير ٥ باب ذكر النبي صلى الله
عليه وعلى اله وسلم ٥ واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وان الله بعلمه واطلاعه على الضماير وخبرته بمكنونات
السراير اختاره على البشر لعلمه باصطلاعه بما حمل
وتبليغه لما به ارسل وتاديته لما عليه ائتمن وانه الكلمه
الباقيه والشجره الطيبه والخيره المنتجبه والصفوه ا
لمخلصه وخاتم الانبيا والدعوه ٥ بعثه في برهه
الفتره والظلم والحيره والعما والسكره والجاهليه وا
لقسوه والفتن والشوه والتجازب والجفوه ود
روس العلم والمله الى العاكفين على الاوثان والاصنام
والمتكمهين في غياهب الظلام والمرتطمين في
الكفر والاثام والعادلين عما اراد الله سبحانه الى شر
مقام والفاعلين للمنكرات العظام والمستحلين لما
حرم الله من الحرام المتحيرين اقترا والمسيين اخترا
والموصلين اقتعالا والمعمهين ضلالا والجاعلين

131

لله شركا وانداد والمتصعر الله ما يكرهون عنا
كا اهل عقول صديه والباب رديه واراغو به وحبيه
وعصبيه ياكل القوي الاضعف والسرحان الاوطف
حيا انقذهم الله بمحمد المصطفا صلوات الله عليه
من مدارج الضلاله وانتشلهم به من عمايه الجهاله
وكان كما وصفه الله سبحانه حيث يقول لقد جاكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمومنين روف رحيم وقال تبارك وتعالا هو الذي
بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمه وان كانوا من قبل
لفي ضلال مبين فبعثه الله صلى الله عليه لدعا الخلق
الى طاعه ربه والامر بالرشاد والنهي عن الفساد وا
لنزوح عن معصيته وخلع الانداد والاضداد لم
ينزعها به تخالف القبايل وتالف القبايل ولا تكاتف
الحمايل ولا معاداه الاقارب ولا تضايق المذاهب
ولا كثره النوايب ندعا الى الله جل ثناوه سرا وصبر علا

الاذا والتكذيب صبرا وهجر في الله هجرا حتى
اختار الله له مهاجرا وناصرا ودعا الى الله جهرا
وظهرت كلمته قهرا وعزا اولياوه طرا وفشا
دينه في جميع الاملا وحكم بكتابه ودرست
دعوه الشيطان وذل حزبه وجرت الفرايض
والشرايع والحدود ونم الدين وعز المومنون
وكانت كلمه الله عز وجل العليا وان رغم الكافرون
ثم قبضه الله اليه واختار له ما لديه ونقله الى جنان
النعيم والملك الدايم المقيم عبد موسوم فما ساواه
في اتباع ولا مناقاه في اسماع ولا محاباه بايثار ولا
ضنانه باجبار موسوما في ذوي العزم مستشهدا
على الامه مستشفعا في الزياده لاهل الطاعه فصلى الله
عليه وعلى اهل بيته الطيبين الاخيار وسلم تسليما
باب الامامه الا ان الله تباركت اسماوه
وجل ثناوه لم يخل الارض من حجه والدعاه الى منهاجه
والقوامه بكتابه والمنفذين لحدوده بعد نبيه عليه
السلم والوكلا له على بلاده وعباده والمفرقين

732

لحقوقه على ما رسم والاخذ بدليلها كما ختم من
المعدن الذي انتجب والبيت الذي طهر وطيب كي
لا يضيع الاسلام ويدل الاحكام ويغير الحلال والحرام
ويدرس دين محمد عليه السلام كفعل الامم الماضيه
والقرون الخاليه اذ لا نبي بعد نبينا عليه السلام ليشا
ولا مهي لسنه من الرسل يرجا ولا وحي من الله سبحانه
الى احد من الناس ينتظرا ولا نبوه يدعا بالايات
التي لا يحصا ومن اسهل في ذلك ما لا يجوز من الدعوا
فقد كذب على الله كذبا شنيعا وافترا وصار
بقوله الى لظا والخلود الذي لا يفنا فمن الحجج
لمستحفظين والايمه الراشدين والدعاه الى الله
الصادقين الجحي المغفور المكا واقيه رسول الله
صلى الله عليه بسفك الدما والداهيه العظما والنازله
الكبرا والاراحه عن مقام السوه فليس له اعوان
فيظهر ولا انصار فيشهد ولا عدد فيجدد فقد
غلب ايمه الضلال ورؤسا الجهال على منعه

واخافته فدثر فاستشرنفية ووقوفا عن الالقا باليد الى الهلكه وذلك امام الحلال والحرام ومنهم المعروف الداير المذكور الاسم الشاهر للدعوه المباين للظالمين بالعداوه قد احلف فيه فشغل وقد ثبط عن بصيرته تحدل ووقف عن اجابته فقل ان كف يده عن الجهاد لم تزه الجبال ولم تكمعه الرمال وطلب بمن الحصا لمصير طوع العصا وقيل هو بد بد القيام لطلب ما الايام فمن خوف الغاله وظلم اهل الجهاله وبغض اهل الضلاله اصبحا ولى الله بل ساوه خايفا مترقبا ان كمن لم يلوى لعباده ربه ولا مقاسا واحزانه ولا العكر في قرائه وان خرج منها جرا يرجوا الجهاد ويروم الاصلاح في البلاد لما يرا ويسمع به في اقطارها من الظلم والتمالى على عظيم الاثم والهجر للقران والترك للايمان افترق الناس فيه على ثلاث فرق فرقه واست بانفسها واموالها فحرث مجراه واستوجبت حكمه وفرقه انكرت فعله وعكست فعله وفرقه كفت عنه وتربصت به

133

فاشترك فيه الواقف الراضي باسلامه والقايل ا
لبادي في ذمه وذالك امام السيف المعزو من الطا
غه المحرم خذلانه والواجبه نصرته ك ومنهم
المهاجر اذا دعا والمتبوع اذا هدا والملبا اذا نادا
والمنصور اذا استنصر فظهر الحق وحكم بالعقاب
والسيف حتا اذا طرد سببه وتشيد بناوه وعلقت
عروق دعوته وتمكنت قواعد خليه ورهرب
سرج امامته وعاد نفع مقامه علا المضطهدين و
جرت الاسوه بين المتعبدين وبان الضرر علا المخالفين
استثقلوا ذالك وملوه ورفضوه وخلوه واختلفوا
فيه واذوه ولو بامر الله سبحانه قاموا ما عدوه ولا
اجتنبوه ولا عصوه فتفرقت طايفه وحربت طايفه
وشكت طايفه وواست بانفسها واموالها طايفه وهم
الجزو الاقل والركن الذي عليه المعتمل فان يسطوا
بهم علا الظالمين لا يتكا فيهم ولا يتكا بهم وعند ذالك
يقاصاحب الحق يعصص بحسرته ويتخنق بعبرته

وسهر المتعسف له الدجى نامت عنه شيعته
واهل مقالته والذين كانوا يتمنونه في الخلوات
ويسلون موالاته بالرهات فان هلك او عدم ثار
ابه الكفر لطلب الذحول وامنوا من ذلك ا
لمقول وعثوا في الارض مفسدين واهلكوا الخلق
اجمعين واستبدوا بفقده خذلين وذلك حرام من
رضي بتقديم المخالفين على البريه الصادقين فهنا
لك يتمنا المقصرون ان ليت قايما يقوم او
داعيا الى الله جل ثناوه محلوما فيكونوا له اعوا
نا واخوانا وحضارا وانصارا وانا ذالك وقد
اعتصموا بالتفريط وتوازروا على التثبط وصا
روا محكوما عليهم بعد ان كانوا حاكمين ومستا
ثرا عليهم بعد ان كانوا موسطين وكان المثل في
ذالك كما قال الله سبحانه وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا فلما جاهم ما عرفوا كفروا به
فلعنة الله على الكافرين ك الا وانه ليس للامه ان تختار
برايها ولا تقلد باهوايها ولا تبرم امرا من تلقا ا

134

نفسها ولا تعقد ما اطلق القران ولا تطلق ما عقد القران ولا تبتدع في دينها ولا تخرج الامر الى غير اصحابه ولا تلزمه عن رقابها لغير اربابه فانه ليس من دين الله عز وجل شي ناقص فيحتاج الخلق ان يتموه ولا مستحيل فيحتاج ان يبرموه لان الله جل وتعالا جعل الهداه من عترة نبيه صلى الله عليه وعليهم اجمعين وفرض الايمه موكد وعقدهم مشدد لانهم الدعاه الى الرشاد والناهون عن المنكر والفساد والاساه البصرا بمواضع الداوا لدوا والرقبا النصحا وصلاح الاخره والدنيا والكا... سطون عما هب العماق حيره الاسفوا ولو كان من وصفنا على غير ما ذكرنا من الايمه ما صنا ما استحللنا مدحه ولا اشنا بادكره ولا عنقنا المفترضه ... ولا جعلناه بيننا وبين الله سبحانه وسيله ولا قدوه في باب الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

وان الله تبارك وتعالا فرض على خلقه فرايض اكدها وشرايع عقدها وواجبات شددها لا يقوم بعضها الا ببعض بعد المعرفه والقول الذي به الدخول في

الايمان واخلاص الوحدانيه وجعل راس ذالك والذي به
صلاح الارض وكمال الغرض والتيام الصدع وبسوق النفع
ووصول النفع الجهاد في سبله والذب عن دينه والاخافه
لاعدايه فشرع ذالك ودعا اليه وبين فضله وحث عليه
وجعل الجنه ثمنه والرضوان نفله ومثوا دار الكرامه
الدايمه بدلامنه فانزل في تشريفه وتعريفه وتعظيمه اي
القران وبيات العد فان والتحريص بالبنان ولايجوز ان
يصغر ما عظم الله تبارك وتعالا وشرف وفيه رغب
وعلا تركه عذب من الامر بالمعروف الاكبر والتناهي
عن التظالم والمنكر فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فريضه واجبه علا كل مسلم لا عذر في تركه وعلا المومن
ان يغير ذالك بيده فان لم يقدر فبلسانه فان لم يقدر
فبقلبه وانما دخل الكفر علا اهل الكتاب بمعاصيهم
وتركهم التناهي عنها فقال جل ثناوه فيهم لعن الذين كفروا
من بني اسرايل علا لسان داود وعيسا ابن مريم ذالك بما عصوا
وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه
لبيس ما كانوا يفعلون وقد علمتم وعلم غيركم
ان اهل الكتب الماضيه قد كانوا الى يومنا هاذا

يعمرون كنايسهم وبيعهم كما يعمر طلمه هاذه
الامه مساجدها ويقراون التوراه والانجيل كما تقرا
فسقه هاذه الامه القران ويشهدون انها حق من عند
الله جل ساوه ويشهدون لانبيائهم بالصدق على الله
سارك وتعالا وتبليغ الرساله كما يشهد هاولا لمحمد صلوات
الله عليه وعلا الطاهرين الاخيار من ذريته بالصدق فا
بما اوجب الله جل ساوه عليهم الكفر جميعا بترك
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعملهم بالمعا
صي بعد الاقرار بالحق انه حق وبالقران انه قران وبالر
سول انه رسول من الله جل ثناوه ٥ ولما راينا ارتكابهم
لعظيم المعاصي والفواحش وسفك الدما ومحاربه
الدين يامرون بالقسط من الناس رجعنا عند ذالك الى حكم
الله جل ساوه في المختلفين وما اوجب على اوليايه المومنين
واهل طاعته المستبصرين اذ من ادرك زمانا قد ا
ختلف اهله وتفرق عماره عن دينهم وفسقوا عن امر ربهم

فاذا الواجب عليه ان يسال ويلتمس ما فيه النجاة من
عذاب الله تبارك وتعالى والقربة اليه والزلفى عنده
فسمعنا الله جل ثناؤه يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا ا
تقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وا
عتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله
عليكم اذ كنتم اعدا فالف بين قلوبكم فاصبحتم
بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم
منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ٥
فحرم عليهم عز وجل الفرقة والاختلاف كما حرم
عليهم الكفر وسائر المعاصي ثم جعل تبارك وتعالى
لعباده المومن مخرجا عند تفرق الاحزاب واختلاف
الاهوا وتفرق الناس شيعا كل حزب بما لديهم فرحون
فقال في كتابه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامر
ون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ٥
فتلك ثابتا فاذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الصحيح

لا يقوم الا بالسيف والجهاد في سبيل الله ولا يكون
لجهاد الامم امام هدا ولا يحرسه الا ذمام بحصن
نواصيها ويتعهد نواحيها ويتعهد جيوشها ويحرس
ثغورها ويقسم فيئها ويعدل اودها وينظم امورها
وينصف مقهورها ويحنوا على ضعيفها وياخذ على
يدي ظالمها ولا يتم ذلك لمتوليه والمشاهد اليه الا با
جماع وحسن اتباع وقبول واسراع ومادة واعوان
وعدة جنا لا سد فاني ولا يعتمد الي مع الكفاه وا
لموازرين والقوه المعاضدين والنصحا المودين و
الامنا المشفقين والشيعه المواسين وذوي الصبر
على البصر او الشاكرين في الرخا فهذه الامن قره العين
وبلوغ الامل والرجا للنصر من الله عز وجل وفي الجهاد
ما يقول الله تبارك وتعالى ان الله اشترى من المومنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنه يقاتلون في سبيل الله
فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراه والا
نجيل والقران ومن اوفا بعهده من الله فا

فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذالك
هو الفوز العظيم ۝ وقال عز وجل ولا تحسبن الذين
قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون
فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا
بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون ۝
يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المو
منين ۝ ففى الجهاد وفضله والحث عليه وتحريض
المومنين على فعله لما فى ذالك من الصلاح العايد على
اهل الارض من المتعبدين ما لو ذكرناه لطال تبيانه ولما
لكن عرفانه ولا جهلت اعيانه غير انا اقتصرنا ذكر
اقله خشية التطويل واجتزا بما يتلا فيه من التنزيل
ولن يخفا الصواب على من استرشد ولا موضع الحق
على الذى اليه يقصد ۝ وقد ذكر الله تبارك وتعالا
قوما احبهم بفعلهم فقال ان الله يحب الذين يقاتلون
فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ۝ فنسل الله
العصمة والهدا والخوف له والرجا والنجاة من موبقات

الذنوب والرد الى الله منان كريم (باب
الزكاة والغنايم) وان الله تبارك وتعالى فرض على
عباده في اموالهم وما حوته ايديهم فرضا واجبا لم يجعل
لهم الى حبسه سبيلا ولا الى الانتفاع بشيء منه وصولا فقال
عز وجل اقيموا الصلاة واتوا الزكاة ففسر كيف اقامة
الصلاة وعرف فرايضها وجعل العباد مومنين عليها
وخبر كيف ايتا الزكاة وجعلها مدفوعة الى معرفتها
في وجوهها والدافع لها الى اصحابها فقال تبارك وتعالى
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل
عليهم ان صلواتك سكن لهم وقال سبحانه لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون (الا وان الزكاة والغنايم من كل مغنم
لا يحل لصاحبها تفريقها ولا يجوز له ان يعطي منها قريبا
ولا جارا ولا من يعول ولا من يريد محاباته ولا من يجري
عليه منفعته ولا من ينال عنايته في وقت
ظهور امام زكي تقي مقتدى او مشاري لانه لم يجعل
للامة ان تفرقها ولم يرخص للامام

في تركها العلة بمواضع الخلل من اربابها وبصره كيف
يتوثر بها بعضا دون بعض من اصحابها وحفظه
لجميع اسبابها وحراسته لها ولانه هو المطهر لدافعها
والمخلص لمخرجها الا وانها لا تقبل صلاة من غلول ولا
يزكوا مال مع امساك ما افترض الله فيه ولا ينقص مع
اخراجه لان الله سبحانه يقول وما انفقتم من شي فهو
يخلفه وهو خير الرازقين ﴿ وقال تبارك وتعالى وا
لذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل
الله فبشرهم بعذاب اليم ﴿ يوم يحمى عليها في نار جهنم
فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما
كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ﴿ الا
انه ليس بكنز مال اخرج منه ما فرض الله سبحانه
فيه وان كثر وانما الكنز الذي ذكر في هذه
الاية ما لم يخرج زكاته ولا واجباته لان ادا الز
كاة طهارة للابدان ونما للاديان وطا
عة للرحمن ومعصية للشيطان وذريعة الى

الازدياد وسبيل الى احصى النعم ودافع لمحذ
ور النقم وقيام بالشكر لله عز وجل علاما فسنم
كما قال سبحانه لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم
ان عذابي لشديد وقال تبارك وتعالى وبشر المخبتين
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما
اصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين
يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون
اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون الا وان احوج
ما ابتغى لله سبحانه الى من يقوم به ويؤمن عليه الخائفين
العطب واسلم من الندم واحرى بالفوز واولى بالايراد
واقرب الى الرشاد وانفع عايدة على العباد واجدر
ان يعمر الدار ويعفو الابصار ويحذر الفجار والسفها
الاشرار فيا عباد الله ان الخير والشر في الدنيا يتطردان
فبادروا الاقلال بالانفاق والاجال بالاعمال و
كونوا اوصيا انفسكم قبل ان تصير اموالكم
الى من يسعد بما شقيتم به من مغنمها ويبذر ما حرصتم
عليه من جمعها كما قال الشاعر

فيا رب ساع جامع المال ناصب لاخر لا يبقا ويشقا ويتعب ۝
ولا تنظروا رحمكم الله فيما ينقص من المال باخراج
واجبه وانظروا في نقصان الدين بلزوم ما امرتم به فيه
ولا تكونوا مثل من قال فيه الشاعر ۝
لا يشعرون بما في دينهم نقصوا جهلا وان نقصت دنياهم شعروا ۝
انهم لا يحصدون الا ثمره ما زرعتم ولا تجرون الا علا ما قدمتم
وقد قال الشاعر في ذالك ۝
اذا انت لم ترحل بزاد من التقا وابصرت بعد الموت من قد
تزوداه
ندمت علا ان لا تكون كمثله فترصد للامر الذي كان
ارصداه
وكما قال الشاعر ۝ حصادك مما قد زرعت وانما
بدان امر يوما كما هو دائن ۝ فعاون علا الخيرات
تطعز ولا تكن علا الاثم والعدوان ممن يعاون ۝
الا وانكم تاركون ما في ايديكم ومفارقوه ومنتز
عون عنه ومملقوه فاستكثروا من اخذ الزاد وا
عملوا ليوم المعاد فان ذالك اقرب الى الرب وانجا
من العطب وحاذروا الشح ان يغلب عليكم وكونوا

139

كما قال الله سبحانه ويوثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
جعلنا الله واياكم ممن يكتفي بوعظه ويعمل للارشد
من حظه انه منان كريم باب

الموعظه وذكر الزهد في الدنيا

عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوا الله العظيم الذي لا بد من
الوقوف بين يديه والتفريع على الحساب والكتاب
الذي لا يغادر صغيره ولا كبيره الا احصاها ووجدوا
ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا واحثكم على ا
لعمل بطاعه الله التي بها نجا الناجون وربح الساعون وبتر
كها خسر المقصرون واذكركم الا الله التي لا
تكافا ونعمته التي لا تحصا واحذركم اتباع الهوا
والركون الى الدنيا التي غرت المترفين فانها دار
تسويف واماني ومحن ونوازل وفتن وعوارض ومهاوي
وتنغيص وكدر وتمحيص لا تدوم بهجتها ولا تتم
حبرتها ولا يصفوا عشرتها ولا يسلم من تكبها ولا

يح مطلبها ولا يظفر مكتسبها ولا يبرك صاحبها
صحيحها تطلبه الاسقام و غنيها يرصده الاعدام و
حبيها يطرده الحمام و بناوها تسعه الانهدام و دليلها
تحذبه الاخترام و حارسها يكسعه الاهتمام من حما
ها اباحت حماه ومن رجاها قطعت رجاه ومن ركن
اليها قصمت مثواه ومن تعلق بها اسرقت مهواه ومن
شغف بصرعها طالت ظماه وانما مثلها كمثل احلام
النيام والظل ذي الانصرام او السحاب المنقشع او ال
لسراب المنقطع قد ضرب مثلها اللطيف الخبير
تعالى مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السما فاختلط به
نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله
على كل شي مقتدرا ٥ عباد الله لا تقطعوا الاعمار
بالتسويف والايام بالاماني والمهله بالتواني فازمنه
تنقصها اللفظه واللحظه وجرب النسمه لحريه بسرعه
الانصرام وان غايه يوديه الليل والنهار لقمن بو
شيك الانتهام وان اجلا مغيبا لجدير بعاجل الا
نهام وان طريقا الى غيره لحقيق بترك المقام

وانما هما داران احدهما ضد للاخرا فالدنيا دار الفنا
ومن هو بها كان حزبا للشيطان وعدو الرحمن والاخره
دار البقا وهى الجنه وهى كما قال الله سبحانه ومن اراد الاخره
وسعا لها سعيها وهو مومن فاولايك كان سعيهم مشكورا
كما روى لنا عن النبى صلى الله عليه وعلا اله وسلم انه قال من اراد
الاخره رفض الدنيا ومن اراد الدنيا رفض الاخره وهى كما
قال الله سبحانه انما الحياه الدنيا لعب ولهو وزينه وتفاخر
بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب
الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم تكون حطاما وفى
الاخره عذاب شديد ومغفره من الله ورضوان وما الحياه
الدنيا الا متاع الغرور لا لاهل الغفله والحسره والندامه
والتغابن يوم القيامه ذهبت السنين وانقضت الايام
وتصرمت الدنيا واقتربت الساعه فنادم لا ينفعه ندامته
ومقصر لا يستدرك ما فاته ممادعي اليه يا كل
حسرة يديه على ما فرط فى جنب الله ونرك من طاعه
اولياه حيث لا ينفع الندامه ويوخذ كل بعمله ولا تغنيه
دنياه التى عليها كلب واياها طلب فدار تنقص بدينه

واحد يكظمه عنيا عماش كـ فقيرا الي ما قدم مشتغلا

دساه عن هنا والى قرار مثواه قد انبت عليه ملكاه ما نسيه

واحصياه وخلف حفظته وعاه وصار الى سيده ومولاه

وحيدا فريدا لا عشيرة تمنعه ولا مال يفديه ولا فضيله

توبه ولا عده تحميه لا تجاب دعوته ولا ترحم عبرته

ولا تعفى كربته ولا تقال عثرته فهل الى التوبه من

سبيل قبل اشتاب المنيه في المعرض عن الله جل ساوه

اطفا رها وبد ولها يحقوته وحدها لا ايامه ونعوضها

لا علامه واراحتها لمقامه وادلالها لا ينامه ويخريبها

لا رغامه اذ لا دافع لمكروهها ولا فدية لموطو

فها ولا حيله في تصريفها ولا معين على تخفيفها ولا

سبيل الى وقوفها ولا مهرب من عنيفها فالحسره

الطويله والندامه الجليله والمصيبه المهيله على من

فرط في ايام حياته ولم يعمل لوفاته وجعل الاثره على

طاعة الله سبحانه وطاعة الدعاه اليه تعالى شهواته

واتبع الهوا وخالف المنا وجانب الهدا وشايع الردا

واستمتع بما يفنا واستعمل الغفله عما يبقا والسبه

معاشر اهل الدنيا ان الاولى قوما اشتهروا في الدنيا بلبسهم
وواصلوا بالعمل بطاعة الله اعمارهم وجعلوا الدنيا
وراء ظهورهم قد افلحوا وانجوا وفازوا وربحوا
اولائك القدوة والاسوة والايمة لمن بعدهم في الخير
والادله قوم نظروا الى الدنيا بعينها وانذروا امر الله
فيها واختاروا الاخره عليها فزهرت الحكمه في قلوبهم
وانارت الهداية بين ايديهم ولمعت اعلام التوفيق لهم وقادتهم
النيات التي لا تنثني وساقتهم البصاير التي لا تخوى
وصحبهم الصبر الذي لا يودي واسعدهم اليقين وعصمهم
طلف الانفس عن الشهوات والاهوا المرديات فاتوا
غانمين وانقلبوا سالمين وقوم مكرمين لبسوا كمثل
اصحاب الدنيا وتباع الهوا الذين جعلوا الطريق مقاما
والسبيل معقلا والمجاز دارا استوطنوا فيه بالقليل
فمالت بهم المهاوي واغرقوا وجارت بهم السبل
فذهبوا فلا ما كانوا فيه تركوا وله ولا ما دعوا الى
القدوم اليه ظفروا به خسروا العاجل وغبنوا
المنتظر واخذوا بتضييع ما اغفلوا وحوسبوا على

البسيد الذي اتزوا وطلبوا الرحمه في عند اوانها والتوبه في غير حينها وقد سمعوا الله عز وجل يقول وليست التوبه للذين يعملون السيات حتا إذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفارا اولايك اعتدنا لهم عذابا اليما لك واذكروا عباد الله ما اعد الله عز وجل لاهل الجنه فارغبوا فيه وسارعوا اليه من انهارها الجاريه وغرفها العاليه وقصورها المبنيه من الدر والياقوت واللولو والزبرجد وانهار العسل والخمر واللبن الخالص والرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فلينافس المتنافسون والظل الممدود والما المسكوب والطلح المنضود والفاكهه الكثيره التي هي لامقطوعه ولاممنوعه والفرش المرفوعه والاتراب من الحور العين والازواج المطهره ومجاوره الانبيا والبرره الصادقين والاوصيا الصالحين والايمه الراشدين لايسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون لايحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملايكه هاذا يومكم

العالمين ... واحد الكاملين ... الهدى الاحيا ... كفى

الذي كنتم توعدون قد امنوا من حر سقر والعذا
ب الاكبر والثقله والغير والموت والاسقام والجوام والا
سقام لا يخافون لما هم فيه انقطاعا ولا يحشون عليه اسرا
عا وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا الغفور
شكور الذي احلنا دار المقامه من فضله لا يمسنا فيها
نصب ولا يمسنا فيها لغوب والملائكه يدخلون عليهم
من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبا الدار ٥
فاسمعوا ما اعد الله لاوليايه وحزبه واعملوا بامره تستوق
جبوا هاذه الدار وموافقه من فيها من الاخيار وتنعموا
بالسرور الكبير والحبور الطويل حيث لا ينقص حسنا
ولا زوال بنفا ولا نعمه تزدل ولا هم يتوقع ولا خوف يحذر
ولا موت ولا كبر ولا سقم ولا هرم ولا فرقه لحبيب ولا
غريب ولا جوع ولا حر ولا برد ولا زوال ابدا الابد تلك
الدار الاخره نورثها من عبادنا من كان تقيا ٥ افمثل هاذه
الدار تركت واخترت الدنيا الغالبه عليها كدرات
الاعراض والامراض والاحزان والمحن وزوال النعم والحر
والبرد والجوع والعطش ومفارقه الاحبا وعكم الاوليا

كل يوم ينتظر فيها بليه ويحل منها آفه من مالكها قا
هر وعنا وها ظاهر وجماعه صاحبها كسره وطاعته
عطيه اذ زالت نعمته ونزلت به نقمته وفارقه ولده وا
خوته واولياوه وقرابته وصار بعد العز الى الذل وبعد ا
لغنا الى الفقر وبعد الكثره الى القله وبعد الكسوه الى العري
وبعد القوه والشباب الى الضعف والهرم وبعد الصحه
الى السقم كما قال الله سبحانه ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا
تعقلون ك ثم من بعد ذلك الذي لا بد منه ولا محيص لاحد عنه الموت
القاطع للاثر والمفني للعمر والذي لا بد منه وزر والحلول
في اضيق منزل واضنك محل في حفره بعيده عن الاهل نائيه
عن الزوار في صفح من الارض قد شق له واهيل عليه تربه
واسلب فيه بدنه وانصرفت الاحبه عنه وخلوه بين
الهوام الموحشه والاحداث الطامسه فورثوا ماله وخلوا
عياله ونسوا حاله التي تداول فيها لحمه وتقطع اوصاله
وتفقى عيناه وينشق بطنه وتتناثر عصبه وينفت
قصبه وينتن ريحه وتندرس محاسنه ولو اطلعوا عليه
عندها لولوا منه هربا ولملوا منه رعبا ولا عطف عليه

143

منهم قريب مشفق ولا شفيق ملاصق انها دار الدار ويحكم
تخنون وايا ها علا الله سبحانه والاخره تختارون ان لكم ولما
تعدون من هاذه الدنيا التي قد غرت اهلها وخدعتهم وهي
لمبغضه لمن احبها والمهلكه لمن اغتر بها فاحذروا ان تخسروا
الدنيا والاخره فتكونوا كما قال الله سبحانه خسر الدنيا والا
خره ذالك هو الخسران المبين واحذروا رحمكم الله النار وا
لعمل الموذي منها الى شر قرار الى سقر التي لا تبقي ولا
تذر والعذاب الاكبر حيث احمت عليهم اغلاقها وعسر
عليهم اطلاقها واستعر بالقطران احراقها في لهبات
السموم واكل الزقوم وشرب الحميم والعقاب الموليم وا
لنكال المقيم والقطر المكموم ونار ذات لهب وكلاب
واغلال ومقامع تلاعقهم فيها دايم وبكاوهم غير منصرم
وحسرتهم فيها طويله وانفسهم فيها ذليله كلما
رفعهم مارج لهبها وسما بهم رايم شررها واراد وان
يخرجوا منها ضربتهم الزبانيه بعصيها واعيدوا فيها
كما قال الله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم
اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق ذالك بما قدمت

ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد فهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير فكم ضربت عليهم سرادقات النار واحاط بهم القرار واظلوا بيحموم الدخان واغشوا سرابيل القطران واغيثوا بالمهل والحميم الان كما قال الله سبحانه وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ايها الناس فانظروا ابن هاتين المنزلتين وبما نال كل فريق ما نال فجدوا والهاده المحموده وجدوا واقصروا عن تبع هاده المذمومه واحذروا فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

باب سنن الحال

الاول انك رغبت فيما رغب الله فيه فتهدت له وعمت فيما ادب الله فسموت له وعرفت بما امر فاعلنت به ولم اسع لطلب دنيا ولا انفق غير مال ولا زدياد حال ولا طلب فساد في الارض ولا اضاعه لحق ولا انتهاك لمسلم ولا هتك لحرم ولا اراقه

دم حرام ولا اظهار بدعه ولا فعل شنعه ولا محبه
رفعه ولا اراده رفاهيه ولا مفاخره بجمع واسا قمت
للازم الجهلى ووجوبها لله سبحانه علي وثوقي ازبا فيها
على من جفا من الاخوان وتراكم من الاحزان وافراد
من الاعوان وليس مكاني بخفي ولا مقامي بخفي ولا اسمي بمجهول
فيعذر الغافل والمتاقل وبحد الجهه الخاذل ونمكن التالف
المناول مع المحن التي انا فيها والامور التي اقاسيها
من كثره لايم لايرضا وعايد للدنيا ومطلب للسعه
والغنا ومترنص لاسعا ومعرد عند الشدايد لا يرعا
ومتسخط وعب لا يعطا وخارج من دار الهجره بلادين
راى وموثر للهوا ومهل عند بعدا لاشيا كانهم جهلوا
الحق وشرايطه والايمان وشرايعه والحق وطرايقه
والعايم بديه عن اموال الناس وحلايقه والصبر وحقا
يقه وما قال الله سبحانه والصابرين في الباسا والضرا وحين
الباس وقال عز وجل والصابرين علا ما اصابهم والمقيمي
الصلاه ومما رزقناهم ينفقون ٥ واى صبر ينسب
الي من لم يلق محنه ولم تنزل به نكبه ولم تغشه شده

وعلام يصبر رخي البال منشرح الحال واين موضع الضروره
التي احلت فيها الميته وبعض الاشيا المحرمه التي ذكرت
للمحتاج اليها والشدايد والازمات والمحن والاقتار وا
لسير وخوف القتل والذين كان اكثر قيا ما بحق
الله سبحانه وخوفا له وعملا بطاعته كما قال تبارك
وتعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنه ولما ياتكم مثل الذين
خلوا من قبلكم مستهم البأسا والضرا وزلزلوا حتى
يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر
الله قريب وما دعوت الى الدنيا فاذا عدمها معي
اهلها ذهبوا واذا فارقوها انقلبوا واذا تعذرت
غضبوا واذا اخلفت لمزوا واذا ادبرت همزوا
واذا غاضت اشمازوا واذا ذهبت عنهم فروا الا
الا واني انما دعوت الى ما دعا اليه من كان قبلي من الا
يمه الطاهرين والعباد الصالحين من عباد الله سبحانه
والقيام بامره والصبر له والتمحل الى انقطاع الاعمار
واللحوق بمنازل الاخيار لست كمن ذكر الله سبحانه حيث
يقول ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه
خير اطمان به وان اصابته فتنه انقلب على وجهه

خسر الدنيا والاخره ذلك هو الخسران المبين وانا
عبد الله واخو نبيه صلى الله عليه الشاري نفسه لله سبحانه
الغضبان لله جل ثناوه اذ عصي في ارضه واستخف بفرضه
وقلت الدعاه الى دينه وشبه بخلقه ونطقت الالسن
بفريه بسنته واضافه القبائح اليه وعدل بالحق الى
غير اهله عتوا على الله سبحانه وتمردا على اهل طاعته
وانكماشا في معاصيه وتمسكا بدوله الظلمه ا
لمفسدين في الارض بعد اصلاحها فلو اسعفني الا اهل الاديان
عوان وعاضدني الانصار وصبر على ذلك عوني
لعلوت فرسي واعتصمت رمحي وتقلدت بحلاد سيفي
واحتسبت درعي وقصدت اعدا الله عز وجل وكنا
تحت الاقدام في يوم الطعان صابرا محتسبا مسرورا
حتى اذا شرعت الاسنه واحلقت الاعنه وذعبت
نزال في المعانقه الابطال وتكافحت الرجال وسالت
الدما وكثرت الصرعا ورضي الرب الاعلا فبالها خطة
مرضية لله جل ثناوه ما اشرفها وبالها منه حمله ما ا
كرمها وبالها تجارة من الله جل ثناوه ما اربحها وبالها

نعمه نعمه ما احسنها وانا اشهد الله انه الكبير انا لوددت
اني اجدالي حيله سبيلا يجز بها الدين ويصلح علا يدي
امرها ذه الامه واني اجوع يوما واشبع يوما حتا تنقضي
ايامي والاني حمامي فد الله اعظم السرور واحل الحبور
واشرف الامور ولو كان ذالك وامكن ما نزلت عن
قرشي الا لوقت صلاه والصفان قايمان والجمعان سطان
والخيلان تحاوبان ستكون في ذالك كما قال شاعر امير
المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بصفين
ايمنعنا القوم ما الفرات وفينا السيوف وفينا الحجف
وفينا السوابق مثل الوشيج وفينا الرماح وفينا الزغف
وفينا علي له سوره اذا خوفوه الردا لم يخف
فنحن الذين غداه الزبير وطلحه خضنا غمار التلف
فما بال قوم ذووا قوة حنوا السيوف ونحن السلف
واما تعيشوا علا طاعه كل الحسان وتحوي الشرف
وكما قال جدي القسم بن ابراهيم عليه السلام
دنياي ما زال همي فيك متصلا ولن حنانك كان المزهر الخضرا
اذا بعثت حاجه لي منك اعطاهم ياخرا فما تغك مفتقرا

مبا ابانى الى الرحمن مستكرا و ظل دمعى زرفى قل او كثراة
ولا كر قل المعسر علاها ذا الذين فلست انفك عن
طاعن سها وظاعن عن حور بنى سا او لا امر بلسانه
اذا اقصد الاشيا فانا وحيد دهري وغريب في
امه جدي وقد سغل بذالك قلبي وضعف عزمى وكسرت
عن مجاهده الظالمين نيتي وقل الصابر معي حيث لم
اسعد الخلق الى هواهم ولم اللهم مناهم ولعمر الله
فيما جرى الوا رحت وتا قيت ووسعت بالحرام
وارضيت لكثر ما دحي وتابعي ولسهل كثير من
لمستصعب على ولجرت الامور على سنن الاستقامه
لي ولا كن لا ابالي الله سبحانه حيث بجره اصلح ديناي
بخراب اخرتي واسعا في مرادات الادميين بمعصيه
خالقي وانقطع عن ادخار الباقي بما يزول عني فا
كون كالسراج يحرق نفسه ويضي لغيره ه فهل
سهم ارسل او بيسا الطين باذن او بوت حسب
او بوصله صنم على المرا ونعف ذو بصيره او بهن

دو دين او بعدد وبقص عن طلب مسقات
العلا واكتساب المكارم التي لا تبلا والذكر الشريف
الذي يبقا لانه من لم يتاثر بالعجز عن التما وقد شهد علا
نفسه بالدناه ومن كره مصاحبه الاتقيا ومجاوره
الرجا ومحا صده الامنا فقد اقر علا نفسه بالفجور
وسخافه الدين وضعف الهمه والزهد في الاخره و
من نصر الحق كان حقا علا الله جل ثناوه نصرته ومن
نصح لاوليا الله سبحانه امن عواقب الدنيا والاخره
ومن خذل الحق كان حقيقا علا الله تبارك وتعالا
خذلانه ومن حسن لله جل ثناوه علا الاولا
والانبيا ومفارقه ما يهوا لحذار ما يخشا توفاه
الله مومنا مقبولا عنده ومن لزم الحق هيب
جانبه ودامت نعمته وبانت مروته ووجبت موا
لاته ومن وفا بعهده ثبتت عدالته وقبلت
مقالته وحسنت حالته وزحرفت حسنته ومن
والا الاخيار البرره وفق ومن مال الى الاشرار
الغواه خفر ومن خالف قوله بدت من فعله
غدر وفجر ومن مال علا اقامه الحق نصر

ومن نابل اهل الحق كفر ومن خذلهم حشر والى
جهنم حشر ومن تهاون بامر الدين ظلم واثم وان
ظلم ومن عشق ايمه الهدى وصاحب اهل الردى ذم
وشتم وانقصم ومن عرف الموت حق معرفته وذكر
الوقوف بين يدي الجبار الاعظم لم يحرص على حطام
الدنيا ومن ابقا واسعد كفا الناس موونه نفسه وا
عان على نوايبه واخوان الثقه من شاركك في المحبوب
والمكروه لك قال الشاعر

عليك باخوان الثقات فانهم قليل فصلهم دون من كنت تصحب
فما الخل الا من صفا لك وده ومن هو دونهم وانت معتب
اصافي خليلي ما استقام بوده وامنحه ودي اذا يتجنب
ولست بادي صاحبي بقطيعه ولا انا مفش سره حين اغضب
ولاكنه ان مال عني جانبا قصدت الى الامر الذي هو اصوب
اذا ما وضعت الامر عند مضيع فذاكا ذنب ذنب براسك يعصب

ها ولا الاخوان ليسوا كمن ان اسعفتهم الدنيا
رضوا وحسروا صاحبها وقاموا معه بحملتهم
واسفرعوا طاقتهم وشهدوا له بالفضيله فيهم

والطاعه عليهم وان ضاقت بهم حاله نبذوا امر الائمه
خلفهم ورموا بالاحنه ورا ظهورهم ولم يراقبوا
الله سبحانه ومن افترض طاعته عليهم بل امانته عندهم
مزاحه وطاعته غير واجبه والالسنه فيه مختلفه
والاهوا عنه مفترقه والقلوب عنه منقلبه لا يوفون
له بذمه ولا عهد يطلبون له الغوايل ويقولون فيه
العظايم كان لم يسمعوا الله سبحانه يقول الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد
فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا و
ليعلمن الكاذبين كلما اصابتهم محنه اونالتهم
خصاصه رفضوا امر الله عز وجل عنهم ورموا
بطاعه ايمتهم ورا ظهورهم فان اتبعوا فنحن
ايمه الحق عندهم ومن خالفنا كفر لديهم وان
اضاقوا استجازوا فينا ما يستجيزون في ايمه الظلم
وراوا المقام عندنا حراما والظعن عنا مغنما
وسنوا ما كان محمد صلى الله عليه وعلى اهل بيته
سنه من معه من المومنين من الجوع وربطا الحجر

والزلزله من العدو والخوف والمحن الشديده والى الله ا
شكوا لاخواننا ما امتحنت به من فقدان الاخيار والقله
من اهل الدين فانا غريب مضطهد بين عصيان لا يرضا
ومعتري لا يمل من الاغرا بما لم يستحقه في ظلمه ولم يتركه
وما اتى من معصيه خالقه وحلت اسنه وبين ظالم من كان
يظلمه ممن هو دونه فليس له راحه عند نفسه الا مونسا
ولا رضا كون ذهابنا فهو مغتصب دهره منه حتى عمره
وولي عند نفسه مجتهدا اكثر عنايته العتب ومجازاه من
يعتب علينا فيما لم نستحقه في الدنيا فنرضيه فهو عند
نفسه محروم ومستهان به موثر عليه غيره يظنه سطر
الى بعض السعه واني قد علمت حاله فلم اعطه ما
يكفيه وليس معه حقيقه ذلك بحسن ظنه بي فيهديه
فاشبه العدو المصرح والولي المتهم وصنف
ثالث وهو من له ديانه ويحمل علا وفا ومروه قد الك
عادم منصف يهب عزا وشبيه بما امرنا وهواه
معنا وذلك القليل من الناس كما قال الله سبحانه حين
ذكر المومنين فقال وقليل ما هم قال الله تبارك وتعالى

لتشكوا الى الله المومنين وظهور الظالمين وعباده الناس
للدنيا اجمعين فانبعض الناس البيهم من خالف هواهم او
قصر في اعطايهم من الدنيا رضاهم فقد اصبحت بحمد
الله منا صابر في الله معتادا في طاعته وقد بليت بمن لا يقدم
وضيق من الدنيا لا ينسع والدنيا لا يستحقى حظا منه
فيبتغين اولادها والاخره فقد ذهب طلابها وتولا
اصحابها وقل اعوان الداعي اليها فانا كالمنادي عند
راس الميت لا يسمع ندايي ولا يقبل دعايي ادعوا الى الله
سبحانه الا الطاع وانا ذي الحلق فيختلف عني الاتباع
لا يعطون في محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم وا عبد
فرض الله سبحانه في كتابه وما امر به من طاعه فرا
رسوله الامرين بامره والناهين عن نهيه والموثرين له
حما كان الذي امروا به من اتباع صاحب الحق والاسراع
الى دعوه الصدق هو الذي نهوا عنه من حذ لانه وا
ليخلف عنه وصاروا لا يرجون لله عز وجل وقارا
ولا يقيمون له في عباده حقا قد شغلتهم الدنيا وزخر
فها وزينتها فهم اليها يهرعون وفيها لا نفسهم
معملون لا يريدون بها بدلا ولا عنها مستقلا ولا

عن فايتها هو لا وهي عنا شهم عند انفسهم
قد تذكروا الذي له خلقوا والذين بداهدوا فا
لقلوب قاسيه واعموا عن الحق باتيه والعيون
عن موضع رشدها طامه فالعبد شعار هم هروا
ليعظم دثارهم والغفله شانهم لا يفيقون ساعه
ولا يرجعون الى الله سبحانه طرفه وكرهوا الحق سهم
وطال مقامه فيهم فملوه واعرضوا عنه ومقتوه ور
فضوا صاحبهم وتركوه فقلوبهم الى الباطل قد ا
شرفت واعينهم اليه قد شخصت وهممهم به قد
شغفت فهم له محبون واليه مايلون وعنى منصرفون
فاصبحت كالكعبه لا حاج اليها ولا طايف بها
اوكالمصحف لا قاري له الا عامل بما فيه اوكالمنادي
لا مجيب له او كالعابد في محراب مسجد لا مصلي معه
اوكالعين العذبه في الارض العذبه لا وارد لها ولا
مقتاح من صفويها فارق هواي هواهم وبدعي
بدعهم فانا ادعوهم الى الجنه وهم يدعوني الى
النار كما قال العبد المومن ويا قوم مالي

ادعوكم الى النجاه وتدعونني الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوه في الدنيا ولا في الاخره وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيات ما مكروا وحاق بال فرعون سو العذاب

وما اشبه زماننا هذا وما نحن فيه وما نحاذره ونتقيه بما روي عن النبي صلى الله عليه وعلى اهل بيته وسلم حيث يقول ياتي على الناس زمان يغيض فيه الكرام غيضا ويفيض اللئام فيه فيضا ويصير الولد فيه غيظا والمطر قيظا واذا كان ذلك الزمان فاعتزلوا في جبل وعر خير من ملك بني النظر اليك ولقد كنا نسمع عن بعض الصالحين انه قال ياتي على الناس دهر يصير العلم فيه عند اهله جهلا والجهل علما واهل الدين والاسلام عندهم اشرارا واهل الشراره اخيارا وعلماوهم والمنتصر منهم مفتونون والظلمه وابنا الدنيا لديهم مومنون فابعد الله هذا الدهر واهله الا من امن بالله واتقاه وخافه ورجاه

ونحن واملك هونا هاذا كما قال جدي القاسم ابن ابراهيم
عليه السلم تطالما اهل الارض حما كانما به امروا وهو النهي عنه حذرو
وقال اخر ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وكنتم
اخر الامم في اهل بيتي واباي وحاشتي منهم اسارا
وقتلا ضرجوا بدم ما كان هاذا جزاي اذ نصحت لكم
ان تخلفوني بسو في ذوي رحم
وكما قال امري القيس في شعره
خليلاي ممسلف سابا اريد العلا ويريد السمن
فهي ذمائي مارن وهم المعلي صباح اللسن
فهاذا مثلي ومثل من انا اقاسيه من سيعتي واهل مقا
لتي والمنتحلين لموالاة اباي واجدادي عليهم السلام
ايها الاخوان ولا تكونوا اشباها لاولاي الذين يطلبون
الحق باهوايهم والايمان بتمنيهم وليس يانونه بافعالهم
فان الله سبحانه لا يعبد بالقول دون الفعل لان الايمان
قول معقول وعمل معمول وعرفان في العقول لا يتم
بعض المعاني الا ببعض ولا يصح الايمان دون اكمال
الفرض ففكروا ارحمكم الله في الامر وما به النجاه واعلموا
ارشدكم الله ان القلوب تزد والعلوم عن وسها

والمذاكرة فيها والطاعة اعظم فيها والاعمال الصا
لحة ثمارها وان المواعظ لا توضع لتستمع ويتلهى بها في المجا
لس والمسامر وانما توضع ليعمل بما فيها وليتفكر متفكر
ويتدبر متدبر ويتذكر متذكر لعل تائبا يتوب او ساهيا يفيق
او نائما ينتبه او جاهلا يبصر قال الله تبارك وتعالى وذكر
فان الذكرى تنفع المؤمنين وقال عز وجل يا ايها الناس ان
وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوا حزبه
ليكونوا من اصحاب السعير باب

المعيشة على من رجع بعد الهجرة

لما ضاق علي حطام الدنيا وذعا وتنبيه للاوليا
بما افترض الله سبحانه عليهم وبما يكون به نجاتهم الا
وان من اكبر الاشيا عمالي وافرجه لقلبي واذربه
لكلبي واشده مضاعفه لهمي انكساف املي واخلاف
رجاي وتكذيب ظني ممن كنت ارجوه واستنيب
اليه وادعوه واعتذبه واليه ما احمله ذخرا وا
صافيه واتكل عليه في الحالات واواخيه وارسمه

لنصرة الحق واعتضد به على كلمة الصدق ممن هو
وكرد عوتنا ومغترس مقالتنا وشيعة اسلافنا وحصان
علمنا وسور على لحلينا دعوة القسم صلوات الله عليه
والقوله بفضله والمعتقدون لمقالته والداينون الله عزوجل
بمذهبه وانصار الهادي الى الحق صلوات الله عليه
ومشاركوه وتباعه واعوانه وكبره وعصابه مباهاته
المبرزون في النصيحة والعاملون على الديانات الصحيحة وا
لمتبعون في ساعة العسرة اشرنا اليهم لهمنا واذكرناهم
لنصرتنا واعددناهم لحربنا واوعدناهم عدونا واصطلد
خنا بهم على ضدنا وتربصنا قدومهم على الحال المعنية
لنا وخبرناهم خبرنا وسالناهم الهجرة وعاجل المصير معنا
حال الامكان من امكنه بماله ونفسه فيفعل ومن كان
في موضعه انفع لنا فليقم ومن امكنه بما له لغيره ممن
هاجر الينا من اخوانه فليبعث به وقبلنا ذالك ولم نترك
اليه عذر سبيلا ولا الى جهة الينا وصولا ولم نكلف في ذالك
شططا ولم نحمل مسلما ثقلا وعرفناهم انه لا عذر في
تركنا ولا رخصة في التخلف عنا على ما قد بينا

من الحال وشرطنا ووصلت بنا عصابه مازاد واعلا ان
هتكونا وفضحونا واذونا وشتمونا و وفعلوا كفعل
الاحباد بنا فاشمتوا عدونا وبكوا قلب ولينا وتركونا
في الحاجه وخلونا في القله فيا عجبا لعصابه بعبده الدار
شاحطه المزار حرعوا التنايف والقفار والصحاصح
والاغوار وتجشموا تعب الاسفار وطلبوا الهجره الي دار
وارادوا النصر لله سبحانه والمجاهده في سبيله مع حزبه
ثم لم يبنوا اماله نهضوا ولم يعمروا ما فيه تهدوا ولم
يستقيموا اعلاماله قصدوا ولم يرافقوا من عبدوا او
دونا هم لتشييد البنا فهدموه ولتمام الامر فضرموه
ولوصل الحبل فجدموه ولاظهار الحق فكتموه فكا
نوا كما قال بعض الشعراه
متا يبلغ البنيان يوما تمامه اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
احر ارا الف بان لا يقوم بهادم فكيف ببان خلفه الف هادم
ولا ادري اعسرت بنا تهم بعد ما خبروا ام جزعوا الخبر ما
لقوا ام ارادوا سواماله دعوا ام كتمهم من امرنا
بالاعم فجهلوا ام انكروا الشريطه فيما بيننا

فغلطوا ام حسبوا ان الدنيا لنا هو ابنه فقد مو ا
فلما عاينوا ما نحن فيه من ضيق الحال ندموا فمنهم
من طعن ومنهم من ظعن ومنهم من اسر ومنهم من
اعلن ومنهم من رضي ومن الله خشيه واني لا اعلم ان
هاذه الحال التي انا معهم فيها مما قد شكوته هي حال
الانبيا الماضين صلوات الله عليهم اجمعين مع اممهم والا
وصيا من بعدهم يكذبون ويوذون ويرحمون ويبغضون
حتا يكون الله سبحانه المهلك للظالمين والمغني للطاغين
شغلهم والله عن حق الله وعن طلب الجنه التكاثر والتكاثر
في الاموال والاولاد وطلب الرفعه في المنازل فاي عظيمه
اعظم او اي جاهليه اجهل او اي غفله اغفل من غفله
من افترض الله سبحانه عليه الجهاد بنفسه وماله وقاتل بجلاله
عذرا في التقصير ولا طريقا الى الامساك والتخلف والا
صغا الى الطاغين والامر بالبخل والشح والمرخص في التر
فاهيه والركون الى الاموال والاوطان والا
زواج والاولاد ولم يتمثله ما انا به مرطا عته
والجهاد في سبيله الا بطاعه ايمه الهدا الذين

انقذ الله بهم من الضلاله ونصر بهم من الصحابه لاسم لهم نجاه
الا بالقيام ولا يصح لهم عمل الا بطاعته وانفاذ امره والصبر
على المحنه معه فصاروا يمنون علينا الهجره الينا ويجعلون
جهادهم لنا دون الله عز وجل ويطلبون الاجره منا ولا بد في ذلك
دون الا بالغايه التي لا تبلغها ولا سبيل لنا اليها والحاجه لهم
والمنه لنا عليهم والله سبحانه قد امرهم بالطاعه لنا وبذل دما
يهم واموالهم بين ايدينا فصانوا انفسهم عنا ورفضوا الجهاد
عنهم معنا وظنوا باموالهم عن انفسهم فهلكوا واهلكوا
فاما هم في انفسهم فتبوا والنار بترك ما فرض الله سبحانه
عليهم واما الذي اهلكوا به غيرهم فقد لانهم لصاحب
الحق وغل الزكوات وما جعله الله عز وجل به في اموالهم
من المفروضات للمستحق لذلك من المهاجرين والمجاهد
ين وانصار الحق واحراس الدوله فافترقت الدعوه
وضاع المومنون ولم يكن بنات ولا بصايد تحملهم
على الصبر فيما فيه نجاتهم فيعملوا عمل من يريد الاخره
ويطلبها ويوثر الاثر فيها على الذي يفنا فكانوا كمن
سار الى بلده بلا عده فلما قاربها انقطع به فذهب

ولا في موضعه اقام ولا الى حيث اذا ابلغ فعمره
فقد هلك من قصر في انفاذ ما امره الله به
واجراحه الى غيره وهلك من قتل صبره على
القله فقد اضحى كل عند الله سبحانه هالكا فلا
يبعد الله الا من ظلم قال الله سبحانه ما على
الرسول الا البلاغ والله ما تبدون وما تكتمون
ويا عجبا من عصابه مسحله الحق والنصره له ولم لمعا
ونه لاهله والتقويه لاصحابه وهم مقيمه في ملازلها
مستحه في احوالها قد طعن منها من قد عرف
حاله وحرت بما اليه يصل وشورطت على ما عليه
تدخل ويستوي عليه لصاحب المقام فامسكت
واحبها وخذلت امامها وفارقت قوامها وا
لزت ايامها ولبست حمامها وثمرت حنظلها ه
ولم تحس احساس ذالك من ايديها واشراعه من
ملعها والضرامه وانقطاعه عن حورها وابعاده

وخلفت معاونه احوالها وخلفت سابقه ابدعها وامنت عاجلة فيما

عن عوزها وقد علمت ان الطاعه وبذل الصفه
والنفقه في سبيل الله والمواساه لذوي ا
لفاقه وذوي السهمان المستحقه له بدحل الجنه
وتغفر الخطيه وتحط الاوزار وتشد الازار
وترضي الجبار وتكثر الانصار وتذل الكفار
وتدفع البلا وتهن العدا وتسم النعما وتطرد
الغطا وتستمل الرجا وتحسن الثنا وتعلو ا
لاعمال الا وانه ليس يتم دين المومن
ولا يكمل ايمانه ولا يصح يقينه حتى يرضا لاخيه
المومن ما يرضا لنفسه وما نطق لكم اذ رضيتم
ان لو حلت بكم نازله او هجمت عليكم طاريه
وتحرا ولو معذره او وصله الى نصره او معونه
بيد او مال كفقدتكم علاما فيه عون من
نصرمن قبلكم واعناوه وفيه نحب واليه بد
عسا ابكم اذن رضيتم ذالك ولا استحسنتموه
ولا قلتم غير القبايله والمصيبه الى اقضا

154

من ذكرت فكيف والاصل عليه المعتمد وهو
المسئول المهيمن الذي اليه المعتضد الجليل العليل فيه
والصدور التشتت الداخل على اهله اكثر من اضعاف
ذلك في غيره وحلوله بسواه فلا تفرحوا باستفا
منكم في منازلكم وعماريكم لنا حسنكم وتخريبكم
لدارنا التي بها قوام امركم ودينكم فانكم
مسئولون عن فعلكم ومعذبون على غفلتكم
ومجرحون من لذاتكم وحاصلون من اعمالكم
على مثل السراب كما قال الله سبحانه اعمالهم
كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم
يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله
سريع الحساب وكما قال سبحانه اولئك الذين ضل
سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم
فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وكما قال سبحانه اعما
لهم كرماد اشتدت به الرياح في يوم عاصف
لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال

البعيد له فلا ما نا فسنيه عليه من الدنيا بقي لكم
ولا الاخره نلتمرا فترضوق ان لحسروا الدنيا وا
لاخره ذالك هو الخسران المبين ٥ الاوان الله
تبارك وتعالا لم يسال العباد نفقه من فقد و لا
قرضا من ضر ولا معونه لاوليائه من عجز و لا
يصل اليه ذالك ولا يليق به و لا يجري عليه
صفات البشر وهو يقول والله الغني وانتم الفقرا
وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا
امثالكم ٥ ويقول وهو يطعم ولا يطعم وهو
الرازق لكم والمعطي والمحسن اليكم والمبلي والوا
رث لكم ولما في ايديكم والمغني والمكافي علا الا
عمال والمجازي فانما اسم يعطون رهينا في
رقابكم لادا اما عليكم لان الله سبحانه يقول
وويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاه
وهم بالاخره هم كافرون ويقال تبارك وتعالا
ولا يحسب الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله

هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به
يوم القيامه ولله ميراث السماوات والارض والله
بما تعملون خبير فسالكم تبارك وتعالى العطيه
مما اتاكم والانفاق مما رزقكم والقرض مما هو
لكم ومنه اصله وهو الممتن به كرما واحسانا
وتعريضا للثواب الابد كما قال سبحانه جل ذكره
ما حوت الايدي وانه لهو المولي واتوهم من مال
الله الذي اتاكم وهو المعطي له وهو المثيب على امرا
جه والمخلف خيرا منه فاي منه اجلا واي رافه
احسن من فعل الله سبحانه بنا وبكم واي نعمه اعظم
من فعل الله سبحانه بنا وبكم ونشهده علينا وعليكم
فاشكروا الله سبحانه عباد الله واعبدوا الله امركم به
تظفروا بالحظ الاوفر والنصيب الاكبر والجزا
الاكبر واستعينوا بالله يهدكم واسلكوا طريق
الحق يرشدكم فليس الدنيا بعوض من الاخره
ولا برزا فانيها مع سلامه الدين والمكانفه

للمحققين الذين اعرضوا عنهم رب العالمين ومن ذلك
يقول الشاعر كان اذا ابقت الدنيا على المرء دينه فما فاته منها فليس
بضاير وان امرؤا باع دنيا بدينه لمنقلب منها بصفقة
خاسر وا علموا رحمكم الله ان من خذل ابناء
الهدا ورغب عنهم بنصرته بنفسه او معونتهم بماله او
الدعا اليهم والتحريض على اتباعهم والكون تحت الويتهم
او قبل فيهم كيد كايد او سعاية جاحد او حسد حاسد
او طعن طاعن او بحث مثبط او تاويل متاول بلا حجة ولا
كشف عن حقيقة وقبل ذلك تقليداً للرجال ومساعدة
لنفسه في الميل الى الضلال فذلك عند الله جل جلاله من
من الظالمين ولسيلقى الله عز وجل عبد وليحسن النظر
لنفسه قبل الحسرة والندامة وقبل اهوال القيامة وقبل
قوله يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ
جاني وكان الشيطان للانسان خذولا والدنيا فمنقطعة
فانية والله ما اسا على ما ولا اهلها ولا على اكثر
من النصيحة والابلاغ كما قال الله سبحانه فمن شا
فليومن ومن شا فليكفر ولوددت ان يرى ويسر اهل
دهري هذا بعد المسترشدين فكر هوا

حتى الذئب حسبته وطاعتك اللهم التي ادعوهم
اليها وكرهت دعاهم وبا ظلمهم الذي يدعو سبي
اليه كل يدعو الى هواه ويدعي بما امرته من طاعة
الله وراه لا يجمعون له سبحانه على كلمه ولا يوثرون
له طاعه ولا يطلبون من الامور الا ما صلح لهم ولا يريدون
وبي الا ان اشفي غيظهم وان كون معهم على عدوهم
وافيل الامور ايديهم وان يكون الحق ما ارادوا
والباطل ما كرهوا فلما فارقت اهواهم واثرت طاعتك
يا مولاي عليهم اتخذوني عدوا ومن قبل ما عودي رسلك
الانبيا المصطفون والايمه الطاهرون رب توفني مسلما
والحقني بالصالحين واجعلني من ورثه جنه النعيم واحشرني
مع اباي واجدادي الطيبين وارحني عن عشره ابنا
الدنيا المغترين فيها الذين جعلوها دونك واثروها
عليك انك ارحم الراحمين قال الله جل ثناوه وما
كان الله مغيرا نعمه انعمها على قوم حتى يغيروا
ما بانفسهم وقال تبارك وتعالى ولو ان اهل
القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم

بركات من السما والارض ولاكن كذبوا فاخذناهم بما
كانوا يكسبون ٥ فالله تبارك وتعالا لا يغير نعمه
ولا يسرع عن خلقه رحمه ولا يحل بهم بليه ولا نقمه الا
بعد الحجه وابيان داعي الحق والمنبه عن الغفله والمهيب
بهم الى النجاه فاذا جاء ذلك ورد قوله او حورب دون
حقه او كذب وصدقه حلت النقم وزالت النعم
ووجب العذاب واستحقت النار فلا يبعد الله الا من
ظلم وترك الحق عيانا وخذله صراحا واصر على خطيته
اصرارا ولم يرجع عن ظلمه والرجوع الى الحق خير
من التمادي في الباطل ٥ فان من ابصر عيب نفسه اشتغل
عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستتره
شي من لباس الدنيا ومن قنع بما رزقه الله لم يحسد
الناس على ما اتاهم الله من فضله ومن تكبر على الناس
ذل ومن تاه عليهم قل ومن ترك العذر ضل ومن
مضغ الناس بلسانه اثم ومن قبل الوقيعه فيهم
ظلم ومن اسرع الى تصديق النمام شرك ومن قبل
السعايه بغير كشف هلك ومن ضاد الحق قهر
ومن خالف اهل الدين الصحيح خسر ومن عاند اهل

اهل التوحيد والعدل كفر ومن شك في الوعد والوعيد
واكذبهما عاند الله عز وجل في حكمه ورد على الحق
القران ومن كذب اماما من ايمه الهدا كان كمن كذب
نبيا من الانبيا ومن اطاع امام ضلاله برى من الله سبحانه
ومن رسله الا ان يتوب ويقلع ومن هتك حجاب مسلم ا
نهتك حجابه ومن احسن استحق الثواب وحسن الماب
ومن اعجب برايه وعصا نصحاه افتتن في
غطا ميط الجهل ومن لم يحمد على فتنه امره ك
باب المعتبه على اهل الجهل خاصه وتنبيه وتحذير
من الغفله لاهل السهل والاوليا عامه ك
ومن اعجب العجب واعظم الهمّ ان احدهم اذا اعجبته
نفسه وحمد رايه وجهل الله انه ليس موضعه للدعوه
الى المتقين والتعلق بالايمه الصالحين وكان على خلاف
ما اليه ك عاه امامه وكلا غير ما نعمه عليه اخوانه
وحش ان يمن عليه من معه ويلومه في تخلفه ويميزه
في نعمه طلب العلل وادار الجبل لتستقيم نعمته

تدوم رياسته ويحسن فيمن هو لك به طاعته
مع ضرع من الدنيا باسبابها بحليته وحطام منها
عن قليل سركه وحدثته نفسه بانه مصيب في فعله
بما سنته للادميين ومفارقته طاعته لرب العالمين طلب
للمهو دنيا يقول به راحه عين امامته ودخلني الشك
في قيامه وبلاد ذالك دعوتكم اليه وحرضتكم
عليه لما كان - عندي مستحقا لها ولما
شهدت في امره وبعثت شانه لم ارد ان اهلككم
ولا ان اورطكم فيما اليه دعوتكم وانما ذالك
باطل من قوله وغرور غر به نفسه وغيره اذ لم يسبح
الذي يلهيه في هواه ولم يمعته من رد ماله فيفترس
به الناس فرسا ويختلس به اموالهم خلسا فاذا دان يكون
امامه طوعا الله برضاه برضاه وبسخط بسخطه يجلوا
به الكبار ويقهر الصغار فلما ان اعجزه مناماته ولم
يحبه الي رداه ولا المساعده الي هواه وخشي ان يفتضح
عندمن عاداه بطلعه عما اليه دعاه اعرض عند ذالك
وعبس وبسر وادبر واستكبر فاصبح جهله وعما قلبه

يهدم ما شاوا ويبني ما ارادوا ويعقد ما شاوا امن فعل ذلك كما
قال الله سبحانه يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المومنين
فاعتبروا يا اولي الابصار ۞ فلا من الله سبحانه استحيوا
ولا ممن دعا الى الحق اطاعوا بل سبيل كل مرء منهم الى
الجهل والعمى وقلة التمييز والهدى فجعلهم كالدواب
يهديهم اذا شاء ويضلهم اذا شاء لا يرى ان معه مثله ولا ان
في البلد عدله فهم عنده لا يومنون الا بايمانه ولا يشركون
الا بشركه فهو كما قال الله سبحانه وليحملن اثقالهم واثقالا
مع اثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يعملون ۞
فاي مصيبة اعظم على قوم ردوا دعوة المرشدين منذ
اكثر من ستين سنة القاسم والهادي الى الحق صلوات
الله عليهما والى الساعة تدعوهم ليس فيهم من
يهدي نفسه ويبين ضلالة غيره حتى لا يدخله غيره في
ضلالة اذا شاء ولا يخرجه من حق اذا شاء فيحمي على دينه
ويانف على مذهبه ويصلب على حقه ولا يتكبر على
عقبه ولا يخضع لمن يريد الترويس والارتفاع بسببه

فهذا عمر كما ارشدكم الله الصبيان ومن لا فصل فيه
وصبر ثم مقلده متبعين بلا نظر ولا تمييز لان من اصل الدين
عند التقليد الا المومنين من الايمة الراشدين الذين
وجب تقليدهم بالعلم بالكتاب وفقههم بالحق وا
لصواب او مثل اولئكم الاولين المستقيمين على دعوة
الاولين والاخرين فميزوا الذي دخلتم فيه اولا فان كان
حقا فالزموه وان كان باطلا فارفضوه وانظروا
الذي خرجتم منه اخرا فان كان حقا فارجعوا اليه
وان كان باطلا فلا تمالوا عليه فان اهل الايمان والاسلام
لا يقلدون اديانهم من اذا اعصيه كتاب او طلب
امرا لا يصلح الا به وحله عنه وقطب ولا اراد ان
يتبع بقوله وتشكك سبيله بل الواجب عليكم
وعلى كل مسلم اذا رايتم من غير دينه ان تقصدوه با
لعداوة وسفك الدم الا ان يرجع الى الله صاغرا او الى
ما خرج منه داخرا وبين لكم الحجة في ذلك فان جاءكم
برهان يشهد عليه العلماء منكم وتثبت به البينة

159

ويكشف الحجه ضد عمر ضو له حسد فاما قبل ذالك
ولا يجوز لكم نصد يقه هنا تسالوه كشف ما قال واي
عا علام هو حجه بينكم وبين الله سبحانه ويطا عنه بهوي
ومعصيته تهلكون وتسالو نه ايضاح الحجه بالمشا فهه لمن
يطعن عليه والمنا ظره له ثم تصدرون معه من جبار كم
من يكون حجه له وعليه فان ظهرت حجته ضد فتمنوه في
قوله وبرا ئم مما نبرا منه وان علت حجتنا عليه وقصد نا
الحق باطله وبان ظلمه وجهله استتبتموه فان تاب والا
برا ئم الى الله سبحانه منه فان اعتل ببعد السفر لما يريد من
كذبه وتحقق باطله كتب حجته وو جهتم بها مع ثقه
يوصلها ويا خذ منا جوابها فان قهد كسم علا بينه
وحجه وعذر عند الله سبحانه وان قهرته الحجج وذالك
الذي لا شك فيه الحقتموه بدينه وعرفتم فعله لانه ان كان
عصيه لله عز وجل او فيما يرضى الله من حلال او حرام او
شريعه [illegible] سكار قالوا جب عليكم وعليه كشف
ذالك [illegible] طره ما اشتبه خبره فتثبتوا علا بينه و
تمونوا علا بينه وان كان ذالك لنفسه هنا يعلونا

علا اصحابه ويستحكم له الرياسه فيمن هو معه وعنبه
هو المواساه منا بينكم وبينه وقله اتباعنا له ومبلنا
الى ما يكون عونا له علا ما يريد من زخرف دنياه
علمنا انه ظالم في دعواه لا علم معه فيها ولا حقيقه
يعن يهتدي به ما يرجوه او يخشاه مثل البهيمه راكب
ردعه وهواه فيا لله الويل من كتاب مستور يلقاه
وتعريف عمل قد اخفي عليه وحفظ يلقاه يوم النار مصيره
وماواه اذ رمانا باثمه وخطاياه وما قرف به من علانيته
ونجواه فهو كما قال الله سبحانه ومن يكسب خطيه
او اثما ثم يرم به بريا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ۝
فجدوا رحمكم الله في الحذر منه ما زلتم في مهله
من الاعمار والاعمال مقبوله والتوبه مبسوطه
والاوزار محطوطه والاجال مخطوطه قبل نزول
الاسقام التي تصمي والموت الذي يفني واعملوا عمل
من لا ينفعه والد ولا ولد ولا قريب ولا حميم ولا
يغرنكم من لا ينفعكم في الدنيا وكيف ينفعكم
في الاخره واحذروا ان تخرجوا عن الحجه الظالمين

فيكونوا عند الله سبحانه من الخاسرين ويلوم بعضهم فالرم
المفرطين حتى قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا
وكبرانا فاضلونا السبيل ربنا اتهم ضعفين من العذاب
والعنهم لعنا كبيرا ك وقال عز وجل يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتا الله بقلب سليم والسليم
فهو السالم من الذنوب في يوم الدين ه
وبالله كرا الآبا كبر والاحسان والفضل والامتنان حاماذا
من اسفا على من ارتد عن دينه وعصى على ربه و
هدم ما بنا وخرب ما انشا وكيف يكون ذالك
والله سبحانه يقول لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم او
ابناهم او اخوانهم او عشيرتهم اولايك كتب
في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم
ورضوا عنه اولايك حزب الله الا ان حزب الله هم
المفلحون ه ولا جركن على ذكر عوا رمن ارتد

عن دينه وارادان يهلك المسلمين معه قول الله عز
وجل وذكر فان الذكرا تنفع المؤمنين ۞ وقال زكنين
الرحمة لمن يعتدي و يهلك ممن يطرا بما قال له من قدا عمى
الله قلبه هو حق وفتاه فتهلك بهلاكه وبما يزينه عنده
من فكان تدعن دينه فازدت اقامه الحجه والتحذير
لاهل الدعوة بما حذرهم الله سبحانه من اتباع الظلا
عن المترفين الذين جعلوا الطاعة لله سبحانه وللايمه
مع موافقتهم والخروج من الدين اذا لم يمكنهم الامام
ارادتهم فهم كما قال الله سبحانه ومن الناس من يعبد
الله على حرف فان اصابه خيرا طمان به وان اصابته
فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخره ذلك هو
الخسران المبين ۞ وقوله الله سبحانه واذا تولى سعى في الارض
ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد
واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه
جهنم ولبيس المهاد فالله الله عباد الله في انفسكم
لا تولوا امره بينكم اضعفكم رايا واخسكم
علما واصغركم سنا فتقتلوا خايبين

فخاسرين ولعنهم من السابقين وثواب
الله سبحانه من المحرومين ويكونوا ممن يحرم
الله سبحانه حيث يقول واذ يتحاجون في النار
فيقول الضعفا للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا
فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار
فكاني بمن قد غركم يوم القيامه يقول لكم كما قال
الشيطان لحزبه ومن اطاعه ان الله وعدكم وعد الحق
ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان
الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم
ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما
اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم ولولا
حفظكم وحيا طتكم والنعم عليكم والخدمه التي وجبت
لله سبحانه في دفني لجميع اهل الاسلام لكان يسعني
تركهم لما اقترب امن جفائكم وبعدا خوانكم

والانكسار ببيانكم ورهو عهدكم مما
كنتم عليه في قديم امركم والنزعه
والموده والاهتمام بالدوله والمعاضده
لكل من مربي الدعوه ويقيم باصحابها ويستعان
اصلاح اربابها الى ابتاع من تركتكم والتمهيد بعهم
وبالله لو اتبعتم مثبا لجكم السابقين والعلما المتصفين
المتمسكين بالاولين منا والاخرين اهل الوفا
لجيا والصفه والولا والنباه الذين لم يعدوا
بيتهم ولم يملوا عما سطفه الاوردوكم منها اما
قبا وطريقا هاديا ولا كنتم تركتم اصولكم
الراسخه واتبعتم من قد وهيهم هالهم يقسمت
كلا مله ولم يسوقوا لها سنخه فتركتم او انكم
ورا ظهوركم واسعتم من لم يصح لهم مطابق الحق
الاول والثاني وبحن من بعد ذلك وبالله لولا انه كان
حضر الي الامام صلوات الله عليه والى عباب وايات

واعترف بذنوبه وقلنا ذلك منه لما كثرت من
عواره وفضائحه وما كان الهادي الى الحق والامام
صلوات الله عليهما يقولان فيه وما انا الان اقول
فيه ما نحذره به من عاشره ولكن اعرضت عن ذكره الله
لما كان اعطانا من نفسه وما ظننا من صحة رجوعه عن كل
امر عبنا عليه فلله دينه وعلمه واعجابه بنفسه
وكثرة رغبته في الدنيا وزهده في الاخرة
فاستيقظوا رحمكم الله من رقدتكم وانتبهوا من
سنتكم وعودوا الى طاعة الله سبحانه حال الغفلة وطاعة
ائمتكم وكبرائكم المطيعين لكم المتعلقين بعدائكم قبل
ان يؤخذوا بكظائمهم وينزل الموت بساحتكم ثم لا ينفعكم
ولا يقبل منكم الاعتذار وقبل يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود فلا يستطيعون وقد كانوا يدعون الى السجود
وانتم سالمون فقد نصحت لكم بجهدي وطاقتي فان
تقبلوا النصيحة ترشدوا وان تختاروا العمى على الهدى
فما اقول الا كما قال نبي الله صلى الله عليه

يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن
لا تحبون الناصحين وهاذا حجة مني او قفكم بها
غدا عند الله سبحانه لان لا يكون لكم علي حجه واياكم في
معذره ورحمة لكم وحسن نظر وترجيا لحميد عاقبته
وكان هاذا الكلام لي شفقه مني عليكم وخوفا ان تزل
قدم بعد ثبوتها لانكم الماموروں بطاعتي ومتى
بعتي على امري ولست المامور بطاعتكم ولا الكون
عند رايكم والذي هداني على الفا هاذا الكتاب
والاذاعة له اني حاذرت على الدين ان يدرس وعلى القران
ان يطمس وعلى الزكوات ان تعدس وعلى حلل هاذه
الامه ان تمرس وعلى المومن التقي ان يوهس وعلى
الاحكام ان تدلس وعلى السنن الطاهره ان تحبس
وعلى الفجار الظلمه ان تعس وعلى المحصنات ان تعطس
وعلى الارامل ارسعه وعلى الايتام ان تعتسد وعلى
الضعيف ان يفهد فرايت عند ذالك تذكير
الاخوان وموعظه الاوليا والاعوان وتنبيه

امل هاذا الشان من القاصي والدان وتفريع اهل الحدثان
والمائلين الى البوار ومحاشيه من يرمح عن ذبه الى الرحمن
فاني لا اجعل من حل من خذلني ولا من فسحه من نبكا عني ولا من راحه
من قبل غرس فول كاذب او طمع جاذب او عبث عابث
وحصنه دون عوا محمد ابن عبد الله النبي المصطفا صلوات الله عليه
وعلا اهل بيته صاحب الشفاعه واللوا والمقام المحمود دون
الورا والشاهد علا الامه يوم الجزا فهاذا قولي وديني ومذهبي
واعتقادي الله ادعوا واليه اوالي وفيه اصاحب وعليه
اعادي وفيه ارغب لتقوم للاسلام دوله او تكون للحق
صوله او تدور علا اعدا الله سبحانه جوله فاظهر عدلي
وعرف سيرتي وتحكي اثاري واعيدي ابائي واجدادي صلوات
الله عليهم واتقرب بذالك الى خالقي واقدمه ليوم بعثي
ومحذور حسابي ومخوف عقابي ومرجو ثوابي فهاذا
الذي صدقت واليه عمدت وبه عرفت ليهلك من هلك
عن بينه ويحيا من حي عن بينه وان الله لسميع عليم
ولولا مخافتي عليكم وتعبي في نجاتكم وشغفي من هلاككم
ونصيحتي لكم لدعوا اهل بيت الرحمه في قاده الجيوش والكر
عاه الى الغاه ما كنت بما كنت بو ولا اوسع

الشرح فيه وما فيه الاحسن النظر لكم لا لنفسي لاني لا اسال احدا
منكم لنفسي مالا ولا شيا يعطيني اياه ولا اريده منه بل انا غني ذالك
غني وبنعمة الله سبحانه مكتفي ولا اريد الا نجاتكم وعند الله
سبحانه من النار خلاصكم وفي ذالك ما اقول

لولا اهتمامي بكم ما بت من نصبا ارعا النجوم بطرف غير مكتحل
اخاف تقصيركم في امره سكم ليلي واصح عنكم غير مشتغل
لما تقلد في منكم حمل عبوكم والحبل اصبح منكم غير منفتل
ولم تكونوا على حال اسر بها ولم تصيروا من التقوا على امل
واني منكم وان ارقت له كواله هذب احشا من الزلل
على انه اذ تاقت نفوسهم الى مواعيد محموده من العمل
وخاف ان يهلكوا اطرافا حجتهم وتصعوا من مقصوده ومفتعل
وشر ام باسهم وكاوته وسراجها وما حوى على مهل
ومن مشتغل امسا على طرف هار بلا عده من هوه الخلل
لا اني حفت من دهري حوادثه ولا اليصابر جارت بي الى هبل
لاكن حذاري عليكم ان تورطتم فيا لكم فضلوا ارشد السبل

باب ذكر المكاتبه

وبعد ارشدكم الله وهداكم فما اظن والله اعلم ان هاذا الكتاب
الا اخر كتاب اكتبه اليكم وذالك على احد وجهين ليس منهما
بدا اما الموت المفخم والاجل المهدم القاطع دون كل
عمل والحايل بين كل امل

فتستنزلون وتستذلون وتمحقون ذاتكم او تكونون ان يفتقد
بعدنا في حيرة وعماية تخبطون تطلبون اماما هاديا يقوم
مقامنا فلا تجدون تخشيلا تكم في الايمة الماضين وحسرتكم
على السالفين وتلهفكم على المفقودين وتمنيكم لغايب
حق من الخالفين حيا اذا وجدتم اماما سرتم فيه كسيرتكم
في الاول فان قعد قايم جرعتم عليه وان قام اخر لم تقبلوا
اليه فمثلكم في ذلك كمثل المجاور لعين ما عذبة من مياه مالحة
اجنة اتكل على كثرة المياه حولها وطيبها من دونها ففرط
في عمارتها وقصر في الاستكثار من صفوها بشرب ما هو كذلك
اذ غاضت العين فلم يرعه غيضها ولا انقطاع فيضها ولا ما حدث
عليه من خلل الحادث بعدمها حتى حل به العطش الشديد فورد
العيون المالحة الاجنة فسا عينا فوجدها لا تطعم لشارب
ولا تسوغ لراغب فتعرف فضل العين التي ضيع وامر من الحوا
دث التي يمنع واضحت معرفة ندامة وحسرة وتقصيره
ولا وعثرة وتلددا وحيرة وطفق يستنبط عينا يبذل
فيها ماله واعوانه ومجهوده وحالة ويرومها بالامر الجليل
والعمل الثقيل الان لو فعل عشره في عمارة العين الاولى افلح
وانجح وامن سوء عاقبة ما وقع فيه فما اشبه بما اصابه
هذا المثل المعشر على غير ما صادفا ام يريد بعطشه

العيوب المذكوره التي ذكرنا فلابد لهاذا من ان يموت عطشنا او ينقطع الصلاه الى ورود العيون المتعلقه التي لا تزور منظما ولا يهدي من عما وا يومن ردا فهاذا احد من اسا الاحدار وركن الى التسويف كما قال الشاعر

كم اهلك التسويف من امل توبه ليس ملا فيها
لقوله اليوم واما غدا افعل والتقصير يفسها
سوى وا يفعل من جهله وخلفه للموت حاد بها

ولان نرا امرها ذا الخلق علا اعراضهم عن نصره الدين والركون الى الاموال والاهلين لا عتزلن في راس جبل وحيد منفرد العباده رب حنا ناسي التغير اذ قام عذر بعد ان من خذلني ورغب بنفسه وماله عني ٥ واما الخصله الثانيه التي ذكرتها في اول هاذا الشرح فهو ان لم يكن منكم توبه ورجعه واجتماع كلمه على الطاعه بامر خاف الاول الذي عتبنا والسبب الذي لم يرضنا فيه جد ولتشمير واخلاص لله سبحانه وتخلص وترك للتكاسل والتحاسد والتافر والتباعد والتافس والتداوس والتخاذل والتواكل وقام بالحق وتناصر عليه واخلاص في الامر وتعاون فيه وتقومون الحق جميعا وتلقون العدو معا وتكونون في الدنيا اعزا وفي الاخره كما قال الله سبحانه ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب وما هم منها

يهرحن لا هما نحن نعد الله الى معاتبته في تقصير ولا امر اجنبيه
في تشمير لكم انا كالتكم ابدا ولم اهمل منكم احدا وكان
صرف الامر من قبلكم وتغييره من جهتكم يزيدون منا هيبتكم
لانا نعاملكم على طاعة الله سبحانه وعلى ان تحوا بينا وتكونوا نحن والله
اخوانا مرافقين وسنيعه على الحق المستحبا الان بذلك الله جوار محمد
صلى الله عليه في جنان النعيم والخلد المقيم فاما الدنيا نطلبها منكم او
من غيركم فهي عندنا اقل واحقر واذل واصغر من ان نجعلها
لنا هما وشانا او نطلق فيها لسانا او نمد اليها بنانا والله ما اذن
رضيت ان اطيع بها حسي وكيف ديني وانا لم نجر الامور على ما
يرضي الله عز وجل ويقوم به دينه فلا حاجة لنا في مواصلتكم ولا
رغبة في اجابتكم اسال الله ان يوفقكم للرشاد انه كريم جواد ۝
وكونوا رحمكم الله ممن اذا وعظ اتعظ واذا نبه استيقظ
واذا استرعى حفظ واذا ذكر ذكر واذا زجر ازدجر
واقبلوا مواعظنا على السنة مشايخكم ولا يحملنكم التكبر
على ان تعرضوا عن استماع كتبنا منهم وقد جعلناهم سببا
لتبليغ وذريعة الى قبول الخير فارعوا رحمكم الله فيما نبيكم
وتعلموا من بعدكم فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ۝

باب الوداع

هاذا رحمكم الله كتاب من زهد [illegible]
الدنيا وخاف الرب الاعلا ورغب فيما يبقا فاثره على
ما يفنا المعترف من الاخوان والعاذر من الاعوان والمخالف
للاقران والمبتلى بالامتحان قرين التفكر والاشجان حدث
الوحده من اهل الايمان والمحارب على عابه الى الرحمن
الدايم الحسره والطويل العبره والعليل البصره والمنتقل من
الاسره والدهين للعسره الذي دعا فلم يتبع وهتف فلم
يسمع وامر بالرشاد فلم يطع واهاب الى القران فلم يسمع
وسال النصره فلم يساعد الذي ظلم مقامه وازدرى وطعن
في امامته واوذي ويخلف عنه وسبي ونودي كل في اجابته
فغص وضعف حقه وقلي وجرع الغيظ مرامه حده ودهي
الذي لم تفقد عينه ساعه من الساعات ولم ينفك من الزلازل
المعضلات والمحن النازلات والعوارض المسايعات المقتدي
بالهداه والداعي الى النجاه والمصطبر بالحياه والمتمني للوفاه
والمعدم من الكفاه حليل النوايب وعدم العجايب
وقليل المصاحب وكثير المواثب الذي لم يدع لله فعصر
ولم يرضا الخلق به فيجاوز ولم يسامح فيه فيتهاون ولم
يسلمه لهم فيحاسن ولم يستقيم ان على الزوهر انصاره ان داهن

واعداوه ان بانر وهو بر هاد الخلق هرب مضطهد
وفريد لم يعضد ووحيد لم يمدد ومتروك لم يسعد فهو
كالطاير بلا جناح او الملاقى بلا سلاح او القادح بلا نجاح
نومه غرار وسلواته افكار واناه طوال لكنه ما بعا
بين العموم والاهوال قد ضاقت عليه الاقطار و
سلبته الابصار وباحثته الغفار وانقرضت عنه الاخبار
عز قراته دايمه وعبراته ساجمه وشيعته صارمه
وعداته قايمه و عمومه متراكمه الحي لم يتواته الدنيا
فيرض عبيدها وتحير بالاستحقاق رشيدها ويوي بالرا
فيه والرحمه طريقها ويقمع بسيف الحق عبيدها الذي
فارق اهل الدنيا وبار اهل الزدا ولم يرض السحقا ولامعا
شره اهل الخطا ورعب الرجا واعوزه اهل الوفا
وثكل الاتقيا وامتحن بالاشقيا فصفو الشراب عليه
متكدر ونعيم الدنيا عليه متغير لا تذوق عينه منها منظر
ولا يفرح عمه منها بشي يزهر ولا يجد فيها خليلا
اليه يركن ولا به يستند ٥ الذي قد نقصت ايامه
واجم حمامه وكنت من الدنيا رحلته واوشكت نقلته

وتصرمت مدته وانقطعت من الدنيا رغبته واصبح
على سفر الى الاخره وتاركا للدنيا الفانيه قد بلغ عدده والتهاء
امده منو فيا الداعي ربه والشخوص الى خالقه فما نعاودع
قد نحرت ارومته واستوصلت جرثومته ودرا ما حل بمن كان
قبله من الاسلاف المطهرين الذين حل بهم النقص قد رحلوا من
الدنيا مزعجين وخلوا الاطفال والاهلين خذلين بها قد
هو اعتبرنا بمن عالما خلفوا وبقيت بعدهم فردا و
وحيدا لا مونس لي اصبو اليه ولا معتمد اميل عليه
فما اصبح في هاذه الدنيا شي احب الي من اللحوق بهم
والمسير الى الثواهم والفراق لمن عشى ثراه واني لموقن ان
راحتي من هاذا الخلق قد قرب وان رحلتي منهم
قد دنت وان منيتي قد اشرقت وان فرقتي لهم قد ا
طلت فكاني قد صرت الى ربي ووفدت الى الا
رحزني و نزلت نحو المحسن الي والمتعطف بجوده علي
الذي غذاني بنعمه وهداني الى صراطه وجعلني من اوليا
ئه وحباني بولايته وجعلني من الدعاه الى
والقوامه بتوحيده والعارفين بحدوده والتالين لكتابه

والهم علا من خالفه وكاني بعد انقضا مدتي و حلو الدنيا
مني و بعد شخصي ومصيري بعد الثرا و رحيلي الي البلا وقد
ندم علي من قصر في وعظمت حسرته والكشف امله وا
شتد كربه وتتابعت زفراته اذ لا عين مني حس ولا اثر
مني بوجس ولا قرب مني بونس وقد استضهد بعدي
من كنت به ثاني عنه احرس [illegible] وحل [illegible] و [illegible]
حق مقامه و نشر بسعه الدله بعد العز ووطي
بالاقدام ومدت عليه الالسن ونبز بالالقاب و صار
تابعا للاعوا قد قهر ومبعدا عن حقه قد دحر
وسبعه عليه قد استولت لا يامر بمعروف ولا ينها عن
منكر وقد لف حمع الي السن وقد [illegible] و ذهب
عزه وزال الحبل الذي كان يستند اليه وانقطع النهر الذي
كان يرتوي به واسك الحبل الذي كان ينشت بعد
وبه ويعتصم بوثقه وانفسخ الظل الذي كان يكتن
تحته في كسف البدر الذي كان يستضي به وحار السبيل
الذي كان يسلكه وانكسر السيف الذي كان يسطوا به

وابيح الحما الذي كان يُستبيم فيه وانهد الحصن الذي كان

يلجا اليه وخمد المنار الذي كان يهتدي به وانقطع الشرف

الذي كان يفتخر به وانبتل السبب الذي كان يمت به وا

نقصم الرمح الذي كان يعز بسنانه وخر الطود الذي كان

يلوذ باركانه فيتقيا في اكنانه ويطول على الاضداد

بمكانه ودرس العلم والاحكام الذي كان الله به حل

والعهد الذي كان الله نقضه وخربت الدار التي

كان عليها المعول وزالت الدوله التي كان المومن بايل

دعليها يتكل وعطل المنبر الذي كان بما يتلا عليه

كل مومن يستنير فبيد تفرقون شيعا وتتخذون

دولا واموالكم دولا كل خبط في عشوا جاهليه و

ظلمه عميا وهم هد ليه وداخلكم الغش ونزلت

بعقوتكم المحن واحد بكم علامة اهتكم بالامر وا لا

كثير يقمع الاقل والاعز يهضم الاذل ولا مهاجر

براعيكم الله قاصد ولا داعي يحث الله عامد ولا

ذبّ يظفر به رايد ولا موضع امن يلجا اليه عائد ويخاف

فيه معاند قد اطلت عليكم الارض بعنائاكس مطالعم

عياهبها وضاقت عليكم الارض نهار رحب مسادحكم

مذاهبها واتسعت واعوزت منا كسبها و
سكدت وعسرت عليكم مطالبها و تصايقت
وعميت عليكم فيه الفجاج من جوانبها وعزت عنكم
البركات والعطايا من رغايبها فما الذي تحوجون من
فن مستعبد وما طول مضطهد ومدموع منهد ومستائر
عليه متعد ومقتول ليس له ثاير ومظلوم ليس لظلامته نا
صر ومكسور ليس لهيضه جابر ومغلوب على حقه ليس له
موازر ومكدود على انفه عاثر وكاظم لا سوح يد بنه
حاوت به حوبا من قريبه وينفرد لحسرته باينا من مغيبه
وعندها ساوه المتلهف وتحسر المستضعف وتمنى الموت
الذي كان عنا يختلف اذ فاجاه من الامر ما لا يعرف
وقهر صاغرا فلم ينكف وسير سياسه ذميمه
غير التي كان يالف وحكم عليه الاذل المسرف والجا
ير الذي لا ينصف ولا عن محارم الله يرجع ولا يتوقف
هاذا في الدنيا معجل مع وعيد النار الموجل لمن فرط
في الدين وجانب عن المهيمن وقار ربه بطلان للعبيد ٥
وكلكي تحكموني بالمومن الحزين المقهور المصير الدايم الانين

لما برا من خمول الدين وفرح الفاسقين وعتو الظالمين
وامنهم من سطوات الحاكمين ومعاقبة المجرمين واقامة
الحدود على المشركين والاخذ على ايدي المفسدين لا قوه
معه فيبسطوا بها ولا فية حق يلجا اليها ولا دعوه صدق
لحب صاحبها فيموت كمدا ونفسا حرعا وتنفت كبده
قطعا بعدامره بالمعروف ونهيه عن المنكر مستطيلا على
الظالمين لجانبي فسد في الطهر دولتي وكابي بالشامت على
والجذلان بموتي والفرح بوفاتي والمسرور بذهابي والسا
قط عن ظهره ثقل دولتي يبشر بعضهم بعضا ويلاقون جما
عه وشتى ليتمالوا على اطفاما قد كان ازهر باسبابي من نور
الله واذاعه كتابه ونشر عدله ويتداعون الى احيا
المنكر الذي يسعى قد دثر وسوطي قد قصر ليخلوا
بلذاتهم وخمورهم وشهواتهم وانتهاك حرمات الله
وقتل اوليا الله والعساكر في ارضه بعد اصلاحها اذ كان
خوفهم للمخلوق لا للخالق والاخذ بالكظم الا اخذ
لا للعذاب اللاحق فكاني بهم في ذلك السرور او في
شماته والحبور واللهو والغرور قد حل بهم من الله
جل ثناؤه افضع الامور واشنع المذكور واسرع المقدور

وا خنف المعدون وا فى العسد وا عمل التدمر اد شنوا
على اهل بيت السوه ومعدن الرساله ومحلف الملايكه ومنزل
الوحى الذين هم صفوه الله جل ساوه ولحوم ارضه واما ان اهلها
الذين بهم تعمر الدنيا والاخره وسبقهم الذين سعون اعدا
الله الشا متون كما قال الله عز وجل وان كادوا ليستفز
ونك من الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبسون خلفك
الا قليلا ٥ وقوله عز وجل فتلك بيوتهم خاويه بما ظلموا وقال
فتلك بيوتهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين ٥
هاذا كتاب وداع مني للعذ بقين واشهاد لله جل ساوه
باساتي لحجته على الحزبين ووصيتي الى من بلغته من المتعبدين
اللهم اني استخلفك على اوليايك المومنين واهل طاعتك
المسلمين وانصار دينك المحققين واهل عدلك وتوحيدك
المصحين والموله بوعدك ووعيدك المصدقين
والقا فين لما جابه رسولك المقتدين والعاملين بفضل اهل
بيت نبيك المطهرين من على الارض منهم ومن يلحق الى يوم
الدين ٥ اللهم فانت جلعتني على سعتي واوليايي واهل بيتي
ومن سعني من الصالحين ٥ اللهم فكافى عني من عاضدني
ووازرني ونا صرني وعاون نبيي وشايعني على اجيا دينك

والاصلاح في ارضك والاقامه لحدودك واحكامك
واظهار كتابك وان تكون كلمتك العليا
وكلمه من عاندك السفلا ۞ اللهم وكافهم عني الجميع كلا
بقسطه على الصغير والكبير والفقير والقليل والعظيم وا
لخطوه والدعوه واللحظه واللفظه والذب باليد واللسان
والمشا بعه بالفعل والجنان وجميع ما اتوه من الاحسان
من حفظ غيب اورد غيبه او قمع طاعن او حط مناول
او كبد جاهل او نصره متقول ۞ وبما لي الاعدا
اللهم فكافهم عني عند تفرق الاملا وتجاذب الخلفا وظهور
اهل الخطا بالسلامه في ادبانهم والحفظ لدمايهم والصيانه لنعما
بهم والستر لمن يحتاج نفهم من ازواجهم وذرياتهم والا
جماع في كلمتهم والالفه بين قلوبهم ودفع جميع ا
لمكروهات عن انفسهم حبا لصحفوا بك ونبيك عليه
السلام على الوفا لك بما قلدتهم والشكر لانعمك عليهم
ويفوزوا عندك في جنات النعيم والخلد المقيم في
جوار نبيك والصفوه من عبادك ۞ اللهم واخلف
على اعدايك واعدا رسولك الشامتين بزوالهم وا
لخاذلين بانتقالهم حوايج النقم وطوارق المصايب

و ملطات الحراب وتشتت الشمل وافتراق الكلمه وارتفاع
النعمه وسفك الدما ومحق الاموال وتبديد الاحوال وقوارع
الزلزال وسعر الحياه اللهم فالبسهم شيعا واذق بعضهم باس
بعض واحصهم عددا وافنهم بددا واجعلهم طرايق قددا
وبدلهم من سومهم سوم الذل والهوان مزار كان
العنف وارغام الانف والارهاق عسرا والملكه قهرا من الاز
مات المجدبه والسنين المتتابعه والسطوات الجاريه والقوارع
المتراكبه ولا تزهم في دهرهم ساعه سرور ولا غبطه حبور
ولا دفع المحذور كما عصوا اهل طاعتك والهداه الى دينك
والدعاه الى حقك من ذريه نبيك صلى الله عليه الكريم
عليك ولم يتقوا بعهده ولم يشكروا امتنانه ولا النعمه في
دولته التي حقنت فيها دماوهم ووفرت اموالهم وسلكت
سبلهم وحرست اطرافهم اللهم فاجعل الوقت الذي يا
ملون فيه الراحه منى دمارا عليهم وخسره في دنياهم
ووبالا في انفسهم واموالهم يا قاصم الجبابر ويا مهلك المعتدين ٥
اللهم وتوفني مسلما والحقني بالصالحين واجعلني يوم الفزع
الاكبر من الامنين مع مرافقه النبيين والشهدا والصالحين
انك ارحم الراحمين ٥ اللهم اني اشهد لك بلساني ناطقا

وبقلبي معتقدا وبتوحيدك مخلصا وبعبوديتي مقرا و
بتشهدي في هذا متمسكا وبقيام الحجة علي مستعيذا
وباحداني معترفا وبابراي من العجز معتقدا انك انت
الله الذي لا اله الا انت البدي قبل الاشيا والاخر بعد
فنا الاشيا الغني عما خلقت والوارث لما احدثت
والعدل فيما حكمت والصادق فيما وعدت والرؤوف
بمن ملكت ليس كمثلك رب يعبد ولا مقصود اليه
يصمد ولا شبيه يوحد بعدت عن مساواة المخلوقين
فبنت وجللت عن صفة الواصفين فعظمت وانحسرت
الراجعين اليك فعلمت لم تولد فتحدث ولم تلد فتورث
عجزت عن دركك المشعرات فلم تحط بك الاوقات
ولم تلد منك الجهات ولم تجر عليك الساعات فانت الله
بخلاف ما تقع عليه الاوهام وتتمثل من الاجسام و
تكيف من الاعراض والاجرام سبحانك لا اله الا انت
تعاليت ٥

خط مولانا الامير الاجل الاوحد الناصر لدين الله ... رحمه الله الواثق ... [illegible]
ابن ... [illegible] ... محمد بن جعفر ... القاسم بن علي صلوات الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

٥

الحمد لله فاطر السماوات والارض مفضل بعض مفطور
خلقه على بعض بلوا منه تعالى للمفضلين بشكره واختبارا
للمفضولين بما اراد من ذلك من امره ليزيد الشاكرين
في الاخرة بشكرهم من فضله وليثيب المفضولين بما كان
كان منهم في ذلك من تسليمه ابتداء في ذلك للعادلين بفضله
ونحلا فعله بالمفضولين عن عدله يقول الله جل ثناؤه وتبارك
وتقدست اسماؤه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقال
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله
وتعالى عما يشركون وقوله تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض
ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم ان ربك
سريع العقاب وانه لغفور رحيم وقوله تبارك وتعالى انظر
كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر
تفضيلا وقوله سبحانه اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا
بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض
درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير
مما يجمعون وقوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم

في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم
على كثير ممن خلقنا تفضيلا ه وقال تبارك
وتعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا
منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ه ويقول
سبحانه وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم
يعقلون والحمد لله رب العلمين الذي جعلنا من
ابنا المرسلين الذين اختصهم بصفو تفضيل المفضلين
ونستعين بهدى الخيرات وولى كل حسنة من الحسنات
نعلي واجب شكره وحق برا نثره فيما ابتدانا به من
فضله وخصنا به من ولادة رسله ولا حول ولا قوة
الا بالله العظيم عليه توكلنا وهو رب العرش الكريم ه
وسألت يرحمك الله عن الامامة ووجوبها
وما الدليل ان كانت واجبة على ملتمس مطلوبها ه

فاما وجوب الامامه ودليله فوحي كتاب الله تعالى
وتنزيله ۝ فاسمع لسنته في الذين خلوا من قبلك تفهم
وتفهم متقدما اوليائها عن الله تعلم فانه يقول سبحانه
وتحمده فيما نزل من محكم كتابه سنة الله في الذين خلوا
من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ۝ ويقول تبارك
وتعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون ۝ هذا ابرحمك الله لكي تعتبروا بمنزل
بيانه في استنباط حكمه في الامر واستنباطه ۝ ثم اخبر
عما جعل تعالى من الامامه في بني اسرائيل قبل ما نقل منها
تعالى الى ولد اسمعيل فقال ولقد اتينا موسى الكتاب
فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني اسرائيل
وجعلنا منهم ائمه يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا
يوقنون ۝ وقال سبحانه ما اتوه بيانه فيما نزل من قصص
خليله ابرهيم وما خصه الله به في الامامه من التقديم
وما كان من دعا ابرهيم وطلبته لابقائها من بعده
في ذريته اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي
قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين خبرا منه

على انه عهده سبحانه [illegible] فيها انما هو [illegible] من بعده فلم
يزل ذلك مصرفا فيهم لم يخرجه الله تعالى منهم بعوضه
له فيهم وانعامه به عليهم حتى كان اخر مصيره في الرساله
صار الى الامام الهدى محمد صلوات الله عليه فكان خاتم النبيين
ومفتاح الايمه المهتدين من ذريته فقال تعالى بعد هذا كله
دلاله على ان محمدا اوارث خليله اذ قال ولا الناس بابرهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين
فكان محمد الوارث من ابرهيم واسمعيل عليهما السلم
للنبوه والبيه عليه السلم صار ما كان من ابرهيم
واسمعيل من الدعوه اذ يقولان صلوات الله عليهما
ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك ويعلمهم
الكتاب والحكمه ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم
وابين دليل وابين تبيان في وجوب الامامه وما
يجب منها على الامه قول الله تبارك وتعالى اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم
في شي فردوه الى الله والرسول ان كنتم تومنون بالله

واليوم [illegible] خيّروا احسنتا وبلاه فامرّ تبارك
وتعالا بطاعه اولي الامر مع ما امر به من طاعته وطاعه
الرسول فلا با مرّ تبارك وتعالا الا لمعلوم غير مجهول
مع ما لا اعلم بين الرواه فيه فرقه وما لا احسبك
الا قد رايتها عليه متفقه من حديث الرسول عليه
السلم فان من مات لا يعرف امامه مات ميته جاهليه
فكل هذا دليل على وجوب الامامه وعقدها وما في ذلك
للامه بعد رسولها عليه صلوات الله من شهداه مع ما
جمع عليه جميع الامم على اختلاف مللها وعقولها وما هي
عليه من الفرقه البعيده في اجناسها واصولها من نوذ لها
لمن يا ومها منها ويذب عنو ف دمار الاعدا عنها وحوط
حرمها عليها وينفذ حكم المصلحه فيها ويكف شرّ
قويها عن ضعيفها ويجري حكم قسط التدبير ومنهجها
ونشرّ بعها استصلاحا منها بذلك للدنيا والتماسا به لما
فيه لها من التعفا ه فكيف يرحمك الله بطالب
رضا رب الارباب وحلول دار الخلد من الجنه وملتمس
حكم الكتاب والسنه ايصلح او ليك ان يكونوا

فرضا بعد اجماع فيها ان الله ذا الطول [illegible]
ممن ابن يعقوب فرضا للحدود وما جعل الله الى الائمة فيها
من العقوبات من جلد الفاسق والفاسقة وحكم الله في السارق
والسارقة من انفاذ العقوبات ومنع ابراز المؤمنات
من حكم التفضل واصابة حق التاويل من اهدا اهل الجهل
والضلال والاحتجاج لحجة الله على اهل الابطال اما سمعت
قول الله جل ثناؤه وتباركت بعد اسمه اسماؤه سورة
انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات لعلكم
تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة
جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله
واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين
الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها
الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين مع جميع
حكم الله فيها وفي غيرها وما امر به في احكامه من تعقدها
فيها وفي حدود الائمة ههنا ذكرنا من النصف ولم نكن
[illegible] مع جميع ذكره بذكر تعلقهما والحد الذي منهما
حملها كراهة للاكثار واكتفاء بالاختصار مع اخبرنا

لاحد من ... عن وصفها وتكلف تبيين ما استتر من
خفي غموضها فافهم سنن مذكورها واسمع لذكر
منشورها باذن واعية وارعها رعاية انتفاعه انّ المراد
هذا العالم وما فيه معا لا يخلوا من ان يكون محدثا مبتدعا
من احكم الحاكمين وان يكون لواحد لا ثاني له فاذا ثبت
ان ما وجد من العالم وتدبيره وما بني عليه من حكم
تهييه وتدبيره لواحد حكيم علي ليس له ضد ينا وئه
ولا نديما ثله مكافيه ولا به افة تصدّه ولا ضرورة
تضطره الى ما احدث وصنع من بدايعه وابتدع في الانشا
من صنايعه كان كل ما احدث من بديعه او ابتدع جل
ثناوه من صنيعه على امرين ولتشير احدهما الاختيار
فيما ابتدا وحكمه ماضي بارادته فيما انشاه
والامر الثاني فاحكام تدبير منشاه وتبليغه غاية
مداه باحداث ما لا يكون بلوغ الحد او ما بدّ ثر الحكيم
من انقاالمنشا الا به من مواد الاغذيه وحوط المنشا
من كل مفسده ثم يكون ذلك في لطف مدخله وحوط
فرعه من الفساد واصله على قدر حكمه تدبيره

المدبر واقدار مقدره العليم المقدر ولا يمكن [illegible]

التدبير ولا يكمل في العلم الفكر بان يدرك كونه تعالى

الا مع خلقه لمعنا اتعابه من مادة الغذا اوسبب

اليه لا غنا له امن الافواه والاوعيه وبسط الالات

المغتذيه لاستحالة البقا مع عدم مادة بقا

واستحكام دوام دائم اوتوهم قوام ما لم يجعلهما

الله لا بد منهما ولا هو مما طرفه غير لا

تقسيمها ثم يقطع المدبر المقيم لهما عنهما

وهو مريد مع قطعه لدوامهما ليكمل الكل من

الجهل الذي يعالى الله عنه وخطا التدبير الذي

تعالى سبحانه منه كنحو ما خلق الله من حيوان

الاشيا الذي خلقه لا يعلم الا بمادة الغذا

وجعل غذاه لا يكون الا بالارض والما وبما

فطر سبحانه من حراره النار والهوا وبما

جعل من فصول السنه الاربعه وجعل السنه

لا يكون الا بشهورها المجتمعة وجعل

السموات [illegible] ايام امرها وليالي نهارها وما قدرها
الله عليه من تنوالتها وجعل الايام لا سيما الايسة على
اوصافها والازمان لا سيما الا بحركة الافلاك ودورانها
ثم فصل بين الليل من النهار وقد روي بحكمته من الظلم
والانوار لما في ملا اراد من ابقاء المدة مدة [illegible]
ولينتشر في النهار كل منتشر في ابتغاء
حاجاته وليسكن في الليل من فتراته ولم يجعل
الليل والنهار سرمدا ولم يخل منهما من
خلقه الا مجلدا اذ قال سبحانه قل ارايتم ان جعل الله
عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله
ياتيكم بضياء افلا تسمعون وقال سبحانه قل ارايتم
ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة
من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون
فجعل الليل والنهار رحمة منه ثم قسم سبحانه
وتعالى السنة فجعلها اربعة ازمان وفتنها

للبقا افنانا من شتا و صيف و ربيع و [illegible] في
كل فرق مع كل زمن من الاغذيه ضروبا يسا فيه ورطبا
لا يصلح في غيره ولا يتم الا [illegible] وجعل هذه الازمنه
عمود التناسل الحيوان وعله لبقا بهم الى المولد لهم
من الازمان ثم جعل الحيوان ضروبا وجعل اغذيته شعوبا
فمنهم الناس المستعد و يطيب الاغذيه ومنهم الطير
والدواب وفنون الاشيا الحيه المكتفيه بانفال الغذا
و يستبرمونه الاغذا افنوا الناس على خلاف سه المسخر
لهم من الحيوان وبانوا منهم بفضيله الفكر ونطق البيان
فدبروا اغذيه معايشهم بالفضيله واستعانوا في ذلك
لمتصرف الحيله وخفي ذلك غيرهم من الحيوان ولولا
ذلك لما بقوا ساعه من زمانه فكلما نكون من اجناس البهايم
المسخره لمنافع بني ادم فسنى على البعض عما ذكرنا من فضيلتهم
عاجز عما جعل الله لهم من متصرف حيلتهم وكذلك كان
بنو ادم في بدو مولدهم في عجزهم عن نيل منافع غذايهم
وتشدهم وجهلهم بمصلحتهم في الامور من مفسدهم فلو كان
الناس انما يتبدوا او عندما فطروا او انشوا الم يجعل لهم ولا

فيهم [illegible] بقوم عليهم لهلكوا ولم يبقوا اوقت
يوم واحد لما يحتاجون اليه في النفاس وعند المولد من
تلقيف الولدان يخرجها وتستويه اعضا خلقها ولكن الله
تبارك وتعالى جعل لهم في الابتدا ابا قاموا بكفايه المصلحه
والعنا احدهم في العلم بمصلحتهم عبر احدهم فقد وهم براقه
الابوه وبصر التربيه في مولدهم الى بلوغ قوه الرجال
والاستغنا بها به الكمال ولا بد لهذه الابا التي قامت
على الابنا من ان يكون في المبتدا او عندا اول المنشا من الجهاله
في مثل حال ابنايها محتاجه الى تربيه ابايها ولا بد كيف
ما ان تفتح الكلام في هذا المعنا من ابا يقوم عليها اباوها
وابا كانوا كذلك في الاصل اذا ابتدى اسناوها في مثل حد
ابنايها من جهلها وقلة اكتفايها حتى يعود ذلك الى اب
واحد منه كان مبتدا النسل والمولد ولا بد للاب الاول
من ان يكون ادبه وتعلمه على خلاف ادب من يكون بعده
اذ لا اب له ولا يكون ادبه وتعلمه الا من الله او من بعض من
يوديه ويعلمه من خلق الله فان كان عن مخلوق اخذ ادبه فلا
يخلو ذلك من ان يكون الله او غيره ادبه وكيف ما ان تفتح

الكلام فلا بد من ان يعود الى ان خلق ابتدى به من قبل
الله الاول المبتدى ولا بد للاول للاب الاول الذى هو
اصل التناسل من ان يكون موجودا معلما لجوامع من
معرفه جهات المضار والمنافع مخلوقا على الفهم وقبول
ادب المتعلم ليتم بذلك من فهمه نفع تعليم معلمه
فيقوم به على نفسه وعلى من معه من ولده فى الاخذ لهم
بادبه وعقاب مذنبهم بذنبه وثواب محسنهم باحسانه
وتوقيف كل على نفعه وضره كى يتم بذلك ما اريد بهم
من البقا وعنهم من تاخير مده الفنا كذلك هم فى الخلق خر ون
فى طبق بعد طبق مصرفون من مده بقائهم فى طبقات
ثلاث الى حين فنائهم لا خالون منها ولا منصرف لهم عنها
الاولى منها فطبقه التربيه والثانيه فطبقه اعمال
الاغذيه والثالثه فاكتساب الحسنه والسيئه
فهم فى اولى طبقاتهم محقوقون بالاباء وفى الثانيه مستغنون
عنهم بالاكتفا مودبون على المعرفه بجهه الاغذيه والبذور
والفرق بين الضار والنافع فيهما من الامور والثالثه محتاجون
ما كانوا فيها وعند اول مصيرهم اليها الى مرشد لهم ذى عقاب
وتحكيل لكون ما اريد بهم من البقا وخلقوا له من عماره الدنيا

وذلك عند بلوغ قوة الاحتلام وحركة شهوة ملامسة
الالمام لما بنى عليه الناس من شهوة النسا لما في ذلك من زيادة
النسل والنما وكل ذلك من اعتمال الاغذيه وما خص به الانسان
من الشهوه في النسبه فلابد فيه وفي الدلاله عليه من مرشد
معرّف ومحدد موقف لانه لو ترك الناس في الغذا وما
ركبوا عليه من شهوة النسا بغير حد معروف ولا فرض
عن موضوف لم يكن احد بمعتمله وما ملكه الله من اهله
اولى عند المكابره من احد اذ لما فرق من سيد وعبد
ولو كان ذلك كذلك لصيرته الى الفنا والتهالك
ولما النسل ولا اعتدا اضعف مع قوى ولا اسلم رشيد من الخلق
مع غوى ولبطلت الاشيا وفسدت الدنيا ولكنه جل ثناؤه
وتبارك تقدست اسماؤه جعل للناس في الهدى والدا ا
وحدبه لهم في الاشيا حدا ادبهم جميعا عليه ونهاهم عن المخالفه
له فيه ثم جعل الله للمنادبين فيه با دبه ثوابا وعلى المخالفين
الى ما نهاه عنه عقابا فكان كل انسان ولا لمعتمله واحق بما ملكه
الله من اهله ولو تركوا فيه بغير ابانه دليل او كانوا خلوا
في خلاف له من التحديد او نت بعضهم فيه على بعض ولغنى اكثر
من في الارض لما يقع في ذلك من الحروب واغتصاب النسا

والهوب ولكان في ذلك لو كان من افعالها في معرفة
الرحم والاولاد ما ينقطع تعاطف الرحمة وما جعله الله سببا
للنسل والتربية اذ لا يعرف والد ولدا ولا كنه وضع النكاح
في ذلك حدا من كنهه ومداه ونهاكل امري ان يتعداه ليعرف
كل انسان ولده فيعدوه وتعطفه رقة الابوة عليه فلا يعدوه
وذلك ليتم ما اريد بالناس من التناسل والبقا الى غاية ما قدر لهم
ودبر من الانتهاك ۞ واذا كان الناس على ما ذكرنا مامورين في
الغذا ومحدودين لهم وعليهم الحدود في مناكحة النسا لم يكن
لهم ان ينالوا من ذلك شيا رفيعا كان منه او دنيا الا على
ما جعل الله لهم وقدر حكمه بينهم ۞ واذا كان ذلك كذلك
وحكم الله فيه بما حكم به من ذلك لم ينل طالب منه مطلوبه
ولم يدرك محب فيه محبوبه الا بشديد معاناة وعسير مقاساه
من العلاج والاعمال وحركة بسبب الاموال التي بها يوصل
الى مطلوب الغذا ويوجد السبيل الى محبوب مناكحة النسا
ثم ليس لهم ينال ولا معتمل ولا حركة في عمل حتم من لا يداله عليهم او
حكم بخلافه فيهم من اذا صاروا الى النكاح على ما امروا به من الحد
لم يلبثوا ان يصيروا والعيال ولا يحتاجون لهم الى اقوات التغذية
وانواع ضروب متاع التربية مع حاجتهم للاولاد والانفس الى
ما يحصنهم من الحر والبرد من الملبس وما يستر عورات النسا
والرجال وما يظلهم من سواتر الاكنان وما يحتاجون اليه من المهاد

الا نبيه [illegible] من متعة القنية ٥ وكذلك من
حوائج الانسان يدخل فيه منهم اشد التناهي لما يجمع
جميعهم من الحاجة اليه ولظاهر ما لهم من المنافع فيه
فلا بد من كلفه وجميع ضروب معتمله من ان يقاموا فيه
على حد معلوم وان يلزموا منهم فيه فرض حكم معلوم وان لا يسلوا
عليه ويتواثبوا ويتهاجروا فيه واعتصبوا وتسوا فلهم سعوا
وجاروا الى خلاف ما له خلقوا ولما كانوا الى ما ذكرنا
مضطرين واصل الفطرة عليه مفطورين تفرقوا في انواع
الصناعات واحتالوا للكسب بضروب البياعات
فلم يكن لهم عند ذلك بد في البدي الا وان بد من معلم يقوم
عليهم ويبين لهم اقدار مواقع مصالح ذلك فيهم ليتعاملوا
بها وعليها ليصيروا الى مصالحهم فيها وان لا فسدوا وفنوا
وهلكوا ولم يبقوا بما لا بد لمعلميهم وولي الادب تعليمهم
من ان يكون عالما بجهات منافع الاشياء ما موقعها عليهم
في الدين والدنيا لانه ان كان على غير ذلك كان مثلهم
بين بجهالة الامور جهالتهم ثم لا يكون مع هذا الحسن
عليهم اماعه وصوالح يقدم من اهده واسبهه عنه مع ما يدعوهم

الله من الكف عن عبيده مما يحبون [illegible] حتى
الدخول امر عبيده مما يكرهون الا بان يكون لعبيده خلافه
محوفا بعقاب ومن الا انتهاء الى محمود امره موجبا
لثواب وذالك انه لا يكون ان يتفقا دواله حتنا
يودبهم ويصلوا قوله الاما قسرا ودرجه المطيع
والعاصي وتبان معان المحسن عنده والمسيء
وذالك فيما لا يدخله تفرق ولا يفترق بينه مفرق
الا من حيث قلنا وعلى ما مثلنا الا يكون محوفا
للعاصي بعقابه ولا داعيا للمطيعين الى ثوابه الا
به لا بدا علا و بيننه تفرق بين المدعي منزلته
وبينه ولا يجوز ان يكون اعلامه مما يقدر على مثله
فلانه من على فعلها ومكن بنيلها مدعي منزلته
ظلما وعدوانا وفسقا وطغيانا ولا تكون الدلاله
عليها وشاهد علم الابانه فيها الا من الله لا تحدث
غير الله خلقها ولا يحسن سواه من هي عليه دلالة
لخلقها وكانت من الله كغيرها من دلالة في
وضوح منيرها واسفار نور منيرها وابانتها من الامه

بعينها و[illegible] محدة المعتلين على الله في رفضها بعقد لو كان
منهم لما نصب من علم دلايل فرضها وكذلك فعل الله تعالى
بالرسل صلى الله عليهم واوصيايها وابانهم من غيرهم بنبوة دلايله
وصبابها به فرق حل نباوه بين الرسل والاوصيا ومن جرت
بعدهم من خلفا الانبيا في علم الدلايل والحجج بقدر منالهم عند الله
من الدرج فجعل دلايل المرسلين وشاهد اعلام النبيين
اكثر بيانا واقوا سلطانا وافلج في الحجة للمستكبرين
واقطع لاعاليل عند المعتلين فكان مزيد لك عجايب
موسى صلى الله عليه في فلق الله له ولمن كان معه البحر
وممرهم فيه الى ما كان فيه ذلك من عجيب اياته وما ازال
المصريين من فعلاته في الضفادع والقمل والدم وما
يعظم قدره مبلغه عن كل معظم وعجايب عيسى عليه
السلام التي كانت تصل في اصغرها الاجلام من اجابته
للموتى وابرايه للاكمه والابرصا وانبايه لهم بما ياكلون
وما يدخرون واخباره لهم عن كثير مما يبصرون ثم ايات
محمد صلى الله عليه وما نزل من حجته ووجهه اليه التي

لا يقوى المكان فانه فيها من اضداده ... من
الحكيم من نصف عند سما عها من قولها بالا مع عجيب
اياته في التسيير واجابته وما كان من شان الشاه المسموم
وانبا به بسرايد نحو الغيوب المكنونه واطعامه
من قبضه كف لاكثر من الف الف ه فانت
الرسل صلوات الله عليهم من الاوصيا بما جعل الله من هذه
الدلايل لهم وفيهم وبانت الاوصيا من الايمه بما خصها
الله به من التسميه وبما كان يعرف لها عند
رسلها من المنزله وما كانت الرسل تنبيها
به من اقوال التفضله كنحو ما جا في علي عن
الرسول صلى الله عليه وما كان من اقواله
المعلومه المشهوره فيه كقوله من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وكقوله انت مني بمنزله هرون من
موسى غير انه لا نبي بعدي وانه قاضي ديني
ومنجز وعدي مع ما يكون عند الاوصيا

من علم ... الاشيا وما يلقون بعد الانبيا من شدايد

كل كبد ودول كل جبار عنيد خبرا خاصا من الانبيا

لمن خلفهم بعدهم من الاوصيا كنحو مما القا الله تعالى الى رسوله

من شان علي واخباره وساول المرادي له بمانا وله به من خنله

واعتزازه وحربه له عن طلحه والزبير وعايشه ومعاويه

وما كان على يادي به في قطيه من دوله بني اميه وما كان

خبوه من غصب الانبيا ونقص على الناس من قصص الانبيا

وما كان به بانا ولغيره فيه مبابنا من باس الاقدام في

القتال ومنازله مشاعير الابطال التي كان يقل عليها

اقدام المقدمين وبها اصطلا نارها كثير من خبار

المسلمين مع تاول اوليايه فيه لكثير من اي القران مع النبي

لا تشك فيها من سبقه الى الله بالايمان والله يقول جل ثناوه

وتبارك تقدسه اسماوه والسابقون السابقون اولىك

المقربون فكفا بهذه الايه لو لم يكن معها غيرها ونمابين عنه

من وحي كتاب الله تنزيلها على الوصي دليلا وفي الدلاله عليه

تنزيلا فكيف بكثير الدلايل عليه ودواعي شواهد الوصيه

الايه من قوله جل ثناوه لا يستوي منكم من انفق من قبل
الفتح وقاتل اولئك اعظم درجه من الذين انفقوا
من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما
تعملون خبير مع كثير ابانت القران عن دلايل وحجج
الفرقان في تفضيله له بما زاله الاقران وشفقه
الى الله بكرامه الايمان مع التي كان بها السبق وحده وفيها
مباينا لجميع من كان معه في عهده من جهه اغوار العلم ومعرفه
ادبار الامر وفضل بيان اللسان ومعرفه اسرار القران
وهذا خاصه من خلاله انه احد اعلام الامام بعده
ودلايل انه التي لا توجدوا ان جهد ملتمسها ولا يقتبس
الامن ما مقتبسها فجعل الله جل ثناوه وتباركت
تقدسه اسماوه ما قد منا ذكره واثبتنا في الحجه امره
من خاص دلايل الاوصيا كرامه خصهم بها بعد الانبيا
وابانهم بها من الايمه واحتج بها لهم على الامه ثم بان
الايمه من بعدهم ودل الامه فيهم على رشدهم بدلايلين
مبينين وعلمين مضيئين لا يحتملان لبسا تغليط

ولاربع [illegible] لا يطبق خلقهما منقص ولا يحسن
خلقهما محسن ولي ذالك منهما وفيهما ومظهر
ذاله صنعه عليهما الله رب العالمين وخالق
جميع المحدثين وهما ما لا يدفعه عن الله دافع ولا
يلحق صنعه مع الله صانع من القدرات بالرسول
صلوات الله عليه وما جعل من احتمال كمال
الحكمه فمن الامامه فيه ﴿ ﴾ وحد الحكمه وحقيقه
تاويلها درك حقايق الاحكام وكلها ه فاسمع
لقول الله جل ثناوه وتبارك بتقدسه اسماوه
فيما ذكر من مكان قرابه المرسلين وما جعل الله
من وراثه النبوه في ابنا المرسلين قال الله سبحانه
ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما
النبوه والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم
فاسقون ﴿ ﴾ وقال تعالى ان الله اصطفا ادم ونوحا
وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذريه بعضها

من يعوذ الله سميع عليم وقال [illegible] ولقد اتينا
بني اسرايل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم
من الطيبات وفضلناهم على العالمين وقال ولقد اخترناهم
على علم على العالمين وقال موسى صلوات الله عليه
لبني اسرايل اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبيا
وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يوت احدا من العالمين
وقال لابرهيم صلوات الله عليه رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وقال الله تعالى في نوح
صلى الله عليه ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ونجيناه
واهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم الباقين
وقال نوح صلوات الله عليه رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات ولا تزد الظالمين الا
تبارا فقدم والديه الابوين ثم ثنا بعدهما بالاهلين
ثم دعا بعدهم للمومنين تضعفا منه صلوات الله عليه
للمفروض وتنزيلا لهم في التقديم والتاخير على اقدار

الحقوق ... سبحانه ولقد اتينا موسى الكتاب
فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني اسرائيل وجعلنا
منهم ايمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون
ثم قال تعالى لابنا ابرهيم خاصة من دون المومنين ملة
ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون
الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهدا على الناس
فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله
هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير وذلك كقوله
وقول اسمعيل صلوات الله عليهما عند رفعهما
قواعد البيت فيما ذكر بايديهما ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين
لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا
وتب علينا انك انت التواب الرحيم وقال صلى الله
عليهم ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع
عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل
افدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات

لعلهم يشكرون وقال تعالى وأمر أهلك بالصلاة واصطبر
عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وقال
تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا وقال تعالى لنوح احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك
إلا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه إلا قليل
وقال تعالى وإن لوطا لمن المرسلين إذ نجيناه وأهله أجمعين
إلا عجوزا في الغابرين وقال تعالى إلا آل لوط نجيناهم بسحر
نعمة من عندنا وقال في أيوب صلى الله عليه ووهبنا له
أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولي الألباب وقال
يعقوب ليوسف صلى الله عليهما وكذلك يجتبيك ربك
ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل
يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحق إن ربك
عليم حكيم وقال موسى صلى الله عليه رب اجعل لي وزيرا من أهلي
هرون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا
ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا وقال زكريا صلى
الله عليه رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب
واجعله رب رضيا وقال تبارك وتعالى ووهبنا له إسحق
ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود

وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين
وزكريا ويحيى وعيسى والياس كلا من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس
ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ثم قال تعالى ومن اباهم وذرياتهم
واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم وقال تعالى
ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب
واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين وقال تعالى ولقد
ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد
وكثير منهم فاسقون ثم قال سبحانه ام يحسدون الناس على ما اتاهم
الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما فاي شبا اصوا او حجة لمحتج اقوى في اثبات الصفوة
والفضل لابنا المنتجبين من الرسل مما تلوناه تنزيلا مبينا منزله
الله في منزل وحيه قرانا لا تعارضه شبهة لبس ولا تلبس
على ذي رشاد ملبس ولكن اقطع الناس دونه وحال بين العامة
وبينه جور الكابر من الحكم واعتساف جبابرتهم وحيه بالظلم
فاعتن العامة في عظام من ذكر ربه وقلوبهم ذات عما عن
نوره ومعرفة فهم لدينهم مجهول وداعيه فيهم مرد ولا تى
لم يقتل عليه عظم تعنيفه فيه ولم يعد من جهلهم بفرضه وما
هم عليه من رفضه سبيل ما هم عليه وما امسوا واصبحوا فيه
من جهل غيره من الحقوق وتعطيلها ومحوا اعلام الدين وتبديلها

فالله المستعان في ذلك وفي غيره وبه [illegible] بذلك
وتغييره والحمد لله الذي جعلنا ذرية خاتم المرسلين وبقية من
مضا من رسله الاولين عترة وبقية وآلا وذرية ابتدانا
في ذلك بتعظيم فضله ومنا علينا فيه بولادة خاتم رسله
عن غير قوة منا ولا حول ولا صالح من عمل ولا قول فجعلنا
راجين رجا ابنا المرسلين بابايهم وما كان من حفظ الله للسبين
في ابنايهم ه فجعل بهذا اوفي دلاله القران دليلا على الامام
وما ولي الله من رسله في ذلك وبه من الاكرام منظرا للمنصف
معتبر ومعتبر الحكيم مفكره واسمع لقول الله سبحانه في
تفضيل الحكمه وما خص به من جعلها فيه من التقدمه اذ
يقول في داود صلى الله عليه وشددنا ملكه واتيناه
الحكمه وفصل الخطاب ﴿ وقال فيه صلى الله عليه
وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمه وعلمه
مما يشاء ه فمن ما وجد الملتمسون واصاب عند الطلب
الطالبون من هاتين الحالتين فيه كاملتان وهذان الدليلان
عنه مبينان حقت امامته وصحت وبانت الحجه لاولياته
فيه ووضحت ولم يكن لطالب امامه بعد به ولم توجد الكفايه
ابدا الا فيه ه والعله التي بها ولها ومن اجلها كانت

القدا ... على الامام دليلا والى وجوده عند الحاجه والطلب
سبيلا ان طلبه من القرابه اسهل على الطالبين والسر في تكليف
فرضه على المكلفين واقطع لعذر المعتلين وابلغ في الحجه
على المتجاهلين واقرب في متناول البغيه اذ لا يمكن تقريرها
بالتسميه والدوله دوله جبارين مخوف فيها قتل الاثرين ه
ولو كان الامر في الامامه كما قال المبطلون فيها وما زعموا
من انهم الحاكمون ... واختيارهم عليها الخيره فيها
ما اختاروا والراي منها وبها ما زال الكان في ذلك من طول
مده الاليماس وما قد اعطوا نفسه وفساده من اهمال
الناس ما لا خفا على نظره عين ولا نستلم معه عصمه دين
ولصار والى ما ذكر مو امن فساد الاهمال والتعطل في مده
الطلب اكثر الاحكام من الجمع والاعياد والدفع والجهاد
وقذف المحصنات ومكابره المومنات ولسقط حد الزاني
والزانيه وكل حكم خصه الله بالتسميه ثم لما كان لما
هم فيه من الطلب غايه تعرف ولا للغرض فيه نهايه ينتهي اليها
المكلف ومن شان الله تيسير خلقه وتقريب تعريف معرفه
كل من تكليفه وما كان من تعريفه جل ثناوه لنفسه
لما من السما والارض من خلقه وما عرف من رسله بتواتر اعلام

دلايله كقوله ما جعل عليكم في الدين من حرج مله ابيكم
ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول
شهيدا عليكم وتكونوا شهدا على الناس وكقوله
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا
العده ولتكبروا الله على ما هداكم ه وقالوا اجاز
لامامنا ساوونا اوبقنا لذلك في انفسنا فقلنا لستم
تختارون ذلك لانفسكم دون احسادكم فيه على ان حكم
ولله الخيره لا لكم ه بقول الله جل ثناوه وربك
يخلق ما يشا ويختار ما كان لهم الخيره وقال سبحانه
وما كان لمومن ولا مومنه اذا قضا الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيره من امرهم ومن يعص الله
ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا بقول جل جلاله ان
تختاروا انهم يكون الخيره لهم والله ما جعل اليهم
الخيره فيما خولهم ولا فيما جعل من اموالهم لهم فكيف
يكون الخيره اليهم في اعظم الدين عظما واكثره

عند علمائهم ومن حكمائهم ان قلنا لهم من المختارون منكم للامامة الخواص ذلك منكم ام للعوام فان قالوا الخواص منا قلنا من خواصكم فان قالوا العوام منا قلنا ومن عوامكم احواصكم انسان وانسانان وبلد خاص من البلدان وعوامكم اكلكم ام الاكثر منكم فان قلتم ذلك الى كلنا وكلنا لختاره فذلك ما لا يمكن لما فرقت منكم الاقطار مثل الصين وفرغانه ومن بالاندلس وغانه ولمن حدث فيكم وبعض كل يوم منكم فالامامه لا يمكن عقدها ولا ايصاب بالفعل شدها اذا كانت انما تكون وتتم لها بزعمكم الكون باختيار جميعكم واجتماع كلكم وذلك غير ممكن اصلا فالامامه غير ممكنه اضطرارا وقد زعمتم ان الله كلفها خلقه واوجب على الناس فيها حقه فقد كلف الله الخلق عندكم غير ممكن مكلف ما لا يمكن جاهل غير محسن ومن الله وحده كان حسنا وله المثل الاجل الاعلا سبحانه ان يكلف احدا من خلقه

غير ممكن وتبارك ان يكون في صغيرا و كبير من الامور
غير محتنك وان قلتم اختيار الامام للخاصه منا دون
العوام قلنا ومن تلك الخاصه وما الذي يثبتها للاختيار
دونكم فان قالوا علمها وفضلها قلنا ومن الذي يعرف
ذلك لها وما حد ذلك فيها وما شاهد دليله علمها ه
فان قالوا يعرف ذلك منها العوام عوامها قيل ولم لا يعرف
العوام من يومها وفضله اكثر من فضل فضلا بها وعلمه
فوق علم علما بها واذا عرفت العوام من ذلك الاقل
فهي لمعرفه الاكثر اولا فاذا بان لها فضل العلما وعلمها
فبيان فضل الامام وعلمه ابين واعلا وان قالوا يعرف ذلك
العلما لا نعتنها قيل وكيف يصح ذلك عند غيرها بصحه
لها وبين عندهم بيانه عندها واذا كانوا هم الحجه على
الامه فيما يجب عليها من طاعه الامه فهل يجوز ان تكون
الامه بهم جاهله الا كانت وهي عن هذا ما كلفته ضاله
فان زعموا ان الامه عارفه بهم سيلوا اما معرفه
الامه لهم فان قالوا علمهم وفضلهم فقد فرغنا فيما
قد مناه من هذا الهم وان قالوا ذلك بمعرفه اعيانهم

عقوبة من ربي ولولا هواي في يزيد لقصدت قصدي
وانما خاطب بهاذه المخاطبة لصاحبه على وجه التمويه فلما
خلا بيطانته اظهر له ما اضمر من عداوته وان كان لم يبد
له جميع ما معه على الحقيقة فهو ومن اشبهه من طغام الناس
كما وصفهم ربهم اذ يقول سبحانه يستخفون من الناس
ولا يستخفون من الله الاية وقال وعد الله لا يخلف الله
وعده ولاكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من
الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون
فقد وصفت لك في كتابي هاذا خالقك واولياءه بما وصف
به عز وجل نفسه ووصف به انبياءه ليسلم هو وهم من
اذايتهم وكذبهم وافترايهم قال الله سبحانه ان الذين
يوذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد
لهم عذابا مهينا والذين يوذون المومنين والمومنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وانما
اردت ان اعرفك باحل انعم الله بعمرك [illegible] تخطاها الانبيا
على حقيقتها الا ان لا تغتر بقولها ولا الحشو به فانه لم يسلم

لعلمه باخلاصهم ورجوعهم الى ما يرضيه وتجنبهم لما
يسخطه وكذالك فعله عز وجل الجميع من تاب اليه من عبيده
واقلع من معصيته ورجع الى طاعته كما قال سبحانه
وكذالك ننجي المومنين وكان حقا علينا نصر المومنين
ان الله لا يضيع اجر المحسنين ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين فضربت الحشويه معاصي الانبيا ومعصيه
ابليس وان ادم نسي واخطا موهوا على جهال الناس بذالك
كتمويه معاويه عند ما ضربته الفقوه ع وجهه عند
بلا الانبوا فجمع اصحابه ثم قال لهم ان ابا ادم عرض
للبلا اما قبلا فنوح واما معاقب فعسر فان ابتليت
فقد ابتلي الصالحون قبلي واني لا رجو ان اكون منهم
وان عوقب فقد عوقب الخاطئون قبلي ولا امن ان اكون
منهم فموه بقوله هاذا على ابنا عمه وهو موقن ان الذي
نزل به نقمه من الله وسخطه وانه لا ينزع ذالك عنه ربه
الا بتوبه نصوح والاقلاع والخلاص وقد ابدا بعض
ذالك الى رفيقه مروان بن الحكم عند ما قال له اراك
نكبت قال نعم لاني ابتليت واحسن محقت ان تكون هذ

فان عجبت فى ذلك العجب من سابهم ان زعموا ان مودهن الامام
من دينه مدلول عليه فى جمل الدين بتسميته وان الامام غير
معروف بتسميته عين ولا محكوم على احد بمعرفته فى دين فقال
لهم من المحكوم بمعرفة اسمه وبسعد ما حجره من حكمه
الائمه امر العلما فان قالوا العلما فكلهم عندهم بالامامه اولى ان كان
مقامهم فى الفضيله اعلا وان قالوا الائمه اولا بالمعرفه قيل فما
بالكم لم يكفوا انتم ذلك منهم ونسالوا دلالة الله عليهم عينهم ٥ فانهم ردوا
علينا المساله قلنا قولوا ما شئتم ان تقولوا واسالوا فيما قلنا من
الامامه ومن تجب له عما ان شئتم ان تسالوا لاجابوا والحول والقوه
بالله معًا جوابنا فيما تسالون عنه قصدا مجتمعا فان قالوا من
اين زعمتم ان الامامه واجبه العقد ولم يبين الله فى كتاب ولا سنه
فيها ما بان فى غيرها من عهد ولو كان ذلك عند الله كما قلتم او كان
(٥) وجوبه فى دين الله حيث انزلتم لكان فرضه مبانا ولنزل به قرانا
كما نزل بالصلاه وفرض مولد الزكاه قلنا فيهما بعينهما ومن بيان
فرض الله فيهما صح فرض الامامه وانهما اولا منها بالتقدمه فا قالوا

قبل الاستماع و تفهموا فان امر الفهم سبب الاستماع ٥ قال
الله عز و جل يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوه من يوم
الجمعه فاسعوا الى ذكر الله ٥ وانما يكون الجمع جمعا اذا
كانت هي و الامام معا لان بما يقدمها و كان امامها المقدم
الرسول عليه السلم لفرضها و حكمها ومن كان يعقد له
قعود من قبل تقدمها مع انه اذا صح انها انما تكون بالائمه صح
لهم عليها معقول التقدمه فهذا دليل فرض الامامه من
الصلوه ٥ واما دليل فرضها من الزكوه فمن قول الله جل
ثناوه خذ من اموالهم صدقه تطهرهم و تزكيهم بها وصل
عليهم ان صلواتك سكن لهم و الله سميع عليم ٥ والامه
مكان الرسول عليه السلم في اخذها و وضعها بعد الاخذ
في مواضعها واذا قبل خذ فالاخذ غير تارك ولا ممتثل
قبل ما يكون من اعطا او ابا فهذا دليل على فرض الامامه من
من الزكاه الى ما قدمنا بيانه من فرضها بالصلوه ٥ وفي القران
على من ابا الامامه و انبا انها حجه من الله في فرضه لها اسهام

ذلك قوله جل ثناوه في بني اسرايل وجعلنا منهم ايمه يهدون
بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون وقوله سبحانه
في ابرهيم صلى الله عليه اني جاعلك للناس اماما ومانال
ابرهيم عليه السلم منها لولده وما رغب الى الله جل ثناوه في
ابقايها فيهم من بعده اذ يقول صلى الله عليه ومن ذريتي قال
الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين فابا سبحانه ان جعلها من ولده
الا للمتقين فهذه خاصه الله تعالى لو سيلته في انبيايهم وعقبه
الله لابنا الرسل بانبايهم واذ الزم بعد الاقسام والاحكام
وكان ذلك لا يكون ولا يقوم الا بالامام لزم جميع الامه اتخاذ
الايمه لزوما لبشر منه بد ولا عنه لاحد مصدح فوبه موكده
... فع ولا يمتنع منها من المهتدين ممتنع ولا يابا فيقولها
الا ضال ولا يجهل فيها حجه الله الا جاهل والحمد لله ذي الحجج البوالغ
والنعم الكثيره السوابغ وصلى الله على محمد النبي وعلى اهل
بيته الطيبين الاخيار وسلم تسليما

كتاب الناسخ والمنسوخ
والمبدل والمكرر والمنشأ المتقن بالعربية
القاسم بن ابرهيم عليه وعلى آبائه السلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي احسن الكلم كلامه واعدل الحكم
في الامور كلها احكامه حكمه افضل الفصول وقوله فانور
القول وعلى قدر بعده من شبه الخلق في التعالي والجلال بعد
منهاجه [illegible] وقاله من المقال فكان قوله نورا وهدى
وروحا وحكمه كله مصلحا مشروحا فلن يدخل قوله عوج ولا
اود ولن يلم به جور ولا ظلم مفتد كله رشد ونور وحياة وهدى
وبر ومصلحة ونجاة فمن حيي بروحه في الدنيا لم يمت فيها ضلالا ليس
ابدا ومن فاز به في دنياه فاز به في اخرته فوزا مخلدا ٥ نزل الله
لرحمته به كتابا وفرقانا وبين بتنزيله فيه كل شيء تبيانا كما
قال سبحانه لرسوله صلى الله عليه وعلى آله ونزلنا عليك
الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ٥ فليس

بعد قوله تبارك [illegible] او رحمة وبشرا فاقه ولا حاجه في

شي مبهم للمومنين وكل ما نزل الله سبحانه من ذلك في القران

وفصل به وقيه من التبيان وقول عنه لا اله الا هو لاكالاقوال

ذو بهجه ونور وجباه وبها وجلال وكلام بان عنه سبحانه

بصوت لا كالاصوات صوت لكن لم تحله مصنوع اللهوات

ولم يقطعه عوائج الافواه ولم تخرج من جوانح وشفاه ولو

انه من تلك كان وعظم الله بان يكان لما كان من مثل ذلك

مثلا وكفيا ولما كان كما جعله الله نورا وروحا يهدي

نوره من ظلم الضلاله ويحيي بروحه من موات من اهل الجهاله

حتى يرا بعد دونه لاجابه له به حيا وحتى يمشي به من هداه بنوره

مبصرا بعد ان كان عميا كما قال سبحانه او من كان ميتا فاحييناه

وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج

منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون وقال سبحانه وكذلك

اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان

ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشا من عبادنا وانك لتهدي

الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما

في الارض الا الى الله تصير الامور فنور كتاب الله

راهر مضى بلا يلا وما جعل الله من احبه به انتسابا لا تنسد ابدا

ولا تنقضى تبارك الله الذى نزل الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما

بل جعله كما قال سبحانه كتابا مضيا مفصلا حكيما كتاب

عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم

حميد فكان فى احكامه لاياته وتحكيمه له واجادته فوق كل

محكم ومجيد كما قال الله سبحانه تبارك وتعالى وانه لقران

مجيد فى لوح محفوظ ٥ فهو خير ما وعظ به واعظ واتعظ

به موعوظ ٥ والحفظ فى هذه الايه واللوح فهو الامر

المبين السر المشروح والمجيد فقد فهو يكون المتقن المحكم

ويكون العزيز العظيم المكرم كما قال الله سبحانه لرسوله

صلى الله عليه وعلى اله ولقد اتيناك سبعا من المثانى

والقران العظيم فهو كما قال الله جل ثناوه العظيم وفى

ذكر الله له ما يقول تبارك وتعالى وانه لقران كريم

وفى حكمة كتاب الله ما يقول سبحانه الر تلك ايات

الكتاب الحكيم وفيه ما يقول جل جلاله وانك لتلقا

القران من لدن حكيم عليم فكتاب الله [illegible] الله بين يلوح

مبين [illegible] عند من وهبه الله علمه وفهمه
اياته وحكمه لما وصل اليه من نوره وخصائصه من
اموره مقدما ومؤخرا وامرا ومزدجرا وناسخا
ومنسوخا مبدلا نعمة ورحمة وفضلا تصريفا
فيه كما قال سبحانه للايات والامثال وزيادة
منه به في المن والنعمة والافضال ولقد صرفنا
للناس في هذا القران من كل مثل وكان الانسان
اكثر شيء جدلا وقال سبحانه ضاربا ومصرفا
وممثلا ولقد ضربنا للناس في هذا القران من كل
مثل لعلهم يتذكرون قرانا عربيا غير ذي عوج
لعلهم يتقون وقال سبحانه ما ننسخ من اية
او ننسها نات بخير منها او مثلها الم تعلم
ان الله على كل شيء قدير فتبديل الايات
ونسخها وانشادها فهو بعضهم من الله
سبحانه للناس معنى لها وقد كبر عن غير

نقص ولا تبديل سقط حكم من احكامه في التنزيل الا انه لا معقب كما قال
لحكمه وفضله ولا مبدل لشي من كلماته وقوله ولي [illegible] من ذكر جلاله
عن ان يتناقص في شي من حكمه او مقاله والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع
الحساب ويقول تبارك وتعالا في اهل الكتاب والذين اوتوا الكتاب
يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين وتمت كلمات
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ٥ وبما بدل
من الايات في القول والكلم لا في المعنا ولا في حكم الله المحكم وفيما نسخ
بالقول المبدل في كتاب الله المنزل تثبيتا من الله له وتصريفا ورحمه
منه به وتعريفا ما جهل عبد الله بن سعيد بن ابي سرح اذ لم يتبين له ما قلنا به
من ذلك ولم يتضح ايام كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه
وعلى اله فاختلف عنده بعضه في القول والمعنا فما اختلف منه عنده
واحد لا يختلف وان كان القول به قد يتسع ويتصرف فلما عسف
فيه النظر ارتد عن الاسلام وكفر ٥ فعلم الناسخ والمنسوخ والمبدل
عصمه لاهله فيه من الهلكه والجهل ونسخ الايه هدا كم الله وتبديلها
فقد يكون تصريفها بالتبيين والايضاح وسبلها التبين في عينها با
يضاحها وتثبيتها لا نسخ نقص ولا وهم ولا اختلاف ولا تبديل بدا او لا
تعقب ولا اعتساف وكيف والله يقول سبحانه لا مبدل لقوله
٥ ويقول تبارك وتعالا لا معقب لحكمه ويقول ولو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ٥ فكفا بهذا فيما قلنا به
هدايه ودلاله وتعريفا والحمد لله وتبصيرا ولو كان التبديل للايه
والنسخ لها هو غيرها لكانت اذا الايات منسوخه مبدله كلها
فالنسخ للايه والابدال ليس هو الافنا للايه والابطال الا ان الايه لو

افنيت و[illegible] النسخت وبدلت لما قبل بدلت
ونسخت ولقبل البطلت الاية وافنيت وابدلت
اية اخرا غيرها واثبتت الاثر ان الاية لا تكون
مبدله ولا منسوخه الا وعينها قائمه بعد موجود
لم يفن وان بدلت ولم يبطل وان بطل وفني بعض صفات
المبدلا او لا ترا انك لو نسخت شيا لم يكن نسخك
له مفنيا ولم يكن له مفنيا ناسخا له الا ان تورده
بعينه ردا فان جئت بضده وغيره لم يكن ناسخا له
بعينه فالايات كلها امثال واخبار وامر من الله
جل ثناوه وازدجار وذلك كله من الله وانه حق
وصدق فهو واحد غير مختلف ولا متفاوت وان نسخ
وبدل وصرف بالنسخ له والتبديل ونقل كله امر
من الله ونهي وتنزيل من الله ووحي وقد ينسخ الله
القا الشيطان فيما نزله الله من وحي وقران ويذكره
له عنه وينسى ما كان فيه منه فاذا ذكر الله ذلك
كله وعرفه جل ثناوه من جهله نهاه من وجه

على ... ليس له ... لا

فابطله فقال تبارك الله من ذلك بامر ... من ظل

وهو تناقض عند من يبصر بعين فكره ونراه كقوله

سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى

القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم

يحكم الله اياته والله عليم حكيم وتاويل القا في امنيته

انما هو القا في قراته وتلاوته وليس ذلك كما يقول من

جهله العامه انه يلقيه على اللسان وينطق به من رسول

او نبي بسلطان ولم يجعل الله سبحانه على رسول ولا نبي

للشيطان مثل ذلك التمكين والقدره والسلطان

كيف والله تبارك وتعالى يقول واذا قرات

القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان

على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين

يتولونه والذين هم به مشركون وفي مثل ما قلناه

يقول رب العالمين ان عبادي ليس لك عليهم سلطان

الا من اتبعك من الغاوين وجهله العامه يزعمون

192

ان السـ[illegible] القا على لسان رسوله صلى الله عليه وعلى اله وهو يتمنا
ويقرا ذكر الهة قريش من اللات والعزا فجرا في ذكرها وان تلك لهي
الغرانيق العليا وان شفاعتها عند الله لترتجا وهذا الاحور على رسول
الله عليه السلام ظنه ولا توهمه فضلا عن ان يثبت عليه صلى
الله عليه قوله او ظنه وهذا ومثله وما كان يخطر باله فاذا
القا في تنزيل الله ووحيه او امر الله ونهيه نسخه الله فنفاه وابطله
ونحاه والله سبحانه لا يبطل ولا ينفي وحيه بنسخه وتبديله وان صرفه
فزاد او نقص من الفرض في تنزيله كقوله سبحانه واذا بدلنا اية
مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم
لا يعلمون قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا
وهدا وبشرا للمسلمين ، فكل امر الله ونهيه هدا ورحمة ومن
من الله على خلقه ونعمه فكذلك امر النسخ والتبديل وما ذكر
منهما جميعا في التنزيل من الناسخ والمنسوخ فاعلموه ما كان
يزاد به في الفرض تكليفا او ينقص به منه رحمة من الله فيه
وتخفيفا في ذلك كله من الله وفضله من البركة والرفق
ومن الرحمة بحسن السياسة والتدبير للخلق ما لا يستتر ولا
يخفى الا على من جهل وجفا كالوصية التي الزام بها من ترك
خيرا عند الموت للوالدين والاقربين بالمعروف من زيد
فيما امر به من ذلك ما هو اكثر التوارث لحد مسما
موظوف من سدس وثلث وربع في مفترق من المواريث

ومجتمع كرجل ترك ابنه وابويه ...

الا بوين السدس سدس لا يراد عليه فان تركهما وزوجة

كان لها الربع فريضه وللام ثلث ما تبقا وهو الربع

من جميع المال وكذالك ما سما من مواريث

الا قربين في مختلفات الاحوال وكما امر به من

صلاة ركعتين في الحضر والسفر ثم زيد في فرضها

ثم زيد من فرضها فجعلت اربعا في الحضرة وكقوله

في التخفيف والموضع لرحمته من التكليف

الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا ...

ووضع من ذالك عنهم فرضا كان موظفا واشبا

كسره لما تسمع ونراه ...

كما هنا اخرى

فهذه وجوه

من الزيادة والتخفيف من الفرض لا يشك من يعقل

في ان بعضها من بعض ليس من شي منها اختلاف

ولا تنقض ولا بد اكمل لمن من يجان في كتاب الله

وا[illegible] بار كلها من الله مؤتلف ......
متفق وجميعها قصد وبعضه لبعض محقق ليس فيها
والحمد لله لاحد مقال يحتج به فيه الا مفتري بطل ان
ومن ذلك ما يذكر عن الانجيل وفيه من قول عيسى
صلوات الله عليه اني لم اتكم لخلع التوراة ولا
بخلافها ولم ابعث البطل لنقض شي مما جات به
الرسل من قبلي بل انما كنت حيث لذلك كله
مثبتا ولما امامه ذلك كله مبينا وقوله انا اقول
لكم انه لن يبيد الله وصيته حتا يبيد وتنقص السماوات
والارض ومن قبل الحكم في التوراة لا يقتلوا النفس المحرمة
ومن قتلها فان الله يدخله جهنم المحرقة وانا اقول
لكم ان من قال لاخيه شتما يا عدوي وانا عدوك
هو الذي لم يحسن فان له في الاخرة ...اخيه بل
جهنم وهذا من زيادة الفرض العزيز وتوكيده ومن
رحمة الله للعباد في حكمه وتشديده وكل
ذلك فهو امر الله للعباد ورشده وعلى ذلك

فقد نجب به الله على عباده [illegible] ومن

ذلك قول عيسى صلى الله عليه في النص المنزل بعثه

الله اليه من بني اسرايل ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم

وقول الله سبحانه لاهل الكتاب النبي الامي الذي يجدونه

مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف

وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث

ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ومن ذلك

من الله

وبيانه قوله سبحانه فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم

طيبات احلت لهم فجعل تحريمه عليهم بعض ما حرم بعد

الاحلال من العقاب لهم بظلمهم وعداوتهم والنكال له

فهذا ومثله وما كان متشبها له فمن زياده فرضه تاكيدا

وتثقيلا وعقابا به لمن ظلم من عباده وتحلاه واللبس

في شي من هذا كله ولا من تخفيف الفرض فيه ولا من تثقيله

لنا فضل بحمد الله في حكم من احكام الله ولا بدا ولا تعقب

ولا اختلاف عند من له لحكمه وفضله اعتراف ومن لم يكن

بالحكمه مقرا معترفا لم يكن الا عميا متعسفا ومن كان متعسفا

عمًا لم يكن في ضلالة التشبه مهتديًا ومن عمي وفارق الهدا كان للبهائم

مثلًا ونداكما قال الله سبحانه اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا

وصدق الله لا شريك له فيما قاله فيهم تشبيهًا وتمثيلًا بل هم اضل

من البهائم ضلالًا واقل في الهدا ذكا ومثالًا لان الانعام وان ضلت

عن الهدا في الدين ولم تدرك شيا الا حاسة من عبر او غير عبر فهي

مدركة لما نفعها وبضرها من المرعا والشرب لذلك الضالون من اهل

العما لان من عمي في الدين كان اخذه لما يضره فيه اكثر من اخذه لما ينفعه

وكان ما زاده منه وسمعه كما لم يره ولم يسمعه كما قال الله سبحانه لرسوله

صلى الله عليه وعلى اله وسلم وان تدعوهم الى الهدا لا يسمعوا وتراهم ينظرون

اليك وهم لا يبصرونه وكفا بهدا اية منهم دليلًا على ما مثلهم به سبحانه لقوم

يفقهون الاثر وان البهيمة تجانب ضرها في معاشها وتاخذ نفعها

وحسن لصلاحها من نفعها من المراتع الصالحة تتبعها فمن ضل في الدين فهو

اعظم ضلالًا منها وهو مقصر صاغر في العلم عنها وكتاب الله بري

كله من الوهن والتداحض بين في الالباب من كل الخلاف والتناقض واضح عند

اهله مضي الايضاح باضوا في انفسهم من وضح الاصباح ونسخ ما نسخ منه

وابداله فما بان الله فيه جل جلاله لا بابا ذلك فيه ولا بدفعه الا من لا

يفهم الكتاب ولا يسمعه الا باذنه لا بفهمه فامامن سمعه بيقين قلبه

ولبه فهو موقن بانه من ايات ربه لما بينا من ذلك وذكرناه واوضحنا

فيه ونورنا والحمد لله على ما فصل من الآيات [illegible] من الرشد
والهدايات فمن عرف ما وصل الكتاب من فصله ومتشابه ومفسره
من منسوخه ومبدله سلم باذن الله من الهلكة واعتصم بمعرفته
من الشبه المضلات ومن عمي وحير عن ذلك وقع في حود من المهالك
لا ينجيه من امواجها عوزها الا من وهبه الله فهم اياته ونورها
وعرف باذن الله المتصل من المنفصل والمفسر المتشابه من المنسوخ
والمبدل وعلم ان النسخ المبدل فيه من الله رحمة لخلقه وحكمة
منه سبحانه زادها في مبين حقه اذ صرف بالتبديل فيه لهم الاقوال
وضرب به لهم فيه في التفصيل الامثال فقال سبحانه اذ ذلك يضرب
الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون وقال سبحانه ان في ذلك
لايات لقوم يتفكرون فمن لم يكن له نظر ولا فكرة لم تنفعه
اية ولا تذكرة وطبع على قلوبهم قلبه ورين عليه بكسبه كما
قال الله سبحانه وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وبل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون وما ذكر من الران والطبع فهو بما كان
لهم من الخطية في الصنع فليس بحمد الله علينا لبس في المنسوخ
من كتاب الله والمبدل علة في توهين ولا لبسة في دينه ومن غال
الملحدين واهل الاضلال اما يعارضون به في الكتاب والتنزيل
بما فيه من ترديد للكلام في تبيينه وما ذكر الله من البيان

فيه رحمة منه لاهل دينه وفي ذلك نعم الله واحسانه من الرحمه والنعمه
ومن البيان المكرر عما جعل بعد ذلك فيه من العلم والحكمه ما لم
يزل يعرف اهل النهى والعلم انه من اتم الرحمه واحكم ما يعقلون
من مفهوم لم يزل اهل الحكمه والرحمه عليه ما يقول بعض حكما الاولين
وقدما من يعرف بالحكمه من الخالين وهو يردد الكلام ويكرره
ليفهم خليله عنه اكثر عليك من التكرير في قلبي بالسوق صفوتي وخليلي
لما في الترديد والتكرير للكلام من العون والقوه على الافهام وفي
ذلك ما يقول اخر من الحكما وقد قال من خلا من القدما ربما ما حسم
الى القول الكثير الطويل في الابانه عن المعنى اليسير القليل مع من
لا يحصيه منهم في عدده ممن كان يعرف فضل تكرير القول وترداده
في ملتمس الحكمه ومبتغى الرحمه ونحن بعد فنقول مما لا تنكره
العقول انه اذا كان القليل من البيان بيانا واحسانا في غيره كان الاكثار
منه والتكرير اوضح في احسان المحسن وتبيينه لا بابا ذلك ولا
ينكره من صح فيه فكره ونظره وفي تبيينه البيان وتكريره
في القران وما هو في ذلك من المن والاحسان والحجه لله والبرهان
ما يقول سبحانه لرسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولقد
اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم ٥ وفي ذلك

من البيان ما يقول سبحانه الله نزل احسن [illegible] متشابها
مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم
الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشا ومن يضلل الله
فما له من هاد ه فكفا بما ذكرنا في هذا كله على ما في الذكر من
والتنبيه والترديد من الهدى والرشاد فالله يسعد على
شكره في ترديده وتبيينه لبيانه وما من به علينا في ذلك
من احسانه فلولا رحمته لخلقه وحكمته في تبيين حقه لما كرر
فيه ولا ردد ولا وكد في تبيينه بما وكد ولا كفا فيه
بقليل القول من كثيره وجمله التنزيل من تنويره ولكنه
ابا سبحانه لرحمته ولما اراد من ابانة حكمته الا ترديده
وتكريره وابانته بذلك وتنويره فنور منه برحمته
انور النور واوضح امره فيه باوضح الامور فتعلموه يا بني وعلموه
وفقكم الله لرشدها وهبكم الله ومن به عليكم من اهل او ولد
ومن ذريتموه وان كان في النسب بعيدا الى الله قاصدا ولله مريدا
فان في تعليمه وعلمه ودرك فهمه وحكمه النجاة المنجيه
والفوز وهو فيصيز الله المكنوز الذي كنزه واخفاه لمن رضيه

واصطفا [illegible] من هجره وجفاه ٥ فلن يعظمه عن الله
الا مجد في علمه مجتهد ولن يصيب علمه من اهله الا طالب له مسترشد
واعلموا يا بني علمكم الله الكتاب والحكمه ونفعكم بما
يعلمكم منهما العمى والظلمه ان اول علم الكتاب وتعليمه العلم
بقدره عند الله وعظمه وان كان من لم يعلم قدره وعرضه اعرض
عنه وهجره ورفضه فقل به هداه وانتفاعه ولم ينفعه مع الجهل
استماعه بل خسرته ورجسه كما قال من جل وتقدس وننزل من القران
ماهو شفا ورحمه للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا فجعله كما تسمعون
للمومنين شفا ورحمه وللظالمين عما وخسارا ونقمه كما قال
تعالى وهو عليهم عما وفيما زيد وابه من الرجس مع ما فيه من الحكمه
والقدس ما يقول الله سبحانه واذا ما انزلت سوره فمنهم من يقول ايكم
زادته هذه ايمانا ٥ قال الله سبحانه فاما الذين امنوا فزادتهم
ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم
رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون فعرض كتاب الله
يا بني وقصده فهو هدايه الله به ورشده والرشد من الله والهدا
فهو الفوز بالخير والنجاه من الردا ٥ ومن ظفر برشده وهداه فقد
اصلح الله دينه ودنياه ٥ ولبس يا بني بعد فوت الدين والدنيا جاه
لاحد من الخلق ولا بقيا فليعن اول ما تنظرون في الكتاب

بالحمد و يرمون اليه فيه ان ينتا... ... عرفت
من غرضه ووصفت ووقفت عليه من قصده وعرفت ٥
فمن لم يعرف غرض ما يريده وقصده لم يبذل في الطلب له جهده
ولم يعلم منه ابدا هداية ولا رشدا الخروج من علمه كله صفرا
ولم يصب شيء منه ظفرا وكان كمن يسلك طريقا لا يعرف
وجهته ولا قصده فيتبع فيه ضلالته وحيرته ونلدده
فلم يزدد من الهدى الا نقصا وبعدا فهلك واهلك فضل واضل
عن سوا السبيل وجنح واقام هالكا متحيرا بين هلكات
الاضاليل لا يبصر رشده فيه ولا هداه مهلكا لمن اطاعه
مطيعا لمن ازداه لا يزداد فيه للهدى علما ولا بطا به من شومه
رشما ٥ فاعرفوا يا بني هدين لرشدكم ما قد حددته لكم
في كتاب الله وقصده بيذل كل امري منكم في طلبه جهده
ويفوز منه بالحظ الاوفر ومن يظفر منه بالفوز الاكبر
فيستنار به من الوحشات ويكتفي بعلمه من الغباشات
التي هيشها في الدين فضلها عن اليقين من رغب عنه الى غيره
ولم يستنر منه بمنيره فعمه في ضلالات ... ...

من قصد القرآن ... ... كتاب الله

المصلين [illegible] المرتجى بكتاب الله مكتفيا ولاعنه
مستغنيا مستقيد الباطل من المبطلين وبعده معرضا عن جواهر الحقين
لا يطلبه ولا يريده راضيا بمعيشته بالهلكه من النجاه وبالموت
الموصوف بحال الاخره من الحياه بعد غبته وعماه بعد رشدا
وضلالته عن الرشد هدى فقد ازداد غبنه وعماه ما اسعده من دنياه
لما اسلمه الله لحيرته اليه بما امده به من ماله وبنيه فاستدرجه
به من الاملا بالعافيه من نوازل البلا كما قال تبارك وتعالى
فيهم احسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات
بل لا يشعرون ٥ ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير
لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ٥
فمن فهم كتاب الله المبين فانما هو التبيان واليقين ٥ وقد
تعلمون ان كل ذي صناعه او تجاره مما كانت او ساعه قد علم
قبل ملابسته لها ودخوله فيها ما قصدها وغرضها وما دعا
اهلها اليها كما قد راينا وايقنا من حال البنا الذي قد علم
قبل دخوله فيما يريد ان غرض البنا رفع السقوف والحيطان
وعقد العقود والطيقان ٥ وكذلك النجار فيما يريد عمله من
النجاره فقد علم قبل دخوله فيها ان غرضها عمل الكراسي والابواب

وكذلك مثلهما في علم عرض ... التجاره
والبياع فهم في علمهم عرض التجاره والبيع وما يريدون فيه
كالصناع قد علم كل تاجر منا وفاجرنا عرض بيعه وتجارته
علم الصناع بصناعتهم وعلى قدر علم كل صانع او تاجر منهما او
بايع يجد ويجتهد ويسعى ويجتهد فيقل فتوره وكسل سروره
فلا يكونن احد منهم فيما يزول عنه ويفنا احد منكم فيما
يدوم لكم ابدا ويبقى ولا يدخله خساره ولا نقصان ولا
وضيعه ولا خيبه ابدا ولا حرمان فان يقصروا في ذلك
يكونوا الخسر فيما تعد ونه من التجاره والصنايع عند خسرانا
منهم بقدر ما فرق الله في ذلك بينكم وبينهم فاعوذ
بالله لي ولكم من الخسران المبين فانه عند الله هو الخسران
في الدين وذلك فهو الخسران والضلال البعيد الذي لا خسره
من الله واحسانه رشيده فيه يا بني رشدكم الله فتحرزوا
وعنه بالله ما يغنيكم فتعززوا فانه هو العز الاعز والحرز الحصين
الاحرز الذي لا يكون معه ابدا ضياع ولا خسر فيه تجارة ولا

صناع [illegible] ما يقول الله سبحانه ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية يرجون تجارة لن
تبور فافهموا هدا كم الله عن الله هذا البيان والبور
واعرفوا قوله جل جلاله في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله ٥ واعلموا ان التجارة مشغلة
وملهاة لكل من اثر على دينه دنياه وجل عن الله من الدنيا بما
اعطاه واقتصر لنفسه مما يحبها على رجا المغفرة ولمنيها
مقيما على المعاصي لا يزول عنها ولا يبرح ظالما لنفسه لا
يشفق عليها ولا ينصح ولا يعقل من رشده وهداه الا ما وافق
محبته وهواه عدو المن نصحه في الله معرضا عمن دعاه
الى الله ان عرف ما جهل من حق لم يعرفه او نازع ولما من اوليا
الله لم ينصفه مقتر عليه فيه تهاون له جليه بجهله واصواب
بقول الباطل وينبح الحامل البشر له في نصح الناصحين حظ ولا نصيب
ولا له مع اهل الله من الصالحين ولي ولا حبيب ٥ فهو كما قال صالح ابن

الله ورسوله صلوات الله عليه [illegible] قومه
عند نزول عذاب الله بهم ونقمته وتولوا عنهم وقال يا قوم
لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون
الناصحين وقوله فاتقوا الله واطيعون ولا تطيعوا
امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون
فاشرف الاشراف وافسد الفساد ذكرنا ما صد
بالجهل عن الهدى والرشاد وارشد الرشد والهدى
واقصده الى كل خير فهذا تنزيل الله ووحيه وامره ونهيه
ونهيه وهو ما يتلى الذكر الحكيم وفيه يقول
الخبير العليم ذلك نتلوه عليك من الايات
والذكر الحكيم ومما خص الله به ذكره من
الكرامة والتعظيم ما يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة
واصيلا فكفى بهذا الذكر الله سبحانه
تعظيما وتجليلا مع ما [illegible] من هذا ومثله
في كتاب الله وتنزيله قال الله سبحانه
في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال

والتنبيه [illegible] عن ذكر الله والاجلال انما كثرة
الذكر انما جعل [illegible] العقول وا فضله ذكر الله
تعالى باسمائه من العذاب فيه يا بني ما ذكروا ربه
للارباب ما [illegible] فهو الذكر المقدم عنده ورب
الالباب ذكر الله وايا كم منه خير [illegible]
بكيانه المنبر ما انه اعظم المنافع وخيرها
سلكها المسلك معرفة من ذكر الله وعلمه
وما دل عليه من امره وحكمه ثم من اعظم الذكر
لله والذكر به ذكره له ذكر نفسه من اياته
وكتبه فتلاوة [illegible] ما ذكروه تحلوا
الكتاب ويوقروه ولا يكتفوا بتلاوة الكتاب
من تدبره ولا يقتصروا من قراءته بهذه ونثره فانه
ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
قال لا تنثروا القران نثر الدقل ما قروه بما يسمى
اذا قرأتموه بالترتيل والترسل وتفهموا ما لا [illegible]
له من التنزيل وعند ما ذكر الله سبحانه من ناشئة
الليل [illegible] ما يقول تعالى لرسوله صلى الله
عليه واله وسلم

ورتل العران ترتيلا انا سنلقي [illegible] ثقيلا ان
ناشيه الليل هو اشد وطا واقوم قيلا ان لك في النهار سبحا
طويلا بقول سبحانه ان لك في النهار مهلا وتمهيلا وكفا بما
وصفت لكم بهذا بيانا ودليلا فالحمد لله ولي المن به وغيره
من الاحسان وسل الله العون على ما نزل في وحي كتابه من
البيان واعلموا ان ما بين في كتاب الله جل جلاله حرام كتاب
الله كله وحلاله فليس لاحد تحليل ولا تحريم الا به فمن اباه ذلك
فهو من الجاهلين به لقول الله تبارك وتعالى فيه وقد فصل
لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه ولقوله سبحانه
في تنزيله بعد ما ذكر فيه من تحليله وتحريمه اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا وكفا بهذا على ما قلنا به فيه علما وتبيانا وفيما
نزل الله ما بين من وحيه بعد الذي بين فيه من امره ونهيه
متشابه باطن خفي لا يستبين اشياء جعله الله متشابها
كذلك ليس يعلمه احد غير الله لذلك وكيف وان اجتهد
ابدا واجهد في ذلك من الهدى فهو العلم بانه لا يعلم وهو

للقول فيه عند النظر اليه بما ذكر الله سبحانه انه قال والراسخون
في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب
فليس يعلم منه متشابه الايات الا من علمه اياه رب
السموات ٥ ومن كتاب رب الارباب ما يظن ويتوهم
متشابها وهو محكم الا انه قد دخل فيه بعض الوهم على
بعض من سمعه من اهل العلم فاذا انتبه فيه ودل عليه
استقر له واناره ووضح له وبان ومن ذلك ما ذكر
ابو صالح عن الكلبي عن عمر بن الخطاب انه قال لابن
عباس يوما من الايام يا ابا العباس اعيتني البارحة ايتان من
القران في اسي قراتهما لم اعرف ما تاويلهما فقال ابن
عباس ما هما يا امير المومنين قال قوله وذا النون اذ ذهب
مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فقلت سبحان الله اظن نبي
من انبيا الله ان الله لا يقدر عليه او انه يفوته ان اراده
ما ظن هذا مومن وقوله حتى اذا استياس الرسل وظنوا
انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فقلت سبحان الله كيف

هذا اياس الرسل من نصرة الله او ظنهم ان قد كذب
لـ وعد الله ان لهما نبي الا ليس بحيرا من الناوبل ما فهمته
فقال ابن عباس اما ظن يونس فانه ظن الزمسلع به خطيته ان
يقدر الله بها عليه العذاب ولم يشك ان الله ان اراده قدر عليه
فهذا قوله فظن ان لن نقدر عليه واما قوله حتى اذا استياس الرسل
فهوا استياسهم من ايمان قومهم وظنهم فهو ظنهم لمن اعطاهم الرضا
في العلانية انه قد كذبهم في السر وذلك لطول البلا
عليهم ولم يستياس الرسل من نصر الله ولم يظنوا ان الله قد اخلفهم
ما وعدهم فقال عمر فرجت عني فرج الله عنك ٥ قال
ابن عباس فان رجلا لقيني انفا فقرا علي قول الله ويسلونك
عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النسا في المحيض ولا تقربوهن حتى
يطهرن فاذا هو يقول حتى يطهرن بالما فاذا تطهرن فاتوهن
من حيث امركم الله قبلا ودبرا فقلت كفا من ذهب الى هذا
التاويل بهذا النا وبل كفروا انما عنا الله تبارك وتعالى
حتى يطهرن من الدم فاذا تطهرن منه بالما فاتوهن من

حيث امر كم الله يعني ظاهرا به عن حيضه فقال
عمر ان فرسنا ليغبط بك العباس بل جميع العرب
بل جميع امه محمد صلى الله عليه وسلم وقال
في ذلك جرير بن قايد الاسدى
ماكان يعلم هذا العلم من احد بعد النبي سوى الحبر بن عباس
من ذا يفرج عنكم كل معضله ان صار رمسا هفيا بين ارماس
مستنبط العلم غضا من معادنه هذا الفتى وما بالحق من باس
وصدق لعمري عمر بن الخطاب ان الامه لتغبط بان يكون
فيها ومنها من جادل اهل الالحاد في تنزيل الله والكفر
بايات الله عنها والفى مجادله بنى الجحد وابطل
او جهل بيان الكتاب فعطل ما يقول الله سبحانه
لرسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ادع الى سبيل ربك
بالحكمه والموعظه الحسنه وجادلهم بالتي هي احسن
ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين
وفي مثل ذلك ما يقول الله رب العالمين بعد سوال

عليه السلم للمومنين ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي
هي احسن الا الذين ظلموا منهم ذلك لما جعل الله
في المجادلة لمن ظلم بالحجة من الدفاع عنهم ولغى ذلك
والحمد لله قد بينا واذا كانت الحجة في كله صراطا مستقيما
ما يقول سبحانه الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه ان اتاه الله
الملك اذ قال ابرهيم ربي الذي يحيي ويميت قال الملك
وانا احيي واميت يريد الملك بقوله اميت واحيي اي اقتل
من شيت واحبس واخلي فلما حاج ابرهيم الملك
بحجه في ربه ودعاه بدليل الحياة والموت الى ما دعاه الله اليه
من المعرفة به فلم يغن الملك بما عرف وانكر فكابر
وعسف احتج ابرهيم صلى الله عليه من الحجة بما لا دعوا له
فيه من اتيان الله بالشمس من مشرقها فقطعه ابرهيم بحجه
الله وحقها ثم زاد الحجة عليه تاكيدا وقول ابرهيم بحجه
الله تثبيتا وتشديدا فقوله فات بها من المغرب فلما حاجه
من الحجة بما تغلب كل مغالب كما قال الله سبحانه فبهت

الذي [illegible] علله لحجه الله بحسه فيما انكر
ولم يجد عندهما مقالا وكذلك يفعل الله بمن حاد
عن الهدا ضالا كما قال فرعون وما رب العالمين
والله لا يهدي القوم الظالمين ٥ ولقد كان في
قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم ربي الذي
يحيي ويميت ونقيض الملك انه يستميت ما اغنا
كثيرا وكفى لو كان الملك بما يعرف مقرا
معترفا لان الحياة والموت فعلان موجودان وصنعان
لا يشك في انهما من الصانع معدودان لا يشكر
ما قلنا به فيهما من ذلك سامع ولا يدعي صنعهما
الا مكابرة من يدعيهما صانع ٥ واذا صحا وثبتنا
صنعا وفعلا وكان الملك وغيره عليهما مجبورا
مختبلا لمن اراد منهما صنع ولا يمنع منهما
ممتنع فلا بد باضطرار من صانعهما وفاعلهما
ومتولي صنعهما دون خلقهما اذا ثبتنا

صفا وعلا وكان كل واحد منهما يدعا بخلافه ولكفا
لحجة ابراهيم صلى الله عليه وسلم بالموت اذ لا يقدر احد
منه على فوت حجة وبرهانا ودليلا وللمعرفة بالله
منهجا وسبيلا ويكشف بما فيه ذلك من دلائل الله
وسواهده وبرهان معرفة الله الذي لا يقدر احد على
معروده ومن محاجة ابراهيم عليه السلام لقومه
ما سمعتموه من كتاب الله عز وجل من قوله عند ما
اراه من ملكوت السماوات والارض ومن دلائل الله
فيه من بعض ذلك على بعض اذ يقول سبحانه وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون
من الموقنين فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا
ربي فقال مفهما لقومه وموقفا ومحتجا عليهم في
الله ومعرفة لا معبود الا الهتهم ولا ممتري ولا
مشاكا فيها ولا عميا قال الله تبارك وتعالى
فلما افل قال لا احب الافلين وكذلك قوله
عليه السلام لما راى القمر بازغا قال هذا ربي

فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين
نبه صلى الله عليه أنهم أن لم يهدني ربي بحجته عندكم
لأكونن ضالا مثلكم ومنكم فلما وقفهم على الحجة
مشافهة وأسمعها لهم فوقفهم مواجهة قال لهم
يا قوم إني بريء مما تشركون إني وجهت وجهي للذي
فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين
وقد وقفهم ما هو الله سبحانه وحاجه قومه
قال أتحاجوني في الله وقد هدان أي هو صلى الله عليه وسلم
وهداه من الله ودلالة معرفته بما رأى في نفسه وأرضه
وسمائه وفطرته لهما وانتسابه فتجلى ما الذي
من هلككم بجهله والإشراك به وحصل مع النجاة
من هداه إلى معرفته بما خصني فلولا هداه لي لكنت
من الضالين ولعبدت كما عبدتم الآفلين وكل
شيء من أفل وزال وتبدل عن معهود حاله ولم
يبدأ إن ومن بعد الذات من الصفات والأحوال مثله
يدفع عن المستدل من الأمثال والإبطال وما يطل وفيه خلاف

ما دام وبقي و ما اختلف و تفاوت من الاشيا
فليس يحكم له الا من ظلم بالاستوا فجرت
تسويته في معنى بين ما بدو من وبقيا الا
ان يستووا في مقال واحد بين كاذب وصادق وكما
سويتم فيما تحبون من العباده وغيرها بين مخلوق
وخالق و في ذلك من جور الحكم في العقل والمقال
ما لا يجهل جوره اجهل الجهال بل فيه لمن الله احول
المحال و ما لا يمكن اجتماعه في حال ٥ فلما اوقعهم
صلى الله عليه وسلم بحجته في مقالته حسوا صاغرين
عن منازعته ومجادلته ٥ فلما صموا عن اجابته
بعد البيان اهاجر الى الله سبحانه عنهم مجاهدا
وقال اني مهاجر الى ربي سيهدين بل يزيد تزيدين بها
جرتي اليه من هداه فيقوي فهداه في هجرته سبيله

وجعله [illegible] قبل محمد صلى الله عليه وسلم فهذا ما اعطا
صبره الله على هواه ورشده رضى ما جرا له في الهدا والهجره
الثواب والرحمة وجعل في ذريته من بعده النبوه والكتاب
والحكمه واعطاه برحمته وفضله الله رب العالمين
ما ساله ان يجعل له من لسان صدق في الاخرين فصدق
الغابرين من الصالحات ذكره واتاه في الدنيا اجره
كما قال ارحم الراحمين واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخره
لمن الصالحين فنسال الله الذي اجرا له في الدنيا والاخره
من الجزا ان يجعلنا برحمته من صالح الابنا وان يهبنا
طاعته له وعبادته بشكر ما انعم به علينا من ولادته
وبعد فنذكر وجه باس الرسل واستياسهم ومعنا
ما ذهبوا اليه من ذلك وظنهم فيما ظنوا ان قد كذبوا
من قولهم فيه وقول الله سبحانه في يونس وظن ان لن نقدر
عليه وما وجه ذلك ومخرجه وكيف لم يعرفه ان الله
ومناهيه فوجه استياس الرسل وتاويله وما وجه
له غيره فهو ياسهم صلوات الله عليهم من ان يسلم من
كفر من قومهم من عذاب الله نازل بهم كما ارادوا ارجوا

وظنوا واملوا مدينه عاجله ولا بانس من صدق موعود
الله لمن يكفر بالعذاب وكذبوهم وعد الله لهم به وعدهم
من العذاب في وانه في رياسهم اشتبا سبهم من التعجيل
به وعدهم من التعجيل ثانه في وعد الله غير مدة عندهم
معلومة وكانت المده فيهم تستبعده من سرايته عيوب
الله عن الرسل معصومه فلما ابطا لانا ه الله وحلمه
به وعدهم الرسل به من عذاب الله ونقمته ظنت
الرسل انهم قد كذبهم من كان يسمع ذلك منهم من
اممهم وعبر لهم في وانه قول الله عن يونس صلى الله عليه
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فانما هو يوجه
من الله ويعرض ليونس بعرضه صلى الله عليه من قدرة
الله حلا ليجده وما لم يزل عليه السلام يوقنه فقال الله
سبحانه فيه فظن ان لن نقدر عليه فذهب مغاضبا من
الغلط الذي ذهب اليه قول الله سبحانه علم ذهب
وهو وان كان على اسف وغضب فلو ظن انا لا نقدر
عليه لكان في ذلك اعتذر ولا يخشه نقدرنا عليه حيث
في زمن وقت مغفره ولنا من القدره عليه وعلى غيره

موقف [illegible] لا العمر به وكالحسن فلم ذهب
مغاضبا وانتزعا راهاربا فلم يدخر الله له تعالى الا في ذالك
زللا واسلمه الله الى ذالك ولم حتى الصبر عليه السلام
ما هو فيه وتاب الى الله عز وجل فتاب الله عليه وقال
عن يونس صلى الله عليه وسلم وبعد طول مكثه في بطن
الحوت حتى اشرف على الهلكة والموت لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين وانما جلبنا تبيين
ما بيّنا من هذا لما يعارضونه به اهل الكفر من الملحدين
ومما يعارضون به ايضا قول الله تبارك وتعالى وارسلناه
الى مائة الف او يزيدون فقالوا له وجه او يزيدون
فهذا مما لا يقول بمثله الا الممتري الذي لا يدري ولا يقوله
العالمون المحصلون فقلنا ان تأويل او يزيدون في هذه
الف ويزيدون [illegible] ان كان لهم علم بالمسائل
العربية [illegible] لا يستعمل [illegible] او من حروف النسق
ومما يحتج به وتوفيق نسق الكلام من اللحن الذي [illegible] ذلك وفرعه
من اصله وحروف النسق الواو والفاء وحروف لا احد
من او وثم ومثلهن من الكلام ما يقوي انه يدل به الكلام فهو

له الحق وتمامه والسروحه او فيما [illegible] ا

السر بل يجهل من الله سبحانه ولا منزله ولا يستطيع

احد ولا يجهل بل بيان من الله جل جلاله

ونبيل وحقيقته لا يمترا فيها ونفس

والحمد [illegible] في ذالك وغيره لله رب

العالمين ونعوذ بالله في ذالك وغيره

من عماله العمين وصلا الله على سيدنا

محمد النبي اله واهل بيته الطيبين

الاخيار الذين اذهب الله عنهم

الرجس وطهرهم تطهيرا وصلى الله على محمد

النبي واهله الطاهرين وسلم تسليما

٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله حق حمده

الحمد لله الذي جعل الهدى مما نزل من كتابه مكملا

وبرا منه برحمته للعباد منه بابا كريما مفضلا

فمن لم استغنا به اعيا الغنا ولمن اجتنا

ثمرات هداه اكرم مجتنا لا محور عن جنابه

ابدا محور وقال عبد الله بن حسن الجوري

سقاني بعد الاحبة حيث حل رباب لا يمل ولا يمل

تذكرت الديار وبات جدي بدمع العين ينهل او يعل

وسترنهم [illegible] فاشتعلت كانك لدمعي لما اشتعل

ولما [illegible] اعرض واستقل كما استقل

[illegible] نضى او جهه عن [illegible]

هلال فوق وجنته هلال وتحت لثامه برد وطل

وللتفاح والرماح غصنا فوق خد ورده ابدا محل

[illegible] بذ يستهل او يستهل

فلا عهد لعهد ولا وصال [illegible] ومنهم ما الاجل

[illegible] حتى ازل [illegible] الشمع الا [illegible]

[illegible] لا [illegible] سواها [illegible]

ولست [illegible] واشغل

سه محمد ... ويوم ...
... لسبعة عشر ... صفر من عام ١١٧...

الدروا نوو الجمعه

جاء بصول السيد ... المسلمون بالله ربا وبمحمد ... وبالاسلام دينا فقال الراوي
بلا ... فلم يكن يوجد علم حدود الاسلام وشرائعه ومشكلاته وغوامضه الا عند
امير المومنين علي بن ابي طالب حتى ان من ولي من الصحابه كان يفزع اليه في ذلك والرايه ومشورته

... الكم حلمي وخمري ... وفي ... لكم ... وصل
... لنا حلمي وصوموا عند ذلكم وصل
... كاني ... لعلوا عند ... ذل
... وزاد حلمي وقد ... على ... كل
... قدم ... لدى ... الا ... ذل

ولابن ابي الصعاجمة رحمه الله عليه

بعا نفسي الى من الماني نصر فحن حالا بعد حال

فمالي لست مشتغلا بنفسي حالي الاخلاق الموت حالي

لقد ايقنت اني غير باق ولكني اراني لا ابالي

امالي عبرة في ذكر قوم تفانوا ربما خطروا ببالي

كان مرضي فرقام بشعا بنعشي فوق له بعد مجال

خلفني نشوة يبكين شجوا كان علوهن على المقال

سانغماحييت بفوت يوم ولا ابغي مكاثرة بمال

بعلى انسا ماسلم من غنيم اذل الحرص اعناق الرجال

فما الدنيا وان فنيت لشي تفاد شيكا مما بغيره

ولـه ايضـا

من نافس الناس لم يسلم من الناس حتى يعض بانياب واضراس

لا باس بالمرء ما صحت سريرته ما الناس الا باهل الفضل والناس

عداوة الناس داء والهالا السلامة والتسليم للناس

ابا العتاهية لو كنت ابصر حاولت قلبا عليه حصن قاس

هلا فما المنايا الى الجاهل بعض لي في صوره ووسواس

ابن الملوك ابي حتمت جلا بنها دخص المنايا بالحجار وحرس

لقد نسيت وكان عن الموت دائرة في كفه لا غافل غير ناسي

لا اسر بمجلس الموت مجدلا حعل الحاسر بالخافضين بالكاس اصبحت العب والساعات حسر عمري عمر رد وعمر نقص الفاسي

ما استعبد الموت استغناء بمطعمه ولا السلامة بمثل الصبر والباس

ولـه ايضـا

اذا ما ابقا الله الفتى لاحي جانبه وقارب بالاحسان من لا يقاربه

الا لست ترجو الله من لا يخافه لست تخاف الله من لا تراقبه

موقف حتى في امر اردته فانك لا تخفى عليك عواقبه

من الناس من لا ينقص الدهر حظه ويزداد فيه الضعف حين يعالمه
كذا تصروف الدهر علما وحكمة ومن لم يحسن علمه ونجا ذنبه
ولم ينقطع حبل امرئ تشعب الصفا ولم يستريح من شي الحاجة صاحبه
ومن لم يثق بالله لم يصف عيشه ومن ضاق عليه الخلق ضاقت مذاهبه

وله ايضا

هو الموت فاصنع كل ما انت صانع فانت لكاس الموت لا بد جارع
الا ايها المرء المخادع نفسه رويدك اتدري من اراك تخادع
ويا جامع الدنيا لغير بلاغة ستتركها فانظر لمن انت جامع
فكم قد رأينا الجامعين قد اصبحت لهم بين اطباق التراب مضاجع
فلو ان ذوي الابصار يرعون كلما يرون لما جفت لعين مدامع
طغا الناس من بعد النبي محمد فقد درست اعلامه والشرائع
وصارت بطون المرء ملأن خمصة وايتامها منهم صريع وضائع
وان بطون المكثرين كأنما تنقنق في اجوافهم الضفادع
ولله في الدنيا عجائب جمة تدل على تدبيره وبدائع
ولله اسرار الامور وان جرت بها ظاهرا بين العباد المنافع
اذا لم تكن ترجو عليك بنفعه فدعه فان الرزق في الارض واسع

[illegible]

ايا رب يعفو الكريم انت حكيم وانت بما تخفي الصدور عليم

ايا رب هب لي منك حلما فانني ارى الحلم لم يندم عليه حليم

ويا رب هب لي منك عزما على التقى اقيم به ما عشت حيث اقيم

الا ان تقوى الله اكرم نسبة تسامى بها عند الفخار كريم

اذا ما اجتنبت الناس الا على التقى خرجت من الدنيا وانت سليم

اراك امرأ ترجو من الله عفوه وانت على ما قد فعلت مقيم

فان امرأ لم يلهه اليوم عن غد تخوف ما ياتي به لحكيم

ومن يامن الايام منا وقد يرى لهن صروفا لكن من عظيم

ولم ادر من الدنيا غرور الا لها ابا الله ان ينعا عليه نعيم

فلم نفسي اليوم كيما احتوى الى حيث يبقى العز في بدوم

فحتى برحلتي وحي الى الموت فكره ومعتبر للعالمين قديم

وله ايضا

الا ايها القلب الكثير علائقه الم تر ان الدهر يجري بوائقه

تسابق ريب الدهر في طلب العلى فاي صباح لم تلتك سابقه

وترجو على البيت السنون وانما تقلب في علم الاله خلائقه

ودونك لا تنسى المقابر معه البلاء ولا قربه الموت الذي انت ذائقه

فما الوقف الا ساعة بعد ساعة نهار وليل ما ملنا ابا تسارقه

وابن لهو وابي لهو اصبحه على الذه الا وانت مفارقه

اذا اعتصم المخلوق من شر الهاجئه واغناه من الله خالقه

ومن طالت الدنيا عليه فانني لها ضامن الا تلزم خلائقه

اذا صاحب الدنيا تقيا بجمله على ثقة من صاحب لا يوافقه

ارى الدار دارا يستذل عزيزها وان كان مختشيا عظيها مرافقه

اذا انطوى المرجوف ببطالي عبيه ثم تخيشعه الارجي ثنا طقه

اذا كنت في دين نصوب عجبهم ونرعمه دينا فانت جنابهه

تفاضل اهل الدين في دينهم كما تفاضل في يوم الرهان سوابقه

الارب فتى طهر بن في مجلس غدا وزرابيه مبثوثة ونمارقه

قد اطردت انهار في جنانه مع الحور والتفت عليه حدائقه

وفتوى وجاد للنبي محمد لقد اعطي الزلفا وفي سبق يوافقه

وذاك بحلال ان صدقت جلالته اه اعلم الرحمان انك صادقه

لعلوي البصرة

شمرت الحرب عساكر الكفار حتى تصولكم صولة الجبار

اوليس قد ظلم الوصي ومحرسه جهرا واحرق بيته بالنار

اوليس قد شهدت قريش كلها فضل الحسين وكل ال نزار

وزموه عن فهم العدل اعتوه ورموا اياه وجده بشنار

اوليس قد ذادوا جميعا بعده للجبت والطاغوت بالاقرار

شمرت هدينت ابا الحسين واتخف من وقع كل مهند بتار

شمروا الحرب القاسطين ونادهم ما تبعه الفساق والفجار

يا لعنة الله الذين تحنبلوا بعد الفراق دفاتر الاخبار

يا امة السوء الذين استنوا تسنوا بعد الهدى الجاهلية الاشعار

عملا بهم

يا امة السوء التي [illegible] بهم ضلت حلومهم بكل بوار

يا امة السوء الذين احتسبوا لو اعتقد الوصي بجعفر العمار

ردوا ديون بني علي طالما بالبيت ديونهم لدى الغدار

ادوا ديون بني علي انهم جاروا الى الرحمن بالاسحار

كانوا اذا انهضوا الجيوا ادمغهم تطلبتم المعروف بالانكار

اني وحب محمد ما انثني عن مثل علم كريم بكل فرار انبه

حتى اتيتكم على مسلوكه سنن النبي ومنهج الابرار

عن حاذق في القول ابين حجة كالشمس واضح ضيا نهار

فدعوا التعاشي فالتعاشي ظلمة وهيف بنور الناصر القهار

وله ايضا

عصيت الهوا وهجرت النسا وكنت دعانا فاصبحت دا

وما انس لا انس حتى الممات ام الصبي بحسن الصبا

ليالي اروّد صدور القنا فاروي بهن صدورا ظما

فان يك دهر لوا رأسه فقد لقي الدهر مني التوا

ونحن اذا كان شرب المدام نشرب بنا على الصافنات الدما

نخاف اذا اهتزت الرماح ولا يقطع الخوف منا الرجا

اطلنا البنا على هاشم وما كل بان يطيل البنا

بلغنا السما باحسابنا ولولا السما لجزنا السما

وحسبك من سودد اننا بحسن البلا كشفنا البلا

يطيب الثنا بايامنا وذكر علي يطيب الثنا

اذا احسن الناس كنا الملوك وكانوا العبيد او كانوا اماء
هجاني اناس ولم اهجهم اباه الله لي ان اقول الهجا

وله ايضا

انا ابن الشريف فلا انبغي على احد انا المفرق بين الروح والجسد
انا العقيم الذي ما زال ملكت انا المستبد بمهلك الاهل والولد
الا اقتلوني فاني ان بعثت لكم يردف شملكم في اسرع الامد
ولا دخلت على مرضاها اعودهم الا وكانهم معودة ميدي

وله ايضا

منا ال الدنيا بلا مجبر ولا حروري ولا ناصب
منا ال السيف دليلا على حب على ابي طالب
في عصبة تدعوا اهم اهل الكوثر الموف من شارب
قد ندروا الله في عهدهم ان ياخذوا الشاهد بالغايب

وقال علي بن عمر السمر ... رحمه الله عليه في مدح
الامام المهدي لدين الله الحسين بن القسم عليه صلوات الله
عليه وعلى ابائه الطاهرين

الناس من نسل الخليفة ادم والماء من حوا معًا والطين

خلق الخليفة من ادم من طينة وكذاك حوا من حما مسنون

لا فرق بينهم اذا ما بينهم الا الحسن فعالهم والدين

فاذا نظرت من الرجال مهذبا سمح اليدين مواسيا في لين

فاشدد يديك به واطلب به يدا ولو اعطيت الف ضمين

واحذرك يا مغرور ان تاخذ به عشرين الفا من ذوي التهجين

اي نظرت اخا المكارم والعلا اعني الحسين بميل يا الموزون

لو وازنوه بالف الف منهم فافهم ولكان ارجح غير ما تكهين

ابن السماحة والرجاحة والتقا الا الذي واسوة المساكين

ورث المفاخر والمكارم والعلا عن طاهر وطيب ميمون

يمن بهم نور الجنون وامنها مهما بقوا فالناس في تمكين

فاذا بهم ما دعا جميعا لحلهم نزل الوعيد وحق كل يقين

فهنا كن لا ترتجا شفاعة غيرهم يوم الحساب ولات حين معين

لولا فعالهم الجميل فيهم عند الاله والذل لـ الضنون

ما انزل الرحمن فيهم مدحة في هل اتى مفهومه التبيين

كمل الخلايق عارفون بحقهم اهل الشقاق ان اضفوا الى الدين

لا يستطيع سكابن جحد انهم وليعلمن نباه في حين

من كان يطمع ان ينال جنانهم ويفوز في فردوسهم بالعين

وينال من خير الحبوة رزقها فيصل احبالهم بحبل رزون

ان الذين ابهم لنصحه والله افتنتم صادقا بيمين هم

قوم هم اهل الانام وخيرها وذخائرها من بها ينجح والغبن

لا يوردونهم مناهلا تشفوه حاشاهم من منهل الغسلين

بل يوردونهم مرابع السو التي فيها الصفا حقا وفيها حسنهم المفتون

منها يردون دون الرعايا جهرهم شفقا وراعي السو غير امين

والى من الغها المرء هيها يرجون اجر البس بالممنون

يا حبذا من اهل بيت بغضهم كفر وحبهم كمال الدين

لا اطلب الاحسان الا منهم والسر في ما صري وفي معيني

هم في الحيوة وسيلتي وغدا اذا ما مت تلك حبهم تحصيني

يا ابن الرسول لقد نزعت لبابك فاسمع هاذا قليل في الذي يعتبني

لموت منت اذكر كلما او ليتني عمري لما احصيتها تو لبسني

خذها العمر كسن علي مدحة ما انت في تحبيرها انفلسني

وامر بامرك امرا يتشدها من يحسن الانشاد بالتلحين

اني سالتك يا الاله فقل نعم فيها يتالك تحيين بالمكنون

فانا الشتر بني المناضل دونكم بالسيف والخطي والسكين

وانا المناضل دونكم باللسان عدوكم حتى اصيبه معتبا في الطين

ولابي العتاهيه رحمة الله عليه

اذل الحرص والطمع الرقابا ... وقد يعفو الكريم اذا استرابا

وليس بحاكم من لا يبالي ... أأخطا في الحكومة ام اصابا

اراك وكلما اغلقت بابا ... من الدنيا فتحت عليك بابا

كان محاسن الدنيا سراب ... واي يد تناولت السرابا

وان لكل حادثة لوقتا ... وان لكل ذي اجل كتابا

وان لكل تلخيص لمعنا ... وان لكل مسالة جوابا

نحن اذا اصبت بكل امر ... اصبت به مصابا

وكل مصيبة عظمت وجلت ... تخف اذا رجوت لها ثوابا

ابا الحيا تموت وانت تبلى ... وتخلا المانع والقبابا

الم تر ان كل صباح يوم ... يؤديك من سنتك انقلابا

البس السن ... ولا امن حسبت ما يدعا الحابا

ومن ... بلا اكثار ... لم من واحيا ... خابا

اذا اتضح الصواب فلا تدعه ... فانك قلما ذقت الصوابا

وجدت له على اللهوات بردا ... كبرد الماء حين صفا وطابا

وليس بتارك الشهوات حتى ... تعلمه ... احتسابا

[illegible]

ولاي العينا بمسيد رحمه الله عليه

دموعك كل حي فاني فاصبر لفزع نوايب الحدثان

واذا مررت على القبور فقل السلام عليك من الوقان

ياداري الحور التي احرسها صما انشيد من البنيان

كيف السرور ولا محاله انني اي الثرى مشيع الاخوان

تعسا لمكعه الرجال وفوقه حسد ماع باوكس الاثمان

لولا الاه وان قلبي مومن والله عن مضيع الايمان

لعلمت واستيقنت بعد مبيلني ان الرجل الى محل هوان

وله ايضا

امامن الموت مثل الحي عنا كل امر ان عليه الفضا

تبارك الله وسبحانه لكل امر سبب والقضا

ثبات بن ... رحمه الله

يقدر الانسان في نفسه امرا ويأتاه عليه القضا

ويرزق الانسان من حيث لا يرتجي كذاك احيانا لا الرجا

الياس يحمي للغنا عرضه والطمع الكاذب داعيا

لا يفرح الناس باحسانهم فانما الناس تراب وما

كلام هم ... ما ... وكلما ... لمعي ...
احسا ... لا ... على ... و ... لمعي

لي حيلت فذح لي في الهجر جدلا واعاد الصد دمنه وابد

دو افنون نزلت في كل وقت خلقا من جفائه مستجد

تابا اسعفا وتيم اسعافا وبدنوا وصلا وتبعد صد

اغتدى زاهيا واصبح عصيانا وامسى مولى واصبح عبد

وسعيى افدي على كل حال بسادنا لو ممتنا بالحسن اعد

مر بي خاليا فاطمع في الوصل وعرضت بالسلام فرد

وثنا جيده الي على خوف وصلت حلنا اراوة رد

سيدي انت ما تعرضت ظلما فاجازيه ولا خنت عهد

رق لي من مدامع ليس ترقا وارث لي من جوانح ليس تهدا

انا بي مسند لا يكرما عشت بدلا او واحد امنك بعد

حاس لله ان احسن الفاظا واجلا نشذا لا واملح قد

خلق الله جعفرا قيم الدنيا سدادا وقيم الدين رشد

احسن الناس شيمة وابر الناس حسنا واكثر الناس رفد

ملك حصنت عزيمته الملك فاضحى له معاذا وورد

ظهر العدل فاستنارت به الارض وعم البلاد غورا ونجد

وحكى القطر بل اياد على القطر بحق على البريه تعد

هو بحر السماح والجود وازداد منه قربا ازدد من العمر بعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد النبي وآله الطيبين الاخيار الصادقين الابرار وسلم تسليما
قال احمد ابن موسى الطبري رحمه الله الهدى من الله عز وجل هدايان
اما الهدى الاول فالعقول والرسل والكتب فقد هدى الله به سبحانه
خلقه كلهم لاثبات الحجة واكمال النعمة عليهم فمن اهتدى
بالهدى الاول زاده الهدى الثاني مكافاة على فعله وجزا على
عمله كما قال سبحانه والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم
فالهدى الثاني هدى توفيق وتسديد وعون وتاييد قال الله سبحانه
في الضال والمهتدي فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السما
كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يومنون وهاذا صراط
ربك مستقيما قد فصلنا الايات لقوم يذكرون
فعرف سبحانه في هاذه الاية انه هدى جميع خلقه فمن اهتدى
بهداه شرح صدره للاسلام ونور قلبه بالهدى الثاني واعانه وا
يده ووفقه وسدده ومن ادبر عن هداه واتبع هوى نفسه واعر
ض عن عبادة خالقه اضله وجعل في قلبه الرجس وخذله من
التوفيق والتسديد والعون والتاييد لقوله سبحانه كذلك
يجعل الله الرجس على الذين لا يومنون ثم قال سبحانه وهاذا صراط
ربك مستقيما يقول سبحانه انه هداهم الى ما يرضيه من الصراط
المستقيم ... ثم قال سبحانه قد
فصلنا الايات لقوم يذكرون يقول سبحانه بينا لهم
الهدى من الضلال بالعقول والرسل والكتب كما قال سبحانه
انا هديناه السبيل وقال والذي قدر فهدى وقال ان علينا الهدى وقال
اما شاكرا واما كفورا

ولقد جاهم من ربهم الهدا وقال كليم الله موسا لفرعون اللعين
ربنا الذي اعطا كل شي خلقه ثم هدا ثم قال سبحانه فالهمها فجورها وتقوا
ها وقال ائمة السنة يسره لى امر سبحانه مشيته في الضال والمهتدي
فقال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياه الدنيا وفي الاخره
ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشا فانما الاضلال من الله عز وجل
التسميه كما قال سبحانه يضل الله من يشا ويهدي من يشا وقال يضل به
كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الى قوله اولايك هم الخاسرون وقال
كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب الذين يجادلون في ايات الله
بغير سلطان اتاهم ثم قال واضله الله على علم واضل فرعون قومه
وما هدا وقال واضلهم السامري وقالوا وما اضلنا الا المجرمون و
قالوا انا اطعنا سادتنا وكبرانا فاضلونا السبيلا وقال لقد اضلني عن
الذكر بعد اذ جاني وكان الشيطان للانسان خذولا ليس تفسير
قوله واضله الله على علم كتفسير قوله واضل فرعون قومه وما
هدا وان اشتبه اللفظ فمعناهما غير واحد عند من يذكر واهتدا
وخاف ربه العلي الاعلا وتعالا عنه سبحانه العلي والزكاة لانه سبحانه امر
جميع خلقه بطاعته وطاعه رسله عليهم السلام وفرعون وهامان
وقارون والسامري والمجرمون امروا اتباعهم بمعصيه الله ومعصيه
رسله وانما شان قوله سبحانه واضله الله على علم في اول الايه حين
يقول سبحانه افرايت من اتخذ الاهه هواه واضله الله على علم وختم
على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوه فمن يهديه من بعد الله
افلا تذكرون لما ان اتخذ الاهه هواه واعرض عن عباده ربه
اوقع عليه اسم الضلال وسماه به لاستحقاقه لذلك ثم خذله من
التوفيق والتسديد واغفله من العون والتاييد كما قال
سبحانه لرسوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه
وكان امره فرطا وكذلك قال كليم الله لربه ان هي الا فتنتك

التسميه لهم بضلالهم ولا لهم ما سعوا من جهالتهم

تضل بها من تشا وتهدي من تشا قال عليه السلام ما هي الا فتنتك يقول
محنتك كما قال سبحانه فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري
لان بغا السامري كان محنة لهارون وقومه ٥ فنسب رب العزة
هاذه المحنة الى نفسه اذ كان قادرا على اهلاك السامري قبل ان
يموه عليهم بذلك العجل ويقول لهم هاذا الاهكم والاه موسا واما
الاضلال فكان من السامري ليس من الله عز وجل وكذالك قال لهم
هارون عليه السلام يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فا
تبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتا يرجع
الينا موسا وانما قال موسا تضل بها من تشا وتهدي من تشا يعني انك
يا رب يقع بعد هاذه الفتنة اسم الضلال على من اعرض عن عبادتك
واقبل على عبادة العجل وتدعوه به ويقع اسم الهداية على من ثبت
على عبادتك واعرض عن عبادة العجل وتدعوه به كقوله سبحانه
في الفرقين وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا الاية يقول سبحانه انه
يسميهم باسمايهم التي استحقوها بالهدا والضلال لان الجعل من
الله على وجهين جعل خلق كما قال سبحانه وهو الذي جعل الليل
والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا ٥ والجعل
الثاني حكم وتسمية كما قال سبحانه ويجعلون لله البنات سبحانه
ولهم ما يشتهون ويجعلون لله ما يكرهون وقال فجعلتم منه
حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون ٥ فالله عز وجل
لا يضل احدا ولا يخرجه من النور الى الظلمات بل اخرج جميع
خلقه من الظلمات الى النور كما قال سبحانه الله ولي الذين امنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليا وهم الطا
غوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولايك اصحاب
النار هم فيها خالدون ٥ فالله عز وجل خلق خلقه

لعبادته وابتداهم بنعمته وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته
بعد ان ركب فيهم العقول والهم وارسل اليهم الرسل وانزل عليهم الكتب
وهداهم النجدين ومكنهم من العملين كما قال علي ابن ابي طالب
صلوات الله عليه في خطبته خلقنا ربنا عز وجل ولم نك شيئا واخرجنا
من بطون امهاتنا لا نعلم شيئا فغذانا بلطفه واحيانا برزقه واطعمنا
وسقانا وكفانا واوانا ووضع عنا الاوهام وازال عنا الاثام فلم
يكلفنا معرفة حلال من حرام حتى اذا اكمل لنا العقول واوضح لنا السبل
ونصب العلم الدليل من سماء رفعها وارض وضعها وشمس اطلعها وبـ
نوق خلقها وعجائب خلقها فعرفنا الخير من الشر والنفع من الضر
والحسن من القبيح والفاسد من الصحيح ٥
والكذب من الصدق والباطل من الحق ارسل الينا الرسل وانزل علينا الكتب
وبين لنا الحلال والحرام والحدود والاحكام فلما وصلت دعوته الينا وقامت
حجته علينا امرنا ونهانا وانذرنا واعذرنا ووعدنا واوعدنا فجعل لاهل
طاعته الثواب وعلى اهل معصيته العقاب جزاء وفاق اعمالهم ونكالا
لسوء افعالهم ومن احسن فلنفسه ومن اسا فعليها وما ربك بظلام للعبيد ٥
الا ترى ان الله عز وجل ابتدا خلقه برحمته كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
سبقت رحمة الله غضبه وتصديق ما قال النبي والوصي عليهما السلام
قول الله عز وجل يحكي قول اهل الجنة حين قالوا الحمد لله الذي هدانا لهـ
ذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق
ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون فبين الله
عز وجل انه لا يصل احد الى معرفته ومعرفة رسله وما جاءت به من الحلال
والحرام الا به عز وجل ثم لم يستوجبوا ثوابه يوم القيامة بعد المعرفة
الا باعمالهم لان الله سبحانه تعبد الخلق بمعقول ومسموع فالمعقول
ما ادرك بالعقل والنظر والتمييز والمسموع لا يدرك الا بالعقل
لان في المسموع الامر والنهي لا يعلمه احد الا بمسمع مترجم مبلغ معلم

الامر والنهي

من الله عز وجل فالمسمع لا يكون الا ملك مقرب او نبي مرسل وامام مهتدي
لان الله عز وجل قذف في قلب الملك الاعلا جميع ما تعبد به خلقه من الحلال و
الحرام وفرضه عليه فهذا الملك اعطاها ذا الوحي رسل الملايكه مثل
جبريل وميكايل وملك الموت وهبطت به رسل الملايكه الى رسل الانس والقته
الرسل الى اممهم من الجن والانس لان الجن والانس ليس فيهم رسول منهم
فرسولهم ورسول ولد ادم من الادميين فمن الجن من امن بالله وبرسله
ومنهم من كفر كولد ادم كما قالت الجن وانا منا المسلمون ومنا
القاسطون فمن اسلم فاولايك تحروا رشدا لان الجن يستمعون كتب
الله كما يسمع الانس ثم علم بعضهم بعضا ما سمعوا من رسل الانس
كما قال الله لرسوله عليه السلام واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون
القران فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا
يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى
الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من
ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض
وليس له من دونه اوليا اولايك في ضلال مبين ثم قال سبحانه لرسوله ايضا
قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد
فامنا به ولن نشرك بربنا احدا وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبه ولا ولدا
وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا وانا ظننا ان لن تقول الانس
والجن على الله كذبا وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم
رهقا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا وانا لمسنا السما
فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد
للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا وانا لا ندري اشر
اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وانا منا الصالحون ومنا

دون ذالك كنا طرايق قددا وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا وانا لما سمعنا الهدا امنا به فمن يومن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا وانا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ما غدقا فاخبر ان فيهم الموحد والمشبه والمعدل والمجبر مثل ما في الانس لقولهم وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا قوله وانا ظننا يقولون ايقنا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا لانها هنا صلة وقولهم انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يدل على انهم امنوا بموسى كما امنوا بمحمد وابائهم بهما كابائهم بادم وجميع الانبيا عليهم السلام

والدين الذي تعبد الله به خلقه هو الذي جا به ادم عليه السلام لان الدين عند الله الاسلام ثم جات به الرسل كما قال الله سبحانه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه فمن امن بمحمد من الجن والانس فقد امن بادم وجميع الانبيا ومن كفر بمحمد وتكبر عليه فقد تكبر على ادم من الجن والانس كما تكبر عدو الله عن تكبر ابليس وابن ادم الذي قتل اخاه ظلما وعدوانا وذالك قول الله سبحانه واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين ثم قال سبحانه الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه يقول سبحانه خرج من طاعة ربه ليس يعني الفسق الذي هو عند الناس الزنا لان الزنا في ولد ادم ليس في الجن لانه ليس في الجن اناث على ما ذكرهم الله في كتابه حين يقول سبحانه وانه كان

رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا ثم قال سبحانه قال
عفريت من الجن انا آتيك به لم يذكر سبحانه من اعدائه الا ولين انهم نسبوا
الجن الى الاناث كما نسبوا الملائكة حين يقول وجعلوا الملائكة الذين
هم عند الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون
وقال سبحانه لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون
ولو كانوا اناثا لقال ولا الملائكة المقربات وقد ذكر الله عز وجل ولد
ابليس انهم ذكور واناث وغيرهم ممن خلق من الحيوان والجماد فقال
في النجوم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم فذكره
ثم قال وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ثم قال اذا السماء
انشقت واذا الارض مدت وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وقال فلما تجلى ربه للجبل جعله
دكا وقال وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وقال
هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب
فذكر سبحانه في كل ما خلق ذكورا واناثا سوى الملائكة
والجن فذكر عز وجل انهم ذكور لا اناث فيهم وقال سبحانه
الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما
لا يعلمون وقال مما تنبت الارض فالملائكة عليهم السلام
سماويون والجن هوائيون والادميون ارضيون فليس
خلقهم بشتيه فلما ان خلق الله عز وجل آدم واراد فيه عجائب
تدبيره قال للملائكة والجن اسجدوا لخالق هذا واطيعوه
واعبدوه حق عبادته ولا تعصوه فيما يامركم به من
طاعته وطاعة رسله فاطاعته الملائكة فيما امرهم به

من السجود وعصا ابليس ومن تبعه من مردة الجن امر خالقهم واطاع
مومنوا الجن ربهم كما اطاعت الملايكة فقال الجاهل ان الله امر ابليس
بالسجود ولم يرد منه السجود وقالوا ان الله عز وجل عن قولهم يامر بما
لا يريد وينها عما يريد وزعموا ان الله سبحانه امر ابراهيم عليه
السلام بذبح ابنه ولم يرد ذبحه انه قال له قد صدقت الرويا اي لم امرك
باكثر من هذا ولم ارد منك لان قول ابراهيم لابنه يا بني اني ارى في المنام
اني اذبحك فقوله ارى مستقبل لم يقل اني ذبحتك ثم زعموا ان ابليس
لما كره السجود وابا واستكبر وكفر وافقت ارادته ارادة خا
لقه لعنه واخزاه اذ زعموا انه لم يرد منه السجود كذبا على الله
ورد الكتاب الله حمد سبحانه ملايكته اذ وافقت ارادتهم ارادته
وايتمروا بامره ولعن ابليس عندما خالفت ارادته ارادة خالقه ولم يأتمر
بامره فقال له ما منعك الا تسجد اذ امرتك فلو وافقت ارادته ارادة
خالقه وايتمر بامره لحمده كما حمد الملايكة واثنى عليهم وابليس ايضا
لم يقل لربه انك لم ترد مني السجود ولا انك خلقت فيّ ترك السجود بل قال
له انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ثم يقول يوم القيامة لاتباعه
ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم انا الباطل فعلتم باطلي وكرهتم امر
خالقكم كما كرهت انا قبلكم امره فبكراهتينا استوجبنا منه
العذاب فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم
بمصرخي اني كفرت بما اشركتمون من قبل لم يقل ان الله اشركني
مع عبادته كما زعمت القدرية حين خلقه فقالوا ان الله خلق
ابليس ليعبد من دونه واشركه في عبادة خلقه لانهم زعموا ان
عبادة من عبد ابليس بارادة الله ومشيته وقضايه وتقديره
خلافا لقول الله حين يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

ويقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم ويقول سبحانه لهم يوم القيامة الم
اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني
هذا صراط مستقيم فذكر الله سبحانه معصية ابليس ولم يذكر
معصية من عصا من الجن كما ذكر عز وجل معصية ادم ولم يذكر
معصية حوا وكانت معصيتهما واحدة في اكل الشجرة لقوله سبحانه
فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سواتهما يعني سبحانه سو فعلهما ثم يا فتاب
الله عليهما فذكر الله توبة ادم ولم يذكر توبة حوا وكانت توبتهما
واحدة وذلك قول الله عز وجل فتلقا ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه
هو التواب الرحيم قال قلنا ان امنا حوا ام لنا كنا من الامنين وخا
لفنا كتاب ربنا اذ يقول سبحانه الطيبات للطيبين
واما قول الجاهل ان الله فرق بين ادم وحوا فهذا قول فاسد لقول الله
وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما
عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فكانا في الجنة مجتمعين وكان
خروجهما منها مجتمعين وكذلك كانت معصيتهما واحدة وتو
بتهما واحدة لان الله عز وجل لم يذكر افتراقهما في شي من كتابه
وقوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة فانما كان من جهة
ما اصابهما من حر الشمس بعد ان خرجا من الكل البارد ولبس كما قال الجا
هل اعراهما من لباسهما وكذلك عصا ابن ادم ربه وخالف امر
الله اذ قتل اخاه كما قال سبحانه فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فا
صبح من الخاسرين فهذان اول من عصا خالقهما من الجن والانس فكل
من عصا الله من الجن والانس فهو تابع لهاذين الى اخر الدنيا وفيهما
وفيمن تبعهما يقول الله تبارك وتعالى يا معشر الجن والانس
الم ياتكم رسل منكم يقصون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقا يومكم هذا قالوا

شهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ثم ذكرهما سبحانه لرسوله محمد فيما انزل عليه من كتابه في سورة الرحمن حين يقول سبحانه خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فباي الاء ربكما تكذبان فذكرهما عز وجل بالاية و نعمائه الى اخرها وبين سبحانه ان رسله من الانس الى الانس والجن الا ان الجن لا يرا هم رسل الله ولا يسمعون كلامهم والجن تسمع كلام رسل الله وامرهم ونهيهم فيامر مومنوا الجن من هو منهم بامر الله وامر رسله لاثبات الحجة عليهم كما قالوا يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به كما امرهم الله ان جاء رسول رسول الله اهل اليمن بها كان يسمع من رسول الله من طاعة الله وطاعة رسوله فمنهم من قبل قول معاذ ومنهم من صد عنه

وكذلك ارسل رسول الله رسله من الانس الى اهل اليمن وغيرهم من ... وكذلك ارسل رسول الله جعفر ابن ابي طالب الى بلد الحبشة ثم ارسل رسله من الجن الى الجن فارسل رسول الله فمثل سلمان الفارسي وبلال كان معه من سائر الناس كلهم من العرب والعجم مثل سلمان الفارسي وبلال الحبشي وصهيب الرومي وغيرهم من المسلمين كلهم وعليهم السلام ثم اعطا كل واحد من رسل الله هذا الوحي الذي جاء به جبريل الى جميع امته وعلمهم وعرفهم فمنهم من اخذ منه هذا الوحي كله ووعاه وفهمه مثل علي ابن ابي طالب ثم قام كبير بل ومحمد وعلي بلا نبا وعشرين سنة خبا المغوا رسالة ربهم الى الشرق والغرب والجن والانس ومحمد يسطر جبريل ويسمع كلامه وعلي يسطر محمد ويسمع كلامه ويعلم الغرجبريل محمدا من كتاب الله وسنته شيئا الا ومحمد علمه عليا واراد الله فكتبه على خطه بيده علمه الناس بعد رسول الله ولذلك قال النبي انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها فهؤلاء الثلاثه هم حجة الله في تبليغ رسالته الى خلقه فافهمه الخلاف الله عز وجل بينها ولا الثلاثة اذا اراد نهي في انفاذ امر الله واحده

علي ... رسل الله ... الناس

... عمر الاسلام ... ومحمد

ولا الحاسبين حتوا من الله التوفيق والتسديد كما قال سبحانه وورث سليمان
داوود وكذلك ورث علي محمدا عبدما اقامه الله في امته محمد بعد مقامه
كما اقام سليمان مقام ابيه في امته بعده اذ حكمهما واحد في احكام
ذالعقهما الشرك كما قالت الحشويه انهما اختلفا في حكم الحرث والله عز وجل
لم يذكر خلافهما بل قال انهما حكما بحكمه حين يقول في كتابه وداوود
وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا
لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما وكذلك
تجري الحسنين ولم تذكر هذا ولا الحشويه احدهاذا الاختلاف من الرسول
ليضل الامه بلقاء انفسهم بغير حجه من كتاب الله ولا اثر من رسول الله
بل كتاب الله ينطق بخلاف قولهم حين يقول سبحانه ولا تكونوا كالذين
تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولايك لهم عذاب عظيم
وزعموا ان الرسول قال اختلاف امتي رحمه فاذا كان الاختلاف رحمه
فينبغي ان يكون الايتلاف نقمه والله عز وجل يقول ولا يزالون مختلفين الا من
رحم ربك يقول لا يزال اهل الحق يخالفون اهل الباطل الا من رحم ربك الا
المومنون فانهم لا يختلفون عن محمد ثم زعمت الحشويه في الواح موسى
عليه السلام انه ذهب جزو مما كان كتب له ربه عندما القا الالواح فكذبهم
الله بكذبهم حين يقول عز وجل ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالوا
ح وفي نسختها هدى ورحمه للذين هم لربهم يرهبون فكذبهم
سبحانه موسى وداوود وسليمان فكذبهم فيما حكاه محمد
اذ زعموا انه ذهب جزو من القران فالقوم كلهم قد
عزموا على اطفاء نور الله الا ان الوصي لم يوسعهم الى ذالك
ولا السبطين ولا الايمه الهادين من ولد خاتم النبيين
اذ هم امنا الله في خلقه وخلفاوه في ارضه ولولاهم لطمع الظا
لمون دين الله الا انهم يحيون دين الله ويحوزونه فيهم تلك

الله دينه في خلقه وعاداه فقتلهم على الموالاه جدهم كما قتل الفراعنه
رسل الله عند ما امروهم بطاعه ربهم ونهوهم عن معصيه الله وذالك
قول الله عز وجل افكلما جاءكم رسول بما لا تهوا انفسكم استكبرتم ففريقا
كذبتم وفريقا تقتلون ۝ واما الحشويه والعامه الاماميه فليس معهم من
فوق الله واسنديده شي اذهم مدبرون عن الله وعن اوليايه ۝ ثم الحشويه بينهم
اختلاف عظيم اصحاب الحديث يكفرون اصحاب الراي واصحاب الراي يكفرون
اصحاب الحديث ۝ وكذالك الاماميه من الموساي والاسماعيلي بلا
عظيم والقوم كلهم كما ذكر الله عن اليهود والنصارا حين يقول
سبحانه وقالت اليهود ليست النصارا على شي وقالت النصارا ليست
اليهود على شي وهم يتلون الكتاب كذالك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم
فالله يحكم بينهم يوم القيامه فيما كانوا فيه يختلفون ۝
واما الزيديه فلا اختلاف بينهم وذالك انهم اعتصموا بحبل الله كما امرهم
الله اذ يقول سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمه
الله عليكم اذ كنتم اعدا فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا
وقال ولاكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم ۝ وعلي ابن ابي طالب وعا كلام
رسول الله وحفظه وعمل بما امره رسول الله وعرف ما من حلال الله وحرامه
وساير اصحاب رسول الله صلى الله عليه الذين كانوا في عهد رسول الله
فقد اجتهدوا في طاعه الله وطاعه رسوله ووعوا ما جا به رسول الله
صلى الله عليه فمنهم من يوعا جميع ما جا به رسول الله ومنهم من حرص ولم
يدرك كما ادرك غيره ومنهم من تواناعن ذالك وغفل عنه فذالك
ما ثوم عند الله عز وجل لان الله قد ذكر ذالك في كتابه حين يقول ومن
اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون فاما
من حرص على التعليم وطلب الاحاطه لجميع ما انزل الله على رسوله ولم
يدرك كما ادرك من هو افضل منه فذالك غير معاقب ولا ماثوم
لانه قد حرص فلم يدرك وذالك انه لم يعطا من الفهم كما اعطى هاذا

الفاضل الذي وعا جميع ما سمع عن رسول الله صلى الله عليه والتفضيل فهو
من الله عز وجل قد ذكره الله في كتابه حين يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم
البينات وايدناه بروح القدس ثم قال عز وجل ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض واتينا داوود زبورا ثم قال سبحانه لرسوله وانك لعلى خلق
عظيم ثم قال سبحانه في رسوله جبريل عليه السلام انه لقول رسول كريم
ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وما صاحبكم بمجنون ف
ثم اذا اراد الله عز وجل قبض رسول من رسله اليه امره ان يوصي بامته
الى من يقوم فيهم مقامه ويسير فيهم بسيرته في جميع ما تعبد الله به
خلقه لان الرسول يوجد ويعدم والذي يقوم في خلقه مقام رسوله لا
يعدم ولا يفقد كما قال سبحانه يا اهل الكتاب قد جاكم رسولنا يبين
لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جانا من بشير ولا نذير الا انه ف
لم يخل على فترة من الحجة لان الحجة اذا عدمت رفعت عنهم العبادة
والعبادة ولا ترفع عنهم في دار دنياهم لان دار الدنيا دار عمل و
بلوا وعبادة وطاعة والاخرة دار جزا وثواب ف ومن الحجة
ان حجج الله عز وجل لا تنقطع ان سلمان الفارسي رحمه الله عليه ادرك
محمدا صلى الله عليه وسلمان على دين عيسا ولد الك قال الله عز وجل
لجميع المومنين يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الا
مر منكم يامرهم عز وجل بثلاث طاعات ترجع كلها الى طاعة وا
حدة وهي طاعة الله عز وجل ثم قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين وقال رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله لجميع امته ايها الناس اني مسايلكم غدا فمجيبي بكم في
المسلة عن كتاب الله وعترتي اهل بيتي اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا من

بعدى ابدا ان اللطيف الخبير نبانى انهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض يعنى عليه السلام حوضه يوم القيامه الذى ذكره الله فى
كتابه حين يقول انا اعطيناك الكوثر نهر فى الجنه حبا الله به رسوله والكوثر
ثم قال سبحانه عينا يشرب بها المقربون عينا يشرب بها عباد الله
يفجرونها تفجيرا وكما لا يجوز ترك التمسك بالكتاب وكذلك لا يجوز
ترك التمسك بالعتره لان الكتاب يدل على العتره والعتره تدل على
الكتاب ولا يقوم واحد منهما الا بصاحبه لعلم تذكر الله عز وجل
انه اخلا ارضه من حجه ولا رفع العباده عن خلقه فى دار الدنيا بامر الحجه
ثابته فى الخلق من لدن ادم الى وقتنا هذا لان الله عز وجل بعث الرسل
مبشرين لعباده ومنذرين لخلقه وكان اخر الانبيا صلوات الله عليهم
محمد صلى الله عليه وعلى اله فلما ختم الله عز وجل الانبيا بمحمد اقام ولده
الطاهرين خاصه خدهم مقام رسله فى الامم الخاليه لئلا يكون للناس على
الله حجه بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما ولما اراد الله عز وجل قبض
رسوله اليه امره ان يامر امته باتباع وصيه على ابن ابى طالب صلوات الله عليه
ثم علم عز وجل انه يقبض عليا كما قبض رسوله عليهما السلام فامره
ان يامر امته باتباع السبطين الحسن والحسين ثم باتباع الايمه الهادين الذين
يهدون بالحق وبه يعدلون فدل صلى الله عليه بقوله على منى بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبى بعدى ويقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله دل
عليه السلام بهذا القول ان عليا هو اولى بالامه من بعده ثم بين الامر فى
الحسن والحسين فقال عليه السلام الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنه وابوهما خير منهما وقال عليه السلام انى تارك فيكم الثقلين
ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدى ابدا كتاب الله وعترتى اهل

بشر ان اللطيف الخبير سالني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
ثم قال عز وجل يوكد الامر وسيران الائمة الهادين من ولد رسول
الله وانه لا يسع احدا اخذ لا بهم ولا التخلف عنهم لقوله عز وجل لرسوله
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد
له فيها حسنا ان الله غفور شكور ﴿ فاذا ظهر امام من ولد الر
سول عليه السلام سار بسيرته في امته ولزمهم المعرفة بالله ور
سوله وما جا به وجميع ما تعبد الله به خلقه من المعرفة به عز وجل وا
ثبات وعده ووعيده وتصديق رسله ثم عرفهم بالصلاة والصيام
والزكاة والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنعهم عن البدع
التي يكونون عليها واظهار المنكرات فيهم كما قال الله عز
وجل فيمن تقدم قبلهم ممن يهدي الى امره وينها عن نهيه الذين ان
مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر ولله عاقبة الامور ﴿ من الهادي الى الحق عليه السلام الذي
اظهر صلاة جده في البلد الذي ملكها الله اياه واجاز رحمه على اهلها
وازاح عنهم صلاة المبتدعين وغيرها من البدع من التشبيه والتجويد
وانكار الوعد والوعيد والتكذيب للرسل والطعن على اوليا الله واذا
الله ورسوله والمومنين والمومنات كما قال عز وجل حين يقول سبحانه
ان الذين يوذون الله ورسوله الى قوله فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا ﴿
منعهم عليه السلام عن هاذا الطعن على الله وعلى رسوله وعلى المومنين
والزمهم كلمة الصدق والتقوى ونهاهم عن قول الفحش والرد اكما
امره به خالقه ﴿ اذ يقول سبحانه له ولغيره ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولايك هم ا
المفلحون ﴿ وقال لجده عليه السلام خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين ثم لا انسان يذكر في خلاف الهادي الى الحق يحيا بن الحسين

صلوات الله عليه خالفه بما هو اهله ورسله واولياه ويذكر اعدا الله
بافعالهم القبيحه معتبرا وفي عبره لانه لا يقدر احد ان يتكلم بالحق
ويكون كلامه فيما بينه وبين خالقه سرا بعيدا علانا الى المخلوقين لان
انكار المنكر باليد واللسان والقلب ۞ وقال النبي عليه السلام من احيا سنه
من سنتي قد اميتت فله اجر من عمل بها من الناس لا ينقص ذالك من اجور الناس
شيا ۞ ومن ابتدع بدعه لا يرضاها الله كان عليه اثم من عمل بها لا ينقص
ذالك من اثم الناس شيا ۞ فهنيا لابن رسول الله الهادي الى الحق بما احيا من
سنه جده في امته صلى الله عليه وعلى اله ۞
قالت الحشويه الضاله ان ابراهيم عليه السلام كشف سوف الانبيا عليهم
السلام فوجد محمدا جالسا في سنه وعلى يمينه شيخ وعلى يساره كذالك
وبين يديه شاب وعند ظهره كذالك فزعموا انه ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي ابن ابي طالب قبل ان يخلقهم فقولهم هاذا كقول الاماميه عندما
زعموا ان الله خلق محمدا وعليا قبل ان يخلق ادم باربعه عشر الف
سنه وكذالك قولهم في رويه معبودهم كقول الاماميه الا انهم
قالوا ان ذالك في الدنيا عندما زعموا انه حل بمحمد ثم بعلي ثم بامام بعد
امام من ايمتهم وزعمت الحشويه انه لم يره في الدنيا غير محمد وهم
يرونه يوم القيامه ۞ وقالت الحشويه ان موسا امر محمدا ان يرجع
الى ربه عندما قال له ان الله فرض عليه وعلى امته خمسين ركعه في يوم
وليله يستحط منه فلم يزل يتردد اليه حتى امره بسبع عشره ركعه ۞
وقالت الاماميه بسبع عشر ركعه ركعه في ثلاثه احد وخمسين ركعه
قالوا ان لهم باب وامام وحجه يصلي الانسان للباب سبع عشره حتى يو
صله الى الامام فيطرح عنه الذي كان يصليه وهو سبع عشر ركعه
ثم اوصله الامام الى الحجه ورفع عنه ما كان عليه له ايضا فاذا امسك
عند الحجه رفع عنه العباده فاذا به حر عتيق ليس عليه عباده لاحد و
ذالك قولهم اعرف امامك واعمل ما شيت عنك معاف ولا ماثوم ۞
وكذالك الحشويه يقول اذا صلى هاذه التراويح التي رسمها

لهم عمر ولا ينال بصلاة النبي فصلاة ابا بكر افضل من صلاة النبي ودليل ذلك انه
من فعل بنا فعله النبي ولم يعمل بصلاة عمر فذمه عند الحشويه ضال كما حلي
عند الاماميه ذم من خالفهم رضي الله عنهم ولذلك قال امير المومنين
كل بدعه ضلاله وما احدث محدث بدعه الا ترك بها سنه فنافله النبي
وسنته تصلى ركعتين وسلم وحده وليس في الجماعه كما قال له ربه ومن
الليل فتهجد به نافله لك الايه فهذه السنه احدث الزيديه وساروا في
جميع عباده ربهم بعباده نبيهم صلى الله عليه وعلى اله اذ هم يرجون
شفاعته يوم المقام المحمود ولم يرجوا شفاعه من خالفه عندما سمعوا
خالقهم يقول لرسوله صلى الله عليه عسا ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال
لهم ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله
شديد العقاب ثم قال عز وجل يخبر رسوله بما سيكون من امره وقال
انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامه عند ربكم تختصمون
ايقنوا ان مخاصمهم عند ربهم رسوله لا غيره فاخذوا بسنته عليه
السلام واما الهدايه من الله عز وجل لجميع خلقه فقد سبقت منه اليهم
لان الله عز وجل ابتدا جميع خلقه بنعمته ثم كان الضلال والعصيان
منهم لخالقهم فلم يذكر عز وجل في شي من كتابه انه اضل مومنا قط
ولا خذل تايبا ولا اغفل منيبا ولا اذل مطيعا ولا ابدى فاسقا ولا يضل
ظالما ولا هدى خاينا كما قال سبحانه والله لا يهدي القوم الفاسقين
والله لا يهدي كيد الخاينين لا يحب الظالمين بعسا
الاراده في كتاب الله على وجهين اراده حتم وقسر فهي اراده
الله في فعله كما قال سبحانه ثم استوى الى السما وهي دخان فقال لها ولا
رض ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين يقول سبحانه انه يكونهما
وكانتا بغير مخاطبه ولا مؤامره ولا تقديم اراده ولا يسبق مراده فعله
ولا يسبق فعله ارادته بل اذا اراد ايجاد شي اوجده واذا اوجده فقد
اراده وكونه لا فرق بين ارادته ومراده كما قال الله سبحانه انما
امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فالمعنا فيه انه اذا كون
فقد اراده واوجده لانه عز وجل لم يخاطب احدا من خلقه الا الا
الملايكه والجن والانس وذلك بعد ان اوجدهم واكمل لهم عقولهم

وامرهم ونهاهم حتى في ناما سائر خلقه فلم يخاطبهم من
الاصل لا في دنياهم ولا في اخرتهم اذ ليس لهم عقول يميزون بها
لان خلقه سبحانه على صنفين حيوان وجمادات والحيوان ايضا على
صنفين اهل العقول والاخر لا عقل له ولا عبادة عليه والجماد لا روح
فيه ولا عقل له ولا هو مامور ولا منهي وهو منشا ومسخر ومسوق
ومصرف كما قال الله سبحانه وهو الذي انشا جنات معروشات
وغير معروشات الى قوله ان في ذلك لايات لقوم يومنون ثم قال
سبحانه الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من
الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك الى قوله وان تعدوا نعمة الله لا
تحصوها وقال سبحانه وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الى قوله
كذلك نصرف الايات لقوم يشكرون وانما خلق الله عز وجل هذه من الحيوان
والجمادات منافع لولد ادم ليشكروه على ما انعم عليهم وسخر لهم من
الفلك والانعام وغير ذلك من نعمه السابغة الظاهرة والباطنة
كما قال الله سبحانه واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وما كان
في الحيوان من الاقبال والادبار والتعطف على الاولاد فذلك من الله
الهام الهمها اياه وتسخير لمنفعة ولد ادم كما قال سبحانه اولم يروا
انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم
فمنها ركوبهم ومنها ياكلون ولهم فيها منافع ومشارب افلا
يشكرون ثم قال سبحانه واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال
بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون الى قوله ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون
واما تفسير قول الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم انه كان حليما غفورا واما تفسير قوله والنجم والشجر
يسجدان وما اشبه هذا امر ذكر السجود والتسبيح في كتاب الله
الذي نسبه الى هذه الجمادات والحيوان انما يعني في ذلك كله تسبيح
اهل العقول وسجودهم لان العاقل اذا نظر الى ما خلق الله من السماوات
والارضين وما بينهما من الخلق اجمعين من الدواب والجمادات سجد
لخالقها واقر له بالوحدانية والربوبية وسبح له وعظمه وخضع له واطاعه

ووجب له حسن علا ذالقه الثواب كما وجب لملائكته المقربين عند
ما سجدوا لخالقهم فيما راوه من تدبيره في ادم عليه السلام فمدحهم
الله عز وجل واثنا عليهم وعرف بذالك ادم وذريته بسجودهم له
وطاعتهم اياه كما عرفنا بمعصية ابليس وذريته ليقتدي بفعل الملا
ئكة المقربين ويجتنب فعل ابليس واعوانه الغاوين والارادة الثانية
من الله عز وجل ارادة تخيير معها تمكين وتفويض اراد سبحانه
من الملائكة والجن والانس الطاعة له ارادة تخيير لا ارادة جبر اذ
هم مخيرون غير مجبورين فاراد عز وجل كون الطاعة منهم غير
مكره لهم عليها كما اراد الا يكون منهم المعصية غير حايل
بينهم وبينها بل بالطوع منهم اراد كونها لا بالقسر منه ولا
جبار ولذالك قال الله سبحانه لرسوله وقل الحق من ربكم فمن شا
فليومن ومن شا فليكفر وقال سبحانه لمن شا منكم ان يتقدم او
يتاخر لم يقل سبحانه في شي من القران فمن شا فليعصي ومن شا فالبمة
بل قال سبحانه اذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
قال الهادي الى الحق عليه السلام فكانت ارادته عز وجل في افعال
عباده الامر لهم بالمرضي من اعمالهم فقد تم ارادته في الامر لهم
كما اراد ولو انه اراد ان يجبرهم على طاعته لجبرهم ولو جبرهم على
صنعهم وفعالهم لكان العامل لما عملوه دونهم من اعمالهم
ولو كان العامل لما عملوه لكان الامر لنفسه دونهم بما فعلوه ولكان
هو المشرك بنفسه لا هم ولكان العابد لاصنامهم دونهم لو كان
على ما يقولون اذ هو الصانع لكل ما صنعوا الممضي دونهم لكل ما
امضوا ولكانوا هم من كل مذموم ابريا وفي حكم الحق مطيعين
اتقيا وعند الله للثواب مستاهلين سعدا اذ هم فيما صرفهم
ربهم منصرفون وفي قضايه ومشيته ماضون فتعالى الله الرحمن
الرحيم عما يقول فيه حزب الشيطان الرجيم فلو اراد سبحانه منهم
الطاعة كما اراد خلقهم وموتهم لكانوا كلهم مطيعين
كما كلهم يموتون وذالك قوله سبحانه ولو شا ربك لامن من
في الارض كلهم جميعا وقال ولو شا الله لجمعهم على الهدى وقال

ولو شينا لاتينا كل نفس هداها يعني سبحانه في هاذه وما اشبهها
من الايات انه لو شا لجبرهم علا الهدا كما جبرهم علا الخلق والموت
فجعل منهم ابيض واسود واحمر واسمر واصفر وطويلا وقصيرا
فلو اراد واحد منهم ان يخرج من صورته الى صوره صاحبه ما قدر
علا ذالك كما يقدر ان يخرج من الطاعه الى المعصيه ومن المعصيه
الى الطاعه كما ذكر سبحانه عنهم حين يقول ان الذين امنوا ثم
كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا الايه كيف ذكر
سبحانه انتقالهم من الكفر الى الايمان مره ثم انتقالهم من الايمان الى
الكفر تاره بعد اخرا اختيارا منهم للايمان مره وللكفر مره وذالك
لحلم الله عنهم وامهاله لهم لا يجبر جبرهم ولا حتم ختم عليهم
ولا بغلبه كانت منهم لخالقهم الا اختيارا منهم للايمان والكفر
ودليل ذالك ان الله سبحانه بدا موسا وفرعون بالرحمه اذ خلقهما
طفلين وجعل في قلوب ابايهما وامهاتهما الرحمه حتا قاموا
بهما واسبغ عليهما النعمه واكمل لهما العقول ثم دعاهما الى الايمان
به فامن به موسا وكفر به فرعون ثم ارسل سبحانه اليه رسوليه بالايات
والمعجزات فقال لهما فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشا
يعني انه اي يقدر ان يومن اذ هو مخير ليس مجبورا ففعل رسولاه كما امرهما
وهو يقول انا ربكم الاعلا وما علمت لكم من الاه غيري ويقول ويقول لين اتخذت
الاها غيري لاجعلنك من المسجونين وقال ان هذان لساحران وقال ويقول لا تركنه
وقال ساحر او مجنون ثم قال ام انا خير من هاذا الذي هو مهين وقال الس
لي ملك مصر وقال فلناتينك بسحر مثله ويقول انومن لبشرين مثلنا وقو
مهما لنا عابدون وقال سبحانه ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابا
فاراه الايه الكبرا فكذب وعصا فاراد ان يستفزهم من الارض و
يقول واني لاظنك ياموسا مسحورا واني لاظنه من الكاذبين
واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا
لا يرجعون واضل فرعون قومه وما هدا ويقول ذروني اقتل موسا

وفرعون اللعين اذ كان

الايه وقال سنقتل ابناهم ونستحيي نساهم وانا فوقهم قاهرون
وقال الله عز وجل مخبرا عن فرعون ومعصيته حين يقول ان فرعون
علا في الارض انه كان من المفسدين وكان عاليا من المسرفين وانه لعال
في الارض وانه لمن المسرفين فما نفعهم فرعون وجنوده شيا وعدوا حتى
اذا ادركه الغرق قال امنت قال له ربه الان وقد عصيت قبل وكنت
من المفسدين فعلم سبحانه بقوله الان وقد عصيت من قبل انه قادر
على الايمان من قبل الغرق كقدره من امره من الملايكه والجن وا
لانس وانه قد ركب فيه استطاعه الفعلين ومكنه من العملين و
هداه النجدين كما هدى غيره وانه الذي تعدى وظلم نفسه وخسر
دنياه واخرته وانما ذكرت موسى وفرعون وخبرهما الانا
لقران جله فيهما ثم هما الناس في عصر محمد ولاكن الله اراد ان تعرف
رسوله خبرهما حتى يعلم هو ومن معه فيتحروا سيره موسى و
يجتنبوا سيره فرعون ثم هو سبحانه يقول نتلوا عليك من نبا موسى
وفرعون بالحق لقوم يومنون فما امنت القدريه المجبره الضاله الغويه
بالقهم ولا صدقوه في شي من حكمه وعدله وتوحيده بل نسبوا
ظلم عبيده اليه وشبهوه بخلقه وهم يتلون كتابه ليلهم ونهارهم
فهم كما قال الله سبحانه فما تغني الايات والنذر عن قوم لا يومنون
وقال صم بكم عمي فهم لا يرجعون وهم لا يعقلون وقال كذالك
سلكناه في قلوب المجرمين لا يومنون به حتى يروا العذاب
الاليم ففيه تمييز بين فعال الله وفعل خلقه فالله يقول فعل فرعون
كان بكلا وجه البغي والعدوان والقدريه تقول كان بقضا الله
وتقديره وارادته ومشيته وانه خالق سيته وبين
الدخول في الايمان وجبره على الكفر به وادخله
في الظلم والعصيان كذبا على الله وعلى رسوله
فميز بين فعل الله وفعل خلقه الطاعه وا

فيما بلغ موسى وهرون صلى الله عليهما

لمعصيته والله عز وجل لا يطيع ولا يعصى بل يطاع ويعصا ولاكن
لم يطع كرها ولم يعص مغلوبا وطاعته وفعله سبحانه الخلق والرزق وا
لموت والحياه كما قال الله عز وجل في كتابه الله الذي خلقكم ثم رزقكم
ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذالكم من شيء سبحانه وتعا
لا عما يشركون ثم قال سبحانه هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء و
الارض لا اله الا هو فانى تؤفكون والملائكه والجن والانس مخيرون في
الطاعه والمعصيه فاما الملائكه فقد اختاروا كلهم الطاعه
على المعصيه رغبه منهم في ثواب خالقهم وخشيه من عذاب
ربهم كما قال سبحانه فيهم بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ار
تضا وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذالك
نجزيه جهنم كذالك نجزي الظالمين يريد سبحانه بقوله ومن يقل منهم
اني اله من دونه ان الملائكه [مخيرون لو انهم] عليهم السلام اختاروا الطاعه على المعصيه
كما قال سبحانه فيهم عليها ملائكه غلاظ شداد لا يعصون الله ما امر
هم ويفعلون ما يؤمرون فليس في ملائكه الله عاص من الاصل بل
كلهم مطيع واما قول الجاهل في الملكين الذين ذكرهما الله في سوره
البقره حين يقول وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت انهما من
الملائكه فهاذا قول فاسد مخالف لكتاب الله عز وجل وطعن على الملا
ئكه المقربين بل هما رجلان من ولد ادم كانا في بابل القريتين
في هاروت احدهما والثاني في ماروت من ارض بابل فتعلما السحر و
علماه الناس كما حكى الله عز وجل عنهما حين يقول فيتعلمون منهما
ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله
يقول سبحانه بعلم الله لا بامره وانما قالت الكفره الذين كانوا قبل النبي عليه
وعلى اله السلام كانوا يقولون ان ملك سليمان عليه السلام كان بسحر
منه وان هاذين الرجلين اللذين علما السحر كانا من الملائكه فانزل الله
على رسوله انكارا لقولهم وردا عليهم فقال سبحانه واتبعوا ما تتلوا
الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولاكن الشياطين كفروا

يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت بل سبحانه
ان السحر كان من تمرده شياطين الجن والانس ولم يكن من سليمان ولا من الملا
ئكة وانما قوله وما انزل على الملكين نفي ليس ايجابا وانما هو نسق على قوله
وما كفر سليمان وما انزل على الملكين وتصديق ذلك انهما من ولد ادم
قول الله لرسوله في الملائكة قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين
لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا فذكر عز وجل ان الملائكة لا ينزلون
الارض ولا يطمئنون الى الناس ولا يظهرون اليهم الا عند الموت كما
قال سبحانه للذين قالوا [crossed out] على رسول الله ملك وقالوا لولا انزل عليه
ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون لان ولد ادم اذا نظروا
الملائكة عند سياق الموت لا يقدرون ان يكلموا اصحابهم بحمد
الملائكة ثم اكد الله عز وجل نبوة محمد صلى الله عليه وعلى اله في صدور
هم بما عاينوه من رسوله من الصدق والامانة والتقا والنزاهة قبل
مبعثه اليهم وذلك قوله سبحانه ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا و
للبسنا عليهم ما يلبسون ◦ قال الله سبحانه ولو جعلناه ملكا كما
قالوا سالوا لجعلناه على هيئة رجل من ولد ادم فاذا جاءهم رسول
انسي لم يعرفوه كان اشد للتلبيس عليهم لانهم انكروا نبوة محمد
بعد معرفتهم بصدقه وعدالته فيهم وورعه ونزاهته من كل دنس
وانما صلى الله عليه وعلى اله فالملائكة افضل الخلق عند الله واقربهم
اليه واعظمهم درجة لديه لطاعتهم له لان الفضل لا يكون
الا بالاعمال الصالحة والعبادة الدائمة وقد ذكرهم الله عز وجل
حين يقول فيهم وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبر
ون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ◦
ثم قال سبحانه فيهم ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته و
يسبحونه وله يسجدون ◦ وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون
عبدا لله ولا الملائكة المقربون ◦ فهذا ثبت ان الملائكة هم افضل
الخلق عند ما اختاروا طاعة الخالق على معصيته ثم الانبيا
من بعدهم لانهم اختاروا الطاعة على المعصية وهم قادرون على

المعصيه كما قال الله سبحانه لرسوله ولقد اوحي اليك والى الذين
من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ثم قال
في صحح رسله ذلك هدا الله يهدي به من يشا من عباده ولو اشركوا لحبط
عنهم ما كانوا يعملون لن ما شرك يشا الله من الشرك الا ان قوله
سبحانه ولو اشركوا يدل علا انهم مخيرون في الطاعه والمعصيه فهذا
داعين العدل من الله عز وجل والانصاف اذا سوا بين عباده من يقرب
منهم اليه بالطاعه قربه وادناه ورفع منزلته في دنياه واخرته كما قال
سبحانه من عمل صالحا من ذكرا وانثا وهو مومن فلنحيينه حياه
طيبه ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ومن تباعد منه
بمعصيته ابعده واخزاه في اخرته ودنياه كما قال سبحانه فيهم
لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخره عذاب عظيم
والحمد لله المعز لاوليايه المذل لاعدايه المنصف لخلقه كلفهم يسيرا
واعطاهم علا ذلك كثيرا واما تفسير قوله سبحانه انك لا تهدي من
احببت ولاكن الله يهدي من يشا وقوله ولو شا الله لجمعهم علا الهدا وقو
له ليس عليك هداهم فتفسير ذلك ومعناه يخبر سبحانه انه لم يفترض
عليه قسر قلوبهم علا الهدا وجبرها حتا تكون مخلصه في اعمالها
كما افترض عليه قسر السنتهم علا التكلم بالايمان والنطق به وكما
افترض عليه قسر جوارحهم علا ظاهر اعمالهم في اداء الفرايض كلها
ثم التكلم بالاسلام والاقرار به واستعمال الجوارح في الصلاه والزكاه
والصيام والحج والجهاد وما اشبه ذلك من ظاهر الاعمال التي يحقنون
بها دماهم عن القتل وحرمهم عن السبي واموالهم عن الاخذ وانه
لم يفترض عليه ولم يكلفه صلاح قلوبهم وايمانها اذ هو عليه
السلام غير قادر علا ذلك ولاكنه سبحانه لو ارادان يجبرهم
علا الهدا والايمان كما جبرهم علا الخلق والموت ولاكن
لم يرد ذلك عز وجل لان الله عز وجل سيندعون الي

الى قوم اولي باس شديد تقاتلونهم الاية اختلف الناس في اولي الباس الشديد
فقال قوم هوازن وقال قوم هم الروم وقال قوم هم بنوا حنيفة
وقال قوم هم فارس وخراسان والذي قال بنو حنيفة يريد بذلك اثبات
امامة ابي بكر ومن قال انهم فارس اراد اثبات امامة عمر ومن قال انهم
خراسان اراد اثبات امامة عثمن فالاية تشهد لهوازن والروم لان الله
عز وجل يقول وان تتولوا كما توليتم من قبل وانما تولوا وادبروا
عن رسول الله صلى الله عليه يوم احد وقال سبحانه وان تتولوا من الرسل
كما توليتم يوم احد فهوازن حاربهم النبي يوم خيبر والروم حاربهم
يوم موته ويوم حنين حضره هو بنفسه وادبر عنه في ذلك اليوم فريق
من اصحابه كما قال سبحانه ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن
عنكم من الله شيا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين الاية
واما موته فكان المتولي للامر جعفر ابن ابي طالب صلى الله عليه فقتل ثم
تولى الامر بعده زيد ابن حارثة فقتل رحمة الله عليه ثم عبد الله ابن روا
حه الانصاري رحمه الله فقتل ايضا رحمة الله على جميعهم ثم تولى العسكر
بعدها ولا خالد ابن الوليد المخزومي فكان الظفر للمسلمين كما قال
الله عز وجل في كتابه ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله ينصر من
يشا وهو العزيز الحكيم فالامام المطاع في المواضع الثلاثة احد و
حنين وموته فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بنو حنيفة
ثم قوم مسلمون قاتلهم ابو بكر على منع الزكاة لانهم قالوا والله
كنا ندفع زكاة اموالنا الى رسول الله فانت لا تستحق مقام
الرسول تحكم بقسم زكاة اموالنا على فقرائنا ومساكيننا
فالله يقول تقاتلونهم او يسلمون فهؤلاء قوم مسلمون
واما فارس فاستفتح بلادهم عمر واما خراسان فاستفتحها
عثمان فقد صح ان اولي الباس الشديد هوازن والروم
الذين حاربهم النبي لقول الله سبحانه فان تطيعوا يوتكم

الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما
حرب هوازن والروم كانت بعد احد باجماع الامه لا يشك في ذالك
احد فافهمه ان شا الله واما ابو بكر فقد حرج اليهم خالد بن الوليد
فحاربهم وقتل منهم وسبا اربع مايه بعشره وكانت فيهم ام محمد ا
لحنفيه فصارت في دار امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثم ار
سل الى اهلها فاسلمها اليهم فقالت لهم اعرضوني علا اهل ذا الرجل
فنزوجها عليه السلام فمن هاذه الجهه ساله اصحابه يوم الجمل ان
يحل لهم سبي نسا اهل البصره كما احاز لهم ابو بكر فكره ذالك
ثم قال لهم ايكم ياخذ عايشه بسهمه قالوا لا اينا قال وكيف وهي
عظم الناس حرما فسكتوا حينيد وسلموا الامر لامير المومنين
واما خالد فقتل مالك بن نويره في اول النهار واخذ زوجته و
تقدم عليها في اخر النهار فعرف عبد الله بن عمر اباه بذالك فسال
عمر ابا بكر ان يعزل خالد فلما يفعل فلما مات ابو بكر رد عمر
تفسير العباده في
او لاي السبي الى بلدهم
كتاب الله علا ثلاثه وجوه عباده الله عز وجل كما قال سبحانه
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم
تتقون وعباده الصنم كما قال ابراهيم
الخليل لابيه ازر يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيا
وعباده الشيطان كما قال ابراهيم الخليل عليه السلم ايضا يا ابت لا تعبد الشيطان
فلم يكن ابو ابراهيم يصلي للشيطان ولا يصوم له ولا لاحد من ولد ادم
الا انهم يسعون في مرضاته
كما قال سبحانه الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم
عدو مبين فالشياطين كثيرا واكبرهم ابليس الذي اغوا ابا البشر ادم عليه
السلام ثم له اعوان من شياطين الانس والجن كما قال الله سبحانه
وكذالك جعلنا لكل نبي عدوا من شياطين الانس والجن يوحي
بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا فبدا سبحانه بشياطين
وقال الله سبحانه انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم يعني العابد والمعبود
من الجن والانس

الاسرك لانهم اشد وبالا وانكا في قلوب الادميين من شياطين الجن
لانهم من جنسهم ومنهم وابيهم واخوانهم وابناؤهم وعشيرتهم ولذالك حذرنا
الله منهم حيث يقول يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم
عدو لكم فاحذروهم وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباكم
واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم
فاولائك هم الظالمون ﴿﴾ وقال سبحانه لا تجد قوما يومنون بالله و
اليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابنا
هم او اخوانهم او عشيرتهم اولائك كتب في قلوبهم الايمان وايد
هم بروح منه الى اخر الاية ﴿﴾ فكل سلطان جائر فهو فرعون من فرا
عنه الادميين وكل عالم متمرد فهو ابليس من ابالسة الانس ﴿﴾ وكل
انسان عاص فهو شيطان من شياطين الانس فمن اطاع واحدا منها او لا
الثلاثة فقد عبده من دون الله كما # قال الله سبحانه اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم الاية ﴿﴾ قال الله عز وجل
احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله
فاهدوهم الى صراط الجحيم يعني سبحانه بقوله ازواجهم اعوانهم
من زراع وصانع وتاجر لان دولة الظالمين لا تقوم الا بها ولا الثلاثة
ولذالك قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله ان الله بعثني بالرحمة وا
لملحمة وجعل رزقي في ظل رمحي ولم يجعلني حراثا ولا تاجرا الا ان من اشد
عباد الله الحراثين والتجار الا من اخذ الحق واعطا الحق بهم تلا هاذه
الاية يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماو
هم جهنم وبئس المصير ﴿﴾ وقال عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا
فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون ﴿﴾
وقال رسول الله صلى الله عليه ملعون ملعون من كثر سواد ظالم
وقال ملعون من رفع دواة ظالم فضرر عبادة شياطين الانس
اشد على الاسلام والمسلمين من ضرر عبادة الصنم وعبادة

شياطين الجن لان الصنم جماد لا يامر ولا ينها فضرر عبادته على عابده لا على
غيره وشياطين الجن ليس الادميون يرونهم ولا يسمعون كلامهم وشياطين
الانس يامر امرا [illegible] تسفك دما المسلمين وهتك حريمهم واخذ اموا
لهم والعالم المتمرد يامر اشياعهم بالقول على الله بالجبر والتشبيه وابطال
الوعد والوعيد وتكذيب الرسل كما حكى عنهم رب العالمين حين يقول
سبحانه ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم
اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير
الحق وكنتم عن اياته تستكبرون فقولهم على الله غير الحق من تعليم علما
يهم وتحريفهم لقول الله كما قال سبحانه الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب
الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه وقال سبحانه فنبذوه وراء ظهو
رهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وقال سبحانه نبذ فريق من الذين
اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وقال
عز وجل يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه
وان لم تؤتوه فاحذروا والايه فما يحسنونه والامانيه يدينون في كتب
من اد بانهم بدين اليهود كذا ليصار اعلما وهم واتباعهم وهم لا يعلمون
لانهم اتبعوا اهواهم وادبروا عن علما ال رسولهم فضلوا واضلوا
كثيرا وضلوا عن سوا السبيل قال النبي عليه السلام يقول لهم عليكم باهل
بيتي فانهم لن يدخلوكم في باب ردا ولن يخرجوكم من باب هدا
وقالوا هم نحن نجد معرفة الكتاب والسنة مع غير اهل البيت اوسع واكثر
واوكد وابين ردا على الله وتكذيبا لرسوله صلى الله عليه وآله
فعداوة عالم السو اشد من عداوة السلطان الجاير المعلن بالفجور
لان السلطان الجاير قد اظهر امره للجاهل والعالم فلا يتبعه الا من اراد
الحياه الدنيا وزينتها والذي يريد الدين لا يقاربه وهذا السلطان وان
عادا اهل الحق وجار بهم فهو مقر على نفسه بالظلم معترف
بان الذي يحاربه خير منه واقرب الى الله والعالم المتمرد قد خلب
على اتباعه التفقه باظهاره لهم النسك والورع فالعابد الجا
هل يسرع الى قبول قوله والى طاعته وامره ونهيه لانه قد قلده امره
ونهيه وكتبه واتبع هوا نفسه واشركه في عبادته

وابرطاعته علا طاعة خالقه ٥ فمثل السلطان الجاير والعالم المموه
كمثل فرعون والسامري لان فرعون قال لهامان ابن لي صرحا لعلي اطلع
الى اله موسا اذ كان عنده ان اله موسا ساكن في السما و فارقها ك و
قال لهم السامري هاذا الاهكم واله موسا فنسي فلا يدرون الا به فا
طهر لهم العجل وقال لهم نسي موسا الاهه هاهنا وانه ذهب يطلبه
في جبل طور سينا فلابد ان السامري الطف مدخلا من فرعون وكذالك
قال من ... قال علا الله عز وجل بالتشبيه اليوم فهو علا سيره فرعون
والسامري عليهما لعنة الله وانا اللم فساد قولهم في موضعه ان شا الله
وقال زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه وعلا ابايه السلام في كلام
طويل وقد بما الحدث الجابرة دين الله دغلا وعباده خولا وامواله دولا
فاستحلوا الخمر بالنبيذ والمكس بالزكاة والسحت بالهدية يحوونها
من سخط الله وينفقونها في معاصي الله ٥
ووجدوا علا ذالك من خونة اهل العلم والجوع الزراع والتجار والصناع
والمتاكلين بالدين اعوانا فبتلك الاعوان خطبت ايمة الجور علا المنابر
وبتلك الاعوان قامت راية الفسق في العساكر وبهاولا الاعوان ا
حيف العالم فلا ينطق ولا ينعظ لذالك الجاهل فيسال وبتلك الاعوان
مشا المومن في طبقاتهم بالتقية والكتمان كالشيم المفرد يستدله من
لا يتقي الله والسلام فلولا الاعوان ما ثبت لظالم دولة نشرها ولا الجاهد
الزراعون والتجار والصناع يزعمون انهم مستضعفون فهم
دون مغلوبون وكانهم لم يسمعوا قول ربهم عز وجل حين يقول سبحانه
ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا
مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها
فاولايك ماواهم جهنم وسات مصيرا ٥ فلم يقبل سبحانه عذرهم بل
عذبهم علا نصرهم للظالم بابدانهم واموالهم علا الحق والمحقين ٥
ثم قال سبحانه يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون ٥
وقال رسول الله صلى الله عليه وعلا اله لتامرن بالمعروف ولتنهون
عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم فيسومونكم سو العذاب

ثم يدعوا فيا ربهم فلا يستجاب لهم حتى اذا بلغ الكتاب اجله كان الله
المنتصر لنفسه فيقول ما منعكم اذ رايتموني اعصى الا تغضبوا لي فبا
عراضهم عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سلط الله عليهم الظالمين
فلم يستجب دعاهم على ظالميهم لان اكثرهم ينسب ظلم ظالمهم الى خالقهم
فيقول ان ظلمه هاذا بقضا الله وقدرته وارادته ومشيئته عليهم ثم هم في
خلال ذالك يقولون اللهم انصفنا ممن ظلمنا فكيف ينصفهم اذ كان
عندهم انه عز وجل قولهم الجيد قضا عليهم بالظلم فدعاهم على هاذا الحال
كما قال الله سبحانه فيهم وفي اخوانهم حين يقول عز وجل وما دعا الكافرين
الا في ضلال وقال وما دعا الكافرين الا في تباب
وكذالك يوم القيامة لا يدرون ممن يطلبون النصفة على من ظلمهم اذ كان الله
الذي قضا عليهم بزعمهم كل ظلم نزل بهم من الظالمين فمن المنصف لهم
على من ظلمهم وتعدا عليهم عند انهم لا يدرون مع ذالك ان الظالم الجد
لدي يوم القيامة والمظلوم اذا كان اعتقادهم ان خالقهم قبض قبضة
فقال هاو لا من اهل الجنة ثم قبض قبضة بالشمال فقال هاو لا من اهل النار
ولا ابالي فليس يدرون الظالم من القبضة اليمنى او المظلوم ثم يزعمون
مع ذالك ان ليس للانسان استطاعة على الفعل كله الله لا يسال عما يفعل
وهم يسالون السوال فعن وجب على كل حال وقال لا يسال عما يفعل وهم
فقد بين سبحانه ان المعاصي من افعالهم لا من فعله ولذالك اقسم لرسوله وقال
فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون فان سلموا من الجبر وا
لقدر ونزهوا الله من التقدير عليهم وظلم ظالمهم لم يسلموا من
ابطال وعيد الله عند ما زعموا ان رسول الله صلى الله عليه قال ادد
خرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاذا كان النبي تسفع لظالمهم
لم يصلوا الى النصفة لان ظالمهم من امته لم يظلمهم المشرك
الذي ينكر نبوة محمد عليه السلام فافهمه فان العون في عشوا
مظلمة هايلة متلفة لا يعفون منها ابدا حتى يدرون كما قال الله سبحانه
لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسالن يومئذ عن النعيم
وقال عز وجل فكشفنا عنك غطاك فبصرك اليوم حديد

فلو نسبوا ظلم ظالمهم هذا الى الظالم ونزهوا خالقهم من الجور والتشبيه
لدفع عنهم ظلم الظالمين كما قال الله سبحانه ان الله يدافع عن الذين امنوا
وقال ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا ثم قال سبحانه لرسوله
واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان
فليستجيبوا لي وليومنوا بي لعلهم يرشدون وقال سبحانه ادعوني ا
ستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
فاي استكبار وتجبرا اعظم من قول مجبر قدري ضال غوي يقول ان
المعاصي التي نفاها الله عن نفسه ونسبها الى ظلمة عبيده ان يقول انها
من الله قضاها وقدرها على خلقه وهو يقول سبحانه واذا فعلوا فا
حشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشا
اتقولون على الله ما لا تعلمون فاكذبهم سبحانه في قولهم ونفا عن
نفسه ما نسبوه اليه بظلمهم وقال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون فعبدهم عز وجل بتقديره وبعد خلقه فقال سبحانه والذي
قدر فهدا وقال عز وجل وكل شي خلقناه بقدر ثم قال عز وجل من اي شي
خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره وقال فقدرنا فنعم القادرون
وقال وخلق كل شي فقدره تقديرا ثم قال عز وجل فسالت اودية بقدرها
وانزلنا من السما ما بقدر فهذا تقدير الله عز وجل لم يذكر انه قدر ا
لمعاصي ولا الطاعة الا انه سبحانه امر بالطاعة ونها عن المعصية فا
ثاب المطيع على طاعته وعاقب العاصي على معصيته ونسبهما الى المطيع
والعاصي كما قال سبحانه في الوليد ابن المغيرة المخزومي اللعين حين يقول
انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس و
بسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يوثر ان هذا الا قول
البشر وقال سبحانه عنه ايضا اذا تلا عليه اياتنا قال اساطير الاولين
نسب سبحانه تقدير المعاصي كلها الى فاعلها وذكر انها بعلمه

ليس بارادته ولا بمشيئته ولا بقضايه ولا بتقديره ولا بامره ولا علمه
الذي ادخلهم في المعاصي قالت الحشوية السنة ليست من الله انما هي
من رسول الله تكذيبا لكتاب الله وردا على الله اذ يقول سبحانه لرسوله
قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وقال عز وجل وقال الذين لا
يرجون لقانا ايت بقران غير هاذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من
تلقا نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم
عظيم وقال قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا
بكم ان اتبع الا ما يوحى الي وما انا الا نذير مبين وقال سبحانه ولو تقول
علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين الاية فبين سبحانه في هاذه الاية
وما اشبهها من الايات ان جميع ما جا به رسوله من الكتاب والسنة
الله منه ليس من رسوله وان رسوله مبلغ لرسالته الى خلقه ومودي
امانته الى عباده وان الكتاب والسنة انزلهما عز وجل على يدي رسو
له حين لا امر كما قال سبحانه الا له الخلق والامر وقال لله الامر
من قبل ومن بعد وقال وربك يخلق ما يشا ويختار ما كان لهم الخيرة
الامر كله له فرسله من الملايكة والانس مامورون بالامر كان
المامور فرسله مامورون كالملايكة والجن والانس فاذا كان
الله يامر ويفرض ويتعبد خلقه بما يتعبدهم لانه يعلم ان الله عز وجل
فرض للبنت النصف لقوله وان كانت واحدة فلها النصف ثم فرض
لابنة الابن النصف بالسنة فاذا قلت ان النبي عليه السلام فرض لابنة
الابن النصف بغير امر من الله فقد جعلته ندا لخالقه اذ كان يفرض
ويتعبد كفرض خالقه وتعبده فهاذا معبود ثاني فالرسول عا
بد والمرسل متعبد له معبود باجماع اهل العقول والعاقل لا يقول
ابدا الا ان العبادة من العابد فالعابد غير المعبود والرسول دا
خل في قول الله يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقال له ربه قل الله
اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه واما

قول القايل انها سنة محمد وكتاب محمد فهو كقول الله عز وجل
ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة وهاذا كتاب مصدق لسانا عر
بيا ثم قال سبحانه وما كان لنبي ان ياتي باية الا باذن الله كقوله لعيسى
واذ تخرج الموتى باذني فالله عز وجل الذي انطق الميت على يدي روحه
عليه السلام بسنته وكذالك التورات والانجيل والزبور والفرقان و
جميع الكتب التي انزلها الله على رسله منه خلقها واحدثها وكونها
عند ارادته عز وجل لا تنزلها على رسله كما قال سبحانه ما ياتيهم
من ذكر من الرحمن محدث وقال وكذالك انزلناه قرانا عربيا و
صرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا فقد سماه سبحانه
ان كتبه محدثة كاحداث الرسل فالرسول محدث وكتابه الذي
جا به لامته محدث ايضا فكلاهما محدثان ليسا قديمين فالقديم الله
عز وجل المحدث لهما ولغيرهما فكل ما نسب اليه من الجماد والحيو
ان فهو مخلوق محدث مجعول كونه سبحانه بعد اذ لم يكن
فقول الحشوية في سنة الله كقول الامامية في كتب الله اذ
زعموا ان التوراة تاليف موسى والزبور تاليف داوود والانجيل
تاليف عيسى والقران تاليف محمد عليهم السلام سوا سواه
فالحشوية سكرها ذا القول على الامامية ثم هم في مثل ذالك
يقولون في سنة الله كقول الامامية في كتب الله فمثل القد
ريين كما قال الله سبحانه صم بكم عمي فهم لا يعقلون
وقال سبحانه لرسوله ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلو
ن ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا فالواجب علينا ان ناخذ
بما جا به الرسول من الكتاب والسنة كما امر سبحانه جميع
خلقه بذالك حين يقول سبحانه ما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب ٥

تفسير القصاص في كتاب

الله علا ثلاثه وجوه فقضا خلق وقضا امر وقضا علم فقضا خلق
كما قال سبحانه فقضاهن سبع سماوات في يومين وقضا امر قال
الله سبحانه وقضا ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقضا
علم قول الله سبحانه وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في
الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا يقول سبحانه اعلمنا بني اسرائيل في الا
نجل انهم سيختارون الفساد في ارضهم مرتين ثم قال سبحانه وقضينا
اليه ذالك الامر يقول اعلمنا لوطا عليه السلام ان دابر هولاء قومه
مقطوع مصبحين وفي ذالك ما يقول الشاعر

قضا قبل خلق الخلق ما هو كاين فلا يتوقا عليه امورها
هواها ونجواها وموقع امرها وقبل الهوا ما قد يجري ضميرها

فالاشيا كلها يعلم الله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
عن زيد بن علي عليه السلام انه قال اللهم انا نعوذ بك ان نفتري عليك
الكذب او نقول بخلاف ما انزلت على رسولك او نزعم ان الا
يمان اقرار بلا عمل او نزعم ان من عصا الله ورسوله وليا لله او نزعم
انك لم تكمل دينك او نزعم ان رسول الله عليه السلام قال بخلاف
ما انزلت عليه من حلال او حرام

تفسير الكتاب

في القران علا ثلاثه وجوه قال الله عز وجل لرسوله انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق يعني القران ثم قال سبحانه كتب عليكم الصيام
يقول فرض عليكم (عندما) قالوا لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا ها هنا
قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم يقول
لبرز الذين علم الله منهم انهم سيبرزون اختيارا من انفسهم لطلب
الشهاده واذا علم الله سيختارون قتلهم لطلب الفساد فالبراز
فعل للبارز كما القتل فعل للقاتل وعلم الله محيط بالبارز والقاتل وا
فعالهما وليس علم الله الذي ادخلهما وجبرهما على البراز والقتل
لان البراز والقتل فعل لهما بالاختيار لا بالاضطرار وكذالك
اثاب الله البارز وعاقب القاتل لان القتل على وجهين قتل في

سبيل الله وفريق في سبيل الطاغوت كما قال الله سبحانه الذين امنوا
يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا
اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا ٥ فما كان في سبيل
الله فهو با مر الله امر تخيير وعزم لا امر جبر وحتم وقسر وما كان في
سبيل الطاغوت فهو من المعتدي الظالم لا بامر الله ولا بمشيئته ولا
تقديره بل قد نهاه عز وجل عن ذلك كما قال سبحانه في ابن ادم وطوعت
له نفسه قتل اخيه فقتله ثم قال ا و لمن قتل مسلما ظلما وعدوانا في
دار الاسلام في هو الذي سن القتل في سبيل الطاغوت في جميع
ولد ادم وانما قال الله عز وجل لمن الذين كتب عليهم القتل
يقول علم منهم بامر على مقام من ادهما من خوف الضعفا
في تخلف بعضها بعضا كما قال سبحانه ونصرناه من القوم
يقول على القوم الذين كذبوا باياتنا وقال فرعون اللعين ولا
صلبنكم في جذوع النخل يعني على جذوع النخل وتصديق ما قلنا ان
تفسير الكتاب هاهنا على علم الله قول الله سبحانه وما يعمر من معمر
ولا ينقص من عمره الا في كتاب يقول في علم الله ٥ وقال سبحانه
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل
ان نبراها يقول في علم الله من قبل ان نخلق الانفس وقال سبحانه
فمن يعمل من الصالحات وهو مومن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون
يقول سبحانه عالمون وقال سبحانه وما من غايبة في السماء والارض
الا في كتاب مبين ٥ تفسير الاذن في كتاب الله
على وجهين ٥ قال الله سبحانه ما اصاب من مصيبة الا باذن
الله يقول بعلم الله وقال سبحانه وما هم بضارين به من احد الا
باذن الله يقول بعلم الله والوجه الثاني قول الله سبحانه
وما كان لنفس ان تومن الا باذن الله يقول بامر الله صدق
الله عز وجل لولا انه اراد وشا ايمانا به لم يامر به الخ كما
قال سبحانه وما تشاوون الا ان يشا الله رب العالمين ٥

الا انه لما ركب فينا العقول وانزل علينا الكتب وارسل الينا
الرسل وركب فينا استطاعة الايمان به قال حسبنا فامنوا بالله
ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير فالعبد
الكفور في كتاب الله على وجهين كفر جحود وانكار للبعث والنشور
كما حكى الله عز وجل عمن انكر ذلك حين قالوا أإذا متنا وكنا
ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون او اباونا الاولون قل نعم وانتم داخرون
فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم ينظرون والوجه الثاني كفر نعمة كما
قال الله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد
حكم الله عز وجل للشاكر النعمة بالزيادة ولكافر النعمة بالعذاب الاليم
ثم قال عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فكل من ارتكب
معاصي الله وخالف امره وضاد حكمه فهو كافر لنعم الله معاند لله قال
الله سبحانه الا لعنة الله على الظالمين
واما الله عز وجل فلا ينكره احد بل كلهم مقرون به كما قال عز وجل سبحانه
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فانى يوفكون ثم قال عز وجل وله
اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون اما
الملائكة والانبياء والمومنون فقد اقروا للخالق بالوحدانية
والربوبية طائعين واما الكفار فاقرارهم به عز وجل اضطرار
كما قال سبحانه ثم واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا
خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل
عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار اهل كل كفر
المعصية لله سبحانه من اليهودية والنصرانية والمجوسية والشرك
والبغي ثم عصى الله فقد استوجب منه العقوبة في دنياه واخرته
لقوله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في
الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا الى اخر الاية ثم قال في اخر
الاية ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم فتفسير
الشرك في كتاب الله على وجوه قال الله سبحانه

وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون
كل من اطاع عاصيا فيما يامره وينهاه فقد اشركه في طاعة خالقه كما قال
سبحانه فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
والوجه الثاني انه من غل زكاة ماله من اهلها فقد استوجب اسم الشرك عند
الله سبحانه لقوله وويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاة وهم بالاخرة كا
فرون فسماهم سبحانه مشركين لتركهم لاداء زكاتهم ثم قال سبحانه وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة
وذلك دين القيمة ومن ترك الصلاة وغل الزكاة فهو خارج من دين الله و
قال النبي صلى الله عليه وعلى اله لا تقبل صلاة الا بزكاة كما لا تقبل صدقة من غلول
وقال عليه السلام مانع الزكاة واكل الربا حرباي في الدنيا والاخرة والوجه
الثالث انه من اربا في تجارة فقد استوجب اسم الشرك عند خالقه لقوله
سبحانه فيهم فاذنوا بحرب من الله ورسوله
وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله لدرهم ربا اشد عند الله من اربع وثلاثين
زنية اهونها اتيان الرجل امه والوجه الرابع من شرب الخمر فقد استوجب
اسم الشرك عند الله لقوله سبحانه يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والا
نصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فالخمر
كل ما خامر العقل فافسده كان من عنب او زبيب او تمر او شعير او ذرة
او عسل والميسر فهو القمار كله من نرد او شطرنج او غير ذلك
والانصاب فهي الاصنام التي كانوا ينصبونها ويعبدونها من دون
الله والازلام فهي الاقداح التي يستقسمون بها في المراهنة وعندها
كما قال سبحانه وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق فقوله عز وجل
ذلكم فسق يقول خروج من الايمان الى الكفر كما خرج ابليس اذ
يقول فيه ففسق عن امر ربه وكل رجس فهو محرم في كتاب الله
عز وجل كما قال سبحانه لرسوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم
يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه
رجس ثم قال سبحانه لرسوله يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما
اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما يعني سبحانه

لقوله ومنافع للناس في نفعهما وشرابهما اذا كانوا الراحون فيهما اليسير نفد
ان ذلك منفعة البدن لان الخمر يزيل العقل والميسر فليس ينفع بدن الانسان ايذا ان
والاثم محرم في كتاب الله كما قال سبحانه لرسوله انما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل
به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ثم قال عز وجل ومن ثمرات
النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا فذمهم سبحانه عندما
غيروا ما رزقهم من الرزق الحسن وافسدوه كما قال لقد جئتم شيئا ادا ثم
قال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما
تقولون لانهم كانوا يصلون خلف النبي صلاة العشاء ثم جلسوا ينتظرون
العتمة فيقوم النبي يصلي بهم صلى الله عليه وقاموا خلفه وقد اسكرهم النعاس
وغلبهم فلا يعقلون قراءة النبي ولا الصلاة فقال لهم الرب
لا تقربوها وانتم على هذه الحال حتى تفيقوا من سكرة النوم فلو كان
الله عز وجل اراد سكر الخمر لكان قد رفع عنهم الصلاة في
حال سكرتهم وهذا مخالف لكتاب الله ثم قال سبحانه في قوم كانوا قد
شربوها على معرفتهم بتحريمها فلما انزلت اية التحريم قالوا يا رسول الله
كيف باخواننا الذين ماتوا وهم يشربونها وكيف تصلاتنا ونحن
نشربها فانزل الله عز وجل على رسوله ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات
ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين فكانت
هذه الاية معذرة للماضين وحجة على الباقين فالخمر محرم على ادم
واولاده الى اخر الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وعلى اله مدمن الخمر كعابد
وثن قيل وما مدمنه يا رسول الله قال الذي اذا وجده شربه ولو
في كل عام مرة فجعل شارب الخمر كعابد الوثن وقال عليه السلام
جمعت الشرور في بيت واحد ثم كان مفتاحها الخمر ثم قال
عليه السلام حقيق على الله من لا حرمه في الدنيا خمرا ان يملاه
في الاخرة خمرا الا من تاب وامن وقال عليه السلام

لا يسرق السارق وهو مومن ولا يزني الزاني وهو مومن ولا يشرب
الشارب الخمر وهو مومن وقال عليه السلام ما اسكر كثيره فقليله حرام
والذوق منه حرام وقال امير المومنين عليه السلام لانه اشيا ما فعلتها
ولا افعلها ابدا ما عبدت صنما قط لاني كنت اعلم انه لا يضرني ولا ينفعني ولا
يضرني ولا زنيت قط لاني اكره في حرمة غيري ما اكره في حرمتي
وما شربت خمرا قط لاني الى ما يزيد في عقلي احوج مني الى ما ينقص
منه ثم قال عليه السلام لاصحابه لا يكن مثلكم كمثل رجل اخذه
سلطان جبار فخيره احد ثلاث خصال القتل والزنا وشرب الخمر
واوعده بالقتل ان لم يفعل فاستعظم القتل والزنا ورأى ان شرب الخمر
اهون عليه فلما سكر منها قتل وزنا واما قول الجاهل ان
الله لم يحرم الخمر عندما قال سبحانه فاجتنبوه لعلكم تفلحون
ولم يقل انها عليكم حرام فخطا هذا القياس يمكن ان يكون
في عبادة الصنم غير حراما ذ قال سبحانه فيها فاجتنبوه وقال
الله عز وجل وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ذكر
سبحانه الايمان والشرك في اية واحدة لان الانسان اذا قال
لا اله الا الله محمد رسول الله فقد شمله اسم الايمان وحكم
الايمان في مناكحه في حياته ومماته لا يمنع دخول المساجد
ويقبر في قبور المسلمين ويجري عليه احكام اهل الاسلام ثم
له اعمال دون ذلك يستوجب اسم الشرك بها عند الله
اذا فعل شيا منها نحو ما ذكرنا من الجبر والتشبيه وانكار
البعث والنشور وتكذيب الرسل واباحة المحارم وكل
نحوه الشرك في كتاب الله كثير فقد بينت بعضها
وانا اشرح الباقي لك في اخر الكتاب فيعقدها كما قال

يقل

النبي صلى الله عليه لاصحابه الشرك يدب فيكم دبيب النمل وتفقدوه ولذالك
قال النبي صلى الله عليه من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة وقال عليه السلام
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها حرمت علي دماهم
واموالهم وحسابهم على الله ثم قتل عليه السلام بعد هاذا القول اليهود
والنصارا واخذ اموالهم وسباهم وهم يقولون لا اله الا الله موسا وهارون
وداوود وسليمان وعيسا رسل الله والتوراة والانجيل والزبور كتب الله
وكذالك قتل وصيه بعده من الناكثين والقاسطين والمارقين خلقا
كثيرا واخذ اموالهم ولم يسبهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول
الله ويقولون نبوه من تقدم قبلهم من الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين
فالواجب عليك يا اخي اوجب الله لك المغفرة ان تعلم انهما مصيبين في
جميع افعالهما وتسلم لامر الله بعد البيان كما قال سبحانه لرسوله فلا
وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ٥ فاحذر التقليد واتباع الهوا فانه ما
هلك من كان قبلك الا بهاذين المعنيين وقد ذكرهما الله عز وجل في
كتابه الذي انزله على رسوله صلى الله عليه واله حين يقول فان لم يستجيبوا
لك فاعلم انما يتبعون اهواهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدا من
الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين ٥ ثم قال سبحانه في اهل التقليد
واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا
عليه اباانا اولو كان اباوهم لا يعلمون شيا ولا يهتدون وكذالك
ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا ابانا على
امة وانا على اثارهم مقتدون ٥ ثم اعلم ان رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله قال افترقت امة اخي موسا احدى وسبعين فرقة كلها هالكة
الا فرقة واحدة وافترقت امة اخي عيسا اثنين وسبعين فرقة كلها ها
لكة الا فرقة واحدة وان امتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة
كلها هالكة الا فرقة واحدة وانه سيكذب علي كما كذب
على الانبيا من قبلي فما اتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما
وافق كتاب الله فهو مني وانا قلته وما خالف كتاب الله فليس

منى ولم اقله فقوله هاذا يدل على انه من اخذ بكتابه وسنة فقد اخذ با
لتوراه والانجيل والزبور ومن صدقه فقد صدق جميع الرسل ومن انكر
نبوه محمد فقد انكر نبوه من كان قبله من الانبيا كما قال الله سبحانه ان
الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون
نومن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذالك سبيلا اولايك
هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا ٥ ثم قال سبحانه
فمن اقر بنبوه محمد من اهل الكتاب وغيرهم والذين امنوا بالله ورسله ولم
يفرقوا بين احد منهم اولايك سوف نوتيهم اجورهم وكان الله غفورا
رحيما ٥ ثم دل عليه السلام على الفرقه الناجيه بقوله الحق ما اجمعت عليه
الامه وان امتي لا تجتمع على ضلاله ابدا فالواجب على المسلمين اذا اشكل
عليه امر دينه من كثره ما في ايدي امه محمد من الخلاف ان ياخذ بما تجمع عليه
الامه من رسولها في جميع ما تعبد الله به خلقه ٥ ولا يخالف رسول الله
لقول الله سبحانه حين يقول فيه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدا
ويتبع غير سبيل المومنين الايه بين سبحانه بقوله هاذا ان المومنين اخذوا
بكتابه في جميع امورهم ما امرهم به من الحلال والحرام وذكر سبحانه ان
سبيلهم وسبيل رسوله واحده كما قال لرسوله قل هاذه سبيلي ادعوا
الى الله على بصيره انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين
قوله سبحانه هاذا ابطل قول من زعم ان ثبات الحق من اربعه وجوه
بالعقل والكتاب والرسول واجماع الامه من غير الكتاب والرسول
ولذالك قال سبحانه لجميع خلقه ما اتاكم الرسول فخذوه الايه فا
لله عز وجل لم يجعل لاحد من رسل الملايكه والانس ان يزيدوا في دينه
الذي تعبدهم به من تلقا انفسهم شيا فكيف يجوز لعبيدهم ومنزلتهم
عندهم دون منزله رسله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ٥
ثم قال سبحانه لرسوله فاستقم كما امرت ومن تاب معك وقال
فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم وانه لذ
كر لك ولقومك وسوف تسالون ٥ ولو زاد الرسول والوصي

لا اجر الدنيا على وحي الله لسالهم ربهم عنه كما قال سبحانه في
رسوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم زعمت الحشويه
ان رسول الله لما بعث معاذ ابن جبل الى اليمن قال له بما تحكم قال بكتاب
ربك قال فان لم تجد قال فبسنة نبيك قال فان لم تجد امرا ليس له بيان في الكتاب
ولا السنه قال احكم برايي فزعموا ان رسول الله قال الحمد لله الذي وفق
رسول رسوله عندما قال له انه يحكم بغير ما انزل الله عليه والله سبحانه
يقول وان احكم بينهم بما انزل الله ثم قال في اخرها افحكم الجاهليه
يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون فعلى قولهم هذا ان الله
رسل الملائكه والانس فمن لم يحكم بما جاءت به الرسل فحكمه حكم اهل
الجاهليه فحكم الحشويه اكثره على هذا الحكم اليوم ٥
فزعموا ان بين ابي حنيفه اختلاف وبين الشافعي في اربع مايه مساله في
حلال الله وحرامه وكل منهما مصيب عندهم غير جائر في حكمه
ولا معتدي في ظلمه خلافا لقول الله عز وجل حين يقول ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم
عذاب عظيم ٥ اجمعت الامه باجمع جمع الله لها خير الدنيا والاخره
عن رسولها ان الله واحد ليس كمثله شي لا تدركه الابصار وانه
عدل في جميع افعاله منزه عن ظلم عباده وعلى ان وعده ووعيده حق
من اطاعه ادخله الجنه ومن عصاه ادخله النار وعلى ان محمد ابن
عبد الله ابن عبد المطلب رسول الله الى جميع خلقه وعلى ان علي
ابن ابي طالب ابن عبد المطلب كان مستحقا للخلافه موضعا لها يوم
قبض الله نبيه وعلى ان الامامه جائزه في ال محمد وعلى ان
الصلوات الخمس في يوم وليله باوقاتها واداء الزكاه
عند وجوبها على ما شرعها الرسول وصوم شهر رمضان

والحج إلى بيت الله الحرام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على الانسان وان يحب الانسان للناس ما يحب لنفسه كما قال الرسول ويكره لهم ما يكره لنفسه فاذا فهم ذلك وثبت عنده واستقام عليه واجتنب المعاصي كلها كان من اهل السنة والجماعة ومن الذين وصفهم الله سبحانه حين يقول ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولايك اصحاب الجنة خالدين فيها جزا بما كانوا يعملون ه وكان من اتباع الشيعة الذين ذكرهم الله في كتابه حين يقول سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المومنين ثم اغرقنا الاخرين وان من شيعته لابراهيم اذ جا ربه بقلب سليم اختص الله عز وجل خليله ابراهيم الاواه الحليم بهذا الاسم وشهره به في كتابه الذي انزل على رسوله وفي كتبه التي انزلها على رسله اذ يقول سبحانه لكليمه موسا فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه ه فالانبيا والمومنون كلهم من شيعة نوح وابراهيم وموسا وعيسا ثم المسلمون من شيعة محمد وعلي الى اخر الدنيا عليهم جميعهم السلام ه وانا اعرفك بالحق بشرط على هذا الاجتماع ومن خرج منه من جميع الفرق شيا شيا وحرفا حرفا حتى تعرف ان قول النبي صلى الله عليه واله فيهم صحيح لان النبي صلى الله عليه يقول ليس الخبر كالمعاينة ك

لفرقة المشبهة قولها في الوحدانية اذ شبهوا الله بخلقه وزعموا انه ساكن في السما وانه ينزل ليلة القدر الى الارض وفي ليلة النصف من شعبان ويوم الموقف بعرفة وان الابصار تدركه يوم القيامة وان النبي ابصره في دنياه عندما اسري به الى السما السابعة وتاولوا في ذلك بالايات المتشابهات وبالروايات المهلكات خلافا لكتاب الله وكذبا على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال الله سبحانه لرسوله انا انزلنا عليك

الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغا الفتنه وابتغا تاويله
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فالقران محكم ومتشابه
وتنزيل وتاويل فمحكمه كمتشابهه وتنزيله كتاويله لانه ليس في القران
اختلاف ولا تناقض كما قال الله سبحانه وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقال عز وجل افلا يتدبرون
القران ام على قلوب اقفالها ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا وقال بل هو قران مجيد في لوح محفوظ فكيف
يختلف ويتناقض ما حفظ الواحد الكريم من كل باطل او دخل فيه الا ان
الله جعل المحكم اماما للمتشابه فالواجب على الانسان ان ياخذ بالمحكم
لان في المحكم كفايه وشفا ويسال بعد ذلك عن المتشابه العالم الذي
عنده علم تفسير المتشابه كما قال الله سبحانه فاسالوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون واهل الذكر هم محمد واله الذين انزل الله عليهم الكتاب
وهدى واليه القول بالصواب ثم قصدوا ال الرسول ظلما وطغيانا وا
لدوا الله في ذلك خلافا وعصيانا وقالوا في كل نازله نزلت من حرام
او حلال نا هو ابهم احسن اعطا الله ذي الجلال والاكرام وتعمدوا في ذلك
خلاف ال محمد عليه السلام وخبطوا في كثير من اقاويلهم عن الكتاب
والسنه والمعقول فتبارك الله ذو الجلال والطول ثم لم يقتصر
وا على ذلك حتى كفروا من لم يكفر كذا الله فكلهم يدعو الكمال
اليه ويزعم لهم ان الصواب في يديه وهو مجتنب عن الحق حايد عن
طريق الصدق بعيد عن الحق والهدى وتبع العمى والردى قد صدفوا
عن الله عباده واظهروا جهارا عناده وازاحوا الحق عن معد
نه الذي اختاره الله له فجعله سفيانه وركبه يعلمه به فيه وتنا
دعا بهم الذين عليه وذلك قوله وربك يخلق ما يشا ويختار ما كان
لهم الخيره ثم يقول عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالاته
ويقول سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فالله

عزوجل جعل امر الكتاب والسنه الى نبيه محمد واله الطاهرين كما قال
سبحانه انه لقران كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وا
لمطهرون فهم ال محمد كما قال سبحانه فيهم انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فليس يوخذ الجوهر الا من
معدنه كما قال ربداني علي عليه السلام اما بعد يا قاري القران انك لن تتلوا
القران حق تلاوته حتا تعرف الذي حرفه ولن تمسك بالكتاب حتا
تعرف الذي نقضه ولن تعرف الهدا حتا تعرف الضلاله ولن تعرف التقا
حتا تعرف الذي تعدا فاذا عرفت البدعه في الدين والتكليف وعرفت
الفريه علا الله والتحريف رايت كيف اهتدا من اهتدا واعلم ان القران
لا تعلمه الا من ذاقه فيصر به عماه واسمع به صممه وحي به بعد اذ مات
ونجا به من الشبهات واعلم يا قاري القران ان العهد بالرسول قد طال فلم
يبق من الاسلام الا اسمه ومن القران الا رسمه ولا من الايمان الا ذكره
وان الله عز وجل لم يجعل ما قسم بيننا نهبا ولا بالتغلب قويا ضعيفنا
ولا كثيرنا قليلنا بل قسم برحمته علينا الاقسام والعطيات فمن
اجرا علا الله ممن زعم ان له اقساما من العباد سوا ما حكم به في الكتاب
فلو كانت الاحكام كما حكم بها اهل الجور والاثام لما كان بيننا
اختلاف ولا استعدينا الى الحكام وكما لا استعدي بعضنا علا
بعض في الحا والالوان ولا في زياده الخلق والنقصان وقد بما
تحدث الجبابره دين الله دغلا وعباده خولا وامواله دولا وقد
ذكرت احد هذا الكلام في اول الكتاب واعلم يا اخي ان القران
محكم ومتشابه وتنزيل وتاويل وناسخ ومنسوخ وامثال واضمار و
قصص واخبار وحلال وحرام وامر ونهي وخاص وعام وتقديم
وتاخير ثم هو بلسان عربي مبين فليس يحيط بجميعه ولا يفهمه
الا اهله ومن يعلم من اهله ○ قال الشاعر ○ اطلب وجوه الخير
من اهله يا تيك ما تطلب من سهله ○ لا تطلب الرمان من حنظل فانما الشي علا اصله ○

المحكم والمتشابه والتنزيل والتاويل قد فسرت لك وانا افسر سائر وجوه القران ان شا الله

تفسير الناسخ والمنسوخ

مثل قول الله سبحانه والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول الاية فنسخها قول الله فلهن الربع مما تركتم الاية فللمراة في مال زوجها الربع او الثمن فهذا اخير لها من نفقة السنة كما قال الله سبحانه ما ننسخ من اية نات بخير منها او مثلها على التقديم والتاخير المعنى فيها ما ننسخ من اية نات بخير منها او ننسها فلا ننسخها ونسخ الاية فهو تفهيم من الله وزيادة عن غير نقص ولا ابطال في نفسها ثم قال سبحانه واللاتي ياتين الفاحشة من نسايكم الاية فنسخها قول الله عز وجل الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فهذا الى الامام فاذا عدم الامام فصاحبها مخير فيها ان شا حبسها في البيت وان شا استتابها وروحها رجلا ليس للانسان في اية المواريث خيار

(اوننسها)

والامثال قول الله يا ايها الناس ضرب مثل الاية وقوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اوليا كمثل العنكبوت وما اشبه هاذا والاضمار كقول الله ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية فمعناها مضمرة ونسخ الاية فهو تفهيم وزيادة غير نقص والحلال كقول الله احلت لكم بهيمة الانعام وما احله الله في كتابه الناطق وعلى لسان رسوله الصادق وكذلك الحرام على هاذا الوجه والامر كقول الله سبحانه واطيعوا الله واتقوا الله والنهي كقول الله ولا تقولوا لما لا تعلمون والاهي ليس لا تقف ما ليس لك به علم والخاص كقول الله في علي ويوتون الزكاة وهم راكعون وفي قوله لابي بكر لا تحزن ان الله معنا وا لعام اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وما اشبهها والاخبار فما ذكر الله في كتابه من اخبار الدنيا والاخرة قال الله في كتابه الذي انزله على رسوله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهو الذي لا كفو له ولا نظير ولا شبيه ولا عديل وقال سبحانه لا تدركه الابصار وقال ليس كمثله شي وقال وليعلموا انما هو

اله واحد ۞ وقال سبحانه لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان الله
رب العرش عما يصفون ۞ ايكرب المشبهه هاذه وما اشبهها من الايات
المحكمات وتعلقت بالايات المتشابهات بطلب الفتنه في البلا وانما
قال سبحانه منه ايات محكمات هن ام الكتاب فمحكم الكتاب امه و
نوده وبيانه ومتشابهه القران داخل في محكمه غير خارج منه ولا مخالف
له كالولد الذي هو تابع للام غير خارج منها ولا مخالف لها في شي من الا
شيا لانه من جنسها وشكلها ومنها والبها ۞ وانما قالت المشبهه
عز الله عن قولهم وجل انه ساكن في السما لقولها امنتم من في السما ان يخسف
بكم الارض فاذا هي تمور ۞ انما اولها انه سبحانه اله فيها ومالك لها وعالم
بها وبما فيها كما قال عز وجل وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم
سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون ۞ فكينونته في السما ككينو
نته في الارض وكينونته فيهما ككينونته فيما بينهما وفو
قهما وتحتهما لا تحيط به اقطار السماوات والارضين ۞
ثم قال سبحانه وهو الذي في السما اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم
احكمهما عز وجل وقدرهما واحسن تقديرهما كما قال سبحانه الذي
خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع ا
لبصر هل ترا من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر
خاسيا وهو حسير ۞ واحتجت المشبهه بقول الله عز وجل اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فقالوا انه ساكن في السما تعا
لا الله عما يقول المشبهون علوا كبيرا ۞ وانما تفسير قوله يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يريد بقوله اليه الى الملك الاعلا
الذي وكله سبحانه على جميع خلقه وجعل امره ونهيه اليه وامرر
سل الملايكه بطاعته ثم صدق عليهم السلام كل قوم منهم في نف
من عباده خالقهم كما امره ربه وكما حكا عنهم رب العالمين
اذ يقولون عليهم السلام وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصا
فون وانا لنحن المسبحون قوم منهم موكلون بنقل اخبار الارض

الى السما وينقل اخبار السما الى الارض فدا سهم جبريل النبي كان
ياتي بوحي الله الى ادم والى محمد والى غيرهما من الانبيا عليهم جميعهم السلام
كما قال سبحانه فيه وفي اصحابه من الملايكة تعرج الملايكة والروح اليه
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقوم منهم موكلون بحفظ
اعمال الانس والجن من طرف تحت يد الملك الاعلا فما يعرفوه باعمالهم
كما قال الله سبحانه عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد ثم قال سبحانه فيهم له معقبات من بين يديه ومن
خلفه يحفظونه من امر الله يقول بامر الله فامت من مقام الباه وقال
سبحانه فيهم وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
ثم قال سبحانه يدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان
مقداره الف سنة مما تعدون فما ولا الذين يعلمون امر الله ويعدونه
في خلقه في دنياهم وكذلك يعدون امره في عباده يوم القيامة
كما قال سبحانه فيهم ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يعني
يحملونهم يعدون امره في اهل جنته وناره كما قال سبحانه فيهم
وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد سائق يسوقهم الى النار
ويقولون كما قال الله سبحانه كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها
الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جانا نذير فكذبنا الاية وشهيد
يشهد لهم بالجنة ويقولون لهم سلام عليكم طبتم فادخلوها
الاية ثم قال في اخر السورة وترى الملايكة حافين من حول العرش
يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق يقول محدقين من حول
الجنة والنار لان العرش هو ملك الله سبحانه وملكه يوم القيامة
الجنة والنار وما فيهما لانه ليس ثم خلق لله غيرهما كما قال عز
شانه على الما اذ لم يكن خلق غيره لانه سبحانه خلق الهوا
ثم خلق الما فاسكنه في الهوا ثم خلق الرياح فاثارها في

الما وازبد
الما فاضطرب وتلاطم ومازج وهيج حلق النار فانشاها في ذلك الموج
فاحرق وصار دخانا فخلق الله من ذلك الدخان سبع سماوات
طباقا وسطح من حراقه ارضا وذلك قول الله سبحانه اولم ير الذين
كفروا ان السماوات والارض كانا رتقا ففتقناهما وجعلنا من
الما كل شي حي افلا يومنون وقوله سبحانه كانا رتقا يعني الموج فلما
احترق وبدد صار دخانا وحراقه خلق الله سبحانه هاذه الاشيا الاربعه
الهوا والما والريح والنار من غير شي كان قبلهم ٥ ثم خلق الملايكه
من الريح والهوا فاسكنهم في السما وخلق الجان من مارج من نار
فاسكنهم الهوا وخلق ادم من الطين فاسكنه وذريته
في الارض ثم كان عرشه بعد الما السماوات والارض وما بينهما
من الخلق اجمعين ثم قال سبحانه الرحمن على العرش استوى له ما في
السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرا يقول سبحانه بعد
امره وتقديره وتدبيره ونهيه فيما خلق وبرا لم يمتنع منه
سبحانه شي ولم يغلبه غالب ولا ياوده حفظهما وهو العلي
العظيم الدنيا كلها في الهوا السماوات والارضون وما
بينهما وما فوقهما وما تحتهما لان الارض على الما وتحت الا
لما الهوا والشمس تسير بالنهار في الهوا ما بين السما والارض
وتسير بالليل تحت الما في الهوا ٥ وقوله سبحانه خلق
سبع سماوات ومن الارض مثلهن يقول مثلهن في العدد
ليس في الصفه لان السماوات السبع طبق فوق طبق
وفي كل طبق سكان من الملايكه عليهم السلام ٥ والا
رضون فانما هي سبع في العدد كالبحور ارض ثم بحر
سبعه ابحر وسبع ارضون كلها فوق الارض ليس تحتها

منهم سبعة بتفسير قول الله عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية الحمل هو تنفيذ امر الله والعرش ملك الله وفوقهم
يقول منهم واقف فوق مقام من المخافة ويحمل عرش ربك منهم
يومئذ ثمانية يمكن ان يكون ثمانية اصناف او ثمانية الاف او ثمانية
املاك كل ذلك على الله يسير كما قال الشاعر حملت امرا جليلا فاضطلعت
به وقمت فيه بحق الله يا رجل وما احرى العرش
تداركتما عبسا وقد ثل عرشها وذبيان اذ زلت باقدامها النعل
يقال وقد ثل عرشها وانما اراد ذهب ملكها وانهدم عزها وها ذا مو
جود في لغة العرب فهما ولا الملائكة الذين ينفذون امر الله يوم الفنا
فيه في عباده كما ينفذوا امره في هذه الدنيا لان الله عز وجل لا
يشا فيه احد ولا يدرك بحصر ابدا وقوم من الملائكة موكلون
بقبض ارواح الادميين كما قال سبحانه وهو القاهر فوق عباده
ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا
وهم لا يفرطون فرؤساهم ملك الموت كما قال الله عز وجل قل يتوفا
كم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون فهما ولا كلهم
يصرفون من تحت يد الملك الاعلى بامر الله من عنده يهبطون
واليه يصعدون باعمال الادميين كما قال سبحانه اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذ
اب شديد ومكر اولئك هو يبور هذا سبحانه انه لا يقبل من
اعمالهم الا الطيب الصالح وما كان سوا ذلك فهو يبور ويبطل
قوله اليه يصعد الكلم الطيب وقوله ان الذين عند ربك وقوله
بل احيا عند ربهم كقوله سبحانه ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنا من ذلك ولا اكثر
الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان
الله بكل شي عليم وقال سبحانه وهو معكم اينما كنتم والله بما

تعملون بصير ه وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يعني سبحانه
في هاذه الايه وما اشبهها من الايات ان علمه سبحانه محيط
بعباده واعمالهم وانه لا يخفا عليه شي من امورهم ه وعلمه سبحانه
ذاته والذات هو الله عز وجل هو العالم بنفسه لا بعلم سواه وكذ
لك قدرته ذاته وذاته قدرته هو القادر بنفسه لا بقدره سواه علمه
وقدرته ونفسه ووجهه ذاته كما قال سبحانه اينما تولوا فثم
وجه الله اي الموجود في كل جهه الله ثم قال سبحانه كتب ربكم
على نفسه الرحمه الكاتب والمكتوب عليه شي واحد وهو الله الذي
ليس كمثله شي وهو شي لا كالاشيا هو مثبت ما نشا من الاشيا فسما
سبحانه نفسه شيا لاثبات الموجود ونفي العدم المفقود كما قال سبحانه
لرسوله قل اي شي اكبر شهادة قل الله ه

في ان الله ليس في مكان

فالله عز وجل لا يعل مكان ولا يحويه مكان ه فان قال المشبه انما يصعد
الكلم من العالي الى الله قيل له يصعد الكلم الطيب من المكان الذي لا يخلوا
منه الله الى السما التي فيها الله والله على العرش استوا له ما في السماوات
والارض وما بينهما وما تحت الثرا فمن ابكر وزعم ان ربه في مكان دون
مكان سيل في اي مكان هو فان قال على العرش قيل له اوليس العرش
غير السماوات والارض فقوله نعم فيقال له كيف قلت هو في ا
لسما وقد زعمت انه على العرش والعرش غير السماوات والارض
وفي هاذا رد لقول الله وهو الله في السماوات وفي الارض وان قالوا
ان العرش ليس في السماوات ولكنه فوقها عطلوا السماوات
من العرش وفي تعطيلهم السماوات من العرش تعطيل ما قا
لوا هو العرش دون ما سواها ه فان قال قايل نقول الله جسم
لا كالاجسام قلنا له هاذا محال في الله عز وجل لان اثبات الجسم
اثبات الاشيا مجسمة لسائر الاشيا كلها كاينة مجسمة فالشي مع نعم

228

الاشيا كلها والجسم فانما يقع علا بعضها فلذلك قلنا ان كل جسم شي وان ليس كل شي جسم فلما ان خرج بعض الاشيا من ان تشتمله اسم الجسم في الحكم ولم يخرج الجسم من ان تشتمله اسم الشي في الحكم قلنا ان الله سبحانه شي لا كالاشيا وكذلك فعل المخلوقين شي وليس جسما كما قال سبحانه وكل شي فعلوه في الزبر وفعل الخالق يعلم ويرا لانه جسم مجسم وفعل المخلوقين يعلم ولا يرا لانه عرض والعرض لا يقوم الا با لجسم والاجسام يكون منها الحركات بالقعود والقيام وهي مجتمعه متلاصقه وتسكن وتهدا وهي قايمه باعيانها غير مفترقه والحركات غير متلاصقات ولا موتلفه بل هي منتضرقه متباينه مختلفه وبعضها لا يلحق بعضا ولا يعلم لها بعد خروجها طول ولا عرض فهذا الفرق بين الاجسام والافعال ولو كان الله سبحانه كما يقول المبطلون انه صوره او جسم من الاجسام لكان مشابها لما خلق من الصور والاجسام ولكان محتاجا الى المكان لما كان كما قال وذكر عن نفسه حين يقول سبحانه ما يكون من نجوا ثلاثه الا هو رابعهم وقال وهو معكم اينما كنتم.

باب احتجاج المشبهه

واحتجت المشبهه الضلال في الرويه بقول الله عز وجل يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه وبقول فمن كان يرجوا لقا ربه وبقول وجوه يوميذ ناضره الى ربها ناظره وبقول للذين احسنوا الحسنا وزياده وبحديث رووه واسندوه الى النبي صلى الله عليه زعموا انه قال لهم انكم ترون ربكم لا تضامون في رويته كالبدر اذا استدار كلا فالقول الله سبحانه لا تدركه الابصار وهو يدرك ... وكذبا علا رسول الله عليه السلام اذ يقول كلما اسند الي من الحديث بعد ... وكان مخالفا

لكيانه ربي جل ليس من قبله ولا بعده ولا أنا حدوا بدا والله تبارك وتعالى ليس بشخص
فتنظره الأبصار ولا هو صوت فتوعيه الأسماع ولا رائحة فتشمه المشا
م ولا حار ولا بارد فتذوقه اللهوات ولا لين ولا خشن فتلمسه الأيدي سبحا
نه خلق الأبصار وما ظهرت والأسماع وما وعت والمشام وما شمت واللهوا
ت وما ذاقت والأيدي وما لمست فهذه الخمس الحواس المدركات علمها معو
لات مصورات مقدرات ليس يشبه الله ولا الله يشبه شيئا منها لأن من وقع عليه
اسم البصر فهو محدود تحيط به الست الجهات فوق وتحت ويمين ويسار
وأمام وخلف وأن الله لا يوصف بشيء من ذلك لأنه علي قديم ومن ذلك
ولد ذلك وإذا لم يكن الأمر كذلك لقول الله تبارك وتعالى لا تدركه
الأبصار وهو يدرك الأبصار فهذه مدحة مدح الله بها نفسه لا يزيلها
من نفسه في دنياه ولا في آخرته فعلى من قال بالرؤية باطل لقول الله
سبحانه حين يقول وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى
ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا يوم يرون الملائكة
لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا وقدمنا إلى ما عملوا من عمل
فجعلناه هباء منثورا فسوا قال الإنسان الأبصار تدرك خالقها
في الدنيا أو في الآخرة فقد شبهه بخلقه وأما تفسير قول الله عز وجل
وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة يقول سبحانه وجوه المؤمنين يوم
القيامة مشرقة ناعمة بهجة ناضرة إلى ثواب ربها منتظرة خلاف
وجوه المشركين الذين ذكرهم الله عز وجل حين يقول سبحانه ويوم
القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم
مثوى للمتكبرين الآية وأما قولهم في قول الله تبارك وتعالى فمن كان ير
جو لقاء ربه إنه الرؤية فإذا كان اللقاء عندهم فما فضل ثواب النبي
عندهم على عقاب المنافق لأن الله سبحانه يقول فأعقبهم نفاقا
في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا
يكذبون إنما تفسير اللقاء أنهم يرون أعمالهم التي قدموها بين

ايديهم يوم القيامة كما قال سبحانه ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنى وقال سبحانه لتجزى كل نفس بما تسعى ثم قال سبحانه كلا
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يقول ان الكفار يوم القيامة عن ثواب
ربهم لممنوعون كما قال ووجوه يومئذ باسرة اي متغيرة و اما قول الله
سبحانه للذين احسنوا الحسنى وزيادة قالت المشبهة ان الزيادة هو النظر
الى وجه الله كذبوا في ذلك بل الزيادة في ثواب ربهم كما قال سبحانه
لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد وقال سبحانه اولئك لا خلاق لهم في
الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم فهذه الحالة التي لا ينظر اليهم فيها يراهم الا انه لا ينظر اليهم
كنظره الى المومن لان نظر الله الى المومن رحمة ونظره الى الكفار
سخط كما قال لكليمه موسى واخيه انني معكما اسمع وارى يقول احفظ
وارعى وانظر الخلاف كونه مع عدوهما فرعون اللعين لانه سبحانه
ينصرهما ويخذل عدوهما اذ اطغى عدوهما عدوه كما قال سبحانه
لا هياما حده عدو لي و عدو له قال القسم ابن ابراهيم صلوات الله عليه
في بعض كلامه في التوحيد ولو امد الله عز وجل الابصار بالمعونة
حتى تدرك اقل قليل نقطة من القطر في مدلهم ليل عاتم تحت
الارض السفلى من ابعد غايات السماوات العلى لما ادركت الابصار الله
وكذلك لو امدت الحواس كلها بالمعونات حتى تدرك كل محسوس
ما هجم حس منها على الله تبارك سبحانه وتعالى و قال القاسم ابن ابراهيم عليه
السلام وكل من وصف الله بصفات خلقه وشبهه بشي من صفات نفسه
وتوهمه صورة ما كان من الاصوار او حسنا ما كان من الاجسام
او شبحا او انه في مكان دون مكان او ان الاقطار تحويه او ان
الحجب تستره او ان الابصار تدركه او انه لم يخلق كنهه وكلامه
واحكامه او انه كشي مما خلق او ان الاشيا من جميع خلايقه
مما خلق ودبر وبرا او مما يخلق ابدا لابد فقد نفاه و كفره واشرك

وعند غيره ما فهمه ومعنا الله وكل مومن لاصابة الحق وبلوغ الصدق انه قريب مجيب ۝ وكذلك قال القسم ابن ابراهيم رضي الله عنه وكذلك قال الموحدون ان الله واحد يعنون انه اول الاشياء وانه كان قبل كل شيء وهو منشيها وقد بينها بنفسه لا بغيره وهو الواحد الذي ليس بعدد ولا فيه عدد ولا جزا وليس شي تعالى الله واحد في الخليقة غير الله وكل واحد غير الله فهو ذو عدد وجزا ومن عدد ۝ وهو الواحد الذي لا اول له ولا ثاني معه في كل شيء مدبر لا يهوي مع كل شيء قريب لا بمحاذاته والفي لها معاني في اللغة يختلف ليس شيء من شيء الا وهو لا يخلو من احدها هاذه المعاني التي نحن ذاكروها ان شاء الله اما ان يكون فيه بمعنى قول القايل الناس في عامهم هاذا مخصبون او يكون الشيء من الشيء كالماء في بنائه او يكون الشيء من الشيء كالحي من جنانه او يكون الشيء في الشيء كالاثمر في باطنه او يكون الشيء في الشيء كالعبد في سلطان مولاه وفي القران مثل ذالك قول الله سبحانه ادخلوا في امم اي مع امم ۝ ومعنا اخر ولا صلبنكم في جذوع النخل يعني على جذوع النخل ومعنا اخر الى فيها حرروا منها يعني النطاه ومعنا اخر ومن كان من هاذه اعمى يقول عن هاذه لنعمه ومعنا اخر وانا لنراك فينا ضعيفا اي عندنا فالمعنا في ذالك كله على المشاهدة والتدبير لا على انه في شيء يحويه ولا انه مع شيء ملازق له فافهمه ۝ فان قال قايل ما الفرق بين شيء وشيء وخلق وخلق قيل له ان الخلق اسم له خلاف وخلافه خالق ولو قال القايل الخالق مخلوق كذب ولو قال قايل الخالق شي لم يكذب يقول الموحدين لخالق شي اثبات شي لان لا شي عدم ليس له خلاف ولا ند ولا ضد ولا مثل ۝ واعلم ان الضد هو غير الخلاف وبيان ذالك ان كل ضد خلاف وليس كل خلاف ضد والضد هو المضاد نحو المضاد هو الغير الذي ليس بمضاد وكذالك لا نقول هاذا خلاف الله ولا نقول هاذا ضد الله ۝ قول المشبهة الحشوية ۝ على رسول الله عندما زعموا انهم يرون ربهم كالبدر ليلة التمام والبدر فهو جرم محدود قد احاطت به الجهات الست فوق وتحت ويمين ويسار وامام وخلف فقد وصفوه بالحدود فان زعموا انهم ليس يحدونه عندهم فقد بعضوه وجزاوه وقولهم ان الذي رووا وحديث الروية ما هم اربعة عشر رجلا من خيار اصحاب رسول الله فليس شيا الا ان يكذبهم

والشيء في الشيء كالماء في ... ويكون الشيء على الشيء كالعرش ... ويكون

لا ابا ذا كد ساهم بطل كلما كان حايدينا لا بالهم باخذ دين الله الذي
جا به رسول الله الا منهم قلنا لهم حيا ان اصحاب رسول الله علي ومن بعده تبعه
من المهاجرين والانصار فعلي تكذيب من قال بهذا الحديث عن رسول الله
عليهما السلام وصواب الرسول وكيف يسهل لنا ان نقول على الرسول
مع قول الله لا تدركه الابصار ومع انكار الباب والنبي يقول من كذب
علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار وبات احرازها ولا الحشوية كذ
بوا على رب العالمين وملايكته المقربين وانبيايه المرسلين وايمته الهادين
واوليايه الصالحين وكيف يقبل شهادتهم على اصحاب الرسول عليه و
عليهم السلام وكذلك يعجب القدرية المجبرة الضالة الحوية
قولها في عدل الله تبارك وتعالى اذ قالوا ان الله عز وجل عن قولهم
يقضي بالفواحش يقدرها على فاعلها خلافا لقول الله تبارك وتعالى
اذ يقول سبحانه ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتا ذي القربا و
ينها عن الفحشا والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون ٥ فمن
زعم ان الله يقضي بالفواحش ويريدها ويشاها فقد اشبه هذا المشر
كين الذين قال الله عز وجل عنهم سيقول الذين اشركوا لو شا الله
ما اشركنا نحن ولا اباونا ولا حرمنا من شي كذلك كذب الذين
من قبلهم حتا ذاقوا باسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان
تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون ومصدق في اخوانهم المر
جيه ما يقول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله صنفان من امتي لا تنالهم
شفاعتي قد لعنوا على لسان سبعين نبيا القدرية والمرجية قيل وما
المرجية يا رسول الله قال اما القدرية فهم الذين يعملون المعاصي
ويقولون انها من الله قضاها وقدرها علينا ذلك واما المرجية
فهم الذين يقولون الايمان قول بلا عمل ذلك من قال القدرية مجوس هذه
الامة والمرجية يهود القبلة وانما شبه صلى الله عليه القدرية
بالمجوس لان المجوسي يأتي امه وابنته واخته وخالته وعمته

فاذا نهاه اسار عن هاذا الفعل القبيح السمج قال الملعون الله الذي قضا بهاذا الفعل وقدره علي وكذالك القدري نقول ان الله الذي قضا وقدر علا اليهودي باليهوديه وعلا النصاراني بالنصرانيه وعلا المجوسي بالمجوسيه وعلا المشرك بالشرك وعلا جميع اهل المعاصي بالمعصيه كقول المجوس سوا سوا ۞ وشبه عليه السلام المرجيه باليهود لان اليهود قالوا لرسول الله لن تمسنا النار الا اياما معدوده فالايام المعدوده عندهم سبعه ايام وذالك ان الدنيا بزعمهم سبعه الاف سنه وان الله يعذب مذنبيهم سبعه ايام مكان الف سنه يوما واحدا ثم يخرجهم من النار الى الجنه بشفاعه نبيهم فقال الله عز وجل لرسوله قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون علا الله ما لا تعلمون ثم فسر سبحانه انه يخلد اهل الطاعه في الجنه واهل المعصيه في النار فقال بلا من كسب سييه واحاطت به خطيياته فاو لايك اصحاب النار هم فيها خالدون ۞ والذين امنوا وعملوا الصالحات اولايك اصحاب الجنه هم فيها خالدون فلم يعتبر المرجيه في قول ربها عندما رد علا اليهود بهاذا الرد حتا جمعهم فقال سبحانه للفريقين ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجزبه ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ۞ وذالك ان المرجيه يقولون ان الله يعذب مذنبي امه محمد يوم القيامه في النار علا قدر ذنوبهم ثم يخرجهم من النار الى الجنه لشفاعه النبي ورووا في ذالك احاديثا اسندوها الى النبي صلى الله عليه فقالوا انه قال ادخرت شفاعتي لاهل الكباير من امتي وزعموا انه قال يمر علا جهنم وقت لا يبقا فيها ممن يشهد ان لا اله الا الله احد كذبا علا الله سبحانه وكذبا علا رسوله صلى الله عليه وعلا اله قال الله يوميذ لا تنفع الشفاعه عنده الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا ۞ وقال لا يملكون الشفاعه الا من اتخذ عند الرحمن عهدا مع اجماع الامه عن رسول الله صلى الله عليه انه قال ليبي

244

هاشم كاني بالناس يأتوني يوم القيامة بأعمالهم وتأتوني انتم بأحسابكم ثم قال لابنته فاطمة سيدة نساء اهل الجنة اعملي لنفسك فاني لا اغني عنك من الله شيئا ۞ وانما شفاعة النبي صلى الله عليه المحسن يستوجب دخول الجنة بعمله الصالح كما قال الله سبحانه ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون ۞ ثم تزيدهم الله عز وجل درجة لشفاعة الملائكة المقربين والانبياء المرسلين والاولياء الصالحين كما قال سبحانه للذين احسنوا الحسنى وزيادة فهاذا الزيادة بعد الجزاء لشفاعة من يشفع فالله عز وجل لا يبطل وعده ووعيده ولا يصير المسي مع المحسن ولا المجرم مع المسلم ولا المفسد مع المصلح ولا الفاسق مع المومن في الجنة وهو سبحانه يقول لرسوله افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون ۞ وقال ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وقال سبحانه افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى نزلا بما كانوا يعملون ۞ واما الذين فسقوا فماواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وقال عز وجل لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد ۞ صدق الله عز وجل ما هو بظلام للعبيد فيبطل وعده ووعيده ويجمع وليه وعدوه في جنته ويبطل جهاد وليه لعدوه في طاعته فليس هاذا من العدل بل هاذا ظلم خارج من الصفة ثم قال سبحانه يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم ۞ فكل ذالك يخبر عز وجل انه من دخل النار فهو مقيم فيها ليس بخارج منها بعد مصيره اليها وقال سبحانه في العز نفسه ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين ۞ وكذالك نعتت الحشوية والامامية

قولهما في رسول الله صلى الله عليه بعد ان شهد واله بالرسالة انه رسول الله الى
جميع خلقه من الجن والانس وانه خاتم النبيين لا نبي بعده ولا رسول سواه
الى اخر الدنيا فنا زعمت الحشوية انه خرج من الدنيا ولم يوص بامته الى احد
يقوم فيهم مقامه بعد الا انه تركهم مهملين ك وزعمت الامامية ان اماما
منها يوحى اليه وانه ياتي بكتاب وشريعة بعد كتاب محمد صلى الله عليه وعلى
اله ولذلك قال عليه السلام افترقت امة موسى احدى وسبعين فرقة كلها
هالكة الا فرقة واحدة ك وافترقت امة عيسى اثنين وسبعين فرقة كلها
هالكة الا فرقة واحدة ك وان امتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها
هالكة الا فرقة واحدة ك وانه سيكذب علي كما كذب على الانبيا من
قبلي فما اتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فهو مني
وانا قلته وما خالف كتاب الله فليس مني ولم اقله ك فقوله هاذا عليه
السلام يدل على اثنين وسبعين فرقة انهم عبدوا غير معبودهم ه لانهم لو
عبدوا معبودهم لم يهلكوا ونجوا كما نجت الفرقة الناجية وكذلك
من امة موسى وعيسى عليهما السلام ك لان الفرقة الناجية من امتهما
وامة محمد واحدة ودليل ذلك ان اكثر ما ادى العامة والامامية
مما يضاهي قول اليهود والنصارا في الجبر والتشبيه وانكار الوعد والو
عيد وتكذيب الرسل ولولا ان الجميع كذبوا الرسل وعبدوا غير
معبودهم لم يفرق معبود الرسل بينهم وبين الرسل يوم القيامة ولم يبطل
عباداتهم كما قال سبحانه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هبا
منثورا ك لم يفصل مع الرسل من امتهم الا الشرذمة القليلة كما قال
فرعون ان هولا لشرذمة قليلون وقال الرب عز وجل وقليل من عبادي
الشكور فجميع هاذه الفرق يزعمون انهم على دين الرسل وانهم
غير مخالفين لهم جملة بل انهم في خلال ذلك لا يدرون من اي
لغنصبهم من السما او من البشر فالحمد لله الذي هدانا لدينه
ومن علينا بنبيه محمد واله الصادقين حتى اخرجنا من
الظلمات الى النور بهم عليهم السلام ك قولهم بالغصبين

يوجب عليهم التشبيه والتجويز لانهم وصفوه بصفة المخلوقين
اذ زعموا انه يقبض بيده اليمنا ثم باليسرا فان الله عز وجل ذكر قبضته
على غير هاذه الصفة فقال عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيا
مة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه يقوله هاذا قدرته وملكه
ونفاذ امره فيهما اذ هو مبتديهما ثم معيدهما على ما كانتا لا يغلبه
من امورهما شي كما لم يغلبه عند ابتدا خلقهما كما قال سبحانه لهما
ايتيا طوعا او كرها يقول كونا فكانتا وكذلك يعيدهما لم
يعيدهما بشي هو امر ولا مخاطبة ولا بغير اراده كما قال سبحانه وهو
الذي يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وفي التجويز يزعمون انه
حال بينهم وبين الدخول في الايمان وادخلهم في الكفر ثم يعذبهم
على كفرهم وكذلك قالت الحشوية بتزويج اليهوديات والنصرا
نيات واكل ذبائحهم واحتجوا بقول الله اليوم احل لكم الطيبات وطعام
الى قوله وهو في الاخرة من الخاسرين تفسيرا لانه معلوم وما انزل على الرسول
مفهوم عند اهل العلم قال الله سبحانه وطعام الذين اوتوا الكتاب يعني
الذين امنوا به وبرسوله وما انزل على رسوله كما قال سبحانه وان من اهل
الكتاب لمن يومن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم الى اخر الاية في
اخبر سبحانه ذبيحة هولا والتزويج اليهم لانهم مسلمون ومصدقون
لخالقهم في امره ونهيه سماهم اهل الكتاب اذا امنوا بكتابه الذي انزل
على موسى صلى الله عليه السلام كما قال سبحانه فيهم حين يقول والذين
اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولايك يومنون به ميز سبحانه بين
الذين امنوا بكتابه وبين الذين كفروا بكتابه فقال سبحانه فيهم مثل
الذين حملوا التوراة الى قوله فينبيكم بما كنتم تعملون ثم قال عز
وجل ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهاولا الذين اجاز
لرسول الله واوليائه ذبائحهم ومناكحتهم ليس الذين شبههم بالحمار
الا انه سبحانه قال ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق
وقال ولا تنكحوا المشركات حتى يومن الاية كلها ثم قال سبحانه
فكلوا مما ذكر اسم الله عليه فاليهودي يذكر على ذبيحته اسم الذي

اولاد عزيرا ه والنصارا ان كرون الذي اولاد المسيح ه كما حكا
الله عنهم لم يذكروا اسم خالقهم والله يقول وقالت اليهود عزير ابن
الله وقالت النصارا المسيح ابن الله الى قوله ولو كره المشركون ه
واما المحصنات اللواتي من اهل الكتاب اجاز تزويجهن للمومنين فهن
اللواتي امن بالله وبرسوله فاذا احصنت بدنها من الكفر بالايمان جاز
تزويجها للمومن كما قال الله سبحانه الطيبات للطيبين كما احصنت
مريم عليها السلام بدنها بالايمان وبتصديق الله ورسله وكتبه كما
قال سبحانه فيها وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القا
نتين ه واجمعت الامه كلها ان مسلما لو قذف يهودية ان ليس عليه
حد لان الحد الذي يلزم القاذف هو العذاب كما قال سبحانه فعليهن
نصف ما على المحصنات من العذاب ازاح سبحانه عن قاذفها الحد
لقوله سبحانه المحصنات الغافلات المومنات فهي غير مومنة لقول
الله سبحانه فيهم قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر ثم قال
في اخرها من الذين اوتوا الكتاب ه وقال النبي عليه السلام باجماع
الامه لا يتوارث اهل ملتين ه فقوله هذا ابطل تزويجهن لان الله
قال فمن اجاز التزويج ولكم نصف ما ترك ازواجكم الايه ه فلما
بطل عليه السلام الموارثة بينهم واذا بطل الموارثة فقد ابطل
التزويج لان التزويج والميراث شي واحد في حكم الله فلذا بطل
الميراث بطل التزويج عند من انصف عقله واتبع قول ربه وسنة
نبيه مع قول الله انما المشركون نجس ه واليهودية نجسة
رجسة كافرة وقال سبحانه ولا تمسكوا بعصم الكوافر واما
في الذبيحة فقد اجمعت الامه كلها ان انسانا لو ذبح الى غير القبلة
انها حرام واليهودي لا يذبح الى القبلة لقول الله سبحانه لئن
اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل ايه ما تبعوا قبلتك الى اخر الايه ه

فمن زعم ان رسول الله اكل ذبيحة اليهود والمومنون فقد زعم ان
رسول الله تبع اهوا اليهود والله يقول عز وجل يقول لان اتبعت اهواهم
من بعد ما جاك من العلم انك اذا لمن الظالمين فقول من قال بهاذا القول
ناشد عمرو ابن والانا نحا بطريق فساد قول العرفين من كتاب ربك
ومن سنه نبيك سنا شيا وحرفا حرفا حتا تعرف كذبهم وزور قولهم
وعظيم بهتانهم على الله وعلى رسوله لان الحق ابلج والباطل لجلج كما
قال الله سبحانه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق
ولكم الويل مما تصفون ك سالة ولا الذين زعموا ان الامامه لا تكون
الا بالاختيار والاجتهاد في الراي وان ذالك اليهم دون رسول الله اذ ز
عموا في مقالتهم تبينون من ذالك مالم يبينه رسول الله وان لهم في صلاح
الدين واقامه الاحكام واسباب الامه مالم يجعله الله لرسوله عليه السلام
سالة الذين قدموا ابا بكر فيقال لهم اخبرونا عن جميع ما جا به محمد من عند
الله سبحانه وامرنا به من طاعته ما هو وهل يخلوا من ثلاثة وجوه اما فريضه
اوجبها عليهم عن الله واما سنه سنها لهم واما تطوع امرهم به على التا
ديب فيه ان شاوا فعلوه وان شاوا اتركوه فمن قولهم انه لا يخلوا من
احد الثلاثه وجوه ولا سبيل لهم الى اكثر من ذالك فيقال لهم فاخبرو
نا عن الفرايض التي امرهم الشريعة عن الله معلومه مفهومه محدو
ده او مجهوله غير معروفه فمن قولهم معروفه غير مجهوله فيقال
لهم مثل اي شي فمن قولهم مثل الصلاه الظهر اربع ركعات والمغرب
ثلاث ركعات ومثل الزكاه من مايتي درهم خمسه دراهم ومثل
فريضه المواريث للبنت الواحده النصف ومثل هاذا كثير في
الفرايض فيقال لهم فهل يجوز لاحد ان يحول هاذه الفرايض فيجعل
الظهر ثلاث ركعات والمغرب اربع ركعات ويفرض للبنت الواحده
الثلث ومن مايتي درهم ثلاثه دراهم فمن قولهم هاذا لا يجوز ك

وهم العصا على الرعيه لا ان يهد... [illegible]

فيقال لهم فاخبرونا عن السنن ما هي عندكم فمن قولهم مثل مواقيت
الصلاة الظهر اذا زالت الشمس و المغرب اذا غربت الشمس ومثل
الفطر يوم الفطر والوتر في الليل يقال لهم هل يجوز لاحد ان يحول هاذه
السنن عن جهاتها فيجعل الوتر بالنهار ووقت الظهر لوقت المغرب
وصلاة النهار بالليل وزكاة الفطر في الاضحا فمن قولنا وقولهم لا
يجوز ذلك فاذا اقروا انه لا يجوز تغيير شي من سنن الله كما لا يجوز تغيير شي
من الفرايض التي ذكرنا قيل لهم وكذلك نقول ان هاذا لا يجوز قيل لهم
فما تقولون في التطوع قالوا الناس كلهم في التطوع مخيرون ان شا
وفعلوا وان شاو تركوا وكذلك قال الله تبارك وتعالى فمن تطوع
خيرا فهو خير له وقال ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم يقال
لهم عند ذلك ما تقولون في الامامة امن دين الله هي ام من غير دين الله
فان قالوا من غير دين الله لزمهم في اجتماع من اجمع في امامة ابي بكر
انهم لم يكونوا على دين الله فان قالوا هي من دين الله قيل لهم فمن اي دين
الله هي امن الفرايض ام من السنة ام من التطوع فقد زعمتم ان الدين لا يخلوا
من احد هاذه الثلاثة الوجوه فان قالوا من الفرايض قيل لهم كيف
فرض رسول الله الامامة واهمل الامة وقد زعمتم ان الامامة معلومة
مفهومة مفروضة وان قالوا انه يجوز ان يخالفوا رسول الله في فريضة
واحدة جاز ان يخالف في الفرايض كلها لان الامامة امر الفرايض
لان جميع الفرايض لا تقام الا بها ولا يجوز تبديل فريضة الامامة بوجه من
الوجوه ودليل ذلك ان الامامة موضع حاجة الخلق فاذا بطلت الحا
جة فسد التدبير ودخل الوهن في التوحيد والرسالة لانه لا غنا بالناس
عنها لقول الله سبحانه اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فامر سبحانه بثلاث طاعات معلومة غير مجهولة فاوجب سبحانه ثلاث
طاعات على الخلق ترجع كلها الى طاعة واحدة وهي طاعة الله عز وجل و
انه لا غنا بالناس بعد النبي عن الامام والا سفكوا الدما وانتهكوا المحا
رم وغلب القوي الضعيف وبطلت الاحكام والحدود وحقوق اليتاما

والمساكين ويرجع [illegible] برجا هليه والامامه لا تكون ولا توجد الا في موضع
معروف في ارفع المواضع وهي معدن الرساله اذ هي مقرونه بالرساله لان الامامه
اذا خرجت من معدن الرساله انقطعت الحجه وادعت كل فرقة من الامه ووقع
الاختلاف وفي الاختلاف ابطال الدين فلذلك اجمعت الامه كلها على امامه
ال محمد لان اهل الصلاه عندنا خمس فرق الشيعه والمعتزله والخوارج والمر
جيه والعامه ٥ فقالت المعتزله والخوارج الامامه جايزه في الناس كلهم ما
طلحوا بانفسهم وكانوا اعالمين بكتاب الله وسنه نبيه ٥ وقالت العامه
والمرجيه الامامه جايزه في قريش ٥ وقالت الشيعه الامامه جايزه في ال
محمد محظوره عن غيرهم وفي ذلك اجماع من الفرق لان من اجازها في الناس
كلهم فقد اجازها في ال محمد اذ هم افضل الناس وكذلك من اجازها في قريش
فقد اجازها فيهم اذ هم خيار قريش واوسطهم دارا والحق ما اجمعت
عليه الامه ~~كما اجمعت عليه~~ كما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله و
اما الامامية فقد خالفوا الامه كلها بادعايهم النبوه بعد محمد خاتم النبين
لان هذا تكذيب بكتاب الله وقول رسول الله مصرحا اذ يقول سبحانه
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبين وقال رسول
الله صلى الله عليه باجماع الامه علي بعدي بمنزله هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ٥
اعلم يا اخي ارشدك الله وهداك ان تثبيت الامامه في الامام من الله عز وجل
كتثبيت النبوه في النبي سواسوا وذلك لا يكون من الله الا لهم الا انا لا
نستحقاق منهم لذلك المقام بعلمه فيهم به من قبل خلقهم اباهم كما ذكر
انه سبحانه لما خلق ادم صلى الله عليه قال له قل لا اله الا الله محمد رسول الله
قال ادم من هذا يا رب قال رجل من ولدك به اختم الانبيا فكان اسمه
محمد صلى الله عليه مشهورا عند الانبيا ومن تبعهم من المومنين
الى ان اظهره الله وبعثه كما قال سبحانه فيه ورحمتي وسعت كل شي
فساكتبها للذين يتقون ويوتون الزكاه والذين هم باياتنا يومنون
الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم
في التوراه والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل

لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كا
نت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه
اولئك هم المفلحون قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك
السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الا
مي الذي يومن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ومن قوم موسى امة
يهدون بالحق وبه يعدلون فلما ظهر صلى الله عليه وعلى اله ودعا الناس
كلهم الى طاعة الله فامن به قوم وصد عنه قوم فكان ممن امن به من
قوم موسى عليه السلام كما قال الله سبحانه ومن قوم موسى امة يهدون
بالحق وبه يعدلون وكذب اليهود عند ما هم يزعمون ان محمدا لم
يرسل اليهم عليهم لعنة الله ثم قال الله سبحانه واذ قال عيسى ابن مريم
يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا بر
سول ياتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين
الى قوله ولو كره المشركون وكذلك امن به من قوم عيسى بعض
وكره اخرون بعد معرفتهم بانه رسول الله اليهم والى غيرهم من الناس
وكذلك عرف الله محمدا انه صلى الله عليه يظهر المهدي من ولده وا
نه يحكم الله به الايمة الطاهرين من ولده صلى الله عليه وعليهم اجمعين
وكذلك لعلمه سبحانه انهم سيعلمون رسالته الى جميع خلقه ويو
دون امانته الى عباده ويكونوا كما علمهم ولذلك اصطفاهم واختا
رهم واجتباهم وقلدهم امر عباده ومكنهم في ارضه واجاز لهم قبض
خراج بلاده وقسمه على اوليائه كما ذكر الله في كتابه حيث يقول
لرسوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقال انما
الصدقات للفقراء والمساكين الى قوله والله عليم حكيم لان الامر
كله لله عز وجل كما قال سبحانه الا له الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين وقال وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد
ضل ضلالا مبينا وصدق الله ورسوله لقد خاب وخسر

وكذلك وامرا من احبار عيد حضرة الله واسع عن صفوته ومال عن
طريق رشده وخرج عن حكمه كما قال الله عز وجل ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولايك هم الظلمون وقال الله تبارك وتعالى لرسوله قل اللهم
مالك الملك توتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وتعز من تشا وتذل
من تشا بيدك الخير انك على كل شي قدير فبين سبحانه هنا ان الذي اتا
هم الله الملك منهم والذي نزع منهم الملك تعالى وقال سبحانه ام لهم نصيب
من الملك فاذا لا يوتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على ما اتاهم
الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة والنبوة واتيناهم
ملكا عظيما فذكر سبحانه انه اعطا ملكه هاذا خليله ابراهيم واله ا
لطاهرين المصطفين ونزعه من اعدايهم الفراعنة الجبابرين اذ كان لكل نبي
فرعون يحاربه ويعاديه كما قال الله سبحانه وكذلك جعلنا لكل
نبي عدوا من المجرمين ومع كل فرعون ساحر يموه على اهل عصره
ان الذي اوتي الملك صاحبه وانه العزيز القاهر اذ جعل انبيا الله واتباعه
مقهورين عليهم كذبه حتى يقع عنده انه صادق في قوله مصيب في كلامه
وذلك لغفلة نفسهم واتباع اهوا انفسهم وتقليدهم اباه اذ بانهم كان
لم يسمعوا قول الله حين يقول عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمومنين
ولاكن المنافقين لا يعلمون والمنافقون الى وقتنا هاذا يقولون
بقول اخوانهم ويزعمون ويموهون ويقولون ان العزيز الذي
يسفك دما المسلمين ويهتك حريمهم وياخذ اموالهم فهاذا عند
خالقهم ذليل كما قال الله سبحانه ان الذين يحادون الله ورسوله اولايك
في الاذلين فبين سبحانه العزة والغلبة له ولرسوله وللمومنين في الد
نيا وفي الاخرة وكذلك قوله سبحانه كتب الله لاغلبن انا ورسلي
ان الله قوي عزيز فمن زعم ان اوليا الله ورسله غلبوا في هاذه
الدنيا فقد خالف الله في قوله لان اولياه سبحانه لا يغلبون ابدا انما
لا يغلب هو عز وجل لان الايه شهدت له ولرسله بالغلبة والعزة
والقهر وشهدت على اعدايه واعدا رسوله بالذل والهوان

والخزي والخسران ٥ كما قال الله سبحانه الا ان حزب الله هم الغا
لبون وحزب الشيطان هم الخاسرون واما قول صفيه نوح عليه
السلام حين يقول قد عا ربه اني مغلوب فانتصر لم يقل انهم اراد
وا محنته ولا قدروا ان يزيلوا عنه نعمة الله التي انعم بها عليه ولا
انهم ابطلوا ابوته انما قال لربه يا رب انهم ادبروا عني ولم يقبلوا قو
لي كما قال واصروا واستكبروا استكبارا الاية رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا فاستجاب الله عز وجل دعاه واغرق اعداه و
نجاه واوليائه واورثه ارضهم وكذلك امر الله نبيه محمدا عليه
السلام ٥ الذي قبله اعدا الله في دنياه كما اعز نوحا عليه السلام
سوا سوا لان محمدا عليه السلام وان قتلوه فقد اخرجوه من دار
التعب الى دار الراحة والكرامة نجيبا منصورا من قبل الله مخذول
من قبل اعدا الله فنصر الله دايم لنبيه وخذلان الناس له فقد بعده
وانقطع وانقضا وبال ذالك عليهم لا على رسول الله ٥ الا ان اوليا
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا الاية وكانوا يتقون
لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذالك
هو الفوز العظيم ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع
العليم ٥ فمن ياخي ترا اوليا الله واعدايه واعرفهم فانك اذا عرفتهم
على الحقيقة رغبت الى اوليا الله وزهدت عن اعدا الله واعتزلتهم
ثم علمت انك اذا صرت في حزب خالقك كانت الغلبة لك
في دنياك واخرتك وتصديق ما قلت لك ان الملك هو النبوة
والامامة قول الله عز وجل قصة لرسوله الم تر الى الملا من
بني اسرايل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا

تعالى في سبيل الله قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى
يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يوت سعة من المال قال
ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله
يوتي ملكه من يشا والله واسع عليم ٥ بين سبحانه ان الملك هو العلم والبدوا
لنفا والقوه والاهليه لا المال والخدم والحشم ثم زاد بين رسوله لهم
حقيقه الملك حين قال ان ايه ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم
وبقيه مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملايكه ان في ذلك لايه لكم
ان كنتم مومنين ٥ الايه انه قام مقام ابراهيم النبي في امته وسار فيهم
بسيرته وحكم فيهم بحكمه وفي له من الملك والامامه والامر والنهي
ما وجب للنبي ثم قال سبحانه في اخر قصه طالوت عليه السلام وقتل
داوود جالوت واتاه الله الملك والحكمه وعلمه مما يشا ٥
ذكر سبحانه ان الملك الذي كان في طالوت اتاه الله خليفته داوود
عليه السلام بعد طالوت ٥ ثم قال سبحانه الم تر الى الذي حاج ابراهيم في
ربه ان اتاه الله الملك يعني ابراهيم عليه السلام لقوله سبحانه وتلك حجتنا
اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشا الشر نمرود ابن كنعان
اخزاه الله ٥ ثم قال سبحانه واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمه
الله عليكم اذ جعل فيكم انبيا وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يوت احدا
من العالمين ٥ ثم قال سبحانه في وليه ذي القرنين عليه السلام انا مكنا
له في الارض واتيناه من كل شي سببا فاتبع سببا ٥ اقتضا هذا الملك
من خليل الله ابراهيم عليه السلام الاواه الحليم الى ذبيحه اسماعيل الحليم ٥
ثم الى ابنه اسحاق العليم ثم الى صفيه يعقوب اسرايل الله ثم الى ابنه
يوسف الصديق ثم الاسباط ثم الى كليم الله موسى واخيه هارون

المصطفى وقال رسول الله صلى الله عليه اول نبي من بني اسرائيل موسى واخرهم
عيسى بينهما الف نبي كلهم عليهم السلام ثم حول الله عز وجل هذا الملك
الى نبيه وصفيه محمد صلى الله عليه السراج المنير فحسده اناس قوم من اهل ا
لكتاب فقالوا كانت النبوة في ولد اسحاق فكيف صارت الى العرب
الى ولد اسماعيل لان اسماعيل صلى الله عليه اول من نطق بالعربية انطقه ا
لله بها فمحمد نسبه الى اسماعيل ولذلك قال النبي لسلمان الفارسي احب العرب
يا سلمان لثلاث لانك عربي وكتابك عربي ولسانك في الجنة عربي ك
وكذلك اذا مدحه شاعر يقول انا ابن الذبيحين عليهما السلام
فحسدوا اهل الكتاب لمحمد كحسد ابليس لابيه ادم عليهما السلام لان ابليس
ليس من جنس ادم كما قال الملعون انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
واسماعيل واسحاق واولادهما من جنس واحد كما قال سبحانه فلينظر ا
لانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب ثم قال سبحا
نه ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حما مسنون والجان خلقناه من قبل
من نار السموم وقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحد
ة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا فهذا نسب ادم وا
ولاده لا فضل لواحد على الاخر الا بتقوى الله كما قال سبحانه ان اكرمكم
عند الله اتقاكم ثم قال سبحانه ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين فاكثر ما عمهم ولا حسدوه في مقالتهم قول اليهود
والنصارى في التسمية والتحويل وتكذيب الرسل فيما جاءت به وذلك
بادبارهم عن الرسول واهل بيته ومعاداتهم فسحقا لهم وقالت اليهود
عليهم لعنة الله ان محمدا هو ابن اسماعيل واسماعيل ابن جارية
هاجر فقصد فتنتهم الحسنوية بينها وفي الذبيح انه اسحاق احتجاج اليهو
د في هاجر انها امة سارة انهم زعموا ان نمرود لما اراد يا خذ
سارة من ابراهيم فاسلاه الله في يده فتركها ثم وهب لها ابنته

جما [?]
هاجر كلامهم هاذا اذ جم بالعيب ارادوا بذالك اسقاط منزله محمد
الفاضل من آل ابراهيم واما العارف البر التقي من الحشويه فكلهم كما
ذكر الله سبحانه حين يقول اخوه رحما بينهم فكذالك العارف التقي ليس
ياخذ من قول اليهود شي بل يتبرا الى الله من قولهم وفعلهم كما امر الله
سبحانه حين يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارا اوليا
الى قوله فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين فاراد اليهود
بقولهم هاذا ان اسحاق اشرف من اسماعيل فوافقتهم الحشويه
كما وافقتهم في الجبر والتشبيه محمد صلى الله عليه واله عليهم السلام فا
لمسلمون كلهم على سنه هاجر في الصفا والمروه وزمزم على رغم
اليهود وكذالك عصبيتهم في اشيا كثيره واحده على ولد اسما
عيل كنسبه ما بين قحطان وعدنان لان القحطاني يتكبر ويفضل السى [?]
فضد نسبهم على هاذا الكذب الحشويه وخاصه من يدعي انه من فارس
لانهم يزعمون ان نسبهم ونسب اليهود واحد قال الله عز وجل واذا
ناديتم الى الصلاه اتخذوها هزوا ولعبا ذالك بانهم قوم لا يعقلون
اكبر التلبيس اليوم على هاذا المعنا انهم اذا سمعوا انسانا يوذن
باذان السر انكروا عليه بايديهم او بالسنتهم او بقلوبهم والحد
واتخذوا ذالك هزوا ولعبا وسموه مبتدعا وضالا وهو بدا ا
لس لان الامه اجمعت كلها عنه انه كان عليه السلام يوذن
ويقيم مساميا ويوذن بحي على خير العمل الى ان فارق الدنيا
وانه ما صلى باصحابه هاذه السرا ولم قط ولا اذن بالصلاه خير
من النوم قط علما وهم يعرفون ذالك ثم لم يدعوا الا الا
حتا اظهروا هاذه البدعه في جميع دار الاسلام والحمد
ولاخذنا وامروا موذنيهم وائمتهم ان يشهدوا خالقهم
ومما نكته ود اولي العلم من الحكم والاسم انهم خالفوا رسوله

في كل يوم عشر مرات في الاذان والاقامة وفي كل شهر رمضان صلاة والله اذ يقول
سبحانه لهم ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا الاية ك فاذا ابها
هم انسان عن هاذه البدعة قالوا هي بدعة حسنة فكيف تكون البدعة حسنة
وامير المومنين علي يقول عليه السلام ما احدث محدث بدعة الا ترك بها سنة
صدق عليه السلام لانه اذا اشتغل بهاذه البدعة لم يصل بصلاة القران صلاة
عليه السلام في شهر رمضان ركعتين ركعتين الا ان دعوا ولو العلم انه كان
يحيي الليل في العشر الاواخر من رمضان ك واعجب من هاذا كله ان هاولا الحشو
يزعمون انه عليه السلام تعلم الاذان من عند الله ابن زيد الانصاري ومن قال ان رجلا
منه حلا فالقول الله وكذبا على رسول الله اذ يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ك فالندا مذكور في كتاب الله ويقال
الله لم ياخذه رسول الله الا من رسول الله جبريل عليه السلام ك كما قال الله سبحانه
وانه لتنزيل رب العلمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين ك وقال
سبحانه من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله وقال سبحانه علمه
شديد القوى يعني جبريل صلى الله عليهما وزعموا ان حروفا من القران بالسف بعضا
لناس وذلك انهم قالوا ان رسول الله كان يملي القران على عبد الله ابن سعد بن سرح
فيقول له اكتب والله سميع عليم فيكتب والله سميع عليم ك اكتب والله غفور
فيكتب والله غفور رحيم ك وما اشبه هاذا فيقول النبي هو جيد ك وزعموا
ان رسول الله صلى الله عليه نزل طهور الصلاة من قوم من الانصار لقوله فيهم
رجال يحبون ان يتطهروا و [illegible] زعموا ان عمر قال وافقني ربي في ثلاثة
اشيا قال قلت لرسول الله لو اطهرت مقام ابراهيم وجعلته قبلة و
مصلى فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت له لو كان بين
نسائك حجاب فانزل الله تبارك وتعالى واذا سالتموهن
متاعا فاسالوهن من ورا حجاب ك وقلت له لا تاسر من المشركين يوم بدر
احدا فانزل الله ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض
الى اخرها ك وقال وتلا علينا رسول الله صلى الله عليه قول الله ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين

الى قوله وانشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ٥ فزعموا ان عمر اراد
الاخره والنبي اراد عرض الدنيا وزعموا ان النبي قال امرت ان اعرض القران على ابي ابن
كعب وقال الله عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون
لقانا ايت بقران غير هاذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقا نفسي ان اتبع الا ما يو
حا الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم قل لو شا الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم
به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون ٥ وقال عليه وما انا من المتكلفين ان اتبع
الا ما يوحا الي وقال سبحانه انه لقول رسول كريم يعني جبريل عليه السلام ثم قال الله سبحانه
لرسوله صلى الله عليه قد نرا تقلب وجهك في السما الى اخرها وذالك ان اليهود قالوا
له اي فضل لك علينا وانت تصلي الى قبلتنا فتمنا ان يكون قبلته قبلة ابيه ابراهيم
واستشار في ذالك جبريل فقال له جبريل الامر لربنا ليس لنا فصعد جبريل الى ربه والنبي
كان ينتظر هبوطه قال له ربه قد نرا تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها
الرسولان لم يبتدعا من تلقا انفسهما شيا الا بامر خالقهما فكيف يخبر الله عز وجل عنهما
بهما انه يريد واحد كتابه وسنته او ينقصوا منها هاذا ما لا يكون ابدا بل هو تنزيل
منه سبحانه كله من اوله الى اخره على لسان رسوله الى قلب نبيه عليهما السلام ٥ واما
قوله فقد لبثت فيكم عمرا من قبله فهو تاكيد لنبوة رسوله ورد على من زعم انه ما
فصار هو امي لا يعرف القران لانه اقام فيهم اربعين سنة لم يبتدع كتابا
ولم يتعلم منهم ثم جاهم بشي يعجز الخلق كلهم ان ياتوا بمثله كما قال الله سبحانه
للذين انكروا نبوته من اليهود وغيرهم من المشركين فان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداكم من دون الله
ان كنتم صادقين الى قوله اعدت للكافرين ٥ وقال في سورة هود ام يقولون
افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات فقال في سورة البقرة فاتوا
بسورة من مثله وقال في هود بعشر سور لان بين سورة البقرة وسورة هود
عشر سور ٥ ثم قال لان اجتمعت الجن والانس على ان ياتوا بمثل هاذا
القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ٥ واما قول المعتزلة
في امير المومنين انه افضل الثلاثة وانه ما يحتمل اخذ ما عنهم واجبه عليه
فهاذا القول يبطل الكتاب والسنة ويكذبه العقل لان الله عز وجل
اوجب طاعة الخاصة على المفضول في كتابه المنزل وعلى لسان نبيه المرسل

لقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهو انكار العقل ان ياتي
الفاضل الى المفضول فيعقد في عنقه بيعته على انه يامر بامره وينهى بنهيه عن نهيه
وهو يعلم انه جاهل بامر الله ونهيه فهذا محال ودليل ذلك ان عليا لم يتابع غير ر
سول الله صلى الله عليه لم يزل في حضرته حتى دفنه عليهما السلام ثم بعد ستة
علم بشهره حتى دون الجمل فانه لم يعط احدا في عصرها ولا البلاغة ولم يبرح منذ
له صلى الله عليه واشر من هذا كله ان عثمان عند حصاره في داره اربعين
يوما طلب النصرة على الذي حاصره من الناس كلهم وعلي حاضر في القرية
معهم فلم ينصره والله عز وجل يقول وان استنصروكم في الدين فعليكم
النصرة فمن زعم ان عليا كان بايعه فقد نسب اليه انه ترك ذلك فعلي لا
يستحق هذا من الاسمين ابدا عند الله ولا عند اهل العلم لمعرفته صلى الله عليه بحلال
الله وحرامه فهذا ادمغ قول اهل العلم انه ما بايعهم ولا اعتقد بصلاتهم عند
ما سالوه بيعة ولانه عثمان ان يصلي بهم عند ما لم يطهر عثمان فقال لهم عليه
السلام ان احسنتم ان اصلي بكم بصلاة التي فعلت فابوا عليه فتركهم فهذا
يدل على انه لم يامر بامرهم قط وان حضوره معهم كان على وجه المنافاة
كما قال الله سبحانه الا ان تتقوا منهم تقاة وعلى هذا المعنى كان كلامه
لعبد الرحمن بن عوف يوم الشورى عندما قال له بايع على ان تسير فينا
بسيرة ابي بكر وعمر فقال لهم ابايعكم على ان اسير فيكم بسيرة رسول الله
واحكم فيكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى اله فقال لهم عثمان
انا اسير فيكم بسيرتهما فدل بقوله هذا عليه السلام ان سيرتهم خلاف
الكتاب والسنة واما قول العامة بانه قد رضي بفعلهم اذ سكت
عنهم ولم يحاربهم فليس بامساكه عن حربهم يبطل حقه ويستوجبون
هم مقامه لانه مقام النبوة فمقام النبوة تثبته في العالم مقام النبي
في امته بعده من خالقه ليس من خلقه كما قال سبحانه الا له الخلق والامر تبارك
ذلك الله رب العالمين وقد كان رسول الله صلى الله عليه يدعو
عباد الله الى عبادته بالسيف لا بالقتل والقتال فلم يبطل ذلك
نبوته عنده ما لم يحاربوا اعداء الله كذلك لا يبطل وصيته وصي
رسول الله اذ غلب على امره كما لم يبطل نبوة صفي الله نوح صلى

الله عليه عندما قال فدعا ربه انى مغلوب فاستمرار الوصيه بعد
ونه بالنبوه سواسوا لنبي نسمعها نرق الامسا فهو جبريل عليه السلام فليس
مع العور حجه اكبر من انهم يقولون سبع الاكثر الجمهور الاعظم ؛ فحسبه
داحضه عند الله كما قال الله سبحانه فيهم ومنهم بعد من اشكالهم والذين
يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم الايه ؛ اذ كان سبحانه
معروفه بصدورهم انكروه مكابره لعقولهم فليس بانكارهم يبطل وحد
انيه الله وعدله وكذلك لا تبطل النبوه والوصيه من النبي والوصي بانكار من
انكرهما كما قال سبحانه لرسوله ان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن
سبيل الله ؛ وقال له ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كا
لانعام بل هم اضل او لا بل اكثرهم لا يعقلون ؛ وقال وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان
وجدنا اكثرهم لفاسقين وقال وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقد
ح سبحانه القليل فقال وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور ؛ وقال سبحانه فما
وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ؛
فهذا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله مبعوث الى اهل الدنيا كلهم من الجن
والانس فلم يحصل معه في ثلاث وعشرين سنه الا اهل المدينه ومن داناها من
البلدان قال الله عز وجل فيهم وممن حولكم من الاعراب منافقون
ومن اهل المدينه مردوا على النفاق وكذلك لم يحصل مع الوصي بعده الا القليل
منهم وكذلك رفض اكثر الخلق سبطي الهدى والائمه الصادقين من او
لادهما وتبعوا ائمه الجور والظلم وليس بادبار الظالمين عن صاحب الحق
يبطل حقه الذي جعله الله به كما قال موسى عليه السلام ان تكفروا انتم ومن في
الارض فان الله لغني حميد ؛ لا انك تعلم ان اكثر ولد ادم ينكرون
بالسنتهم عدل الله ووحدانيته فليس انكارهم يبطل شهاده من يشهد له با
لوحدانيه لانه سبحانه لم يحتج الى شهاده من عرف شهادته بعد الايجاد
بل قبل شهاده ملائكته واولي العلم من خلقه كما قال سبحانه شهد الله انه
لا اله الا هو والملائكه واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ؛

جميعا

وكذلك قال الشيعة في اثبات نبوته قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب يعني ملائكته واولي العلم من خلقه من الجن والانس فافهموا ذلك والدليل
ان عليا لم يبايع هؤلاء الثلاثة انه لم يطلب قاتل عمر بن [illegible] قاتل طالب هرمز
الفارسي وهو عبيد الله ابن عمر حتى هرب منه الى معاوية فقتله علي يوم صفين
وذلك ان ابا لؤلؤة عند ما قتل عمر قال عبيد الله هذا الرجل الذي لا يامر مولاه
هرمز وهرمز هذا من ملوك فارس وكان عمر قد عزم على قتله فقال له هرمز
تامر لي بشربة ما فلما صار الكوز في يده قال انا في ذمة الله وذمتك حتى ا
شرب هذا الما الذي في هذا الكوز قال له عمر نعم فضرب بالكوز الحجر
فانكسر وكان زجاجا واسراق الما فعزم عمر على قتله فقال له امير المو
منين علي ابن ابي طالب صلى الله عليه لا يجب لك قتله لانك امنته من القتل حتى يشرب
الما الذي كان في الكوز وهو فلم يشربه فقال عمر خذ عني فقال له علي
كنت لا تخدع له فاسلم هرمز على يدي علي ولزم مسجد رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله واعتكف فيه وحسن اسلامه حتى قتله عبيد الله رحمة الله عليه فلما قتله عبيد
الله بلغ الخبر الى علي فاخذ السيف وخرج في طلب عبيد الله فهرب منه الى معا
وية فقتله علي يوم صفين ولم يطلب ابا لؤلؤة كما لم يطلب قاتل عثمان وقد
بان انه لم يبايعهما كما يقول الجاهل وكذلك صح [illegible] انه لم يبايع ابا بكر ايضا
الا بعد موت فاطمة عنه حتى لا يحصر حتى زنها باجماع الامة وذلك
بامر الله تعالى اذا كره الله منه حضور امة من امامته فكيف يرضا حكمه في
عباده ا[illegible] الله فكونوا هؤلاء الحشوية هم مجمعون انها ماتت وهي غضبانة
عليهما وان خالفهما غضب لغضبها فكيف يولي سبحانه على خلقه
اناسا يحكم فيهم بحكمه وهو غضبان عليهم وروي عن ابي لؤلؤة انه قيل
له لم قتلت عمر قال بامره قتلته سمعته يقول كانت بيعة ابي بكر فلتة
وقى الله شرها فمن عاد لها فاقتلوه قالت الحشوية ان رسول الله صلى
الله عليه شهد لعشرة بالجنة لابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
وسعد وسعيد وابي عبيدة وعبد الرحمن ابن عوف قالت الشيعة لا نقول بنبوة
من شهد لهما ولا بالجنة لان هؤلاء اختلفوا فيما بينهم وسفك بعضهم دما
بعض ولا نحن نقول بنبوة من شهد لعشرة بالجنة لعلي وفاطمة و
الحسن والحسين وحمزة وجعفر وسلمان وعمار والمقداد وابي ذر لانهم

ثبتوا على عهد رسول الله ومع وصيه جميعا فارقوا الدنيا قالت الحشوية
ان رسول الله قال ابي اقرؤكم وزيد افرضكم ومعاذ اعلمكم وابو بكر ا
رحمكم وعمر اشدكم وقالت الشيعة لا نعرف شيئا من ذلك هذا ولا اقرا وافرض
واعلم وارحم واشد في القوم من علي ابن ابي طالب لان النبي صلى الله عليه قال من كنت
مولاه فعلي مولاه وقال الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم قالت
الحشوية ان رسول الله قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم قالت
الشيعة على الاختلاف وليس على الاختلاف لانه صلى الله عليه وعلى اله شبه اولاده
الهادين بالنجوم وقرنهم بالكتاب عندما قال انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض من علي عليه السلام بقوله هاذا ان ليس بين الصادقين من اولاده اختلاف
عندما قرنهم الى الكتاب كما ليس في الكتاب اختلاف عندما شبههم
بالنجوم كما ليس بين النجوم اختلاف كما قال الله سبحانه والقمر قدرناه منازل
حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق
النهار وكل في فلك يسبحون هذا فكذا اصحاب رسول الله اذا وافق
قولهم عن رسول الله قول وصي رسول الله فقولهم مقبول صحيح وهو سبيل
المؤمنين كما قال الله سبحانه لرسوله قل هاذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني وقال سبحانه فاستقم كما امرت ومن تاب معك وقال النبي عليه
السلام الحق ما اجمعت عليه الامة والباطل ما اختلفت فيه الامة اتباعا لقول
الله سبحانه ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واو
لائك لهم عذاب عظيم وقال سبحانه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي او
حينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
كبر على المشركين ما تدعوهم اليه بين سبحانه ان الاختلاف يكون بين المشر
كين وبين المسلمين وبـــ احرانه لو علم امير المؤمنين عليه السلم
ان نصرة عثمان واجبة عليه لنصره كما نصر موسى صلى الله عليه وليه على عدوه
كما حكى الله عنه حين يقول سبحانه فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو
لهما فهاذه الاية تدل على ان عثمان وقاتليه لم يستوجبوا النصره فلذلك
تركهم ارسل بعضهم على بعض وامسك من نصر الفريقين اميلا على قول الله
سبحانه حين يقول سبحانه الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا

ولولا ذلك لنصر احدهما كما نصر كليم الله وولي الله في المومنين فافهمه ٥
واعلم ان علي ابن ابي طالب صلى الله عليه مصيب في جميع اموره لانه اعلم بحلال الله
وحرامه اما قول من زعم ان عليا قتل عثمان فالويل لعثمان ان قتله علي لان عليا
لم يقتل مسلما قط بالاجماع الامة ٥ ثم اعلم يا اخي ارشدك الله لطاعته ان الله لعن ا
بليس واخزاه في دنياه وآخرته عندما استكبر عن عبادته فاذا كان ابليس ا
ستوجب اللعن من رب العالمين والملائكة المقربين وانبيائه المرسلين واوليائه
الصالحين الى يوم الدين وحشر العالمين على معصيته واحدة مع اقراره بالله
انه خالقه وربه كما حكى عنه ربه حين يقول خلقتني من نار وخلقته من طين وقال
رب انظرني الى يوم يبعثون فكيف يكون حال من لا يترك معصية واحدة
حتى ياتوا فيها من الجبر والتشبيه وانكار البعث والنشور وتكذيب الرسل والا
ئمة الصادقين من اهل بيت خاتم النبيين مع سفك دماء المسلمين وهتك حر
مهم واخذ اموالهم مع ترك الصلاة وغلول الزكوات ورفض صيام شهر
رمضان والحج الى بيت الله الحرام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ٥ ثم هو
مع ذلك يرجو رحمة خالقه مع اصراره كانه لم يسمع الله عز وجل يقول ان
رحمة الله قريب من المحسنين اصحاب الرجاء والرحمة معروفون في كتاب
الله قال الله سبحانه ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك
يرجون رحمة الله والله غفور رحيم ٥ وقال عز وجل ان الذين امنوا الايمان
كما قال امير المومنين علي ابن ابي طالب رضوان الله عليه قول مقبول وعمل
معمول وعرفان بالعقول ٥ ثم قال عز وجل والذين هاجروا والهجرة كما
قال النبي صلى الله عليه للرجل الذي قال له يا رسول الله [illegible] اين الهجرة البلد واذا
[illegible] مت انقطعت الهجرة قال الهجرة ان تهجر الفواحش ما ظهر منها
وما بطن فاذا فعلت ذلك فانت مهاجر ولو مت بالحضرة ثم قال سبحا
نه وجاهدوا في سبيل الله فالجهاد كما قال رسول الله صلى الله عليه لاصحابه
عندما انصرفوا من حرب بدر انكم انصرفتم من الجهاد الاصغر الى الجها
د الاكبر قالوا وما الجهاد الاكبر يا رسول الله قال النبي غد قتلنا وقتلنا
وجرحنا وجرحنا قال الجهاد [illegible] النفس ثم قال سبحانه ورحمتي وسعت

كالناس يطلب مسالكها الذين يشعرون الى اخرها فان لم يقل للذين يشعرون ويتبعون
يقفون الرسول وما مثل من وضع الرجا في غير موضعه الا كمثل رجل توجه طر
يق غير يسلكها وهو يقول انا ابلغ مكة فهو كيف ملا معز في المسير بعد
من مكة ثم قال سبحانه [illegible] ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايما
نكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق الاية ثم امر
الله عز وجل رسوله ان يعلم امته ان الامامة ثابتة في ولد ابراهيم ومحمد
عليهما السلام كما قال سبحانه لابراهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما
قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ثم قال سبحانه وجعلها كلمة باقية
في عقبه يعني سبحانه انه جعل الامامة في ولد ابراهيم صلى الله عليه ٥
ثم قال سبحانه واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ٥
فكان من سار بسيرة ابراهيم من ولده في جميع اموره وجب له ما وجب لابيه كما
قال صلى الله عليه ثم من تبعني فانه مني ثم من هذه الجهة وجبت الاسوة لمحمد وا
لوصية لعلي والامامة للحسن والحسين واولادهما في الصادقين عليهم صلوات رب العالمين ٥
الى اخر الدنيا عبدوا ربهم واعتزلوا عبادة الاصنام الصنم والسبيا طين كما اعتزل
ابوهم ذلك ولم يكذبوا على الله ولا كذبوا رسوله جبريل الروح الامين صلى
الله عليهم اجمعين عندما جاءهم بالصدق كما كذبه غيرهم وذلك قول الله تعالى
فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين
والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون ٥
فالناس كلهم داخلون في التكذيب سوى النبي والوصي والسبطين ومن قام من اولاد
هما الصادقين ومن تبعهم من المسلمين الى اخر الدنيا لان المصدق جبريل عند
ما جاءه بالنور من عند خالقه وكذلك الوصي صدق رسول الله عندما دعاه
الى تصديقه وغيره صدق رسول الله بعد التكذيب كذبه اولا ثم صدقه
بعد طوعا او كرها فمن صدقه طوعا بعد الدعا فهو عند معذور وعند
خالقه او لانه الكسب بل دعا الرسول له ولا بعد الدعا لان خالقه قد دعا
ه الى عبادته بالعقل المنير المركب فيه ونهاه عن عبادة غيره كما قال تعالى الله
فالهمها فجورها وتقواها ولولا ذلك لم يعذب المشركين بالنار يوم القيامة
الذين ماتوا على شركهم ٥ قبل الرسول لان حجة الله على خلقه العقل ثم الر
سول يدعوهم الى ما يستحسنه العقل ويزجرهم عما يستقبحه العقل بالايات

والنذر فمن اراد لنفسه الخير قبل من عقله ثم من رسوله ومن اراد هلاك نفسه لم يقبل
من العقل ولا من الرسول كما قال سبحانه وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون كفر
عون اللعين عبده ما لم يقبل الحق الذي دله عليه عقله ولا الحق الذي دله عليه رسولا
رب العالمين عليهما السلام كما قال سبحانه فيه ولقد اريناه آياتنا كلها فكذب
وابى وقال سبحانه في ابليس الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وقال في جميع
مراده من عز عبادته ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
فافهموا ان الله سبحانه لم يعذب الا بعد البيان والحمد لله رب العالمين ولا عدوان الا
على الظالمين واما قولهم ان عليا عليه السلام اسلم وهو طفل وقد تقدم عليه من اسلم
بعد ان عبد الاصنام وشرب الخمور وارتكب الشرور ومعنى قولهم هذا طعن على
الانبيا ليس على الوصي وحده لان رسول الله صلى الله عليه اقام بينهم اربعين سنة معتزلا
معالمهم وكذلك ابوه خليل الله ابراهيم من قبله صديق الله يوسف بن كليم الله وانما
الذي اشتراه يوسف صلى الله عليه قال لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه و
لدا اراد ان يكون لهم شبيها على شركهم وكذلك ابقاهم يدعون لهم بسالها اذا
امعنا فليس من لم يعبد الصنم كمن عبده
لان الشاعر يقول في علي ملكا ... من نصبه كمن نصب ليس هذان يستويان
لانه من عبد الصنم والشيطان من ولد ابراهيم فقد زالت عنه النبوة والخلافة والوصية
والامامة وان تاب عن ذلك تاب الله عليه وكان من سائر المسلمين ليس من الانبيا
المرسلين ولا من الائمة الصادقين الذين جعل لهم ما وجب لانبيائه من الطاعة والامر
والنهي والولاية من سبحانه لجميع خلقه والولاية الامر على لسان رسوله المصطفى
وقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا الآية ثم قال سبحانه من
يطع الرسول فقد اطاع الله وقال وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله وقال
وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله ثم قال سبحانه هو الذي بعث في الاميين
الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا
من قبل لفي ضلال مبين وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم فقوله سبحانه
وآخرين منهم لما يلحقوا بهم يدل انه صلى الله عليه علم جميع امته الحلال والحرام
والحدود والاحكام الاولين والآخرين بوصي بعد وصي وامام بعد امام وعالم
بعد عالم من اولاده الهادين الى آخر الدنيا صلى الله عليه وعليهم اجمعين
قال الله عز وجل فيهم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فورثة
الكتاب محمد وعلي والحسن والحسين ومن بعدهم من اولادهم الطاهرين

ثم قال فمنهم ظالم لنفسه الظالم لنفسه مثل ما في الناس اذ هم يشتد كما قال
سبحانه في ولد ابراهيم واسحاق عليهما السلام وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما
محسن وظالم لنفسه مبين وقال عز وجل لابيهم ابراهيم الاواه الحليم لا ينال عهدي
الظالمين ثم قال سبحانه ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال رسول
الله صلى الله عليه ملعون ملعون من كثر سواد ظالم وقال ملعون ملعون من
رفع دواة لظالم وقال امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام ليس بين الله وبين
احد من خلقه قرابة ولا بينهم وبينه هوادة اكرمهم عند الله اعلمهم واهونهم
عليه ازداهم لا يخشاه من عباده الا العلماء ولا يهلك عنده الا الجهلاء
وقال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وقال ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال ولعبد
مومن خير من مشرك ولو اعجبكم الاية وقال رسول الله صلى الله عليه ان الله
قد اذهب نخوة الجاهلية وعنوها والفخر بالاباء الناس سواء ادم وادم خلق من خلق الله
خلقه من تراب ولا فضل لاحمر على اسود ولا لاسود على احمر الا بتقوى الله وقال
الهادي الى الحق صلى الله عليه ما منزلة الحسن بن زيد ومحمد بن زيد الحسنيين ابني
طبرستان عند الله الا كمنزلة سابكير وكويكين عبدي بني العباس مملوكين
من تحت ايديهم بل هما اعظم جرما عند الله لقرابتهما من رسول الله صلى الله عليه
ثم قال سبحانه ومنهم مقتصد فالمقتصد غير لاحق بالسابق منهم ثم قال
سبحانه ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فالسابق من الخلق بعد الرسول رجل عالم
ورع تقي نقي قوي في امر الله مضطلع امين على امة جده شاهر لنفسه مجرد لسيفه
مباين للظالمين مومن للمومنين يامر بالمعروف الاكبر وينهى عن الظالم و
المنكر ياخذ الحق من اهله ويصرفه في اهله والقريب والبعيد والشريف والدني
عنده في الحق سواء لا تاخذه في الله لومة لائم وطاعة هذا واجبة على
الناس كطاعة الله وطاعة رسوله كما قال الله تبارك وتعالى يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهذا من ولاة
الامر الذين اوجب الله طاعتهم على الخلق كلهم ثم قال سبحانه يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ثم قال عز وجل في محمد واولاده الصادقين
ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا
عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا
بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير فهؤلاء المعصومون الذين عصمهم
الله عز وجل واختارهم واصطفاهم وامر جميع خلقه بطاعتهم والقيام معهم والقبول

منهم صلاتهم وزكاتهم وحجهم كما قال سبحانه واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
ثم قال سبحانه فيهم واعتصموا بالله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم
اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من
النار فانقذكم منها الى قوله اولئك لهم عذاب عظيم الا ترى ان الله قد بين في هذه الا
يه وما اشبهها من الآيات انه دل خلقه الى دينه الذي تعبد به خلقه بابراهيم ومحمد
والائمة الصادقين حين يقول سبحانه ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين وكقوله
سبحانه واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا
وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم
اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم
يعني محمد يتلوا عليهم اياتك الى قوله نعبد الاهك واله اباءك ابراهيم واسماعيل
واسحاق الاها واحدا ونحن له مسلمون الى الائمة الصادقين من ولد محمد شهدا
على امة جدهم وجدهم شهيد عليهم كما قال سبحانه وكذلك جعلناكم امة
وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا الى وانما انقذ الله
جميع خلقه من شفا حفرة من النار بمحمد واله اذا قام الائمة الصادقين في
امة جدهم مقام رسله في الامم الخالية ولذلك قال النبي لجميع امته عليكم باهل
بيتي فانهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ردى وقال سبحانه
في جدهم المصطفى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا الى ولذلك قال النبي لامته اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي اذ هما نور الله في خلقه وحجته على جميع عبا
ده فمن اهتدى بهديهم نجا من غرق الدنيا وعذاب الاخرة ولذلك قال النبي
عليه السلام مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها غرق وهوى الا ترى انه من ركب سفينة نوح نجا من غرق الدنيا
وعذاب الاخرة ومن تخلف عنها لم يسلم من الغرق والعذاب الاليم
كما قال سبحانه فيهم مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا
لهم من دون الله انصارا وكذلك من اعتصم بحبل ال محمد نجا من حرب
الدنيا وعذاب الاخرة قال الله عز وجل فيهم وعد الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم

وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيئا وقال رسول الله صلى الله عليه واله فمن امر بالمعروف و
نها عن المنكر من ذريتي فهو خليفة الله في ارضه وخليفة رسوله وخليفة كتابه
وقال الله سبحانه فيهم الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاه واتوا الزكاه وامر
وا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور وقال الرسول فيهم ما دخل
في دما بنا اهل البيت احد من الناس بسهم ولا سيف ولا رمح ولا تشطط كلمه
الا جا يوم القيامه مكتوبا بين عينيه ايس من رحمه الله وقال الله عز وجل لر
سوله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال الرسول فيهم ما احبنا
اهل البيت احد فزلت به قدم الا ثبته قدم حتى ينجيه الله يوم القيامه وقال
عليه وعلى اله السلام المرء يحفظ في ولده
وقال سبحانه فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
وقال عز وجل فيهم ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى قوله ان هذا
كان لكم جزا وكان سعيكم مشكورا وقال الرسول صلى الله عليه فيهم النجوم
امان لاهل السما واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب النجوم من السما اتا
هل السما ما يوعدون واذا ذهب اهل بيتي من الارض اتا اهل الارض ما يوعدون
فافضل هذا البيت واقربهم الى الله عز وجل واكرمهم عليه وعلى رسوله
اخو رسول الله ووزيره في حياته ووصيه في مماته امير المومنين وسيد
المسلمين علي بن ابي طالب عليه صلوات رب العالمين الذي مدحه الله في كتابه
الناطق وعلى لسان رسوله الصادق صلى الله عليه وعلى اله فقال الله سبحانه
في رسوله وفي وصيه الذي جا بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون فجا
جبريل بالصدق وصدق به محمد وعلي ثم المهاجرون والانصار ثم التا
بعون باحسان الى اخر الدنيا لان النبي عليه السلام بعث يوم الاثنين
تصدق به علي يوم الثلاثا وفي ذلك ما يقول السيد الحميري
بعث النبي فما تلبث بعده حتى تحنف غير يوم واحد وقال الله سبحانه
في نبيه ووصيه فيمن امن به محمد رسول الله والذين معه اشدا على الكفار رحما

لنعم ابراهيم ركعا سجدا الى آخرها لان محمدا ولي من آمن بالله ثم وصيه ثم المومنون
ذكر الله عز وجل محمدا وعليا واتباعهما بهذه الصفة ثم ذكر سبحانه ان هذه
ذه صفة رسله واوليائه في التوراة والانجيل لقوله ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم
في الانجيل قولي في علي انه اسلم على معارك الكلام وانما يقال اسلم فلان واسلم اذا اخذ
من الكفر الى الايمان وعلي صلى الله عليه لم يكفر بالله قط انما اسلام علي كا
سلام النبي محمد واسلام محمد كاسلام ابيه ابراهيم كما قال الله سبحانه اذ قال
له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ٥ وقال الله سبحانه وان من شيعته لابراهيم
اذ جا ربه بقلب سليم ٥ وايمان علي بمحمد كايمان لوط بعمه ابراهيم كما
قال الله سبحانه فامن له لوط ولم يكفر بالله قط كلاهما عليهم السلام
قال امير المومنين علي عليه السلام عندما بايع الناس لابي بكر العلم خير
والمعارف والموارد العامة والحجة محمد صلى الله عليه سدوا رحمكم الله
ملاطمات امواج تيار الفتن بسفن النجاة وعرجوا عن سبيل المنافرة و
حطوا تيجان المفاخرة افلح من نهض بجناح او استسلم فاراح ما اجن
ولقمة تحصر آكلها ومجتني الثمرة في غير وقت ايناعها كالزارع في غير
ارضه والله لو افعل لما اعلم لتداخلت اضلاع قوم تداخل اسنان دوارة
الرحا وان اسكت يقولوا جزع ابن ابي طالب من الموت هيهات هيهات
والذي فلق الحبة وبرا النسمة لعلي انس مني بالموت من الطفل بثدي امه ولا
كني اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشية
في الطوي البعيدة قال الله سبحانه في رسوله ووصيه افمن كان على
بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فمحمد بالنور والبرهان فبشره
في اصحابه ثم بشره وصيه بعده في امته ولذلك قال النبي انا مدينة العلم
وعلي بابها فمن اراد المدينة فلياتها من بابها فمن اخذ بقوله فباب
رسول الله فهو نور الله كما قال الله عز وجل في كتابه الله نور
السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الاية ٥ الله عز وجل بين للعباد دلائله التي يهتدون بها
اليه غيبه بالعقول والرسل والكتب ثم قال مثل نوره يعني النبي

عليه السلام كمشكاه فيها مصباح فالمشكاه الكوه كان مثل
لقوم الذين ارسل اليهم محمد صلى الله عليه واله كمثل قوم كانوا في بيت مظلم
فجاءهم رجل بمصباح فوضعه في كوة البيت فاستناروا به اهل ذلك البيت وا
ستضاوا بضوء ذلك المصباح ثم ذكر سبحانه زيت هذه الشجرة التي
الذي منبتها في باديه من الارض يطلع عليها الشمس وتغرب عنها لا يظلها
شي فيفسدها او يكدر واصفا مرده من غيرها اذا اصيب في القنديل وقال الله
سبحانه نور على نور اي مع نور يقول سبحانه كلام النبي نور وفعله نور وامره و
نهيه نور يهدي الله لنوره من يشا ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شي عليم
فمن تبع النبي والوصي فهو داخل في نور الله عز وجل الذي ذكره في كتابه ومن
خالفهما فهو خارج من هذا النور وداخل في الظلمات التي ذكرها الله
في كتابه حين يقول سبحانه في اخر ايات النور او كظلمات
في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق
بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور فمن
اعرض عن وصي رسول الله فقد اعرض عن الرسول ومن اعرض عن الرسول
فقد اعرض عن الله ومن اعرض عن الله فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم
وبئس المصير ولذلك قال النبي صلى الله عليه من سب عليا فقد سبني ومن
سبني فقد سب الله ومن سب الله ادخله النار وقال يا علي من احبك ولذلك
فقد احبك ومن احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن احب الله
ادخله الجنه ومن ابغضك ولذلك فقد ابغضك ومن ابغضك فقد
ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن ابغض الله ادخله النار و
قال عليه السلام انا وعلي كهاتين وضم المسبحتين يعني ان عليا يسير
بسيرته في امته ويحكم فيهم بحكمه كحكم النبي سواسواه ثم
قال لابنته فاطمه الزهرا سيده نسا اهل الجنه عندما زوجها اياه
اوما ترضين ان يكون الله عز وجل اختار من جميع ولد ادم رجلين
فجعل احدهما اباك والاخر بعلك وقال الله سبحانه في رسوله
وفي وصيه لجميع خلقه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين

يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون الله ورسوله اولا يخلفه من
انفسهم ثم رسوله ثم وصي رسوله باجماع الامه عن رسول الله ان الذي تركا
وهو راكع علي ابن ابي طالب دون جميع المسلمين اذ كان المتصدق
في صلاته المودي لما يقربه الى ربه من زكاته ثم قال سبحانه ومن يتول
الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون ثم قال سبحانه فيه
والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم وكان السابق الى
ربه غير مسبوق ثم قال سبحانه افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن
لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وكان الهادي الى الحق صلوات
الله عليه غير مهدي والداعي الى الصراط السوي والسالك طريق
الرسول الزكي ومن سبق الى الله وكان الهادي الى غامض احكام كتاب
الله فهو احق بالامامه لان اسبقهم اهداهم واهداهم اتقاهم واتقاهم
خيرهم وخيرهم بكل خير اولاهم وما جا له من الذكر الجميل في واضح
التنزيل فكثير غير قليل وفيه انزل الله على رسوله يخبر بذلك
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته
والله يعصمك من الناس فوقف صلى الله عليه وعلى اله وقطع سيره
ولم يستجز ان يتقدم خطوه واحده حتى ينفذ ما عزم عليه في علي
عليه السلام فنزل صلى الله عليه تحت الدوحه مكانه وجمع النا
س وقال يا ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله
قال اللهم اشهد ثم قال اللهم اشهد فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره والخلق
كلهم مجتمعون يسمعون كلام رسول الله وهو رافع بيده على حتى ا
بصر ناظرا اباطهما وهو ينادي بهذا القول وكان ذلك
في شهر ذي الحجه منصرفه من مكه في حجه الوداع الى المدينه فا
قام المحرم وصفر ومات في شهر ربيع الاول صلى الله عليه وعلى
اله وسلم تسليما فقوله عليه السلام الست اولى بكم من انفسكم يدل
على انه اراد الولا الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول سبحانه النبي او

لا ان المومنين من انفسهم لما ان اقتدوا به الى الله او لا بهم من انفسهم واشهد
ربه عليهم قال حسيد من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم بين لهم ان الله سبحانه امر ان
يعلمهم ان الولا الذي كان له عليهم انه صيره الى وصيه علي ليعرفوا الوصيه
ما عرفوا له وعلا انهم لا يخالفوا امره ولا يضادوا احكمه ولا يعقدوا موه و
يعصوه فيما امرهم ويتعدوا امره فيما يامرهم وينهاهم ثم واما قول الجاهل ان
ذلك كان من اجل زيد ابن حارثه رحمه الله فهو قول فاسد اذ هو مخالف
لقول الله وقول رسوله ولحجه العقول وذلك انهم زعموا ان عليا قال
لزيد انت مولاي فقال له زيد انا مولا رسول الله فزعموا ان عليا شكاه
الى رسول الله فقال رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه ان
فساد قولهم هذا بين من وجوه وذلك ان زيدا رجلا عربيا من كلب
وكلب من قضاعه وانما كان النبي تبناه فكان زيد يدعا زيد ابن
محمد كما ذكره الله في كتابه حين يقول فيه ادعوهم لابايهم وذلك
انه لما تزوج رسول الله صلى الله عليه زينب ابنت جحش بعد ان طلقها
زيد قال قوم من المنافقين محمد نهانا عن تزوج حلايل ابنانا فقد
تزوج هو حليله ابنه زيد فقال لهم ربهم وما جعل ادعياكم ابناكم
ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
ادعوهم لابايهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباهم فاخوانكم
في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به ولكن ما
تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما ثم النبي اولا بالمومنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولا ببعض
في كتاب الله من المومنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليايكم
معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا ثم قال سبحانه فلما
قضا زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المومنين حرج
في ازواج ادعيايهم المخلوقين ولم يقل سبحانه في ازواج ابنايهم ولا از
واج عبيدهم ثم اكذب الله عز وجل العرب في الذين قالوا ان زيدا
ابن محمد والذين قالوا انه عبده ثم قال سبحانه ما كان محمد ابا احد

من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما ٥ واما قوله
سبحانه فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم يعني بني عمكم كقول زكريا
النبي صلى الله عليه حين يقول لربه عليه السلام واني خفت الموالي من ورائي يقول ا
خاف يارب ان بني عمي لا يقومون مقامي في تبليغ رسالتك الى خلقك واذا امانتك
الى عبادك فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله رب رضيا ليس
العبد يطمع ان يكون وارثا النبوه يعقوب عليه السلام ٥ ووجه اخر احتجاجي
ان زيدا كان مملوكا للنبي محال ان يكون مملوكه مملوكا لعلي ابن ابي طالب
تكيف يقول علي له انه مملوكه وهو لغيره وان زعموا انه اراد بقوله انه له
مملوك فهم يزعمون ان النبي لا يورث واذا اقروا انه يورث فورا به لكنه على
لان علي ابن العم فابن العم لا يرث مع العم فالعباس حينئذ اولى به لا زيد من النساء
لان الولا للرجال دون النساء ٥ وانما زعموا ان زيدا مملوكا للنبي لانهم زوروا
انه اشترته خديجة ابنة خويلد من سوق عكاظ في الجاهليه قبل مبعث النبي
صلى الله عليه وان خديجة رحمة الله عليها وهبته للنبي بعدما تزوجها فاذا
صحوا هذا الخبر انه سبي في الجاهليه فليس يلزمه ملك لان الله قال سبحانه
للمومنين او ما ملكت ايمانهم كما قال لرسوله او ما ملكت يمينك وقال عز
وجل ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا ٥ وباب اخر ان زيدا قتل
قبل ان كان النبي في يوم الغدير بثلاث سنين في ارض الشام مع جعفر الطيار
في الجنة ابن ابي طالب وعبد الله ابن رواحة الانصاري وغيرهم من المسلمين
عليهم رحمة الله اجمعين في بلد يقال لها موته باجماع الامه لا يشك
احد في ذلك وقال النبي صلى الله عليه وعلى اله السلام يوم خرج الى غزوه تبوك
وخلف عليا في المدينة علي مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي انما
على القول الله اذ يحكي قول كليمه موسى عليه السلام لاخيه هارون اخلفني
في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين عندما مضى الى ميقات ربه
الى جبل طور سينا اراد عليه السلام ان يعلم اصحابه ان علي منزلته عنده
كمنزلة هارون من موسى وانه خليفته فيهم مستوجب لكرامته كما
كما استوجب هارون مقام موسى بعده في قومه لم يكن لهم الا النبوه
انقطعت بعده بقوله الا انه لا نبي بعدي فهذه الامامية والخوارج
بها قبل منهم جعفر وابن امه علي ومنهم احمد المتخير ٥ وحمزة والعباس منهم ومنهم عقيل

[illegible]

رسول الله في ما دبر الخندق في حديث غزوة تبوك وحديث علي لم يجز
لان الامامية قالوا النبوة لا تنقطع ابدا بعد محمد الى اخر الدنيا وقالوا الامامية
فرق كثيرة منهم الغرابطة وكذلك الخوارج كذبوا رسول الله في
قوله من كنت مولاه فعلي مولاه اذ قالوا ان ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة
والزبير ومعاوية وذو الثدية اولى واحق بمقام النبي من علي والخوارج فرق
كثيرة وهم الذين خرجوا على علي بن ابي طالب يوم النهروان مع ذي الثدية
منهم الاباضية والنجدية لان اجمعت الامة كلها عن النبي صلى الله عليه انه قال
في وصيته علي انه سيقتل الناكثين والقاسطين والمارقين فالناكثون طلحة
والزبير ومن تبعهما وعايشة قتلهم علي يوم الجمل بالبصرة والقاسطون معاوية واصحابه
قتلهم بصفين في الشام والمارقون ذو الثدية واصحابه قتلهم يوم النهروان
قرب بغداد ولذلك قال امير المومنين عليه السلام مثلي في هذه الامة كمثل
المسيح في اليهود والنصارا احبه قوم فقالوا هو ابن الله وابغضه اخرون فقذ
فوا امه بالبهتان يهلك فيّ رجلان محب مفرط ومبغض مفتري عليكم
بالنمط الاوسط يلحقه التالي ويرجع اليه الغالي فالمحب الغالي الغرابطة
اذ قالوا فيه بالغلو كقول النصارا في المسيح كما قال الله سبحانه لر
سوله قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما
المسيح عيسا ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه الى قوله
ولا الملايكة المقربون وكذلك نسبت الغرابطة الى امير المومنين مثل
ما نسبت النصارا الى عيسا عليهما السلام مما براهما الله عز وجل منه وشهد
لهما بالعبادة والاتكال له ونفي الجبر والتشبيه فاكذب الغز بغير علا
لسان رسوله محمد وبرعوا ارهم وكذبهم على المسيح والوصي فنظير
المسيح في امة محمد علي لقول الله سبحانه ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا
قومك منه يصدون الى قوله انه لعبد ومثله على النصارا والغرابطة
لعنة الله ولعنة اللاعنين والملايكة والناس اجمعين قالت الغرابطة ان
عليا يعلم الغيب وقال بعضهم انه لم يمت وزعموا انه الخالق كقول
النصارا في المسيح والمسيح يقول لهم اعبدوا الله ربي وربكم وهم
يقولون له بل انت المعبود وكذلك علي يقول لهم انا لا اعلم

[illegible]

البيت وهم يقولون بان علا[ي] العوده والمعصوم المفترى فهم الناكثون
والقاسطون والمارقون ومن قال بقولهم الذين حاربوه وقتلوه واولاده
وقتلوا هاذا ولعنوه على منابرهم ثم قال امير المومنين اللهم العن كل محب لنا
غالي وكل مبغض لنا مفتري والنمط الاوسط فهم الزيديه الذين قالوا ان
محمدا رسول الله وعلي وصيه وقالوا فضل علي بطاعته لمحمد وان محمدا
خاتم الانبيا وان عليا اولى بمقام النبي صلى الله عليه من الناس كلهم في امته
لقول الله فيه وقول رسوله واجماع الامه على امامته لان الامه اجمعت كلها
انه لا يقوم مقام النبي في امته الا من كانت فيه اربع خصال القرابه من النبي والعلم
والزهد والشجاعه فهاذه الخصال كلها مجتمعه في علي معرفه في غيره لا
يشهد وانه كان احد السابقين الى الله والى رسوله واحد العلما واحد
الزهاد واحد الباذلين لمهجهم بين يدي رسول الله ثم هو ابن عم محمد وزو
ج ابنته البتول وابو سبطيه الحسن والحسين فالحق كما قال النبي ما اجمعت
عليه الامه ثم زيد ابن علي عليه السلام اعلم بسيره جده محمد وعلي ولد الله
احد المسلمون بقوله ورفضوا قول من خالفه من الاماميه والحشويه ا
فيضا هاذا الملك الذي ذكر الله في كتابه من بيته المصطفى الى وصيه
علي المرتضى ثم الى سبطي نبي الهدى الحسن والحسين ابني علي ابن ابي طالب
عليهم السلام قال الله عز وجل لرسوله اذ امره بالمباهله للنصارا فقل تعالوا
ندع ابنانا وابناكم ونسانا ونساكم وانفسنا و
انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنه الله على الكاذبين فحضر عليه
السلام بعلي وفاطمه والحسن والحسين فعلي نفس رسول الله وفاطمه
بضعه منه والحسن والحسين ابناه وولداه بحكم الله عز وجل بذلك
الى قال النبي كل بني انثى ينتمون الى ابيهم الا بني فاطمه فانا ابو
هما وعصبتهما بفرض الله وحكمه وتصديق ما قال الرسول
ايضا فيهما قول الله عز وجل في خليله ابراهيم صلى الله
عليه خبر يقول ومن ذريته داوود وسليمان وايوب

اعني [illegible]

والسا كطوما اختلفت فيه الامه

ويوسف وموسا وهارون وكذالك نجزي المحسنين وزكريا و
يحيا وعيسا والياس كل من الصالحين فذكر ان عيسا من ذريه
ابراهيم كما موسا وهارون من ذريته وانما جعله ولده وذريته
بولاده مريم وكان سوا عنده سبحانه ولاده الابن وولاده
البنت اذ عد احدا موسا وعيسا معا اولادا من ابراهيم
صلى الله عليه وقال النبي عليه السلام فاطمه سيده نسا اهل الجنه والحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنه وابوهما خير منهما عليهم السلام ٥
ثم ايضا هاذا الملك الى علي ابن الحسين سيد العابدين ابن علي ابن ابي طالب
ثم الى ابنه زيد ابن علي اكرم المستشهدين ثم الى ابنه يحيا ابن زيد افضل
المجاهدين ثم الى النفس الزكيه محمد ابن عبد الله ابن الحسن ابن الحسن
ابن علي ابن ابي طالب ثم الى اخيه ابراهيم ابن عبد الله ثم الى الحسين ابن علي
ابن الحسن ابن الحسن ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب صاحب فخ ثم الى يحيا
ابن عبد الله اخي النفس الزكيه ثم الى محمد ابن ابراهيم ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن
الحسن ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب ثم الى اخيه القاسم ابن ابراهيم ثم الى ابن ابنه
الهادي الى الحق يحيا ابن الحسين ابن القاسم ثم الى ابنه الامام المرتضى لدين
الله محمد ابن يحيا ابن رسول الله صلى الله عليه وعليهم اجمعين ٥ فهاولا
الايمه الصادقون من ال محمد خاتم المرسلين الذين ساروا في امه جدهم
بسيرته واقاموا دار الهجره وباينوا الظالمين وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر حتا لقوا الله على ذالك عليهم صلوات رب العالمين ٥ ثم
من بعد هاولا الايمه مقتصده علموا امه جدهم من الحلال والحرام
والحدود والاحكام مثل عبد الله ابن الحسن وابنه موسا ومثل
محمد ابن علي وابنه جعفر ومثل محمد والحسن والحسين بني القاسم
ابن ابراهيم ومثل احمد ابن عيسا وغيرهم من الايمه الصادقين صلوات
الله عليهم فهاولا كلهم كما ذكر الله في كتابه من كان
منهم حسن يقول وكلا وعد الله الحسنا وفضل الله المجاهدين

علما برره انقيا لا احصا عددهم علموا الناس دين جدهم وما جا به من الحلال و

فصل

على القاعدين اجرا عظيما الا يوك ثم يجب عليك ان تعرف اصحاب رسول
الله من المهاجرين والانصار الذين اموا معه ونصروه وجاهدوا اعدا
الله بين يديه حتى لقوا الله على ما عاهدوا عليه رسوله ولم يتعبدوا ولم يبدلوا
كما بدل المنافقون الذين ذكرهم الله لرسوله حين يقول اذا جاءك المنا
فقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنا
فقين لكاذبون ف فهؤلاء الذين خالفوا بعد رسول الله وصي رسول الله و
حاربوه وناصبوه العداوة وهم الذين امر الله رسوله بجهادهم وقتالهم
حين يقول يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماواهم
جهنم وبئس المصير ف وقال عز وجل للمومنين يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين
يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة كما امر رسوله سوا سوا فا
ما المسلمون فليس يختلفون ابدا ولا يقتل بعضهم بعضا فهكذا وصفهم
ربهم حين يقول انما المومنون اخوة وقال سبحانه والمومنون والمو
منات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون
الصلاة ويوتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولايك سيرحمهم
الله ان الله عزيز حكيم وعد الله المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله ا
كبر ذلك هو الفوز العظيم ف ثم قال سبحانه في المنافقين والمنافقو
ن والمنافقات بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف
ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون وعد
الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي
حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم ف الا ترا كيف ميز الله سبحانه بين
المومن والمنافق وصف المومن بالايمان والطاعة واقام الصلاة
وايتا الزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ف ووصف
سبحانه المنافق بالامر بالمنكر والنهي عن المعروف وترك الصلاة و
غل الزكاة والاعراض عن طاعة الله وطاعة رسوله فهؤلاء الذين
اقتتلوا بعد رسول الله فاما مومنان فلا يقتتلان وهاكذا لا يختلفان ف

وقوله سبحانه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الى اخر
الآية يقول سبحانه ان وقع بين مؤمنين اختلاف في شي من الحلال والحرام
فاصلحوا بينهما واعطوا كل واحد منهما ما يجب له من الحق
فليس بينهما اختلاف وهما جميعا مؤمنين وان قبل احدهما الحق وكره
هو الاخر فالذي يكرهه قد خرج من الايمان ولذلك قال الله
سبحانه لرسوله وللمؤمنين فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفي الى امر الله فالباغي لا يسمى مؤمنا والرسول فلا يؤمر بحرب
مؤمن ابدا انما يحارب رسول الله من كره صلحه وامره ونهيه ع انما ارحم
على امير المؤمنين لاهل البغي من اهل الاسلام الجاهل الذي لا يعرف الحق والباطل
واما الذي يميز بين الحق والباطل فليس يخطي امير المؤمنين فضلا انا بينا من خبره في اول
الكتاب من شهادة الله له بالايمان والفضل فلو علم الله عز وجل انه يقتل مؤمنا
واحدا الى اخر عمره لم يامر رسوله ان يوصي بامته اليه ويعلمهم انه سيدهم ويتبعوا سيرته
ويحكم بحكمه ويوالي اولياه ويعادي اعداه لان علمه سبحانه بما سيكون من كل
مكون كعلمه بما كان وظهر وبين لا يخفى عليه من امور خلقه شي كما
قال سبحانه يوم يبعثهم الله جميعا فينبيهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله
على كل شي شهيد وقال سبحانه فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين فاذا
قد صح ان علم الله محيط بعلي وافعاله الى اخر عمره وصح ان رسول الله قد
بلغ رسالة الله الى جميع خلقه فقد وجب على المسلمين ان يقبلوا شهادة رسول
الله لنفسه ولغيره ولزمه ان يصدق في جميع ما جا به من عند الله و
ليعلم حينئذ ان عليا لم يقتل مؤمنا قط لانه لقول الله سبحانه ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وا
عد له عذابا عظيما وقال النبي عليه السلام لزوال الدنيا اهون على
الله من اهراق دم مسلم وكان امير المؤمنين اعلم بقول الله وقول
رسوله صلى الله عليه وعلى اله انما انكر على امير المؤمنين عبد الله بن
الاكر بين الخوارج المارقين يوم النهر وشهد عليه بالكفر واخرجه

عبد الله بن اباض الذي اهلك نفسه وخسر دنياه واخرته بطعنه على

من الاسلام وسعه على ذلك حمله امه محمد وساعدوه على ذلك بغير
حجه من كتاب الله ولا سنه من رسول الله الا على وجه التقليد واتباع الهوا
ورأوا ان يحدث كتاب الله وقول رسول الله في وصي رسول الله اهون عليهم
من يحدث في وصي رسول الله وانا اسال لك حدثه وزوره وبهتانه على امير المو
منين وسيد المسلمين عليه صلوات رب العالمين ۞ قال الله عز وجل وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيا الاية لكن قال سبحانه في هاولا خاصه الذ
ين ذكرهم انهم ينقلبون بعد رسول الله ويرتدون على ادبارهم كيف يهدي
الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاهم البينات و
الله لا يهدي القوم الظالمين اولائك جزاوهم ان عليهم لعنه الله والملايكه
والناس اجمعين ۞ خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون
وقال سبحانه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذو
قوا العذاب بما كنتم تكفرون وقال سبحانه في هاولا قد جاتك اياتي
فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين فهاولا الذين خالفوا و
صي رسول الله فمنهم من حاربه ومنهم من خذله ومنهم من اخذ حقه واما
اصحاب رسول الله الذين استقاموا على عهد الله فلم يعصوه ولم يخالفوه
بل ثبتوا على طاعته حتى لقوا الله كما امرهم الله رحمة الله عليهم اجمعين ۞
اعلم يا اخي ان هاولا المارقين الذين قتلهم امير المومنين وسيد المسلمين يوم
النهروان الذين نصروه على قتال الناكثين يوم الجمل وعلى قتال القاسطين
ايام صفين فلما ان ضج العرب ايام صفين من القتال اصحاب علي وا
صحاب معاويه ورفع اصحاب معاويه المصاحف على روس الرماح
وقالوا نحن ندعوكم الى ما في كتاب الله تعالى ما بقا منا وما ضعف عزيمه
من كان راغبا في البقا وكارها للقتال اعدا الله فقالوا لامير المومنين
قد حرموا هاولا القوم ما لهم علينا بقولهم هذا فقال لهم امير
المومنين رحمه الله عليه انما هي كلمه حق يراد بها باطل فامضوا على القتال

اعدا الله فقالوا الا انا الهم الذاه فلما رأى معاويه ادبار اصحاب علي عليه
سالهم التحكيم بينهم وبينه قال لهم علي انا علا يقين من امري وبينه من ربي
قالوا ان حكمت بينك وبين معاويه كما اسال الله والا قتلناك كما قتلنا
عثمان ابن عفان فلما اجمع راي اكثر اصحابه علا الحكومه وغلب علا
رايه وقل اعوانه قال لهم اشترطوا علي الحكمين ان يحكما بكتاب الله
فانهما ان حكما بالكتاب فالكتاب يحكم لي علا معاويه وان لم يحكما
بالكتاب فانا عنز اصرمنا يكون منهما فلما اخرجوا ابوا موسا والى عمر
عمرو ومعاويه ٥ قال لهم هاذان حكما بغير حكم الله فلا ارضا بحكمهما فا
نصروني علا اعدا الله فلم ينصروه وافترق الفريقان علا هاذا الوجه ورجع
باصحابه الي العراق ومعاويه الي الشام ٥
ثم اعتزلت منه الفرقه المارقه فقالوا انه شككت في دينك وشككنا عندما
حكمت بينك وبين معاويه وكفرت وكفرنا فتب وتبنا قال لهم لم اشك في
ديني وقلت لكم انها كلمه حق يراد بها باطل فعصيتموني وارسلتم اسرا ابا مو
سا الاشعري فلم ارضا عندما ارسلتموه ولا عندما حكم فادخلوا اني جمله
المسلمين فكرهوا ذالك واتبعوا عبد الله ابن الكوا اماما وسموا ابن
وهب اميرا فلم يلزموا طرق المسلمين ووضعوا ايديهم في اموال الناس حتا اخذوا
اموالهم وقتلوا منهم به اهم امير المومنين فقال لهم ادخلوا في ديوان
المسلمين وردوا علا الناس اموالهم واسلموا الي الذين قتلوا حتا احكم فيهم
بحكم الله فقالوا كلنا قتل وشرك ولا نسلم اليك احدا فامتثل ما اردت فينا
شهد الله عليهم مره بعد اخرا فلما كرهوا ان وضع السيف فيهم سيف
الله فقتلهم وهو السيف الذي قتل به الناكثين والقاسطين والمشركين والمارقين
من بين يدي رسول الله فهم له انصار علا الناكثين والقاسطين من احد
منكم اماان يكونوا الحقوه لطلب الدين والدنيا فليس يجب المسلم ان
يعمل شيا ده هو لا علا امير المومنين فان كانوا نصروه للدين بما بدا
لهم منه امر يخرجه من الدين وبطلا امامته فكان الواجب عليهم ان
يسموا ذالك للمسلمين الذين كانوا معه لانه كان معه سيطا رسول
الله ومحمد ابن علي وعبد الله ابن عباس وعبد الله ابن جعفر وجما

عه كثيره من المهاجرين والانصار وغيرهم من التابعين باحسان فاذا
جا وجه سطلون بها امامته فان ذالك لاصحابه ان الامامه قد زالت عنه
لنصروهم عليه ولم ينصروه عليهم وان قالوا انه كفر ومن نصره على قتلهم
فليس احد يقتل منهم على امير المومنين وسبطي رسول رب العالمين ومن
تبعهم من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان وبطل شهادة الله وشها
ده رسوله لامير المومنين ونقل قول المارقين الذين مرقوا من الدين ك وفي
المارقين ما روت الامه باسرها عن رسول الله صلى الله عليه انه قال عليه
السلام انهم شر الخليقه يقتلهم خير البريه فلما قتلهم امير المومنين قال لا
صحابه اطلبوا فيهم رجلا له ثدي كثدي المره وشعرات على كشعرات
الحمر فطلبوه فقالوا لم نجده فقال لهم والله ما كذبت ولا كذبني ر
سول الله فركب بغله رسول الله الدلدل فلم تزل البغله تدور بين القتلى
حتى وقعت على حفره كبيره مملوه بالقتلى فوجدوه فيهم فكبر
الامام والمسلمون وازدادوا في امامهم بصيره فالذين نازعوا امير
المومنين وقالوا انهم اولى بمقام النبي منه في امته فمن ثما بيه ابو بكر
وعمر وطلحه والزبير وعايشه ومعاويه وذو الثديه فكان انكار
علي عليه السلام عليهم على قدر الطاقه مره بلسانه ومره باللسان واليد لا
انكار المنكر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باليد واللسان
والقلب فقد انكر على جميعهم باجماع العلما بابيات حجه الله عليهم ك و
في المارقين ما روا ابو سعيد الخدري قال بينا رسول الله صلى الله عليه وعلى
اله يقسم قسما اذ جاه ابن الخويصره التميمي فقال له اعدل يا ر
سول الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل فقال عمر ابن الخطاب ايذن لي
حتى اضرب عنقه فقال له دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلا
ته الى صلاتهم وصيامه الى صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرميه فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شي ثم ينظر في نصله
فلا يوجد فيه شي ثم ينظر في رصافه فلا يوجد فيه شي ثم ينظر في نضيـ
له فلا يوجد فيه شي ايتهم رجل اسود على عضده مثل حلمه ثدي

المره او الصفعه لم يزد ذلك يخرجون على احسن فرقه من الناس فيهم ذلك ومنهم من يلمزك

في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ﻫ

قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله واشهد ان عليا قتلهم وانا

معه حتى جي بالرجل على النعت الذي نعته رسول الله صلى الله عليه ﻫ ليس احد

يخطي امير المومنين في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين بل كلهم يصوب

امير المومنين في قتال هولا بعد رسول الله كما صوبوه في قتال من قاتل بين يدي

رسول الله من المشركين واليهود والنصارا اعبدها ولا ناصبه (عابوا عليه

قتل المارقين وصوبوه في قتل الناكثين والقاسطين والقاسطون هم اقرب الى

الايمان عند العامه من الفرقه المارقه لان في الناكثين طلحه والزبير فطلحه رجل

من المهاجرين هاجر الى رسول الله رسول رب العالمين وكان يقاتل بين يدي رسول الله

حتى شلت يده يوم احد وذلك ان رجلا من المشركين رمى رسول الله بسهم فتلقاه

طلحه بيده فشلت والزبير ايضا من المهاجرين وهو ابن عمه النبي والوصي صلى الله

عليهما وهما من اصحاب الشورا وفيها عايشه ابنه ابي بكر زوجه النبي ومن القا

سطين معاويه ابن ابي سفيان وهو عندهم كاتب الوحي ورديف الرسول و

صهر النبي ومامور عمر وعثمان على الشام وعمرو ابن العاص وهو رجل من المها

جرين وكان النبي يومره على السرايا ﻫ وابنه عبد الله كان معه يقاتل عليا والعامه

يروون منه كثير امور دينهم وعبيد الله ابن عمر ابن الخطاب قتل بين يدي معاويه

وغيرهم ولا ممن صاحب رسول الله فليس احد من العامه يخرج عليا من الاسلام

بل كلهم يشهد له بالطاعه لله ولرسوله الى ان فارق الدنيا ويخطيون من

حاربه من الناكثين والقاسطين فمنهم من يقول ان شريعته في قتلهم

وقتل اليهود والنصارا والمشركين واحده لانه قتل الكل بامر الله وامر ر

سوله كما قال عليه السلام يوم الجمل هالي والقرشيين قتلتهم كافرين واليوم

اسلمهم مفتونين فالشريعه فيهم واحده وكان اذا قتل رجلا قال ا

للهم انه قاتل مع عدوك ليطفي نورك ويجحد ما جا به نبيك اللهم فا

صل وجهه النار ﻫ وفرقه من العامه يقولون ان عليا مصيب في

قتلهم وانهم مخطيون في قتاله الا ان خطاهم هذا لا يخرجهم من الايمان

فالله رؤوف رحيم يرجو لهم الرحمة واما ان يخصوا لهم بالرحمة فلا واما المارقون
فقولهم فيهم كقول المسلمين كما روي عن النبي انه قال هم شر الخليقة يقتلهم
خير البرية فلا ناصبة انما طعنوا على امير المؤمنين في قتال المارقين لانهم زعموا
انهم يشهدون بالشهادتين ويقولوا بالصلاة والزكاة والحج والصيام فمن هاهنا الجهة
عابوا عليه وهم في ذلك مصوبون له في قتال الناكثين والقاسطين فهذا ان عندهم
ممن يشهد بالشهادتين ويقول بالصلاة والزكاة والصيام والحج فما اعجب امرهم
في هذا المعنا ذمروا اسم الناكثين والقاسطين واسم المارقين فيرموا الناكثين وا
لقاسطين الكفر وسموهم به لحربهم لامير المؤمنين لا بشيء غيره والزموا عليا الكفر
لقتله المارقين والناكثون والقاسطون والمارقون عندهم على شريعة واحدة
ولمحاربتهم عندهم اسمان متضادان الايمان والكفر
سموه عند قتاله الناكثين والقاسطين اماما مؤمنا على طاعة الله وطاعة رسوله ونصروه
على طاعة الله وطاعة رسوله ونصروه على قتالهم بايديهم واموالهم واخرجوه من الا
سلام فسموه كافرا عندما جاهد المارقين فهذا اشد ما يكون من الكفر والجحد
ان واتباع الهوا والتقليد والخروج من الايمان فسحقا وبعدا للقوم الظالمين واما
المؤمنون فيشهدون لامير المؤمنين كشهادة خالقه ورسوله انه وصي رسول
رب العالمين وانه سار بسيرته في امته سوا بسوا واما قتله لاهل لا اله الا الله من امة
محمد فهو كقتاله لامة موسى وعيسى لا فرق بين العملين لان امة محمد يجتمعون يوم
الجمعة الى مساجدهم للصلاة ويتلون كتاب ربهم ويجتمعون امة موسى يوم السبت الى كنا
يسهم للصلاة ويتلون كتاب ربهم ويجتمعون امة عيسى يوما لاحد الى بيعهم
للصلاة ويتلون كتاب ربهم ففي هؤلاء الفرق الثلاث من كان يدين الله فاخذ بما
جاءت به رسل الله عن رسول الله لم يؤمر بقتالهم ولا باخذ الجزية منهم بل صانهم الله
من سخطه وعذابه في دنياهم واخرتهم وانما امر سبحانه رسوله بقتال من خالفه من
الفرق كلها واما من صدقه منهم واتمر بامره فلم يقاتلهم رسول الله ولا وصيه في
عصره ولا بعده باجماع الامة الا من قاتله مع الناكثين والقاسطين وا
لمارقين وكذلك الائمة الصادقون من ال محمد سبطي الهدى ومن بعدهما من اولاد
هما لم يحاربوا احدا من امة جدهم الا من خرج من دين الله وشاق رسول الله وكفر
نعمة الله وخالف امر الله وسفك دماء امة محمد وهتك حرمهم واخذ اموالهم
قال الله سبحانه انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا
ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف الاية لان قول النبي صلى الله

عليه يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه كقول عيسى
ابن مريم لبني إسرائيل في محمد كما قال الله سبحانه وإذ قال عيسى ابن مريم
يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا
برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر
مبين ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام والله
لا يهدي القوم الظالمين يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم
نوره ولو كره المشركون فسماهم عيسى عليه السلام من قال لهم بأنه يأتي من
بعدي محمد عليه السلام بالنور والبرهان فقالوا لهم بل جاء محمد بالسحر والزور
والبهتان وبغوا وتواكلهم على إطفاء نور الله وإزالة رسوله من الموضع
الذي جعله الله فيه وحكم له به فلم يزل رسول الله صلى الله عليه يضربهم بالسيف
حتى أظهر دين الله على رغم أنفهم وأبادهم وسفك دماءهم وأباح ديار
هم وسبى ذراريهم كما قال الله سبحانه فيهم وفي أحزابهم المشركين
ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا
يعني المشركين الذين حاربوا رسول الله يوم الخندق ثم قال سبحانه وكفى
الله المؤمنين القتال يعني ابن أبي طالب لأنه لما قتل عمرو بن عبد ود انهزم جميع
الأحزاب من المشركين واليهود وانقلبوا خاسرين ووضع رسول الله السيف
في اليهود حتى أذلهم وأخزاهم وأورثه كيدهم وأرداهم كما قال الله
سبحانه فيهم وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم إلى قوله و
كان الله على كل شيء قديرا فعلي أمير المؤمنين هؤلاء المشركين وأهل
الكتاب بين يدي رسول الله بأمر الله إذ وجب له ذلك عند ما جاء القوا
قول رسول الله فيه كما وجب لرسول الله بأمر خالق قول رسول الله
عيسى ابن مريم فيه إذ كلاهما لا ينطق ولا يتكلم إلا بأمر الله عز وجل
وأما قول الناكثين والقاسطين والمارقين لا إله إلا الله محمد رسول الله
فهو كقول اليهود والنصارى لا إله إلا الله موسى وعيسى وهما رور
في سليمان وداود وهم رسل الله ويصدقهم بكتاب الله ونجحدون أو
لكم بالإنجيل والزبور والفرقان بقول الجميع في ذلك كله كقول
المؤمنين الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه حين يقول سبحانه فيهم

الكافرون

انا كذلك نفعل بالمجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
ويقولون اينا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المر
سلين الا ان اليهود والنصارا والقاسطين والمارقين والناكثين كذ
بوا رسول الله كما كذبه المجرمون سوا سوا فلو قالوا ها ولا كلهم
لا اله الا الله على الحقيقه لم يقتلهم رسول الله ولا وصيه من بعده ولا احد
من اولادهم الصادقين لان النبي صلى الله عليه قال امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها حرمت علي دماوهم واموالهم
وحسابهم على الله ثم قال عليه السلام من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنه
فالرسول والوصي واولادهم الصادقون لم يقتلوا احدا من اهل الجنه
قط بل كان رسول الله يستغفر لمن قال لا اله الا الله مخلصا كما امره الله
ان يقول اذ يقول فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمومنين وا
لمومنات فليس من شبه الله بخلقه ونسب اليه ظلم عباده وابطل وعده
ووعيده وكذب رسولا من رسله او حارب وليا من اوليايه يقول في خا
لقه لا اله الا الله مخلصا ومن لم يخلص قوله فحج الله وصلاته وزكاته وصيامه
وحجه باطل كما قال رسول الله عليه وعلى اله كل صلاه لا تنها صاحبها
عن الفحشا والمنكر لم يزدد بتلك الصلاه من الله الا بعدا ولم يزدد الله عليه الا
غضبا و قال الحارث عبد الله الحضرمي في روايته اخذ سلمان الفارسي بيدي
في ذات يوم فاستقبلنا امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فو
جدناه جالسا في محرابه فلما بصر بنا اقبل بوجهه وحدثنا بحديث ثم قال
عليه السلام الا اخبركم بالجاهل كل الجاهل حقيقه الجاهل قلنا بلى يا امير
المومنين قال من لهى بالصوم والصلاه على غير معرفه منه بربه وبدينه
فذا ارخا دقنه على صدره وتماوت في منطقه واعجب بشهادته
ويل له ويل له ما اغفله من عمله وتصديق ما قال النبي والوصي عليهما ا
لسلام قول الله عز وجل وجوه يومئذ خاشعه الى قوله نارا حاميه
ثم قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هبا منثورا فابطل الله
عز وجل اعمالهم واحبطها اذ كانت اعمالهم بتكذيب رسل الله
ثم كذب رسله فهذا كذبوا الرسول من المرسلين وكذلك
اعمال الاباضيه على هذا المعنا لانهم كذبوا الله ورسوله في وصيه وقد

ذكر الله عز وجل قوما من اهل الكتاب باعمالهم فقال لرسوله
عليه السلام ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك وقد بين
وان في شريعة عيسى عليه السلام مكتوبا انه من لطم خدك الايمن فا
عطه خدك الايسر ومن تسخرك ميلا فامش معه ميلين ومن غصبك
ثوبا فاعطه ثوبا آخر واستغفر لمن ظلمك ولا تدع على من ظلمك وليس
في الاباحة من فعل هذا الفعل فلم يمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذا عن قتلهم
وقتالهم حتى قتلهم وامر امته بقتالهم الى آخر الدنيا ولو اظهر صلى الله عليه وسلم رسول الله
ابدا بقتال من بعد ونزله منه من القرامطة والاباضية ثم مضى الى اليهود والنصا
رى او المشركين لقول الله سبحانه يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
يعني سبحانه الذين يلونكم كما فعل عليه السلام عند مبعثه بدا بعشيرته قريش فاذا
ظهر دار الاسلام منهم بعض الى غيرهم ممن انكره كانكارهم وكذبه
كتكذيبهم قال الله سبحانه في ذلك لرسوله وانذر عليه السلام وانذر عشيرتك
الاقربين واما اليهود والنصارى والمجوس الذين هم في دار الاسلام فانما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتالهم عند الشرك من اجل الجزية التي توجد منهم لانه لما اجمع الشرك على
حربه المشركون واهل الكتاب وضعف عن قتال الكل امره رب العزة ان
يبدا بالمشركين اذ مع اهل الكتاب من كتب الله مثل ما معه كما قال سبحانه انا
انزلنا التوراة فيها هدى ونور وقال وكيف يحكمونك وعندهم التوراة
فيها حكم الله ثم وقال سبحانه وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور فيزل صلى الله
عليه له الموت قبل ان يفرغ من قتال المشركين اشتغل القوم بعده بقتال
الناكث والقاسط والمارق وكذلك اولادهما الصادقون الى وقتنا هذا
ذا شغلهم ظلمة امة محمد عن قتال غيرهم صلى الله في ذلك المفزع والمشتكى
وهو غاية المطلب والرجا فاذا ظهر الامام دعا اليهود والنصارى الذ
ين هم في دار الاسلام الى دين الله فمن قبل منهم الاسلام كان له ما للمسلمين
وعليه ما عليهم ومن كره الاسلام منهم حاربه كما حارب ظالمي امة جده
عليه السلام ويصدق في ذلك قول الله فيهم حين يقول وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا ذكر الله عز وجل
ان رسوله عيسى عليه السلام اذا اظهره في اخر الدنيا ان اهل الكتاب
الذين يكونون على وجه الارض يؤمنون بعيسى وينصرون المهدي عليهما السلام

وان عيسى يكون يوم القيامة شهيدا على عصاة اهل الكتاب من حين رفعه
الله الى ان اهبطه الى الارض لانه كان امرهم باتباع محمد عليهما السلام كما قال
الله سبحانه ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد ٥ قول الله الا ليومنن به اشارة
لعيسى عليه السلام وقوله سبحانه وانه لعلم للساعة يقول عز وجل ظهور عيسى
يدل على قرب الساعة فلا تمترن بها لان الناس اختلفوا عند موت النبي صلى الله
عليه وقالت الانصار للمهاجرين عندما قالوا لهم بايع ابا بكر قالت لهم الا
نصار اذا عرضتم ان تخالفوا قول رسول الله ع وصيه ولا تطيعوا امره حما
وتثبتوا مكانه غيره فاجعلوا منا اميرا ومنكم اميرا فاجابوهم الى ما
سالوا فانتوا من المهاجرين ابا بكر ومن الانصار سعد عبادة وعزموا
على ذلك حتى قال لهم سالم مولى ابي حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول الائمة من قريش فسلمت الانصار بهذا القول الى قريش الامر وعلى مشعر
لرسول الله فلما فرغ من مقالته قال للعرب انا اولا نمقام رسول الله منكم لا ينبغي
عدر فانكم من الله على الناس حكم فاحلف عليه قولهم فلما راى اختلافهم وقل
اعوانه وخاف الفتنة اشهد الله عليهم ولزم منزله واقام ابو بكر يستشير ونصرها
فلما جاءه الموت اوصى بهم الى عمر ٥ ثم جمعهم امير المومنين وعرفهم بقول الله و
قول رسوله فلما غلبوه اشهد الله عليهم ولزم منزله فلما طعن عمر جمع ا
لمهاجرين والانصار فقال لهم اني اريد ان اجعل هذا الامر بعدي من سنة نفر منهم
منهم علي ابن ابي طالب وعثمان ابن عفان وطلحة ابن عبد الله والزبير ابن العوام وعبد الرحمن
ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص وكانوا خيار اصحاب رسول الله وخرج الرسول من
الدنيا وهو عنهم راض وولى عليهم صهيب الرومي على النظر بينهم باسط يصلي بهم
وانظرهم ثلاثة ايام ثم قال للمهاجرين والانصار ان اتفقوا في هذه
الايام على امامة رجل منهم [illegible] امامكم وان لم يتفقوا واختلفوا فاضربوا
اعناقهم فجاءهم عبد الرحمن فشاور عليهم ثم قال لهم ان اتفقوا ان يعينوا منهم على
امامة رجل منهم وكرهه واحد فاقتلوه وان مال معه اخر فاقتلوه معه وان
فترقوا بنصفين فكونوا انتم في الحزب الذي يكون فيه عبد الرحمن وانما
اراد بقوله ان اعترض واحد فاقتلوه يريد عليا لانه علم انه لا يساعدهم واراد
بالثاني الزبير اذ هو ابن عمته واراد بالثالث طلحة اذ كان صديقا للزبير واما
عبد الرحمن فقد علم انه يميل مع عثمان اذ هو صهره ومع سعد لانه ابن
عمه فاذا [illegible] الا رائهم وازاله على من الخلافة واعجب من هذا ان اصحابه

[illegible]

سمعوا اشهادته لها ولا السنة انهم من اهل الجنة الا تقولون له الا تتقي الله
... اطرقوا واعطوا الساع كل داعي وتبعه كل سابق فحرص القوم
على ان امير المؤمنين واسقاطه فابى الله الا رفعته وعلوه على ان يبار رب العالمين
لا يهدمه هادم وامره لا يعدوه احد وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فلما انقضت الايام قال عبد الرحمن لعلي امدد يدك لي لنبايعك على ان تسير فينا
بسيرة ابي بكر وعمر فقال علي انا نحكم على ان احكم فيكم بكتاب الله وسنة
رسوله فارسل عبد الرحمن يده ثم قال لعثمان امدد يدك نبايعك على ان تسير فينا
بسيرة ابي بكر وعمر فقال نعم فبايعوا عثمان فلما عزموا على ذلك قام امير
المؤمنين علي ابن ابي طالب فاما احمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وعلى اله
واحتج عليهم بنيف واربعين حجة من كتاب الله وقول نبيه في امامته عليهم

ذكر احتجاج علي ابن ابي طالب يوم الشورى

... وكان عامر بن واثلة وغيره قال كنا على الباب يوم الشورى وارتفعت الاصوات
فسمعنا عليا ابن ابي طالب يقول بايع الناس لابي بكر وانا والله كنت اولى بها منه واحق
... ان يعني ... بكم ... من الله ورسوله صلى الله عليه فنقضتم العهود
والمواثيق فالله بيني وبينكم ثم بايع الناس عمر وانا والله كنت اولى بها منه واحق
... تريدون ان تبايعوا لعثمان فالله بيني وبينكم يوم نلقاه ثم قال اما والله لاحتجن عليكم
... لا يستطيع مجاهد منكم ولا مشرك ولا ... خصلة منها ثم قال انشدكم
الله ايها العصابة وانتم ايها الناس اتعلمون ان فيكم من وحد الله قبلي قالوا اللهم لا
قال افيكم من صلى القبلتين غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من قال فيه رسول الله انت
مني بمنزلة هارون من موسى قالوا اللهم لا قال افيكم من له عم مثل عمي حمزة اسد الله واسد
رسوله وسيد الشهدا الذي غسلته الملائكة غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من له اخ مثل
اخي جعفر الذي له جناحان من جوهر يطير مع الملائكة غيري قالوا اللهم لا قال افيكم
من له زوجة مثل زوجتي فاطمة سيدة نسا العالمين قالوا اللهم لا قال افيكم من له
سبطان مثل سبطي الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قالوا اللهم لا قال
افيكم من له سهمان سهم في الخاصة وسهم في العامة غيري قالوا اللهم لا قال
افيكم من كان له الخمسان غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من قدم بين يدي نجواه
صدقة غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من كان اعظم غناء عن رسول الله حين
... ... في مضجعه وبذلت له مهجة نفسي فانزل الله في ومن الناس من يشري

نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من قتل
يوم بدر ستة رجال في المبارزة غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من كان اقتل للصنا
ديد العرب عند كل شديدة تنزل برسول الله غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من ثبت
مع رسول الله غيري انهزمتم منه جميعا فانزل الله فيّ ما انزل في كتابه حيث يقول يا
لهذا امكم عن رسول الله وسماني صابرا قالوا لا قال افيكم من قال جبريل يوم احد
يا محمد لقد عجبت الملائكة من مواساة هذا الرجل لك منذ اليوم بنفسه فقال رسول
الله انه مني وانا منه فقال جبريل وانا منكما غيري قالوا لا قال افيكم من قال له رسول الله
مثل الذي قال لي يوم بعثني الى ذات السلاسل حيث بعث النبي ابا بكر فانهزم ثم بعث النبي
عمر فانهزم ثم بعث النبي عمرو بن العاص فانهزم فقال رسول الله لابعثن عليهم رجلا
طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي لا ينهزم كما انهزموا حتى يفتح الله عليه
الله قالوا لا ثم قال افيكم من قتل عمرا واصحابه يوم الخندق غيري حتى انزل الله في
وكفى الله المؤمنين القتال غيري قالوا لا ثم قال افيكم من قتل مرحبا اليهودي وياسر
اخاه غيري حين قال النبي يا علي لولا ان طوائف من امتي يقولون فيك ما قالت النصا
رى في المسيح صلى الله عليه لقلت فيك قولا لا تمر بملا الا اخذوا من تراب قدمك
يستشفون به ولاكن حسبك ان تكون مني وانا منك حيا تكلم
من اصحابه في عهد الله اليوم فانزل الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك
منه يصدون وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون
ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض
يخلفون قالوا لا قال افيكم من امر رسول الله ان يباهل به غيري وغير زوجتي و
ابني حين يقول الله لرسوله قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين غيري قالوا لا قال افيكم من ترك
بابه في المسجد بامر الله غيري قالوا لا قال افيكم من احل له في مسجد رسول الله
مثل ما احل لي قالوا لا قال افيكم من سماه الله عز وجل في كتابه مؤمنا وسمى غيري
فاسقا وهو عقبة بن ابي معيط غيري قالوا لا قال افيكم من قال جبريل للنبي عليهما
السلام عن الله عز وجل لا يؤدي عنك سورة براءة الا رجل منك وانت منه قال رسول
الله يا جبريل من ذلك قال علي بن ابي طالب فدفعها الى رسول الله وامرني بردها اي
بكر قالوا لا قال افيكم من كان معه جبريل غيري قالوا لا قال افيكم
من كان يكتب لرسول الله الوحي غيري قالوا لا قال افيكم من قال رسول
الله هذا اقدمكم سلما يعني اسلاما واعلمكم علما واقرأكم لكتاب الله

واقضاكم بحكم الله غيري قالوا لا قال افيكم من قال رسول الله انا مدينة
العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها غيري قالوا لا قال افيكم
من قال رسول الله علي مع الحق والحق معه غيري قالوا لا قال افيكم من كان اذا
قاتل قاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله غيري قالوا لا قال افيكم من قال الله
المومنين انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة
وهم راكعون غيري قالوا لا قال افيكم من قال رسول الله يوم غدير خم عن امر
الله ما قال ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله فقال اللهم اشهد
ثم قال اللهم اشهد ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وا
نصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه غيري قالوا لا ثم
قال افيكم احد قال رسول الله لاعطين الراية غدا رجلا كرارا غير فرار يحب الله ور
سوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه غيري قالوا لا قال افيكم
من قال رسول الله فيه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما غيري
قالوا لا ثم قال افيكم من اغمض رسول الله غيري قالوا لا قال افيكم من كان
اقرب عهدا برسول الله مني حين وضعته في قبره قالوا لا قال افيكم من غسل
رسول الله وكفنه وحنطه غيري قالوا لا ثم قال انشدك الله يا عثمان وانت
يا طلحة وانت يا زبير ويا عبد الرحمن ابن عوف وانا كنا عشرة رجال عند رسول
الله صلى الله عليه ابو بكر وعمر واسماهم الاربعة وسلمان وابو ذر والمقداد
وابو بريدة ابن الحصيب الاسلمي فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله لابي بكر قم
يا ابا بكر فسلم على امير المومنين علي ابن ابي طالب فقال ابو بكر من الله ومن رسوله
قال نعم ثم قال لعمر فقال مثل قول ابي بكر من الله ومن رسوله فقال نعم ثم قال
يا عثمان فعلت مثل مقالتهما ثم قال لجميعكم فلم تقولوا مثل ما قالوا انا سلمنا
ورضينا قالوا اللهم نعم قد كان ذلك اجمع ما قلت كما قلت لا ننكر
ولا نجحد ثم قال الله شهيد عليكم فكلما جاهم بآية ورواية قال لهم اليس هذا
صحيح عندكم يقولون له كلهم اللهم نعم فلما استقررهم واشهدهم على ا
نفسهم اشهد الله عليهم ثم لزم منزله فاقاموا في طاعة عثمان اثنا عشر سنة
ثم غضبوا عليه فقالوا له اعتزل من هذا الامر قال لهم هذا لباس البسنيه
الله لا اخلعه ابدا فقالوا له نحن لسنا كذلك فان اعتزلت والا قتلناك فحاصروه
في داره اربعين يوما ثم ضربوا رقبته فطرحوه على مزبلة والصبيان يقولون

انا عمرا انا عمر ... الله بالجمر ... بالعال اذا ... في العرك ثم جاوا الى منزل
امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فسالوه البيعة ... فقاموا ... الا انهم
يطلبون اليه ... احد ... ثم ... سيرا السيره حتى نكث ... طلحه والزبير ومن تبعهما
من الناكثين ... ثم ... عايشه ابنة ابي بكر ومضوا الى البصره وقتلوا جماعه من
المسلمين ... عند ... في قال امير المومنين
ثم خرج امير المومنين ثم معه من المهاجرين والانصار وسائر المسلمين طريق الكوفه
فخرج معه قوم من اهل الكوفه فلما وصل البصره دعاهم الى الرجوع الى طاعته فابوا
... فاشهد الله عليهم ثم وضع السيف فيهم وقتل منهم ... قاله الرواه خمسه
وعشرين الفا وقتل منهم طلحه وقتل الزبير ... فقال له عمران ... بن جرموز
... فلما ... راسه وذهب به الى علي فلما ... سمعت رسول الله يقول
بشر قاتل ابن صفيه بالنار قال ... علي ... فيمن ... النار ... فيمن
في النار ... يوم الجمل ... ذلك النهار عايشه وحدها في
هودجها على بعيرها فقال لهم علي اعقروا البعير فلما عقروه حملت ...
وقال علي للحسن ابن علي ومحمد ابن ابي بكر وعمار ابن ياسر والاشتر النخعي وسعيد ابن
قيس الهمداني ادركوا حرمه رسول الله لا ... اصحابها يقولون يا ام
... علي يقولون فيها ... جزيت
عنا ... كما ... بالطريق ... من امنا ... ورمت
امرا ... ويقولون فيها ... عايشه ... المقدمات ... ان لنا
سواك امهات ... ومسجد النبي ... ثم وجه بها امير المومنين الى المدينه
يقول الحشويه ان النبي قال ... عايشه ... يقول ... ومن ... الحليه
... عند ما ... عايشه ...
... عايشه ثم ... علي ... عايشه ولم يذكر حفصه
والله ... ان ... الا الى ... طلحه ...
بعضها لعنة الله ... وعد الله الحسنا وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما عند ما حارب امير المومنين عليا ... محمد قال ولد النبي
والوصي الى ... لانها اول من حارب عليا والحسن والحسين ومن معهم من المهاجرين
والانصار والتابعين باحسان ... لم يتقدم احد على حربها ولا ... الزبير
ذهب منهم وطلحه ... اول النهار ... حفصه ... لعنة الله ... في
... الا ...

اذا اخذ معنا بيت من الشعر قلبه وصير اخره اوله كمثل قوله

قال الله عز وجل لم تجز شهادة الف مرة في درهم واحد الا من رجل معصوم وكيف يقلدها
من لم يبلغ معرفة الكتاب والسنة واعجب من هذا كله انهم يزعمون انها والت كنت
احفظ للسيد وحده الف بيت وهم مجمعون ان النبي احدها وهو انه سبع سنين في المكتب
بيه والله يقول وما علمناه الشعر فالعجب من لم يدركه بالله بالاخبار وانكر عمر قسم
النبي عليه السلام رضا حكاما من قوله عبدنا ووقع عند عمر انه افصح من النبي ثم ولا عبد الله
ابن عباس وطلع الكوفة ثم ارسل الى معاوية يدعوه الى طاعة الله فكره [illegible] ما
قد بلغك فاتت يشهر علاما ذكروا سبعون الفا خمسة واربعون الفا من اصحاب
معاوية وخمسة وعشرون الفا من اصحاب علي ثم قتل المارقين [illegible] لك
ثم قتله عبد الرحمن ابن ملجم المرادي فلما قتل بايع الحسن ابن علي من اصحاب ابيه مائة الف
فارسل اليهم معاوية الكتب فلم يزل يعمل فيهم حتى دخلوا عليه فطعنوا بطنه بخنجر و
نهبوا داره وعزموا على قتله وقتل اخيه واهل بيته فلما بلغ الخبر الى معاوية ارسل اليه
يساله الصلح والموادعة والرجوع الى المدينة على انه يلتزم منه له كما التزم ابوه في عهد
ابي بكر وعمر وعثمان فاجابه الحسن الى ما سال وشرط عليه كما اشترط ابوه على ابي بكر
وعمر وعثمان وان يحكم في امة محمد بكتاب الله وسنة رسوله وعلى ان يدفع الخمس
الذي اوجب الله لبني هاشم اليه كما كان اولا يدفعون الى ابيه واتفقا على هذا الشرط
ورجع الحسن والحسين واهل بيتهما الى المدينة ومعاوية بدمشق فلم يزل يعمل معاوية
في الحسن حتى قتله بالسم وحرص الحسين على ان يلحقه اخاه فلم يتمكن منه ثم مات
معاوية وصار الامر الى ابنه يزيد ثم استدعى الحسين قوم من اهل العراق وبايعوه ووعد
وه بالنصر فخرج اليهم باهل بيته وحرمه الى البلد عبيد الله ابن زياد من تحت يد يزيد ابن معاوية
فحاربه حتى قتله وقتل اهل بيته ووجه بحرمه واطفاله وراسه الى يزيد الخبيث لعنه الله على
الملاعنة فاقاموا على ذلك الحال حتى بلغ زيد ابن علي ابن الحسين بلوغ ابيه وجده في العلم
والكمال ثم خرج الى العراق ودعا الناس الى طاعة الله كما دعاهم جده الحسين وتا
بعه خلق كثير وبلغ خبره الى يوسف ابن عمر وهو والي البلد من تحت يد هشام ابن
عبد الملك ابن مروان فحاربه يوسف حتى قتله ثم [illegible] صلبه في الكوفة واقام مطروحا
سنين ثم انزله فاحرقه ونسف رماده في الفرات وخذله اهل بيته كما خذلوا جده
الحسين وكان معه يحيى ابن زيد فلما قتل ابوه هرب منهم فلحقوه في ارض خراسان
في بلد يقال لها جوزجان فقتلوه ومن معه ثم وضعوه في المهراس فهرسوه وذاك

[illegible]

في ولاية الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان سبب هلاك بني امية قتل علي والحسن والحسين
وزيد ويحيى فاهلكهم الله ودمرهم ، وصار الامر الى بني العباس ثم خرج محمد بن عبد الله
النفس الزكية فدعا الناس الى طاعة الله في مدينة الرسول فخرج اليه ابو الدوانيق
وعسكره حتى قتلوه وسال دمه الى احجار الزيت على ما جاء في الخبر وذلك انهم رووا
ان رسول الله صلى الله عليه خرج ذات يوم فوقف في موضع من المدينة ثم قال
لاصحابه [illegible] سيقتل في هذا الموضع رجل من ولدي اسمه كاسمي واسم ابيه كا
سم ابي [illegible] دمه من هاهنا الى احجار الزيت على قاتله ثلث عذاب اهل النار
فعليه [illegible] وعمه وجماعة من الحسنيين وفي النفس الزكية وفي المهدي
ما روى [illegible] الى الحق عن ابائه عن زيد بن علي انه قال نحن الموتورون ونحن طلبة الدم
والنفس الزكية من ولد الحسن والمنصور من ولد الحسين فكاني بنفحات النفس الزكية
و[illegible] خارج من المدينة يريد مكة فاذا قتله القوم لم يبق لهم في الارض ناصر ولا في السماء
عاذر فعند ذلك يقوم قائم آل محمد ملجما ظهره الى الكعبة من عينيه نور ساطع
لا يعمى عنه الا اعمى القلب في الدنيا والاخرة وقال ابو هشام شاعر الرمان وماذا
لك النور يا بالحسين وان عدله صحيح وحقه على الخلائق ، ثم قال الهادي الى الحق في
المهدي على ابن الله ، كريم هاشمي فاطمي جامع القلب ، ذو حجج لا يهاب الموت
في الحرب ، يرى اعداؤه منه حذار الحتف في الكرب ، شجاع يتلف الارواح في الهيجاء
بالضرب ، رحيب باخ العفو شديد باخ الذنب ، حكيم اوتي العفو وفصل الحكم
والخطب ، يعدل العالم المهدي عوض الشرق والغرب ، وقد بلغنا عن الهادي الى الحق
انه قال بنا ومنا المهدي [illegible] وان المهدي اخر الائمة ، ثم خرج ابراهيم بن عبد الله
اخو النفس الزكية فدعا الناس الى طاعة الله بناحية البصرة فخرج اليه ابو الد
وانيق وعسكره فحاربوه حتى قتل با خمرا ، ثم خرج الحسين بن علي بفخ في نا
حية مكة وخرج امير مكة بعسكره وبمن اجابه من الحجاج فحاربوه حتى قتلوه
وجماعة من اهل بيته وغيرهم من المسلمين ، فلم يجتر احد يدفنهم حتى اكلتهم
السباع [illegible] وبلغني عن الهادي انه قال هذا الامام انه لما جاءه الموت قيل له قل
لا اله الا الله فلم ينطق بها ، وهو يقول الا ليت امي لم تلدني ولم اكن لقيت حسينا
يوم فخ ولا حسنا ، وقطعت نفسه على هذا البيت والذي حضر في قتاله موسى
بن ابي الدوانيق ، ثم خرج يحيى بن عبد الله اخو النفس الزكية بناحية طبرستان
والديلم فدعا الناس الى طاعة الله فلم يزل هارون بن موسى يعمل فيه حتى وقع في يده

فعله سعدا وطرحه في بركة فيها السباع فكفت عنه السباع ودفن
بها وبنيت عليه اسطوانة . ثم خرج في سواد الكوفة محمد بن ابراهيم الذي
صحبه ابو السرايا في عصر المامون ودعا الناس الى طاعة الله فادركه الموت
ومات بعد اربعة اشهر . ثم خرج اخوه القاسم بن ابراهيم في عزلة ودعا
الناس الى طاعة الله فاجابه قوم منهم فاقام فيهم ما اقام ولما كان ذات يوم قال له
بعضهم ما تقول في ابي بكر وعمر فقال لهم كانت لنا ام صديقة ابنة الله صديق ماتت
وهي عليهما غضبانة ونحن نغضب لغضبها لقول النبي عليه السلام من قبل يقول ان الله
يغضب لغضب فاطمة فغضبوا من هذا القول وبان له منهم الادبار ثم انسل منهم
فلحق بالحجاز ولزم جبلا يقال له الرس فاقام عليه يعلم الناس حتى اظهر دين جده وو
فد اليه خلق كثير من افاق الدنيا ثم مات . ثم قام ابنه محمد بن القاسم مجلسه وعلم
الناس على رسم ابيه . ثم خرج ابن ابنه الهادي الى الحق في اليمن ودعا الناس الى طاعة الله
وامر بالمعروف ونهى عن المنكر واظهر العدل والتوحيد فيهم وهاجر اليه خلق
كثير من جميع البلدان اصحاب دين وفقه وعلم واكثر من جاه من ناحية طبر
ستان مصروه وقاموا معه وجاهد بالزيدية وولاهم احكام الناس وصلاتهم
ونصرهم كاه اموالهم وكانوا بطانته وخاصته لما اختبره من نصيحتهم وثقة
خلصائهم وقاتلهم معه على كل من عاداه من قريب او بعيد شريف او دني ونصره
اهل اليمن وقاموا معه غاية القيام فاقام على ذلك خمس عشرة سنة واظهر
من دين جده ما لم يظهره احد ممن كان قبله من الائمة الصادقين وذلك لتمكنه
ومقامه ما لم يتمكن من كان قبله من اشكاله هذا وهو محارب لاعداء الله
وهو غير وادع ولا خافض يوما واحدا من حربهم وذلك انهم اجمعوا
عليه ولاة بني العباس الذين كانوا في اليمن حيالهم بعض العراق يستنصرونهم عليه
فنصره الله ابن رسوله واعانه على اطفائها ردته على يديه حتى استعاد منه اهل
اليمن والشام ثم مات بصعدة وقبره بها . ثم خرج ابناه محمد واحمد فحاربا
القرامطة ثم من بعدهما من المسلمين حتى اذلوهم واخزوهم واوهنوا كيد
هم ومزقوهم كل ممزق فما زال الائمة مجتهدين في حربهم حتى ما اتاك بعده .
وانما سقت هذا الجميع من وصفتهم لك لاني اعرفك بالسبق واهل نعمة الصادق
ين ومن حاربهم من الفراعنة الجبارين وكيف قتلوهم حين دعوهم الى احيا
ما جاء به جدهم ومن كان قبلهم من المرسلين كما قتل الفراعنة الاولون رسل

الله

الله عندما دعوهم الى طاعة ونهوهم عن معصية الله وعما نهوا انفسهم من
سخطه كما حكى الله عز وجل عنهم حين يقول فيهم فلما جاءهم رسول بما لا تهوى
انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون الاية فما ضر فعلهم ذلك رسل الله ولا او
لياه بل كانوا هم الخاسرين ولاعداء الله ولسخطه مستوجبين وقد ذهب كلهم
الى رب العالمين وبقي الحساب عليهم ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا فريق
في الجنة وفريق في السعير ففي الجنة ادم ومن تبعه من الجن والانس وفي السعير ابليس
ومن تبعه من الجن والانس كذلك ما تلى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى
اله كما قال امير المؤمنين في بعض كلامه بليت بأربعة لم يبل بهم احد غيري بعايشة
ابنة ابي بكر اطوع الناس في الناس وبطلحة ابن عبيد الله انطق الناس في الناس وبالزبير
ابن العوام اشجع الناس في الناس وبيعلى ابن منية التميمي الذي يجلب على بالاموال الدنانير
والدراهم بكراته وحده لقد اعطى طلحة باشر وسبعين فرقا دراهما
مما اعانه بها على امير المؤمنين علي عليه السلام

يقول الحسوية ان الناس كانوا في خطر ودعة حتى ثاروا على الفتنة بالنبي كان بدو
والفتنة من الذي اراد عامل الشر له ودفع صاحب الحق من حقه باعوانه الذين نصروه
عليه فما زالوا متحاربين عليه حتى اغرى الله بينهم العداوة والبغضاء كما قال
الله سبحانه وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون فقتلوا اميرهم
الذي اقام يطعمهم من اموال الفقراء والمساكين اثنتي عشرة سنة فقتلوه
واجمعوا كلهم على قتله كما اجمعوا على طاعته في غير مرضات الله ثم خرج
دونه بعضهم الى البصرة حتى اثاروا الفتنة حتى قتلوا من اهل الحق جماعة ثم قام
صاحب الحق في نصرة المظلومين من بعد الظالمين منهم والظالمون هم الذين
اثاروا الفتنة للشر الذي منعهم من ظلم المظلومين وقال رجل تقفى يوم الجمل لامير
المؤمنين ما اعظم هاذه الفتنة قال عليه السلام واي فتنة هاذه وانا قايدها واميرها
وانما بدو الفتنة من يوم السقيفة ثم يوم الشورى او يوم الدار واما حرب الجمل
وصفين والنهر فهو كحرب بدر واحد وحنين المتولي لحربهم واحد بامر الله
على لسان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله باجماع العلماء عن قول رسول الله فليس
لهاذه فتنة بل هاذا هو الجهاد الاكبر كما قال امير المؤمنين اذ يقول الشريعة
فيهم واحدة ولذلك قالت له عايشة يوم الجمل عند ما جا يعتب عليها ملك
الامر عن العتاب صدقت انما يعتب على الامراة اذا ارفعت صوتها وابدت
وجهها الى غير محرم واما امراة تسير مسيرة شهر بالجنود والعساكر

لما حكى الله منه لا جعل ما لهم وولده في المسلمين

يقال

في سفك دما المسلمين الى دارهم فقد قصر الناس عن هاذه ثم ارسل علي
بعدها الى معاويه ابن ابي سفيان الذي لم يكن في العرب عنه مثله الا قليل مع كمال عقله
وقرابته من ال رسول الله فكان منكره وفعله وختله وحيله اعظم من منكر عبده الا
صنام لان عبده الصنم اذا احوجوا الى مال انبيا الله مروا على اصنامهم يخروا
لها سجدا واذا راحوا فقد الله على هاذا الحال واصنامهم لا تعصهم شيا وكذوا انهم
وسا حهم وازوادهم من اموالهم وليس لهم مع ذالك عند اصنامهم شكر ولا حمد
فمعاويه جمع اهل الشام ثم قال لهم الستم تعلمون ان عمر ابن الخطاب ولاني بلدكم هاذه
وسيرت فيكم بسيرته سوا سوا الى ما عهد ولم ابدل حتى فارق الدنيا ثم اشير فيكم بعده عثمان
فسرت فيكم ايضا بسيرته لم تنقموا علي شيا الا الخير ولا هما حامل عثمان ك
ثم اعلموا ان عليا ابن ابي طالب قد صار الى البصره فقتل رجالها واباح ديارها وقطع خطراها
وهدم عمرانها وقتل طلحه والزبير وهتك حجاب ام المومنين عندما نقموا عليه وعلى
اصحابه قتل عثمان ثم قد توجه اليكم وقد سالني القدوم اليه والبيعه له والدخول في
ملته فما قولكم فان قلتم اصير اليه لا عود معه بخراب بلدكم فذالك الحكم وان قلتم انكم
تحامون على بلدكم وتذبون عن وطنكم فقلدوا امركم رجلا منكم يتولى اموركم ويدا
فع عن بلادكم فانا رجل منكم واحدكم وابن عمكم وعشيرتكم فقالوا له القول في
علي كما قلت ووصفت من سفك الدما وهتك الحريم واخذ الاموال لا ننكر من قولك
شيا واما قولك يتولى هاذا الامر منا رجل يقوم فينا فليس فينا من يقوم مقامك
لانك اقوم بهاذا الامر منا واشفق علينا من انفسنا فعم فنحن نبذل بين يديك نحضرك
اموالنا وانفسنا فلو علم الامامان عمر الفاروق وعثمان ذو النورين ان فينا من
يصلح لذالك لهاذا الامر لقلداه ذالك وليس راينا باصوب من رايهما ه فلما
علم ان كلامه الفعال قد تمكن في قلوبهم وحلا في صدورهم كما حلا كلام فرعون
في صدور اصحابه حين يقول لهم ذروني اقتل موسا وليدع ربه اني اخاف ان يبدل
دينكم وان يظهر في الارض الفساد وما اهديكم الا سبيل الرشاد وقال له قومه
اتذر موسا وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك والهتك ه قال لهم معاويه حسبكم الم تعلمون
اني ابن عم عثمان المقتول ظلما وعدوانا وانا اكتب الى علي اساله ان يسلم الي قتله
عثمان فاني ابن عمه فان اجابني الى ذالك كان لنا فيه راي فلما ورد عليه كتاب
امير المومنين يقول ذكرت انك ابن عم عثمان ان اسلم اليك فليس الحكم
يوجب هاذا ولا ذكر بخصايات واولاد عثمان لان اولاده اولا بدم ابيهم
منك فان وعلوه. تطلب سببا وتطلب بثمر عما وجب لك من

انتها قصه الجمل

الحق او صلتك الله واما قولك اوليت الشام كما ولاك صاحباك فاقدم
الي لا ادافعها سالت رايا فاقرا اهل الشام الكتاب ثم قال لهم لولا انه رضي بقتل عثمان
لو كان جه بعلمه الي واما قوله اقدم اليه ليرا في رايه فمن اي جهة صار ثم هذا الامر
احق مني هاذا البلد اسلم صرها الى الحي اسلم اليه ابو بكر الصديق امر هاذه الامه
باسرها وولاه عليهم وعلا علي وغيره من بني هاشم فان قلتم ان ابا بكر مصيبا
في فعله فليس له علي سبيل وان تقل انه ابن عم رسول الله وختنه فانا ابن عمه ايضا واختي
زوجته وان تقل انه اسلم قبلنا فقد ادعاها ذا السبب عند موت النبي علا المهاجرين
والانصار فلم يوجبوا له الامامه والخلافه وقدموا عليه ابا بكر ثم عمر ثم عثمان
وان تقل ان اعوانه اهل العراق فليس اهل العراق بافضل من اهل الشام ثم قال
لهم ان نصرتموني علا عدوي وعدوكم ابحت لكم دما من خالفكم وسباهم واموا
لهم كما قال فرعون لقومه في بني اسرايل سنقتل ابناهم ونستحيي نساهم وانا فوقهم قا
هرون فصدقه طغام اهل الشام كما صدقت القبط فرعون اذ قالوا له ا
تذر موسى وقومه ثم قال لهم علي ان اوسع عليكم من رغايب الدنيا وعطاياها وانا
خير لكم من علي كفعل اما قال فرعون لقومه اليس لي ملك مصر وهاذه الانهار تجري
من تحتي افلا تبصرون ام انا خير من هاذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فلولا القي عليه اسا
وره من ذهب او جا معه الملايكه مقترنين فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا
قوما فاسقين وكذلك معاويه استخف اهل الشام حتا نصروه علا امير المو
منين وعلا سبطي رسول رب العالمين الحسن والحسين وسن فيهم القتل فلم يزالوا يقتلو
نهم حتا كان اخرهم المحتاد الذي قتله ولاة بني العباس كما قال دعبل ابن علي
الخزاعي فيهم بال رسول الله عليه السلام حين يقول فيهم
وليس حي من الاحيا نعلمه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر الا وهم شركا في دمايهم
كما تشارك ايسار علا جزر وقال السيد ايضا قتلوا اسرا وتشريدا ومنهم قتل
العراة باطراف الروم والخزر وقال ايضا وكانما بقتلهم محمد قتلوا احدا
دا عامدين رسولا ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا
وقال الكميت ابن زيد في الحسين بن علي صلا الله عليه اذ اشرعت فيه الاسنه
كبرت عواتهم من كل اوب وهللوا فلما عزم معاويه علا قتال علي
كتب اليه محمد ابن ابي بكر ينهاه عن محاربه علي ويعلمه ان عليا احق
بمقام رسول الله في امته منه ويحتج عليه بما اخبر الله عز وجل من فضل علي من
كتابه وعلا لسان رسوله فلما قرا محمد فضل علي في صدره رد عليه

من اهل

جواب كتابه كتاب معاوية وليس على امر معه طعام الشام فقال له ابو
ذا بالحمد محمد معاذه وسالمكه وساكه ووازره على الكلم فاروقه فان يك
ما نحن فيه حقا فابوك شريكه وان يك باطلا فابوك اسه بفعله اقتدينا
وبهديه اهتدينا نعيب اباطا ودع عه السلام على من تاب عن عيب الله ورجع
فاجيب لهم جواب حذو قوم ابراهيم سواء سوا عندما قال عليه السلام لقومه
ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون
او ينفعونكم او يضرون قالوا وجدنا اباءنا كذلك يفعلون كان جوابه
ان يقولوا نعم يسمعوننا اذا كلمناهم وينفعوننا اذا عبدناهم ويضروننا
اذا اعرضنا عن عبادتهم ويقولون له ليس يسمعون كلامنا ولا ينفعوننا اذا
عبدناهم ولا يضروننا اذا اعرضنا عن عبادتهم بعكس ما الا ان اجابوه بخلاف
ما سالهم وكذلك كان الواجب على معاوية ان يقول لمحمد بن ابي بكر ان كان
اشكل عليه امر علي ان يشير عليه ذلك فلم يفعل اذ كان كلام محمد في
عنده صحيحا فلو كتب اليه محمد يعلمه ان اباه ادعى الامر له وجلس في غير
مجلسه لم يقل منه ذلك على وجه المكابرة اذ هو موقن ان عليا اولى بمقام النبي
في امته بعده من جميع الناس غير انه كان يشنع على محمد عند اشاعة الطعام و
جاز لمحمد الامساك عنه عند حالقه لما يقرر في صدر معاوية من كتاب الله وقول
رسوله في علي بن ابي طالب وعشرين سنة بمكة والمدينة ومعاوية مقيم في البلد يحارب
رسول الله مع ابيه وعشيرته قريش بلسانه ويده ليس هو مخرج من الحرك قال
احمد ابن موسى الطبري قد كان رجل من العامة خاطبني تعالى كيف اختلف المسلمون
بعد النبي واقتتلوا قلت له عالمان لا يختلفان ومسلمان لا يقتتلان لقول الله جل
ثناؤه ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك الا جعلا فيكون بين المسلمين والكا
فرين او يكون بين الكافر والظالم كما قال سبحانه فيهم ولا يزالون مختلفين
ثم قال الا من رحم ربك الا المومنين هم مؤتلفون غير مختلفين ثم قال الاخلاء يو
مئذ بعضهم لبعض عدو ثم قال الا المتقين فهذا ان المومنين لا يختلفون
ابدا لا في دنياهم ولا في اخرتهم تعالى الى الشر وقد اقتتل علي ومعاوية قلت له
فمعاوية عندك مومن قال انه هو كافر قلت نعم لان الله عز وجل يقول ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فلو كان مومنا لم يقاتل مولاه لان
عليا مولى المومنين لقول رسول الله فيه من كنت مولاه فعلي مولاه قال الله
عز وجل النبي اولى بالمومنين من انفسهم وكذلك علي اولى باصحاب النبي

من انفسهم ه قال لي فما تقول في عائشة قلت عائشة لم
يوم تعالى انما امرت بلزوم البيت كما قال الله سبحانه
فيها وفي صواحباتها وقرن في بيوتكن الاية ه وعلي امير تقاتل
من خالفه على لسان النبي حين يقول فيه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه قال لي فطلحة قلت عدو لله لقول النبي في علي عاد من عاداه يا رب ه
قال فالزبير قلت مخذول لقول النبي وانصر من نصره واخذل من خذله وكذلك
عبد الله ابن عمر وسعد ابن ابي وقاص ومحمد ابن مسلمة لانهم خذلوا امير المومنين
ولذلك قال امير المومنين لعمار ابن ياسر عندما اوجب عليهم طاعة علي من كتاب
الله وقول نبيهم قال علي دع يا ابا اليقظان هاولا اما عبد الله ابن عمر فضعيف في
دينه وسعد رجل حسود ومحمد قد نبي اليه اني قتلت يا با اخيه مرحبا يوم خيبر ه
قال لي البشر فقد اختلف اصحاب رسول الله في المواريث وفي غيرها قلت له لا
اقول ابدا ان العلما يختلفون ولا سبيل الى ان اصدق على قوم لم اشاهدهم
ولم اسمع كلامهم غير اني اقول انه من خالف وصي رسول الله فقد خالف قول
الرسول في علي انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليات من بابها وقال
عليه السلام يا جماع الامة علي افضلكم وقال امير المومنين عليه السلام لاصحاب
رسول الله والله لو اطعتموني لقضيت بينكم بالتوراة حتى تقول التوراة اللهم
قد قضا بي ه ولو اطعتموني لقضيت بينكم بالانجيل حتى يقول الانجيل اللهم قد
قضا بي ه ولو اطعتموني لقضيت بينكم بالانجيل بالقران حتى يقول القران
اللهم قد قضا بي ولكن الله لا تفعلون ووالله لا تفعلون ه واعلم انه لا يقوم
مقام رسول الله صلى الله عليه من كان اذا قضا بقضية او احدث حدثا مما لم
يات عن الله ولم يحكم به النبي فراجعه فيه من هو اعلم به منه رجع عن حكمه
واعتذر وكان عذره يقول ان لي شيطان يعتريني فاذا رايتموني [illegible]
فاجتنبوني لا اؤثر في اشعاركم وابشاركم فمثل هذا لا يصلح للامامة ولا
يقعد في مجلس رسول الله ولا من اذا ادعى بحضرة فقال له اصبت يا امير المومنين فيعلوا
القايل بالدرة ويقول لا تزكوا انفسكم وجوهنا فوالله ما ادري اصاب عمر ام اخطا ومنهم
وما هو الا راي رايته من نفسي فيخبر انه لا يدري اصاب ام اخطا فهم يشهدون
له ان السكينة تنطق على لسانه فيخبرون عنه بخلاف ما يخبر عن نفسه و
يجعلون له من التوفيق ما لا يجعلون لرسول الله وانما تصلح الامامة و يحلف

من بعده

الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم من كان اذا صعد المنبر قال
سلوني من قبل ان تفقدوني فان بين الجوانح مني علما جما سلوني فعندي
المنايا والبلايا والوصايا والحكمة وفصل الخطاب والله لانا اعلم
بطرق السماء من العالم منكم بطرق الارض والله ما من آية نزلت في ليل او نهار
او سهل او جبل الا وانا اعلم فيمن نزلت وفيما نزلت والله لقد اسر الى رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله الف باب من مكنون علمه يفتح كل باب
منها الف باب نحن النجباء وابناؤنا النجباء وانا وصي الاوصياء وانا من حزب الله
ورسوله والفئة الباغية من حزب الشيطان وان امرا طيبا امرا الانبياء
لا يقوم احد يسال عن شيء الا اخبرته عنه غير مرتاب فيه فمن خالف هذا
لا يسمى عالما ولا يوخذ بقوله ولا يعمل به لانه مخالف لحكم الله وحكم الله احق
ان يتبع وانما علي من جلس رسول الله كما قال الديلمي للمدرسي في مناظرة
كانت بينهما اذ قال له المدرسي اتقول ان عليا افضل من ابي بكر فقال لا قال
اتقول ان ابا بكر افضل من علي قال لا قال اتقول انهما في الفضل سوا
قال له لا فقال له فما تقول فيهما قال له الديلمي اعلم ان من نسب الجنس
الى غير جنسه والشكل الى غير شكله نسب الى الجهل لا يقال الليل اضوا ام
النهار ولا يقال السكر احلا ام الصبر ولكن يقال الشمس اضوا ام القمر
فيقال الشمس ويقال العسل احلا ام السكر فيقال العسل ويقال في هذا
الفن احمد افضل ام علي فيقال محمد ويقال ابو بكر افضل ام
عمر فيقال ابو بكر وبذلك حكم رسول الله عندما آخى الى ابي بكر
وعمر وقال لعلي انت اخي في الدنيا والاخرة ومن خالف حكم رسول الله
فقد خرج من دين الله لقول الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون قال المدرسي والله انا موفقون قال الديلمي فبهت
الذي كفر قال المدرسي اما الكافر فمبهوت واما انا فمقر بولاية علي
ابن ابي طالب هذا مع اجماع الامة انهم متى اشكل على ابي بكر
وعمر وعثمان شي من التحليل والتحريم وسالوا عليا فاشار عليهم
اخذوا بقوله ورفضوا قول غيره فلو انهم اخذوا بقوله في جميع
امورهم لاصابوا الرشد ولم يضلوا كما قال رسول الله صلى الله عليه

وعلى اله وفي الله ما حدثنا ابو الحسن علي ابن الحسن بن عبد الوارث الصنعاني قال حد
ثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا ميمون ابن الحكم السرادي قال اخبرنا محمد ابن
خلف واحمد ابن داود قالا اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرني ابي عن ميناء مولى
مولا عبد الرحمن ابن عوف قال عبد الله ابن مسعود كنت مع النبي صلى الله عليه وعلى
اله ليلة وفد الجن فتنفس فقلت ما شانك يا رسول الله قال نعيت الي نفسي قلت استخلف
قال من قلت ابا بكر فسكت ثم تنفس قال قلت ما شانك يا رسول الله قال نعيت الي
نفسي قلت استخلف قال من قلت عمر فسكت ثم تنفس فقلت ما شانك يا رسول
الله قال نعيت الي نفسي قلت استخلف قال من قلت عثمن وعبد الرحمن وطلحه
والزبير فسكت ثم تنفس قلت ما شانك يا رسول الله قال نعيت الي نفسي قلت
استخلف قال من قلت علي ابن ابي طالب قال اما والذي نفسي بالحق نبيا لان اطا
عوه ليدخلن الجنه اجمعين اكتعين ٥ قال ميمون السرادي سالنا عبد الرزاق
عن هاذا الحديث ومعنا ابن حنبه احمد ابن داود قال فقال كتب الي فيه
من العراق في حديث محمد بن حمران لا احدث بهما فان فيهما تكفير اصحاب
محمد ولا اكرمهم يا احمد فحدثهم به عني ٥ الجمره ٥ قال احمد ابن موسى الطبري
هاذا مذهب العوام ورايهم لا نفسهم ردا قول رسول الله اسهل عليهم من ذكر
اصحاب رسول الله بافعالهم ٥ عامه ما بين امير المومنين وبين الناكثين والقا
سطين والمارقين الاذان بحي على خير العمل والصلاة خير من النوم ٥ فحي على
خير العمل اذان النبي وبه كان يوذن امير المومنين ٥ والصلاة خير من النوم اذان
عمر وبه كانوا يوذنون خلافا لاذان رسول الله ولهاذا المعنا حاربهم امير المو
منين وجميع اولاده الصادقين الى ان يلقوا جدهم يوم القيامه كما قال لهم رب
العالمين ما اتاكم الرسول فخذوه وسنته لان محمد الله سنه وبين خلقه محمدا بن عبد الله
رسول الله لبين عمر ابن الخطاب والله الجمره ٥ واما من قال الاكسنه والجماعه وهم
الزيديه فانهم تبعوا قول الله وسنه رسوله في جميع امورهم ثم ذكروا اصحاب
رسول الله كلا بفعله لم يزيدوا على افعالهم شيئا ولم يكتموا من اعمالهم حرفا
بل قالوا ان ابا بكر وعمر وعثمان جلسوا في مجلس رسول الله وكان علي احق
لذالك المقام منهم لما ذكرنا فيه من قول الله وقول الرسول وقالوا ان
عثمان اقامه اصحابه ونصروه بين ايديهم فقتلوه ثم ذكروا الناكثين
والقاسطين والمارقين بافعالهم وذكروا امهات المومنين واحداثهن
واخوالهم فقالوا خرجت عايشه في قتال علي ولزمن سائر نسا رسول الله منازلهن

وقالوا في الاحول نصر محمد بن ابي بكر امير المومنين حين قتله عمرو بن العاص بمصر
بامر معاوية وحاربه معاوية وقتله عبد الله بن عمرو وحاربه عبد الله بن عمرو والاجداد
زعما ابو بكر وعمر انهما اولى بالامامة من علي وامسك ابو سفيان بن حرب ولم يدع شيئا
والحشوية هم الذين كذبوا على الله وعلى رسوله لما ذكرنا من مقالتهم في كتابنا هذا
ثم ذكروا اصحاب رسول الله بخلاف ما كانوا عليه من الاختلاف والتناقض والقتال
ثم لم يرضوا بذلك حتى نسبوا افعالهم الى الله والى رسوله لانهم زعموا انهم ممن رضي الله
عنهم وان النبي شهد لهم بالجنة كذبا على الله وكذبا على رسول الله وكل هذا افتعل
قريش لان قريشا هم الذين حاربوا الله ورسوله واخرجوه من مكة كما قال الله سبحانه
لرسوله وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم وقال النبي
عليه السلام اللهم ان قريشا اخرجتني من احب البلاد الي فاسكني احب البلاد اليك فاسكنه
الله المدينة بين الاوس والخزرج حتى نصروه واووه وجاهدوا معه اعداءه باموالهم
وانفسهم حتى اخذ مكة واهلها بالانصار عنوة وادخلهم في الاسلام كرها فلما غلبهم
ولم ينتصروا منه حتى تحيلوا ليبطلوا ما جاء من الله ويبدلوا ولاة رسول الله من مقامهم
الذي جعله الله لهم ورام بذلك اهلاكهم
فاختاروا من بلغنا بعضهم بعد امر من الله ولا من رسوله عشرة رجال كلهم من قبائل قريش
لم يدخلوا معهم من الانصار احدا كما جعلوهم سرا فاعز جهال هذه الامة الى وقتنا
هذا او قالوا ابو بكر وعمر وعثمن وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن
وابو عبيدة وقالوا هولاء الذين رضي الله عنهم يوم بيعة الشجرة والذين شهد لهم النبي با
لجنة وصاروا عند الناس شرفا ثم قالوا الائمة من قريش كذبا على رسول
الله يريدون ابطال ما جاء به رسول الله وتباعدهم على ذلك الانصار ثم ابرحوا
على ذلك الحال حتى رجعوا قريشا واذلوا الانصار حتى كان من يزيد بن معاوية
يوم الحرة انه اباح الانصار لعسكره ثلاثة ايام يحكمون فيهم بحكم الجاهلية منها
فانه من عمه بخزاعة عندها اباح النبي قريشا لخزاعة ثلاثة ايام يوم فتح مكة وذلك
ان النبي حل ذلك اليوم مكة بالمهاجرين والانصار وهو يقول اليوم يوم
الملحمة اليوم يوم الدمدمة في اليوم يذل الله قريشا فلما ولي الخلافة ابو بكر
قال عمر بن الخطاب اقتلوا سعدا قتله الله فهرب سعد من المدينة الى الشام حتى
مات بها وكذلك تمثل يزيد بن معاوية بابيات ابن ابي الزبعرى السهمي وذكر
الاوس والخزرج عندما وضع راس سبط الرسول الحسين بين يديه وهو ينكت
ثناياه بقضيب في يده طالما قبلها رسول الله عليه السلام وهو يقول ليت
اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا

واستحلوا قودا ثم قالوا انا نريد لا نسل لست من عتبة ان لم انتقم من بني احمد ما
كان فعل من عتبة هاذا احده ابو امراته هند قتله حمزة سيد الشهدا يوم
بدر مبارزة وقتل على ابنه الوليد ابن عتبة ثم قتل على وحمزة شيبة ابن ربيعة اخا
عتبة فيريد بثار جوع هاولا المشركين وحضورهم حتى يعلموا انه قد قام بثار
هم وانه قتل الحسين ابن احمد رسول الله والامه تشهد له انه امير المومنين ثم يزعم
انها امة مرحومة خلاف ما قال الله اذ يقول سبحانه ان رحمة الله قريب من المحسنين
وقال رجل من الانصار عند ما راى الذل والهوان من قريش
فيا ضيعة الانصار بعد نبيها لقد لقيت بوسا ولم تلق انعما وذلك فعلها با
نفسها وبخذلهم فيما سمعوا وادبارهم عن وصي رسول الله وقيامهم مع عدوه ولو نصر
وه كما امرهم رسول الله لعزوا وعزت دنياهم وفي اخرتهم ولا دبارهم عن الوصي قال لهم
سلمان الفارسي رحمة الله عليه كرديد نكرديد نعم وعملتم ولم تفعلوا بتصريف الى وحد
لنه الوصي والحشوية هي التي تسب اصحاب رسول الله ليس الشيعة اذ زعموا ان هاو
لا العشرة هم اصحاب الشجرة اذ يقول سبحانه لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة الاية وانا اسالك هاذه الحشوية التي ترد حكم الله في كتابه ان كانت
وكيف كانت اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله خرج من المدينة يريد حرب
اهل مكة بجميع المهاجرين والانصار ومن اجابه من المسلمين ولما صار الى الحديبية
قرب مكة لقيه ابو سفيان صخر ابن حرب وسهيل بن عمرو مشركي قريش فقالوا
له يا محمد لا نذعن بدخول بلدنا فلما سمع اصحاب رسول الله قول قريش جددوا
البيعة لرسول الله تحت هاذه الشجرة على نصرته فلما رات قريش القوة مع رسول
الله وايقنوا انه يغلبهم قالوا له يا محمد اقبل منا الهدنة في هاذا الوقت وارجع
من موضعك في سفرك هاذا الى منزلك وتعود الينا في السنة المقبلة ونأذن
لك في دخول بلدنا بغير سلاح وعلى انك ترد الينا من خرج منا يريد اليك يريد الا
سلام ومن قد منك الينا فلا نرده اليك فجاه جبريل عليه السلام فامره ان يقبل
منهم ويجيبهم الى ما سالوا لقول الله سبحانه هم الذين كفروا وصدوكم
عن المسجد الحرام والهدي معكوفا ان يبلغ محله ولولا رجال مومنون ونسا مومنات
لم تعلموهم ان تطاوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم علم الله عز وجل ان رسوله اذا
دخل مكة بعسكره انه ينال هاولا المومنين المحصورين بمكة من معرة العسكر
ما ينال غيرهم من المشركين وتصديق ذلك قوله عز وجل في اخر الاية
حين يقول لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما ثم امر الله سبحانه

رسوله بالرجوع من ذلك الموضع في ذلك السفر شفقة منه على المؤمنين وا
لمؤمنات الذين كانوا بمكة ولم يقدروا أن يخرجوا إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله
فأجابهم إلى ذلك ورجع إلى المدينة ففر أبو جندل بن سهيل من أبيه ولحق بالنبي فرده
النبي على أبيه فوضع أبوه في رجليه قيدا وحبسه حتى نقض المشركون العهد
الذي كان بينهم وبين النبي فأمر الله رسوله حينئذ بقتلهم وقتالهم فقال واقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم الآية ثم قال سبحانه لا إكراه في الدين أمره ألا يكره أحدا على
دين قريش كما أكره أبا جندل فإنه قد تبين الرشد من الغي فهذه البيعة التي ذكر
ها الله تحت هذه الشجرة هي بيعة الرضوان فمن حضرها وبايع رسول الله تحتها وا
ستقام عليها حتى لقي الله على ذلك فرضا الله عليه ثابت أبد الآبدين وإن نكث
وحنث وأخلف فقد أسخط الله بفعله على نفسه وأزال الرضا عنها كما قال الله عز
وجل لرسوله في هذه البيعة بعينها إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق
أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا
عظيما ٥ فإذا قالت الحشوية أن الله لم يرض إلا عن هؤلاء العشرة فقد زعموا أن الله
سخط على من بايع رسول الله عند هذه الشجرة وهم خلق كثير من المهاجرين والأنصار
وغيرهم من المسلمين لأن الله عز وجل قال لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت
الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة
يأخذونها ٥ فيقولوا أن الله لم يثب ولم يغنم إلا هؤلاء العشرة فهل كانت الدولة
تثبت بهؤلاء وحدهم وقد كانوا هؤلاء مع النبي بمكة وهم يلاقون رجالا من المسلمين
فأخرجتهم قريش مع أن هؤلاء العشرة اختلفوا فيما بينهم وسفك بعضهم
دماء بعض مشهور ذلك عند الأمة وقد ذكرنا أخبارهم في أول الكتاب
عن عبد الله بن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله المبارك لولاية
علي بن أبي طالب المضاهي أعداءه بعثه الله يوم القيامة على الذين الجاهلية بجل أسنة
بما عمل في الإسلام وقالت الحشوية أن رسول الله قال ما نفعني مال إلا مال أبي بكر
كذبا منهم لأن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله عندما ولد أسلمه جده عبد ا
لمطلب إلى حليمة السعدية فأقام عندها خمس سنين ثم ردته إلى جده ثم
مضت به أمه آمنة ابنة وهب إلى أخواله إلى الأبواء إلى بني زهرة فماتت
أمه وردوه إلى جده إلى مكة وهو ابن ست سنين ثم مات جده وهو ابن
ثمان سنين فأخذه عمه أبو طالب فكان في الكفالة معه حتى خطب له
خديجة ابنة خويلد وقد ذكر أن أبا طالب حين خطب خديجة أخذ بعضادتي

بنت خويلد ابن اسد ابن عبد العزا قال الحمد لله الذي جعلنا من زرع ابراهيم
وذريه اسماعيل وجعل لنا بيتا محجوبا وحرما امنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي
محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف لا يقاس برجل من قريش
الا عظم عنه ولا يوزن بسيد منهم الا رجح عليه وان كان في المال قل فان المال
رزق حائل وظل زائل وله في خديجه رغبه ولها فيه رغبه والصداق ما سالتم
عاجله واجله من مالي وله خطر عظيم وشان كبير جسيم فزوجوه على اسم الله
وبركته ويمنه وسنه خليله ابراهيم صلى الله عليه وعلى اله وسلم فكان في ما قاله الى ان
مات رحمه الله عليها ماتت بعد النبوه بتسع سنين ومات ابو طالب ثم صار في
جوار مطعم ابن عدي فاقام عنده اربع سنين ثم هاجر الى يثرب ثم حرك السيف
فاعيا كل من معه ثم انا اقول عليه ابو بكر ماله ويكذبهم هاذا كما كذبهم في عمر
عندما زعموا انه حرك السيف عندما اسلم فقال لا يعبد الله سرا وكان اسلامه
بمكه والنبي لم يشهر يومئذ بتحريك السيف بمكه [illegible] وعند ما جرد سيفه ونحن
وضحه فالامه مجمعه بانهم ما ان ابا بكر وعمر وعثمان ما قتلوا احدا قط فقالت
الحشويه انما قدموهم على علي لان عليا كان اكثر القتل في اهل الشرك والكفار
واهل الكتاب فاخروه رضا لاوليا المشركين ومخافه من سخطهم ولم يبالوا
بسخط ربهم ولا برضا به والله عز وجل يقول يا ايها النبي حرض المومنين على القتال
فكان الى رجلا اماهما خارجان من هاذا الامر ولبث له فقد اخرجهما من
الايمان لان الله عز وجل قال حرض المومنين فاختار الحشويه لها ولا الثلاثه نامسا
كهم عن قتال المشركين بين يدي رسول رب العالمين وكذالك كذبهم في
معاويه ابن ابي سفيان عندما زعموا انه كاتب الوحي فمعاويه ادخل في الاسلام
كرها يوم فتح مكه قبل موت النبي بثمانيه عشر شهرا وانما كان كاتب الوحي
الذي اسلم يوم اتى النبوه امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه صلوات رب العالمين
واعجب من هاذا كله انهم مجمعون ان رسول الله زوج عثمان ابنته ورد ابا بكر
وعمر فالذي رده النبي بعد موته على الذي قدمه وقربه خلطوا في جميع امور
هم ولبسوا على اتباعهم الجهال الى اخر الدنيا اختلف قول الحشويه والاما
ميه في سبطي رسول الله فقالت الامامية (تعنى الطايفة) ان الحسن ذكر معاويه ووقف
عن حربه وهو قادر على حربه ومعاويه عندهم ظالم وهي قولهم هاذا ابطال
قول النبي لانه قال عليه السلام ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنه فالنبي
يشهد له بالجنه والامامية تشهد عليه بالنار فقول النبي احق ان يتبع

وفي قولهم هذا كسر على الحسن ايضا لانه اذا صح قولهم ان الحسن كان
معه انصار يستطيع بهم على حرب معاويه فلم يفعل ووقع الحسن ايضا مع الحسن
فعدد كلاهما الى الظالم وانما وقف الحسن والحسين عن حرب معاويه كما وقف
ابوهما عنه ورجع من صفين الى العراق كما رجع جدهما من الحديبيه الى المدينه
عليهم السلام وقالت الحشويه ان الحسن مصيب في صلحه لمعاويه وانه حقن دما
المسلمين وان الحسين خارج اذ خرج على يزيد ابن معاويه وقالت الزيديه نحن نقول
فيهما وفي ابيهما بقول النبي عليه السلام من يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنه وابوهما خير منهما وهما كما قال الله عز وجل ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلوا اخباركم الحسن من الصابرين والحسين من المجاهدين ولا فرق بين المرسلين
لقول النبي عليه السلام حين يقول المسلط لقاتل بهما كالمستشهد بين يديه بسيفه وترسه
بدمه في سبيل الله فالحسن المشتط والحسين المستشهد عليهما السلام مع ان الحسن
ذهب مسموما فالمسموم شهيد كالمقتول سوا ٥ واما وقوف امير المومنين
في المدينه فهو كوقوف النبي بمكه وخروجه الى البصره كخروج النبي الى
المدينه عليهما السلام قال الله عز وجل لرسوله هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين
والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم
انه عزيز حكيم فليس النبي ولا الوصي ولا الامام بخاذب اعدا الله الا بالا
نصار كما قال الله لنبيه يا ايها النبي حرض المومنين على القتال الى قوله والله مع ا
لصابرين ٥ واما قول الحشويه للشيعه انهم روافض فانهم غير مصيبين في
هذا القول انما الروافض هم الاماميه الذين رفضوا زيدا بن علي عليه السلام
بعد البيعه له عكما خافوا عقوبه هشام ابن عبد الملك فقال زيد حسبنا
فيهم اللهم اجعل لعنتك ولعنه ابائي ولعنتي على هاولا الروافض الذين رفضوني
في اللهم اجعل سنعلا ما هم كما اسنفل امير المومنين بهولا الخوارج الذين خرجوا
عليه يوم النهر فان الاماميه لا ينسبون الى الشيعه وان تسموا
بهذا الاسم كما لا ينسب الحشويه الى السنه والجماعه وان تسموا
بها لان السني الذي ياخذ بمله ابراهيم والسني الذي ياخذ بسنه محمد
والجماعي الذي ياخذ بما تجمع عليه الامه عن النبي فمن رغب عن مله
ابراهيم وسنه محمد فذلك لا يسما شيعيا ولا سنيا كما قال الله عز وجل

ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وقال النبي صلى الله عليه من رغب عن
سنتي فليس مني فالامامية فرق كثيرة منهم القرامطة ن وكذلك الحشوية فرق
منهم المارقة والاباضية ك فلو كانوا هاولا من اهل السنة والجماعة لم يحاربوا
الرسول الله قديما وحديثا فالمارقون حاربوا امير المومنين وسبطي رسول رب العالمين
ومن بعدهم من اولادهم الصادقين الى يومنا هذا الا انهم لا يحاربون بقول رسول
الله من معرفة الكتاب والسنة ولا يدينون بدينهم بل يشهدون على امير المومنين و
سبطي رسول رب العالمين وعلى من بعدهم من اولادهم الصادقين من الرجال والنسا با
لكفر حاشا الله من ذلك استنقاصا لهم في عداوتهم زعموا ان الاخماس التي فرضها
الله واحلها لهم انها عليهم حرام والله عز وجل يقول واعلموا انما غنمتم من شي فان
لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم
بالله ثم قال سبحانه ما افا الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنيا منكم وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب فالاباضي مجتهد في
ابطال ما جا به كتاب الله وسنة رسول الله اذ يقول ان هذا الذي رزق الله
رسوله واهل بيته وذوي قراباته من الفي والغنايم واحله لهم هو حرام عليهم
لا يحل لهم الا بالله فهذا رد لله ولرسوله ومعترض لنعم الله اذ يحل ما حرم الله
ويحرم ما احل الله وهو كما قال الله عز وجل ويل لكل افاك اثيم يسمع ايات
الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا فبشره بعذ
اب اليم واذا علم من اياتنا شيا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين
فقوله لهم عذاب من رجز اليم فهو عارف موقن ان الفي والاخماس لال محمد
لقرابتهم منه عليه وعليهم السلام لقول الله وقول رسوله باجماع الامة
ان رسول الله حرم على نفسه وعلى اهل بيته الصدقة واحل لهم الفي والاخماس عو
ضا من الصدقة فاذا حرمها عليهم ولم يكن بقول لا يحل له ان يخالف امامه
عبد الله بن اباض لان عبد الله بن اباض يقول له كل من رضي بفعل علي بن ابي طالب
من قتل ذي الثدية المارق من ال محمد ومن غيرهم من المسلمين فهو خارج
من دين الله كما يقول تابوه اليهودي لاصحابه ان علي بن ابي طالب
خارج من دين الله مذ قتل مرحبا اليهودي يوم خيبر وغيره واخذ كم
بنتا صفية لابن عمه محمد وخرب حصننا واصغا صيا عنا وا
باح ديارنا وهتك استارنا واذلنا الى اخر الدنيا فغيظ اليهود

وما انزلنا

وجردهم على امير المومنين اشد من غيظ الانا صبه لان الانا صبه لم ينقموا
عليه الا قتل المارقين واليهود يقولون انه قتل من بني قريظه وبني النضير وخيبر وبني
قينقاع وغيرهم من اليهود وكذلك ذريه المشركين الذين اباد هم ببدر واحد
وحنين وغيرها من المواطن كلها يحقدون عليه ويطلبون القضا على اولاده الى يو
منا هذا احيانا روي عن رجل انه قال لابن له انهض يا بني الحجرب بن الهيثم الى صعده فان
جدك قتلا يوم صفين مع معاويه قتله علي وقد ذكر انه مضا في عسكر بني العباس
الى صعده لياخذ بثار جده فقطعها الله مع من قبل عهدا المغترين بني الاصر اعدد
منهم لانه قد صح له ان جده يوم صفين وسوا الامر ليس لهم وسردي الذي به قرابه
ولادهم الا على وجه التقليد واتباع الهوا والحميه والعصبيه فهم من اشبههم ممن
ذكرنا من اهل الكتاب وغيرهم من ذريه المقتولين كما قال امير المومنين من
في خطبته الى صفين الا انه سيشترك في دمائنا هذه من هو في اصلاب الرجال
وارحام النسا فقال له رجل من اصحابه كيف ذلك يا امير المومنين قوم لم يخلقوا
بعد قال ياتون بعدنا فيرضون بقتلنا وقتلنا فيكونون منا او سيسخطون
قتلنا فيكونون من عدونا وتصديق ما قال امير المومنين قول الله في اهل
الكتاب قل فلم تقتلون انبيا الله من قبل ان كنتم مومنين فاليهود الذين كانوا
في عصر النبي لم يقتلوا احدا من الانبيا الا انهم رضوا بقتل من قتل الانبيا من ا
سلافهم بدهر طويل فصوبوهم في قتل انبيا الله وحاربوا محمدا وهو
رسول من رسل الله فقال سبحانه سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبيا بغير حق
وكذلك كل من ادبر اليوم عن امام المسلمين من ولد فاطمة البتول ولم ياخذ
باصحابه من ذريته عليه السلام فهو كمن ادبر عن خاتم النبيين والمبشر
المومنين وسبطي رسول رب العالمين سوا سوا وجده وجده (اذهم امنا الله
في خلقه كما قال رسول الله فيهم اهل بيتي افضل الخلق وهم صفوه الله
في خلقه وامناوه على عباده وبريته وكذلك من ادبر عن الهادي
الى الحق يحيى بن الحسين ولم ياخذ من علمه وحاربه وجحده فهو
كمن حارب جده محمدا وعليا جميعا قال زيد بن علي حاكمنا
لنا والمنكر اعدانا والناقض عهده منا والناكث

صلوات الله عليهم

الحاضر من الاولين والاخرين

ليا الحرب عندنا بمنزله واحده ﴿ فالقرامطه ومن اشبههم من اعدا الله ممن
قاتلوهم ولا ناصبه وعرضا ولا ها من اعدايهم ثم خذلوهم ورفضوهم ﴿ و
حدثني رجل ابويه قال سمعت فلانا وسماه باسمه يقول للذي حارب ولد الهادي
عدا وسال علي ابن ابي طالب واولاده فديه لانك تعلم ان جدي وجدك كانا
يحاربانه مع معاويه فالقوم كلهم الا القليل منهم كما قال دعبل ابن علي الخزاعي ﴿
وكيف يحبون النبي ورهطه وهم تركوا احشاههم وغرات ﴿ اذا ذكروا
قتلا ببدر وحنين ويوم حنين اسبلوا العبرات ﴿ واعجب من هذا كله انهم رفضوا
الهادي الى الحق الذي اقر له اهل العلم والفضل بالعلم والورع والدين والتقا والبر و
الاحسان مع ثبات نسبه الى خير خلق الله محمد المصطفا وعلي المرتضا وفا
طمه الزهرا وسبطي نبي الهدا ﴿ وتبع بعضهم علي ابن فضل الخلفاني والحسن
ابن علي الكوفي النجار صاحب منصور القرمطيين الذين اباحا الابا البنات
والبنين الامهات والاخوه الاخوات واهلكا الحرث والنسل وسما عباد الله
بالخسف والذل وربما في الشر زاد ما يعبرون به الى اخر الدنيا ﴿ وقوم اخرون
نصروا المطرف وابن كباله عليه فحاربوه وقاتلوه وقتلوا خلقا كثيرا
من اهل بيت الطهاره ومن شيعته من المسلمين الذين قاموا مع رسول الله على
اعدا الله لا طهار دين الله فالله عز وجل لا يضيع لهم ذلك كما قال سبحانه
ان الله لا يضيع اجر المحسنين ﴿ و قال عز وجل والذين هاجروا واخرجوا
من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سياتهم
ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده
حسن الثواب ﴿ والقرامطه والمطرفيه يقولون ٧ صحابهم واتباعهم
انصرونا على هاذا العربي ليخرجه من اوطاننا وبلداننا الى جبل الرس و
هم يسمعون المؤذن في كل قريه يقول اشهد ان محمدا رسول الله فابن
محمد عندهم في دار جده غريب وهم زعموا اهل الدار يتلبسهم
على من تبعهم من جهال الناس ويقولون له الحق بجبل الرس ودع عنك
الطمع فلن الطمع قد دفن بكربلا وبالكناسه وبفخ وباخمرا
ويهود زمانه انا اسا على القول الى الذي انشد حين يقول عبد ما وضع
راس محمد ابن عبد الله النفس الزكيه ... بدمه

الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قيل الا ان يذبح وانما يقطع
اعناق الرجال المطامع ن بنو الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
وزيد بن علي ويحيى بن زيد والنفس الزكيه واخاه والحسين بن علي الائمه الصادقين
من ال محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعليهم اجمعين الى الطمع الذي هو الذي بشر كما
قال رسول الله صلى الله عليه بالله نعم اسعيد وامن طمع يهدي الى طبع فهاذا الاسم
هو الحق والنهج الصدق لان الطمع الذي يجوز ان ينسب الى الائمه الهدى انما هو
الذي ذكره الله تعالى جدهم المصطفى حين يقول تبارك وتعالى اسما تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون لانهم يبذلوا اما رزقهم
الله من الابدان الصحيحه والوجوه الصبيحه لطلب ما وعدهم ربهم من الثمن الا
الربيح حين يقول ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم الى اخر الايه ع
وبشر المومنين فلهاذا الطمع قاموا وله بذلوا انفسهم وليس لا لغه لبيا
ولا معرفه عندكما قال ابو الدوانيق
وقال الله سبحانه ادعوه خوفا وطمعا هاذا الطمع الذي طلبوا حتى
سليمان الاعمش قال كنت جالسا مع ابي الدوانيق اذ مر علينا رجل فقام
اليه ثم قال لي مالك لم تقم الى هاذا الرجل قلت له من هاذا الرجل قال هاذا
النفس الزكيه وهي قال لها هاذا جا الخبر عن الرسول ان عليه ثلث عذاب
اهل النار ن فلما ان قتله ارتد اذا ذكره بالحديث ثم جعنه فلما وضعوا
راس ابراهيم بن عبد الله اخي النفس الزكيه بين يدي ابي الدوانيق تمثل بهاذا
البيت ن فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر ن
اما عالقول عالسنه اذ تمثلت بهاذا البيت عند ما جاها خبر امير المو
منين حين قتل جرت ساحكه وتمثلت بهاذا البيت وليس عصبتهم
واجتماعهم على اخراج الهادي الى الحق من داره حده باعظم من قول
فرعون اللعين لقومه في موسى واصحابه حين يقول ان هاولا لشرذمه
قليلون وانهم لنا لغايظون وانا لجميع حاذرون ن ثم قال سبحانه في
فرعون فاراد ان يستفزهم من الارض فاغرقناه ومن معه جميعا
وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فهو عز وجل قادر ان يسبحن

لا نمام

اولاد رسوله في دار جدهم كما سكن بنو اسرائيل في دار نبيهم موسى عليه السلام اذا ارادوا الجميع وطاعة كالقصر واحدة واراده من كان منهم في معصية لانهم مستوجبة لا ينسب لشيطان ولا للعدوان ولا لفارس في دار محمد حقا لامر كل في حمله القائم من ال محمد كما دخل المهاجرون والانصار مع جدهم لان الدار هي دار الاسلام والاسلام جاء به رسول الله صلى الله عليه فاهل الاسلام اولى بدار الاسلام ومن خرج من الاسلام وحارب اولاد الرسول عليه وعليهم السلام الذين جاؤا بالاسلام كما قال الله سبحانه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وفي ذلك يقول الكميت

اذا جمعت انسابنا بعد فرقة فبين ... سوا الاسلام ندعا وننتسب وقال ايضا

لقد عنوا انا اوصد قالوا ... بانا عشيته وارى الصفح المعيب

لان الدار دار الله والعباد عباد الله فاولاهم بدار الله من سعا في عبادة الله فهذه الدار كانت في ايدي المشركين الذين عصوا مراد بهم الرسول والوصي ومن معهما من المسلمين وكيف يكون اولاد محمد وعلي فيها غرباء يستوجبون الطرد منها اذ سادوا في احكامهم بسنته عليه وعليهم السلام وهم اولاد الرسول كقول شاعرهم في الاشراف يقول اعزائي الطلحي النسابي

فان يقم ربك فيها فرسوا احمدها بعاجرها شياك وقال ايضا

بعمد ان المسيف وشيتها وذي الاحكام فيها المرتضا

وانكما تلقيان احابا وما كان سواه منكسبان

ولم يطلب بذي شيء بدلا ولو ان استرا اسماعيل وفي وبعدها

والقوم كلهم علما وهم وسلاطينهم وشعراؤهم كما وصفهم الله سبحانه حين يقول ولما دخل الانبار بيد ملوكهم وعن اخ طينهم لنا في الهادي كما طلبه قوم نوح في نوح عليه السلام الاخاطب فاصار قضاء انهم يقول الهادي الى الحق مما جاء به جده عليه السلام من معجزة الكتاب والسنة في قال صحابه اصبعه في اذنه وعطاو جهه فقال لا اصحابه لا تسمعوا ولا ترفضوا امامه ابي بكر وعمر وعثمان وطلحه والزبير ومعاويه فهذا اجله

قوله

من بعد قوم نوح كما حكى عنهم رب العالمين حيث يقول سبحانه فانهم
جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا
استكبارا وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث و
يعوق ونسرا وقالوا ان هو الا رجل به جنة فتربصوا به حتى حين وقال قوم
محمد لاتباعهم كما حكى سبحانه عنهم حيث يقول وقال الذين كفروا لا تسمعوا
لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون وقالوا هو باطل قول علمائنا فيقول السن
العلم الائمة ونترك قول علمائنا كما قال الاولون في هذه نبي الله هود وصالح وفي
غيرهما من انبيا الله فقالوا ابشر يهدوننا فكفروا وتولوا وقالوا ابشرا منا
واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر االقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب
اشر وقالوا في محمد اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وقالوا االقي
عليه الذكر من بيننا وانت تعلم ان الله اقام الائمة الهادين من ال محمد خلفا النبيين
في امته حذوهم مقام رسله في الامم الخالية كما قال النبي عليه السلام مثل اهل
بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى فا
لهاربين الى الحق صلوات الله عليهم فشاهد اصحاب سفينة نوح من تبعه فهو نجى تبع نوحا
ومن ادبر عنه استوجب الغرق في دنياه والنار في اخرته كما قال الله سبحانه
مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا فا
لله عز وجل اظهر دينه الذي تعبد به خلقه في ارضه على يدي انبيائه عليه
السلام كما قال الله سبحانه ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا والبيت
فهو كبير الله لان ليس تمام الحج الى بيت الله الا بمعرفة الله ومعرفة رسله
وما جات به من الفرايض واجتناب المحارم كلها فاذا فعل ذلك
الداخل في هذا البيت امن عذاب الله في دنياه واخرته و دليل ذلك
ان الله سماها ذا البيت مباركا كما سما وجه عيسى مباركا وكتابه
الذي انزله على محمد مباركا لما فيه لمن اخذ به من المنفعة والبركة في الد
نيا والاخرة وذلك قول عيسى عليه السلام اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني
مباركا اينما كنت الاية وقال لصفيه محمد عليه وعلى اله السلام
وهذا كتاب انزلناه مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب

فمن تبع عقله واحل ما احل الكتاب وحرم ما حرم الكتاب فهو داخل في بيت
الله المحرم بحرم الله حتى يقول ومن دخله كان امنا قال نجي الله نوح لخالقه رب
اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات فهذا البيت مبار
ك كما ذكره سبحانه مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن
دخله كان امنا ثم قال ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن
كفر فان الله غني عن العالمين قوله ومن كفر يعني سبحانه من اعرض عن
عبادته فقد كفر بخالقه ثم قال سبحانه لخليله ابراهيم الاواه الحليم
ولابنه اسماعيل الذبيح عليهما السلام وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان
طهرا بيتي للطائفين الى قوله والركع السجود امرهما عز وجل ان يعلما
جميع خلقه ما يقربهم اليه من الدين والطهارة ويخبرهم عن الكفر والنجاسة
كما قال سبحانه واذ بوانا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيا وطهر
بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود وقال سبحانه يا ايها الذين امنو
انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا
الاية فبين سبحانه في ايات كثيرة ان طهارة البيت هو
التقرب الى رب البيت بما يرضيه من الاعمال الصالحة وكذلك
قال سبحانه لابراهيم واهله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
انه حميد مجيد وقال لكليمه موسى واخيه هارون واوحينا الى موسى
واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا ا
لصلاة وبشر المومنين فدل قوله سبحانه واقيموا الصلاة ان تمام
الحج اذا جمع الفرايض وامرهما ان يعلما قومهما دين القبلة لقوله وا
جعلوا بيوتكم قبلة وقال سبحانه لرسوله واهل بيته انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال رسول الله لجميع
امته اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان اللطيف الخبير نباني انهما

لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال عليه السلام إن حبل الله الذي جاء به صفي
الله آدم ممدود في جميع أوان الدنيا ولذلك قال الله سبحانه في رسوله
محمد لجميع خلقه واعتصموا بحبل الله جميعا ولذلك ذكر النبي أن هذا الحبل
لا ينقطع حتى يردوا عليه حوضه ولذلك قال عليه السلام مثل أهل بيتي
فيكم كسفينة نوح فعبادة الله على الآخرين كعبادته على الأولين
بالرسل والكتب ولذلك قال النبي إن الله تبارك وتعالى يختم الأئمة الهادين بالمهدي
فقوله هذا أدل على أن حبل المهدي موصول بحبل الله تعالى إلى أن يشاء الله [illegible]

ذكر فضائل زيد بن علي عليه وعلى آبائه السلام

عن الحسين بن علي عليه السلام قال أخبرني أمير المؤمنين قال أخبرني رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله أنه قال يخرج منا رجل في آخر الزمان يقال له زيد فيشهد ملك
السلطان فيقتل فإذا صعد بروحه إلى السماء الدنيا فيقول له النبيون جزاك الله
عنا أفضل الجزاء كما شهدت لنا بالبلاغ وأقول له أنا أقررت عيني يا بني
وأديت عني ثم يشيعه أهل سماء إلى سماء حتى ينتهي بروحه إلى الله عز وجل
ويأتي أصحابه يوم القيامة يتخللون أعناق الناس بأيديهم أمثال الطومار
من يسائل هؤلاء خلف الخلف ودعاة الحق إلى رب العالمين ٥ عن أبي
جعفر محمد بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
للحسين بن علي يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه
رقاب الناس يوم القيامة غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب ٥ عن
أبي مريم أن طائفة أتوا أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام وهو يومئذ بالمدينة
وذلك قبل خروج أخيه زيد بن علي فقالوا له إن أخاك زيدا فينا يبايعه قال
نعم بايعوه فإنه اليوم أفضلنا ٥ عن الزهري قال دخل زيد بن علي عليه
السلام على هشام بن عبد الملك فسلم عليه فرد هشام السلام ورفع مجلسه
وأقبل عليه بوجهه وتبسم إليه وأقبل زيد على هشام فقال له اتق الله أيها
الأمير فما أحد من خلق الله فوق أن يوصي بتقوى الله ولا أحد دون أن
يأمر بتقوى الله وكفاك خيرا أن تكون من الذين إذا أمروا

سعوا الله استفزهم الشيطان واخذتهم العزه بالاثم فقال هشام هاذا الحقوق
ما رفع الى فيك ومن امرك انك تضع نفسك في غير موضعها وترفعها عن
مكانها فاربع على نفسك واعرف قدرك ولا تساورن سلطانك ولا تجالفن
على امامك فقال زيد من وضع نفسه في غير موضعها اثم بربه ومن رفع نفسه
عن مكانها خسر نفسه ومن لم يعرف قدره ضل عن سبيله وسبيل ربه ومن
ساور سلطانه وخالف امامه هلك فقال احد بن مرد الله يا هشام ذلك من عظ
ربه ويتكبر على خالقه ولنسما باسم ليس له واما الذي امرك سعوا الله فقد ادا
الى النصيحه فيك وذلك على رشدك ثم ولا خارجا فقال هشام تقولون
قد ذهب اهل هاذا البيت هيهات ما ذهبوا ما دام هاذا فيهم كل
عن ابي خالد قال كنا عند زيد بن علي عليه السلام فجا ابو الخطاب فكلمه
فقال له زيد اتق الله فاني قدمت على علمك الشيع وشيعتنا منها فينا في الدار
الله حولها رسول الله جدنا والمومن المهاجر معه ابونا وزوجته جدتنا
ولنا قال الله هشام وسر من ظلّا فينا ووضعها على غير حدنا وقال فينا
ما لا نقول عن انفسنا المعصومون منا حمسه رسول الله وامير المومنين علي
والحسن والحسين وفاطمه عليهم السلام واما سائرنا اهل البيت فيذنب كما
كما يذنب الناس ويحسن كما يحسن الناس للمحسن منا ضعف الاجر وللمسيه
منا ضعف العقاب لان الله سبحانه قال يا نسا النبي من يات منكن بفاحشه
مبينه يضاعف لها العذاب ضعفين الايه فقال اتيدرون ان رجالا يكسوا من
نسائنا الا اماها اهل البيت ليس يخلوا من ان يكون ماموبور منا على الكتاب
والسنه لان الله سبحانه قال وجعلها كلمه باقيه في عقبه لعلهم يرجعون
فاذا ضل الناس لم يكن الهادي الا منا علما علما جهله مرفوه وما وعلم
من هو فوقنا علم الم يلحقه علمنا فلم يصر من هو دوننا ما فقهناه بعد
علمنا ولم يصر بانا فانا فيه غير بالغ لم يلحقه علمنا كانت الجماعه احب
الى امير المومنين علي عليه السلام من الفرقه ثم الجماعه بعد الفرقه على
السيف الا ان امه محمد عليه السلام جالت عليه جوله فعن عبد

بن حنيتم قال سمعت جعفر ابن محمد عليه السلام يقول اللهم لا تجعلني ممن
يتقدم فيمرق ولا ممن يتاخر فيمحق واجعلني من النمط الاوسط واجعلني حيا
سعيدا ومتا شهيدا قال قلت يا ابن رسول الله ومن هذا الذي يتقدم فيمرق قال
هاولا الرافضة المتقدمة حملوا الناس على ارمانا واذاعوا اسرارنا المستراة وزعموا
انا نعلم الغيب اللهم اني ابرا اليك منهم قال قلت يا ابن رسول الله من هذا الذي يتاخر
فيمحق قال هاولا المرجية الشامرية هم اعدا الناس من اليهود قال قلت يا ابن رسول
الله فمن النمط الاوسط قال اصحاب عمي زيد اصحاب يا شيخ واصحابك قوم
حملونا على حواجبهم قال واشار بيده الى حاجبه واشر و السيوف
دونا يحاهدون والعدا دونا بنحورهم او لا ترى الا على من سمع منهم واو
عينا واجاب داعينا فاستشهد فهو شهيد مع شهدا بدر لحفظه لر
سول الله فينا بعد موته ومن كان يظهر وصلنا ويبطن امرنا ويوالي ولينا
ويعادي عدونا فهو شهيد يمشي على الارض سعيدا واذا مات كان مع الشهداء
فقلت يا ابن رسول الله ما احسن هذا الحديث
عن محمد ابن كثير قال قال عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم
السلام علامة ما بيننا وبين الناس علي بن ابي طالب عليه السلام وعلامة ما بيننا
وبين شيعتنا زيد بن علي عليه السلام من تولى زيدا على صفته تولينا ومن
برئ من زيد على صفته برئنا منه ان زيدا كان صحيحا ان زيدا كان صحيحا
ثم قال اللهم اني اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك ومن حضرني
من خلقك اني ابرا الا زيد ابن علي واني ابرا اليك ممن برئ منه ومن اصحابه مضا
والله زيد ما خلف فينا لدنيا ولا دنيا مثله اصحاب زيد بالعراق فاوضح
للناس الطريق اما والله ان اونو حصال زيد عندي ان يثبته الله فما اوضح
للناس من كتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وعلى اله ثم قال والله ما على
ظاهر الارض والطبه عندكم مثل الزيدية عن سهل بن سليمان الرازي قال
قال حدثني ابي قال شهدت زيد ابن علي عليه السلام يوم خرج لمحاربة القوم
بالكوفة فلم ار يوما قط كان بها ولا اكثر جموعا ولا اوفر سلاحا ولا
اشد رجالا ولا اكثر قرانا ولا فقها من اصحاب زيد بن علي فخرج عليهم
زيد على بغلة شهبا وعليه عمامة سودا وبين يدي قربوسه مصحف

مقابلة في
مقابلة في

فقال ايها الناس اعينوني على اهل الشام فوالله ما يعينني عليهم احد الا رجوت
ان يجي يوم القيامة امنا حتى يجوز الصراط ويدخل الجنة والله ما وقفت هذا
المقام حتى علمت التاويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والحلال والحرام وما
بين الدفتين ثم قال نحن ولاة امر الله وخزان علم الله وورثة وحي الله وعترة
نبي الله وشيعتنا ولاة الشمس والقمر والله لا يقبل التوبة الا منهم ولا يخص
بالرحمة يوم القيامة سواهم . عن ابي خالد الواسطي قال سمعت زيد بن
علي عليه السلام يقول يوم الذي خرج اللهم اسعى لنفسك ولدينك ولكتابك
ولنبيك ولاهل بيتك ولاوليائك من المومنين قال ولما خفقت الراية
على راس زيد قال اللهم مرضاتك طلبت ولعدوك نصبت وهذا الجهد
مني وانت المستعان . عن يحيى قال قال لي جعفر بن محمد يوم ودعته
اقرا عمك زيدا السلام وقل له يا عم اسال الله ان ينصرك وان يبقيك
وان لا يريني فيك مكروها يا عم ان كنت ترى اني امام عليك فانا مشير
عليك . قال فلما بلغه قتل عمه زيد بعد عزنا غشاه ثم قال ذهب والله
عمي زيد واصحابه على ما ذهب عليه علي بن ابي طالب والحسن والحسين
شهداء من اهل الجنة التابع لعمي زيد مومن والشاك فيه ضال والراد عليه
كافر اما والله ما من عمل العا الله به احب الي من العمل الذي لقي الله به زيد
انه لدين الله الذي ادينه به كان والله عمي ابذلنا لمهجته واوصلنا للرحمه
كان والله عمي ملا حلما وعلما كان والله عمي رجلنا لدنيانا
ولاخرتنا والله ما كان فينا زمان عمي مثل عمي مضى والله عمي على ما
مضى عليه اباوه . قال القسم بن مسلم قلنا له ما تقول يا ابن رسول الله
فيمن قتل مع عمك زيد قال من قتل مع زيد كمن قتل مع الحسين ومن
قتل مع الحسين كمن قتل مع علي ومن قتل مع علي كمن قتل مع النبي عليه
وعلى اله السلام . حدثني علي بن الحسين القسم بن ابراهيم قال قلت
لابن احمد الحسين بن عبد الله بن الحسين اعلم ان احمد وابن اخي ما بانا وانا
صغير فايهما كان افضل قال كان ابي رجلا فاضلا واما محمد
ابن الهادي فكان شبيه جبريل عليهما السلام وحدثني عمي
ان الهادي الى الحق امر جماعة من الطبريين ان يصيروا الى ابيه

محمد وكان معسكرا في بلده فقال لهم انما اسهر يد هبوني الى رجل
كنفس عليهما السلام فحدثني يوم من الطبريين ممن اثق بهم ان الحسن
ابن عبد الله الطبري سأل الهادي الى الحق ان يريه كتاب الجفر ليطلع
الحد فيه اسمه فقال له الهادي عليه السلام اسمي مكتوبا فيها في الناس
كثير ولكن انظر الى فعلي فان كان موافقا للكتاب والسنة فكلا
عني واجبة عليك وان كان مخالفا لهما فلا تسل عليك واما كتاب
الجفر فلا تحل لي ان اريكه ولا غيرك فيها ولا اهل بيتي ابي واخي ولا
ذي وبني عمي ما رآه منهم احد الا ابن محمد او فقه على شي منه ثم
حدثوني ان الامام حدثهم عند ما بنا المسجد فكتب فيه هاذا امما
امر بعمله الامام محمد المرتضى لدين الله فقال لهم الاسم الذي كتبته
في هذه المسجد وجدته في بعض الكتب وهو يومي لهم الى كتاب
الجفر على نحو ما سمعوا من الهادي الى الحق ورووه عن رسول الله صلى
الله عليه انه قال لا ستة منا محمد المصطفى وهو ابوك ومنا محمد المر
تضا وهو ابنك ومنا محمد المهدي وهو من اولادك الذي يختم
الله به الائمة الهادين كما ختم الانبيا بابيك قال محمد ابن الحسن
ابن القاسم في كتابه الى الطبريين يذكر فيه امامة الامام محمد ابن الهادي الى
الحق يقول فيه انه اكمل اولاد الرسول واحقهم بالامامة واولاهم بمقام
الرسول ولد الهادي الى الحق وابنه الامام المرتضى لدين الله عند ما
اسرن ومن هو للاسلام ركن محامد ومن جاف للفسوق وللكفرن
ومن هو بالمعروف امر جهده وينها عن الفحشا والفسق والشرن
لبعضهم الامامن هاذا النعت لا لاحمد كلهم برح الجفا فلاب
حين خفان وقال الامام المرتضى لدين الله في ابيه الهادي الى
الحق عليه السلام ان الهادي الى الحق عليه السلام ممن اخبرت
به العلما وبشرت بقيامه الانبيا وصفه الله وحكى وفضل
وبعم الفضل بعم المولى وبعم النصره وصلى الله على محمد النبي
وآله وسلم

ذكر خطايا الانبيا عليهم السلام. اعلم يا اخي اني قد عرفتك بمعصية
ابليس من الجن وبمعصية ابن ادم من الانس الذي قتل اخاه وانهما تعمدا المعصية
على وجه البغي والعتو والتكبر كما قال الله سبحانه الا ابليس ابا واستكبر وكان
من الكافرين وقال سبحانه في ابن ادم فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فا
صبح من الخاسرين. فهذان اول من شرع المعصية في الجن والانس وابتدعاها
واستنا بها من تلقا انفسهما ورفضا رشد عقولهما لان العقل والهوا
متضادان متنافيان فالعقل يدعو الى الخير والرشد والصلاح والسداد
والهوا يدعو الى الظلم والجور والفساد. فمن تبع عقله افلح ومن تبع هواه
خسر فتبع ابليس وابن ادم هوا انفسهما من اجل ذلك [illegible] الله [illegible] يقتلهما فكل
من عصا خالقه من الجن والانس فهو تابع لهما الى اخر الدنيا.
ولذلك امر الله رسوله ان يتعوذ به عز وجل من شرهما اذ سنا وسوسة انفسهما
واستدعاها في الثقلين ورسماها فيهم كما قال الله لرسوله قل اعوذ برب
الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور
الناس من الجنة والناس. فقال من شر الوسواس فهو الشيطان والخناس فهو
الذي يخنس عن اعين الناس فلا يرونه فهذا ابليس وهو من الجن وهو الذي ا
غوا ادم ثم قال سبحانه من الجنة والناس هم الجن والناس امر الله سبحانه ان يتعو
ذ من شر شيطان الجن والانس وفي ذلك ما يقول الله سبحانه عدوا
شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. و
شياطين الانس اقوا على الانس واشر عليهم من شياطين الجن فعلى هذا
الوجه نسب الله عز وجل كل وسوسة تكون من الانسان الى اخر الدنيا
الى شياطين الجن والانس كما قال الله سبحانه في قصة ادم عليه السلام فوسوس
اليه الشيطان واصل هذه الوسوسة كاينة من ادم كما قال الله سبحانه
ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد.

فادم من الانس بل هو اول الانس ٥ ثم قال سبحانه في قصة يوسف صلى الله عليه
قال يوسف عليه السلام من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ٥ وقال
ايوب عليه السلام اني مسني الشيطان بنصب وعذاب ٥ ثم قال سبحانه لر
سوله واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان
من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه
فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذ
بوا باياتنا الى اخر الايات ٥ الا ترى ان الله عز وجل اتا هذا المذكور اياته وبينها
له فانسلخ منها من قبل نفسه ٥ واتبعه الشيطان بفعله اذ هو موافق له في
معصيته فاغواه ثم قال ثم كان من الغاوين ٥
يعني هذا الانسان ثم قال ولو شئنا لرفعناه بها يقول سبحانه رفعته بها لو ا
تاب ووفقه فضله بها فلم يفعلها ولم ياخذ بها ولكنه اخلد الى الارض ركن الى زينتها
واتبع هوا نفسه واعرض عن ايات ربه التي رفعه بها في دنياه واخرته ٥
ثم قال سبحانه ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص
يقول سبحانه من كذب باياته وادبر عنها واتبع هوا نفسه كان
مثله كمثل الذي ظلم نفسه وخسرها واهلكها ٥ واما قول الحشوية
ان هذه الاية في نبي من انبياء الله فقولهم فاسد لان رسول الله لا يصير كا
معصية الله فهذا امر مصر ثم قال موسى عليه السلام في القبطي هذا من
عمل الشيطان وقال هذا من عمل الشيطان لم يقل ان الشيطان الذي قتله والشيطان
الذي عناه موسى يمكن ان يكون اراد ابن ادم الذي قتل اخاه او اراد ا
بليس كذلك جائز فالانسان اذا سلم من نفسه فهو سالم من
شياطين الجن والانس كما قال سبحانه ان الذين اتقوا اذا مسهم
طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم
يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون ٥

تعالى سبحانه ان اولياءه المتقين اذا مسهم انفسهم بشي من عمل الشيطان
تذكروا الله عز وجل واتابوا من عمل الشيطان وتباعدوا منه وان اعداءه
اخوان الشياطين يتبعوه وعملوا عمله وتمادوا في الغي ولم يبصروا ولم
يقلعوا منه ولم يتذكروا فيبعدوا الشيطان عنهم كما ابعده المتقون لان
الشيطان ليس له سلطان على من اعتصم بحبل الله وبه عز وجل كما قال الله عز وجل
لرسوله صلى الله عليه واذا اردت ان تقرا القران فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين
يتولونه والذين هم به مشركون ٥ الا ترى ان الله عز وجل قد بين لرسوله انه
ليس لعدوه على رسوله ولا على من امن به وبرسوله سبيل ولا سلطان انما
سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون ٥
انما سلطانه على الذي يتولاه ويشركه في معصية خالقه حتى يكون شريكا
في المعصية ثم قال سبحانه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المو
منين ٥ وما كان له عليهم من سلطان ثم قال سبحانه ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان وقوله سبحانه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فا
تبعوه يعني قول الملعون ابليس ارايتك هذا الذي كرمت
علي لئن اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا
وقال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ٥
ثم قال سبحانه وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم
وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم
من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا
انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني
كفرت بما اشركتموني من قبل ثم الله سبحانه

في جميع

ما ذكر من ابانه لرسوله ان الانسان لا يوتا الا من قبل نفسه وان الشيطان ليس له
عليه سلطان واما قوله سبحانه من ابليس واعوانه حين يقول انه يراكم هو وقبيله من
حيث لا ترونهم ليس في هاذه الاية توجب ان يكون الجن يرون ولد ادم بابصارهم ويمكن
ان يكون تفسير قوله انه يراكم هو وقبيله انهم يعلمون من افعالنا ما لا نعلمه من اعمالهم
حال الا بتبه الذين هم يحفظون اعمالنا كما قال سبحانه فيهم وان عليكم لحافظين كراما
كاتبين يعلمون ما تفعلون ان الله عز وجل يقول انه يراكم كما قال لرسوله لتحكم
بين الناس بما اراك الله يقول بما علمك الله وقال ابراهيم الاواه الحليم عليه السلام
وارنا مناسكنا يقول علمنا لان العقل لا يستحسن ان يفرد الله عز وجل عدوه اللعين
واتباعه من مردة الجن الى ان ينظر والى عورات المسلمين والمسلمات من الادميين
لا نه قال للمسلمين في مخاطبة المسلمات واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من
وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن ثم قال لرسوله قل للمومنين يغضوا من
ابصارهم وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن وابليس فهو مجتهد في ما يغر المسلمين
لا قرار من ذ يقول الملعون لاغوينهم اجمعين لاحتنكن ذريته ثم قال سبحانه هل انبئكم
على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون
والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا
يفعلون بين الله عز وجل ان كل من خالف قوله فعله فهو شيطان وان
بعضهم اوليا بعض وا فهمه ان شا الله ثم ميز ناحي بين المعصيتين بين معصية
ابليس ومن تبعه من مردة الجن والانس وبين معصية ادم ومن تبعه من المومنين
لان الله عز وجل قد ذكرهما بالمعصية فقال وعصا ادم ربه فغوا ثم ميز
بين معصية ادم ومعصية ابليس فقال سبحانه لرسوله ولقد عهدنا الى ادم من
قبل فنسي ولم نجد له عزما فنسي ادم قول الله له في ابليس انه له عدو مبين
وعهده ما اشار عليه باكل ما نهاه الله عنه وحلف له انه له ناصح كما حكا الله
عنه اذ يقول لهما ما نهاكما ربكما عن هاذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور
فلو حكم عليه السلام عند هاذه المخاطبة قول الله في الملعون ابليس

لم يغتر بقوله وعلم انه يريد هلاكه ولم يقرب الشجرة كما نهاه الله عنها ولعلم
الله سبحانه ان ابليس يامره بمعصيته خالقه قدم اليه خبره وحذره منه وقال له يادم
ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقا الا يه فلما غفل
عليه السلام وزل واخطا ازال الله نعمته عنه فلزمه الشقا والعمل في طلب
المعيشة وكان مكفيا في الجنة غنيا عن العمل كما قال سبحانه ان لك الا تجوع فيها
ولا تعرا وانك لا تظما فيها ولا تضحا كان في ظل بارد ومعيشة رغدة ولبسه
وسلامه ونعمه سابغة فلما عصا ربه اخرجه منها ثم ساله ان يعيد عليه تلك
النعمة تابا عز وجل ان يرده الا انه قد قبل توبته وعفا عنه واقاله عثرته بفضله
وامتنانه ومنه وكرمه ثم اعلم ان سائر انبيا الله لا يتعمدوا معصية خالقه
ابدا الا انه لو كان يكون ذالك منهم عليهم السلام كما قالت الحشوية المجبرة
القدرية لكان ذالك وهن في التوحيد والرسالة لان الذي اختصهم بالرسالة و
قلدهم ادا اماناته الى جميع عباده عالم بعواقب امورهم بصيرا بهم وعلمه بما
سيكون من افعالهم كعلمه بما كان وظهر وتبين منهم لانه عز وجل العالم
بنفسه كما قال سبحانه فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين فلنقصن
عليهم بعلم وما كنا غائبين فعلمه سبحانه بهم انهم سيبلغون رسالته ويودون
اماناته اختارهم منهم لرضا خالقهم وبحسا لسخطه اصطفاهم واجتباهم
واختارهم كما قال سبحانه فيهم ان الله اصطفا ادم ونوحا وال ابراهيم
وال عمران على العلمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فمن زعم ان
رسولا من رسل الله خان وتعدا فقد طعن على المرسل وانكر علمه فيمن اصطفاه
وقلده ادا اماناته الى خلقه ثم ابكر علم الله في رسله وفي عبدهم فقد نسب
اليه ضد العلم وصفة العلم الجهل او وصفه سبحانه بضد العدل وهو الجور
فتعالا الله عن الجهل والجور وتقدس عن الظلم والعجز فاذا قد صح انه سبحانه
لا يختار الا امينا ولا يقلد اماناته الا مصطفا قويا مستوثقا لما قلده ربه
فقد صح ان معاصي الانبيا على وجه الغفلة والغلط والنسيان والزلل لا
على وجه التمرد والطغيان والاجترا على الواحد المنان ولذالك

اللعين

مبرين صفيه الى الشر وشر عدوه ابليس في الفعل والاسم وسماهما امام

من وقال سبحانه فيهما وفيمن تبعهما من الابرار والفجار وجعلناهم ايمه يهدون

بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات الى قوله ان هاذه امتكم امه واحده

وانا ربكم فاعبدون ۵ وقال سبحانه في ابليس واشياعه وجعلناهم ايمه

يدعون الى النار ويوم القيامه هم من المقبوحين ۵ فابليس واشياعه ملعونون

في دنياهم ومقبوحون في اخرتهم كما قال سبحانه فيهم لهم في الدنيا

خزي ولهم في الاخره عذاب عظيم ثم قال سبحانه لابليس لاملان جهنم

منك وممن تبعك منهم اجمعين ۵ وقال سبحانه في القرءان فريق في

الجنه وفريق في السعير فادم ومن تبعه في الجنه وابليس ومن تبعه في النار فهما

حزبان حزب الله وحزب الشيطان فحزب الله هم المفلحون الغالبون في الدنيا

والاخره وحزب الشيطان هم الخاسرون المغلوبون في الدنيا والاخره كما

قال الله سبحانه كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز ۵

وكما لا يغلب عز وجل وكذالك اولياه لا يغلبون ولا يخذلون ولا يهانون

في دنياهم واخرتهم فافهموا ان شا الله ۵ ثم اعلم ان الله عز وجل فضل

رسله بعضهم على بعض كما قال سبحانه ولقد فضلنا بعض النبين على بعض واتينا

داود زبورا وقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم

الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بر

وح القدس لم يسم الفاضل من المفضول ولم يبين سببهما فيعرف كل وا

حد بفضله الا انه اجمل الامر في فضل جميعهم وامر خلقه باقرار فضلهم

والاقتدا بهم كما قال سبحانه لرسوله في خليله ابراهيم الاواه الحليم

وفي ذريته الاطيبين الكرام واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما

الهه اني اراك وقومك في ضلال مبين وكذالك نري ابراهيم ملكوت

السماوات والارض وليكون من الموقنين ۵ ثم قال سبحانه وتلك حجتنا

اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشا ان ربك حكيم عليم

ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذر

يته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذالك

نجزي المحسنين وزكريا ويحيا وعيسا والياس كل من الصالحين واسما
عيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن اباىهم وذرياتهم
واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم ذلك هدى
الله يهدي به من يشا من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون
اولايك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هاولا
فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين اولايك الذين هدا الله فبهداهم اقتده ولا
تفسير قوله فقد وكلنا بها قوما يعني سبحانه الايمة الهادين الذين يخلفون
جدهم في امته بعده عليه وعليهم السلام ثم قال لرسوله ان هداه من قبله
وعمن بعده من رسله وذلك قوله فبهداهم اقتده ثم ان القران
يصدق من بين يديه من كتاب ربه مشهود الى اخر الدنيا فقد كان مثل صحف
التوراة والانجيل والزبور والفرقان والصحف الاولى صحف ابراهيم وموسا
وكذلك فضل اولي العزم من الرسل وقال الامام المرتضى لدين الله
ان اولي العزم هم خمسة موسا وداوود وسليمان وعيسا ومحمد
صلى الله عليهم اجمعين ○ فالواجب على المسلم ان يعرف فضل جميع الرسل
لان هذا المفضول منهم ليس ينبا فيترك العقل الذي يعرف دون الاخر
وكتاب الله لان العقل والرسول والكتاب حجج الله في خلقه
فحجة الله لا يكون نابتة ابدا ○ وقالت العلما ان الله لا يعذب
بحجة ولا الرسل لا في الدنيا ولا في الاخرة فافهمه ○ وقال الامام
المرتضى لدين الله ان اول من يدخل الجنة محمد ابن عبد الله رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله قال الله عز وجل وعصا ادم ربه فغوا
ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدا ثم قال سبحانه فتلقا ادم من
ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ○ واما قوله
سبحانه للملايكة اني جاعل في الارض خليفة يعني هاذه الارض التي
كان عليها ادم والجنة التي كان فيها ادم فكانت في هاذه
الارض وكانت من جنات الدنيا البستان حمه الما وا

قوله سبحانه لادم وزوجته ولابليس اهبطوا منها جميعا كقوله لبني
اسرائيل اهبطوا مصر فجنة الخلد لم يدخلها احد بعد الا ذرية البشر ولا جنة
الجان ولا ابلال اثر حمامه رحمه الله عليهم كما قالت الحشوية لان من دخل الجنة
لم يخرج منها وهو مخلد فيها كما قال الله سبحانه في كتابه الذي انزله على رسوله
في اي كتبه واما قول الملائكة عليهم السلام لخالقهم اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء انما كان على وجه الاستفهام لانه سبحانه كان اعلمهم
قبل هذه المخاطبة بمعصية ولد ادم فلما اكد عليهم القول في خلق ادم
خاطبوه بهذه المخاطبة كما قال لهم اني اعلم ما لا تعلمون من بركته وبركة
ذريته من الانبياء والمومنين وفي ذريته من لولاه ما خلقت الدنيا
ولا الاخرة محمد المصطفى فلما عرفهم عز وجل بذلك قالوا له سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قالوا انما اعلمتنا بالمفسدين من
اولاده ولم تعلمنا بالصالح منهم واما قوله سبحانه فيه وفي زوجته حين
تقول فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين
فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا فيما اتاهما الاية كانا عليهما السلام
قالا له ان رزقتنا ولدا سويا صحيحا سالما صالحا افردناه في عبادتك ولا
نشغله في شيء من خدمتنا فلما رزقهما كما سالا الزماه الحرث والعمل وشغلاه
فعاتب عليهما ربهما ذلك وكذلك سالت امراة عمران ربها اذ قالت
رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم فلما
وهب لها ربها مريم وفت لربها بما نذرت وعاهدت فحمدها ربها ولم يعتب
عليها كما عتب على ابويها عليهما السلام واما قوله سبحانه لنبيه نوح
عليه السلام عندما خاطبه في ابنه حين يقول ان ابني من اهلي ويقول ربه له انه ليس
من اهلك قال له ربه اني وعدتك اي انجيك واهل طاعتك من الغرق فانه
ليس من اهل طاعتك لانه لو كان من اهل طاعتك لصدقك ولم يكذبك
عندما امرته وقلت له اركب معنا ولا تكن مع الكافرين فلا تسالن
ما ليس لك به علم لان سوالك هذا عمل غير صالح لك فلما عرفه
سبحانه بخطائه تاب من اجترائه عنه وسال ربه العفو والغفران وقال
رب اني اعوذ بك ان اسالك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن

واما قوله سبحانه في زوجة نوح وزوجة لوط حين يقول فخاناهما كانت خيانتهما
خلفهما عن ازواجهما فعاب عليهما ربهما ذالك كما عاب على عايشة
وحفصة من بعد زوجهما الى حرب وصي رسوله بعد موت رسوله فلم
يكن لهن خيانه غير ذالك لانهن ازواج الاطيبين كما قال الله سبحانه الطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات ذلك واما قوله سبحانه في نبيه يوسف الصديق
بن عليه السلام حين يقول ولقد همت به وهم بها لولا ان را برهان ربه اما
هي فقد همت بالفسق وهمه هو الطباع المركب فيه وفي غيره تحر
كه نفسه عند ما تعلقت به المراه فزجر نفسه عن هواها وسكنها
برهان ربه بقوله ولا تقربوا الزنا وسال ربه ان يصرف عنه كيدها وا
ختار السجن والحبس على ما سالته المراه لرضا الله وخوفا منه من سخطه واجابه
ربه الى ما سال من العصمه والتسديد فجعله من عباده المخلصين ومكنه
من ارضه وملكه امر عيشه واتاه ملك الدنيا والاخره واختصه برسا
لته واصطفاه لنبوته وامر خلقه بطاعته وقرن طاعته بطاعته صلى الله
عليه وسلم بل الله عز وجل ذالك لجميع رسله الذين بعثهم بعده الى خلقه وامرهم
ان يعلموا امتهم باسقاطه على طاعته وحبسه عن معصيته
وذكر ذالك لرسوله المصطفا في كتابه وعرفه بخلاصه وبذله براته
مما نسب اليه جهله خلقه على الفاظ شتا لتسلم اولياوه من غيبه نبيه قال الله
سبحانه كذالك لنصرف عنه السو والفحشا انه من عبادنا المخلصين ثم قال
سبحانه فلما را قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ثم قال سبحانه
قلن حاش لله ما علمنا عليه من سو قالت امراه العزيز الان حصحص الحق
انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين ثم قال سبحانه وراودته التي هو
في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي
احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون ثم قال سبحانه ثم بدا لهم من بعد ما
راوا الايات ليسجننه حتى حين ثم قال سبحانه قال رب السجن احب الي مما
يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فا
ستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم ثم قال
سبحانه وقال نسوة في المدينه امراه العزيز تراود فتاها عن نفسه قد
شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين ثم قال سبحانه قد الكي الذي لم ينبي

منه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونا من الصاغرين ك انكرت الحشويه هاذه الشهاده من كتاب الله ونسبت الى رسول الله ما نفا عنه ربه من الفعل القبيح الذي لا يليق به ولا بابيه ابدا اجترا على الله وتمردا وطغيانا وزورا وبهتانا ومن شده استقصايهم في انكار قول الله وكذبهم على رسول الله زعموا انه راا اباه يعقوب مصورا معه في حايط البيت عاضا على اصبعه ينهاه عما هم به من عشرته بامراه العزيز ولولا ا بوه لكان منه ما راودته المراه من الفسق وزعموا ان اباه اعظم عنده قدرا من خالقه وان عذابه اشد من عذاب ربه احرجوا نبي الله من ايمانه اذ يقول سبحانه اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مومنين ك واما قوله عليه السلام للعزيز اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم لم يساله ان يكون له جابيا ومكاسا من تحت يده انما قال له اي من الذي يقلدنه انت وخلت فيه ليس يعرفه انت ولا تقوم به لان هاذا باب السوء فانا ابرى منك بهذا لاني من اهل السوء كما قال عليه السلام للمحبوسين ذالكما مما علمني ربي اني تركت مله قوم لا يومنون بالله وهم بالاخره هم كافرون واتبعت مله اباي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شي ذالك من فضل الله علينا وعلى الناس ولاكن اكثر الناس لا يشعرون ك قال له انت مشرك بالله وانا لم اشرك لا تستوجب مقام الانبيا وانا ابصر واعرف بمقامهم منك كما قال اني حفيظ عليم والدليل على ذالك قول الله فيه اذ يقول سبحانه وكذالك مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشا نصيب برحمتنا من نشا ولا نضيع اجر المحسنين فلما عرفه بذالك اعتزل الامر واسلمه اليه وصيره مكانه وصار الاسم الذي كان يدعا به ليوسف كما قال له اخوته يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر ك فلو كان هاذا الذي نسبته اليه الحشويه من الفسق والمكس

من فعله تعالى ذلك عليه كما عاب عليه قوله في اخوته اذ يقول
ايتها العير انكم لسارقون الايه ما قال عز وجل اذ يقول فيه كذلك
كدنا ليوسف قال سبحانه كدنا ان يطهره ونخافيها اذ نسب الى اخو
ته السرق ولم يسرقوا او انتزع اخاه منهم نفسه الملك بكره الله عز وجل اذا
لله نسبه تعالى لنفسه فقد تم اسم حكما من وعا اخيه كذلك كدنا ليوسف
ما كان لياخذ اخاه في دين الملك فامت الامر التي في قوله ليوسف مقام
الايا المعافقه فكدنا ليوسف بالعقوبه فهاذه من الله عليه السلام وكذا
لك بين سبحانه لرسوله حين يوسف انه غير مملوك للذي اشتراه في قوله و
راودته التي هو في بيتها عن نفسه وقال سبحانه والفيا سيدها لدا الباب
لم يقل سيده كما قال ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا واما قوله
سبحانه في كليمه موسى عليه السلام حين يقول رب ارني انظر اليك الايه لم
لم يرد موسى عليه السلام الى ما ذهبت الحشويه فيه عند ما زعموا انه ساله ان
ينظر اليه ببصره ويراه جهره حيث وذا امضوا كما ساله قومه اذ قالوا ارنا
الله جهره فكيف يجوز يكون لمسلم ان ينسب الى كليم الله ووجيهه وصفيه موسى
هاذا الشرك وهو نها قومه عن هاذا القول بعينه عند ما قال لهم انكم
قوم تجهلون في الايه انه اخرجهم من المعرفه بالله اذ سماهم جهالا ونفا عنهم
العلم وليس موسى صلى الله عليه يرضا لنفسه هاذه المنزله الدنيه وهو قد ذكر
فيها لقومه ولم يكن لياتي شيئا نها قومه عنه ٥ كما قال شعيب صلى الله
عليه لقومه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح
ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ٥ وقال
الله سبحانه لمن فعل مثل ما قالت الحشويه اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ٥ فموسى عليه السلام
اعلم الخلق بالله ان يسال ربه ان يراه ببصره وهو يسمع قول الله لا تدركه
الابصار ٥ واعجب من هاذا كله انهم زعموا ان موسى سال ربه ان يبصره
فلم يجبه الى ذلك وان محمدا راه ببصره عند ما اسري به
الى السما السابعه ٥ فمن اي جهه من قواسهما وكلاهما
مكين عند خالقه لا محمكر

لا محمد ولله الحمد رآه ببصره ولا موسى سال كما زعموا فالله تبارك
وتعالى ابطل قولهم في ذلك كله وشرك بهم في كتابه الذي انزله على ر
سوله وانما سال موسى ربه ان يريه اية من ايات يوم القيامة يحتج بها على
قومه فقال له ربه لن تراني يقول انك لن تراها مني تلك الاية ولا تقدر ان تطيق على
النظر في هذه الاية ولكن سأهبطها على هذا الجبل فان استقر مكانه بعد
ان تقع الاية عليه فسوف تقدر على النظر اليها فلما تجلى ربه للجبل يقول
اظهر الاية على الجبل تقطع الجبل وساخ وذهب فلما راى موسى ما نزل بالجبل
من الامر العظيم والهول الجسيم هاله الامر وافزعه وخر صعقا فلما افا
ق قال له ربه يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك
وكن من الشاكرين قال انما الايات التي معك تكفيك فلا تحتاج الى غيرها ففهم
الكفار بالسراير عن الايمان وكره الطغيان وقوله عليه السلام تبت اليك
يقول كان الواجب علي الا اسالك اظهار شي لا تظهره في هذه الدنيا
واما التجلي يكون على وجوه يقول القايل قد تجلى هذا الشخص يقول انه راه
ببصره كثير تال قد تجلى هذا الكلام يقول انه سمعه باذنه وقلبه
وعقله لكن فليس كرمك الله تجلي الخالق كتجلي المخلوقين وانه سبحانه
ليس كالمخلوق بل هو مباين لكل ما خلق ووجدانه فعله مباين لفعل المخلو
قين وقد تجلى لنا ايضا سبحانه باياته ودلالاته ووجيه وبرهانه ولو
لا ذلك لم نهتدي الى معرفته بحسب هدايته سبحانه عرفناه
واهتدينا الى معرفته والى ما هدانا اليه وادركناه لان الدرك
دركان درك بالقلب والعقل ودرك بالبصر فدرك القلب
لو تجد مدرك العين لان العين بمارات الشي اذا تباعد
منها صغر منها كما قال الله سبحانه او كسراب بقيعة
يحسبه الظمان ماء الاية فدرك القلب لا يشبه خالقه بمخلوق
ولا ينسب ظلمهم اليه ولا يسعى امره ولا ينكره ابدا فافهمه

لان درك العيون استووا في اهل العقول وغيرهم من الحيوان وادرك
اهل العقول بعقولهم والبهايم وتميزهم ما لم يدرك الحيوان ولذلك
وجبت عليهم معرفة خالقهم وعبادته ما لم يجب على سائر الحيوان فا
درك اهل العقول لخالقهم على غير تحديد ولا احاطة فلذلك نفوا
عنه شبه خلقه ووصفوه بصفته التي وصف بها نفسه من انه واحد
احد ليس كمثله شي لا تدركه الابصار في الدنيا ولا في الاخرة وانه عدل
في جميع افعاله ثم عبدوه تبارك اسمه بعد هذه المعرفة حق عبادته
سبحانه وتعالى عما يقول المشبهون فيه علوا كبيرا وانما صرف
الله عز وجل هذه الاية عن كليمه موسى الى الجبل شفقة منه على موسى
لعلمه بها انها تدمر كلما ادنت اذ هي اية اعظم من ان تثبت لها
الارض والجبال فقد جعلت دكا واحدة وقال الله سبحانه وحملت
الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وقال كلا اذا دكت الارض
دكا دكا وجا ربك والملك صفا صفا الاية وامّا قول المشبهة
ان محمدا صلى الله عليه راى ربه ببصره في دنياه لقوله سبحانه
ولقد راه نزلة اخرى انما ذلك جبريل صلى الله عليه راه محمد
صلى الله عليه على صورته وانما كان يراه على صورة دحية
الكلبي رجل مرا لا ينظر الى طول ما اقام في نبوته فما راه على
صورته الا مرتين مرة في يوم احد ومرة في السما كما قال
سبحانه ولقد راه نزلة اخرى سبحانه انه راى جبريل عليه
السلام مرتين بقوله نزلة اخرى فابطل الله سبحانه قول
من قال انه راى ربه لان المشبهة يزعمون انه راه مرة واحدة

لسن يقولون انه راه مرسلين دل سبحانه بقوله نزله اخرا انه را جبريل
مع ما سن في اخرا انه حين يقول لقد را من ايات ربه الكبرا فا ايته عنده
تبارك وتعالى قلت شعري ما تاويل قوله لا تدركه الابصار عند
المشبهه اذ يزعمون ان محمدا ابصره في هاذه الدنيا وهم يرونه
في الاخره بابصارهم بقوله لا تدركه الابصار يحقق قول المو
حدين ان الابصار لا تدركه في الدنيا ولا في الاخره لان اهل التو
حيد اجمعوا كلهم على ان الابصار ما ادركته فالفهم في الدنيا
ثم الايه يؤكد قولهم انه لا تدركه بصر في الاخره لان قوله لا تدر
كه الابصار ينتظم فعل الماضي وفعل المستقبل كما ينتظم قوله
لم يلد المعنيين كلاهما وقد ذكر الله ان قوما قالوا في الدنيا
اتخذ الرحمن ولدا ولم يقل سبحانه ان احدا من خلقه يقول ان ا
لله يولد فيما يستقبل من الاخره ومعنا قوله لم يولد يلد ولا
تدركه الابصار شي واحد ينتظم الحرفين ا
لمعنيين معنا الدنيا والاخره فافهمه ك فسوال
موسا ربه في هاذه الايه كسوال ابيه ابراهيم
خليل الرحمن اذ قال لربه ارني كيف تحي الموتا
فاراه ما ساله اذ سال اظهار ما يظهر في هاذه
الدنيا ولم يعب عليه ربه كما عاب على كليمه
موسا عليه السلام ك روا الهادي الي الحق

عن ابيه امير المومنين انه قال اوحى الله الى موسى
بن عمران اتدري لما اصطفيتك على الناس برسالتي و
كلامي تكليما قال لم يا رب قال لاني اطلعت في
قلوب عبادي فلم اجد فيهم اشد تواضعا لي منك ۞
فيقول المشبهه ان علم الله يبطل في كليمه حتى جا
بخلاف ما علم منه ربه واصطفا من يشبهه بخلقه
عز الله وتعالى ۞ زعمت المشبهه ان دك هذا
الجبل من جهه معبودهم عند ما ظهر عليه فما
يومنهم ان يدكهم عند ظهوره اليهم للنظر كما
تدكدك الجبل عند نظره اليه اذ زعموا انه يظهر
اليهم يوم القيامه ويرونه بابصارهم محاطا محدودا
محويا ۞ وبان اخر ان الجبل ليس له عينان يبصر بهما
ما اراد ولا له عقل يميز به بين الخالق والمخلوق تعالى
الله عن قول المشبهين علوا كبيرا ۞ وانما هذه
الايه يظهرها ربها في اخر الدنيا قبل البعث والنشور
كما قال سبحانه لرسوله ويسالونك عن الجبال فقل
ينسفها ربي نسفا الايه وقال سبحانه ويوم نسير
الجبال الايه وقال وتكون الجبال كالعهن المنفوش ك

وقال ذو القرنين رحمه الله عليه هاذا رحمة من ربي
فاذا جا وعد ربي جعله دكا فليس يطهر في العلمين هاذه
الايه الا في اخر الدنيا كما قال عز وجل ونفخ في الصور
فصعق من في السماوات ومن في الارض عند اباديته
للدنيا ولذالك عاب على كليمه موسا عند ماساله ا
ظهارها قبل اوانها وحسها وقوله سبحانه وخر موسا
صعقا وقال فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وبين سبحانه بقوله
فاخذتهم الصاعقة بظلمهم انهم ظلموا انفسهم وتعدوا
وسالوا موسا ان يصف لهم خالقهم ٥ واما قوله سبحانه
وكلم الله موسا تكليما وكلمه ربه وناديناه من جانب
الطور الايمن فالله عز وجل خلق هاذا الكلام واسمعه
نبيه فعلم سبحانه ان الكلام والندا خلق من الله وا
لمناجي هو الله كما نادا سبحانه ابويه من قبل ادم وحوا
وناداه من بعد ابراهيم على جميعهم السلام اذ يقول سبحانه لر
سوله محمد صلى الله عليه ونادا هما ربهما وناديناه ان يا
براهيم قد صدقت الرويا كما قال وناديناه من جانب
الطور الايمن ٥ واما قولهم انه لا يجوز ان يقول لاحد من
المخلوقين اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فجايز هاذا
القول لكل من تلوا كتاب الله الذي نزل على محمد لان

محمدا او من تبعه يكون له ان يقرا انى انا الله لا اله الا انا
فاعبدنى كما جاز لهم ان يقروا "انما انا رسول ربك
لاهب لك غلاما زكيا والمخاطب لمريم بهاذه المخاطبه
جبريل عليه السلام والواهب لها عيسا صلى الله عليه
وعليهما خالق جبريل كذالك خاطب جبريل محمدا فقال
انا انزلنا عليك الكتاب فالمنزل خالقه والمخاطب لمحمد
رسوله الامين وانما الوحى الذى ذكره الله فى كتابه فهو
على اربعه اوجه ٥ كما قال سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه
ما يشا الايه ٥ يخبر سبحانه انه كلم جميع رسله مثل ما كلم
موسا ٥ ثم فسر كيف وصل كلامه اليهم فقال الا وحيا
مثل ما كان منه سبحانه الى خليله ابراهيم اذ يقول لابنه عليهما
السلام يا بنى انى ارا فى المنام انى اذبحك الايه ٥ ثم قال سبحانه
او من وراء حجاب مثل ما كان الى ادم وحوا وابراهيم و
موسا عليهم السلام ٥ قال او من وراء حجاب انما كان الحجاب
بينهم وبين موضع الكلام لان الله سبحانه لا يحجبه شى ولا
يحويه شى ولا يخلوا منه شى ولا يحيط به شى وهو اقرب الى
كل شى من الشى الى نفسه كما قال سبحانه واعلموا ان
الله يحول بين المرء وقلبه يقول انه اعلم بهم من انفسهم

كما قال الله عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ۝ ثم قال
او يرسل رسولا يعني جبريل فجبريل سمع هاذا الوحي الجلي
اسمعه رسل الانس من رسل الملايكه والرسول من الملايكه
الى الملايكه هو الملك الاعلا قد ثبت له امره وبرهنت
خبره انه يصل وحي الله اليه بقذفه في صدره ما اراد ان يقوله
في عقله وليه بلا معاينه بصر ولا اسماع اذن ولا ملامسه يد
الا معقدا معقولا مركبا في قلبه من خالقه العزيز القدير
المهيمن الخبير والوحي الرابع فهو الهام كما قال سبحانه
في النحل واوحا ربك الى النحل الايه ۝ واما قول موسا ربنا انك
اتيت فرعون وملاه زينه واموالا في الحياه الدنيا ربنا ليضلوا
عن سبيلك الايه لم يرد عليه السلام بقوله هاذا انه اتا
فرعون ملكه الذي ذكر سبحانه انه اتاه انبياه واولياه
انما قال واموالا يعني كلما انبتت الارض من الذهب
والفضه والحبوب والثمار والدواب والانعام لان
الملك لا يقوم الا بهاذه الاشيا وجاز ان يقول اتيت
فرعون على مجاز الكلام اذ لم يحل بينهم وبينها بل اباح لهم
واغدق عليهم السما وانبت لهم ما قامت به سلطنتهم
واستوت به امورهم فامرهم ان يصدقوا هاذه

النعم كلها فيما يرضيه فصرفوها فيما يسخطه كما
قال موسى ربنا ليضلوا عن سبيلك المعنى لئلا يضلوا فقد
ضلوا ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم كما
ضلوا وكفروا نعمتك فلا يومنوا يقول لانهم لا يومنون
بذا اختيارا منهم للكفر لم يقل عليه السلم حتى لا يو
منوا وكيف يقول هذا لا يومنوا وهو يدعوهم دايما
الى الايمان كما قال له ربه اذهب الى فرعون انه طغى
فقل هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى ويقول
له ارسل معنا بني اسرايل ولا تعذبهم ويقول لهم ويلكم
لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب
من افترى وقد خاب من حمل ظلما ك
واما قوله سبحانه لرسوله عليه السلام وهل اتاك
نبا الخصم اذ تسوروا المحراب الاية فكان داود
صلى الله عليه عندما وقع بصره على امراه وليه اوزيا رحمه
الله عليه كان يذكرها دايما سنه ويلي نفسه فيقول لو
علمت ان هاذه المراه على هاذه الصفه لتزوجتها قبل
ان يتزوجها اوريا فلما كره الله عز وجل ذلك
لخليفته بعث الله ملايكته (ملكيه) سبحانه من هاذه الخطيه
ويعرفانه بغفلته وامره وامرهما ان يحكماه في ذلك

ويبيسا هاذا الامر الى انفسهما ويكون هو الحاكم
بينهما بما يوجبه الحق من جهة العقل لعلمه سبحانه بان ذلك
ابور في قلب نبيه اذ النفس اماره بالسوء فلما دخلا
عليه فزع منهما قال لا تخف واطمان خصمان بغا بعضنا
على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط لا تمل مع احدنا
على الاخر واهدنا الى سوا الصراط وهو يحسب انهما رجلان
من ولد ادم قال لهما اذكرا خبركما قال الاخر بان هاذا
اخي له تسع وتسعون نعجه ولي نعجه واحده وكان مع داود
يوميذ تسعا وتسعين زوجه وليس مع اوريا الا واحده فقال
اكفلنيها وعزني في الخطاب عندما كان يذكر هاذا ابيا
يحكم داود بينهما بما يوجبه الحق ورجع الى نفسه
فقال اذا اخذ صاحب الجماعه من صاحب الواحده الو
احده هاذه الشاه وانتزعها من يده فتله الجوع وها
ذا ظلم بين قال له لقد ظلمك بسوال نعجتك الى
نعاجه وان كثيرا من الخلطا ليبغي بعضهم على بعض الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم يقول الامر ان ضعف
عقله فان عقله يدله ان هاذا جور وظلم فالذي تبع
عقله ويأخذ بامره قليل في الناس بل اكثرهم تبع هوا

نفسه الذي هو صد لعقله فلما فصل سهوما بالحق تحببا
منه ولم يبصرهما عند دخولهما ولا عند خروجهما
فرجع الى عقله يستغيثه ويطلب منه بيان ما نزل به من
امرها دين الخصمين فاذا عقله يقول له هاذا باب وليك
اوريا لانك تعلم اذا خرجت زوجته الزمته النحيب اذ
فيه من شهوة النسا مثل ما فيك وانت فلم تقنعك
هاذه الجماعه حتا تاقت نفسك الى زوجته فكيف
حاله بعدها عند فقده اياها فلما دله عقله الى الحق
المبين استغفر ربه من خطيته فاقاله ربه من عثرته و
عفا عنه من زلته وذالك قول ربه فيه وظن داود
انما فتناه الى قوله بما نسوا يوم الحساب
فداود عليه السلام لم يسل اوريا ان ينزل له عن زوجته
انما كان يذكرها بينه وبين نفسه فمن هاذه الجهه
حكا ربه عنه حين قال اكفلنيها وعزني في الخطاب
ونظيرها ذا في كتاب الله قول الله في صفيه ادم
وعدوه ابليس حين يقول سبحانه وقاسمهما اني لكما
لمن الناصحين فادم لم ير شخص ابليس ولم يسمع كلامه
ولاكن لما ان قال له ربه ولزوجته ولا تقربا هاذه الشجره دا

خالته الوسوسه عندما نهاه ربه عن اكلها فلم تزل الو
سوسه تعمل فيه حتا الزمته اكل الشجره فلولا انه اكل
الشجره لم يخصه الشر علا اكلها ولم يقدر علا دخاله
في المعصيه جبرا فافهم ان فهاذا الخطب الذي عتب
الله عز وجل علا داود عليه السلم وتعريف الله لداود
بالحق الذي كلف رسول الله صلى الله عليه ان يقول
لزيد امرجارته الزمر زوجتك ولا تطلقها وذالك
قول الله عز وجل امسك عليك زوجك علم رسول
الله انه اذا اخذ زوجته وضمها الى زوجاته انه يلزم
وليه التعب وصرت الحسنه به قول رسول الله لزيد
امسك عليك زوجك ذ بالله وهاذا هو الفخر لرسول
الله والذ خيره له عند الله اذ منع نفسه عن اتباع الهوا
وردها الي الصغه والتقا كما قال الله سبحانه واما
من خاف مقام ربه ونها النفس عن الهوا فان الجنه هي
الماوا فبقوله امسك عليك زوجك بان فضله علا اخيه
داود لان داود لم يقلع عن ذكرها الا بعد تنبيه

الله له بد لا اله غيره مما يوافق العقل ومحمد استدل علاما يوجبه الحق بعقله كما يتبع الحق بعقله في طول ما اقام بين المشركين قبل نزول جبريل اليه واعتزل الباطل كله بعقله وانصرف عقله واستعمله عند فقد الدليل وعدم المعلم المسروله لذلك قالت العلماان افضل الانبيا ابراهيم ومحمد علا جمعيهم السلام

لان محمدا صلى الله عليه وعلا اله خلقه الله في قوم كانوا مقلين علا عبادة الاصنام ونشا بينهم وهم اهل بيته اعمامه وعماته واخواله وخالاته وسوا عمه وكل يقول بعبادة الاصنام وشرب الخمور وارتكاب الشرور وهو ساكن بينهم ومجانب لافعالهم وماقت لهم وصاين لنفسه من جميع الدنس فاقام علا ذلك اربعين سنه فلما علم الله صبره علاما يرضيه قلده تبليغ رسالته الى جميع عباده وكان القوم علا صنفين صنف منهم العرب اصحاب كلام وبلاغه وشعر وفصاحه وا لصنف الثاني اصحاب الكتب التوراه والانجيل والزبور

حكت الله التي انزلها علا رسله فيها النور و ا
لبرهان غير ان اهل الكتاب حسدوه و ا
نكروا نبوته مكابره لعقولهم وهم عارفون ومو
قنون انه رسول اليهم كما قال الله عز وجل فيهم فلما
جاهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله علا الكافرين الي
قوله وللكافرين عذاب مهين ٥ وقال سبحانه فيهم الذين
اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم وان
فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ٥
وكانت معامله ها ولا اشد عليه عليه السلام من معامله
المشركين لان المشركين اكثر ما معهم من الاحتجاج ما
ذكر الله عز وجل عنهم اذ يقول سبحانه فيهم واذا قيل لهم
تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه
اباانا اولو كان اباوهم لا يعلمون شيا ولا يهتدون قال
سبحانه فيهم لا لا يعلمون شيا ولا يهتدون وقال عز وجل
في اهل الكتاب فلما جاهم ما عرفوا كفروا به الايه ٥
ثم قال سبحانه لرسوله عندما زعموا ما انزل الله علا بشر

من سي قل من انزل الكتاب الذي جا به موسا نورا و هدا
للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا
و علمتم مالم تعلموا انتم واباوكم قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون وقوله سبحانه تجعلونه قراطيس
تبدونها كانوا ياخذون من التوراه ما ارادوا من متشابهها
يحتجون به على جهله اتباعهم ويلبسوا عليهم
كما قال الله سبحانه لرسوله قل يا اهل الكتاب لم تلبسون
الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون ○ وشبيه هاولا
احداث الحشويه في تعلقهم بمتشابه القران وجعلوه اماما
للمحكم خلاف ما يقول سبحانه منه ايات محكمات هن ام الكتاب
فالله جعل المحكم اماما للمتشابه وجعلت الحشويه المتشابه
اماما للمحكم اتباعا للفعل اليهود وحسدا لال محمد
كحسد اليهود لمحمد سوا سوا ○ وكانت معامله اليهود
لمحمد هاذه المعامله بعد معرفتهم به بانه رسول الله من
قبل خالفهم علاما وحدوه بعد كتب الله وسمعوه من
رسل الله وكان الله عز وجل يقويه ويثبته عليهم بما
انزل من النور والبرهان ○ فتلبيسها ولا اشد على جهال

الناس من تلبيس المشركين لانهم لا يقراون
التوراه والانجيل والزبور ثم يجمعون في كنايسهم
وبيعهم فلا يقدر احد من المسلمين ان يمنعهم من قرا
تها لانها كتب الله بل كثير منهم ممن يدعي الاسلام
من الحشويه ياخذون بقولهم في امور كثيره مثل
الذبح والذبايح ولا يقولون بشروط المشركين كا ...
ولا باكل ذبايحهم ويرون تزويج اليهوديات والنصرانيات
وهم في خلال ذالك يرون قتلهم وسبيهم فعلهم كله
تخليط وتلبيس وتمويه لا يرون فرقا من اقر بنبوه محمد
ويرون التزويج اليهم فرايهم في تزويج اليهوديات
والنصرانيات والمسلمات واحد وفي قتالهم وسبيهم
مختلف وانما هو ايمان وكفر فليس بينهما شي بالحق
فمن دخل في الايمان فهو في عداد المومنين يحب له ما يحب
للمومنين ويحرم عليه ما حرم على المومنين ومن خرج من الا
يمان فهو داخل في الكفر يحل للمومنين دماوهم واموا
لهم كما قال الله سبحانه للمومنين فاذا لقيتم الذين

كفروا فضرب الرقاب وقال فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وقال قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
وليجدوا فيكم غلظة وانما اصل كل كفر المعصية
لله وكذلك اليهود عصوا خالقهم في رسوله محمد
وهم به معترفون فلما كذبوه في رسوله انه ليس هو
رسو [illegible] له اليهم كما قال سبحانه قل يا ايها الناس اني انا
رسول الله اليكم جميعا وجب قتلهم فمن انكر قول
رسول الله في شي واحد مما جا به فقد حل دمه للمسلمين
وحرم عليهم نكاحه وذبيحته وتزويجه وموالاته كا
ينا من كان يهوديا او نصرانيا او مجوسيا او مشركا
او معاهدا فافهمه فلم يزل النبي صلى الله عليه يجاهد
هاولا كلهم حتى اظهر دين الله عليهم واذلهم واخزا
هم فبهاذه الخصال قالت العلما انه افضل الانبيا
ثم جات اخبار عنه عليه السلام في جده ابراهيم الاواه
الحليم روى محمد ابن القسم بن ابراهيم عن ابايه عن رسول الله
انه سيل عنه وعن ابراهيم ايهما افضل فقال انما انا حسنة
من حسنات ابراهيم ثم قال محمد ابن القسم لما ان نزلت هاذه
الايه ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا

صلوا عليه وسلموا تسليما قال له اصحابه كيف
نصلي عليك يا رسول الله قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد ٥ فقال اهم
قولوا كما صليت لم يقل افضل مما صليت لان قال مثل
ما صليت على ابراهيم ٥ وروا غيره ان رجلا قال لرسول
الله يا خير خلق الله قال ذالك ابراهيم خليل الله صلى الله عليهما ٥
ثم رجعنا الى ذكر داود صلى الله عليه فلما بان له ان ذكر
هاذه المراه يغضب الله عز وجل اعرض عن ذكرها وكان
اوريا صاحب جيشه في حرب المشركين كمثل علي مع
محمد عليهما السلام فاقام من ذالك ما شا الله حتى قتل اوريا
قتله المشركون فلما خرجت المراه من عدتها اذن الله
لخليفته بتزويجها كما اذن لمحمد بتزويج زينب بعد خروجها
من عده زيد سواسوا ك ولم يكن من داود في اوريا وزو
جته اكثر مما ذكرناه فلا تنظر الى كلام الحشوية
في خليفة الله وصفيه داود لانهم نسبوا اليه من فعل
القبيح ما لا يليق به وكذالك حال الجند في امراه العزيز
ان يوسف النبي عليه السلام تزوجها بعد موت زوجها

لانهم روو انها قالت يا نبي الله لي اليك ثلاث حوايج ندعو الله
ان يرد علي بصري ويرد في شابه بكرا وياذن لك بتزويجي فا
جابه الله عز وجل فيما سالت وما ذالك علا الله بعزيز فهو
يعطي اولياه ما سالوه لكا مهم له لانه لم يخلق الدنيا والاخره
وما فيهما من النعيم الا لاولياه الصالحين كما قال الله
سبحانه لرسوله قل من حرم زينه الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياه الدنيا خا
لصه يوم القيامه وا ما قوله سبحانه لرسوله في صفيه
سليمان صلى الله عليه حين يقول ولقد فتنا سليمان والقينا
علا كرسيه جسدا ثم اناب الايه
فان سليمان لما تزوج بلقيس ملكه سبا وبانها اقامت
معه ماشا الله من ذالك فلما كان ذات يوم قالت له يا نبي
الله قد كنت اعظم هاذا النهار قبل دخولي في الاسلام
فاذن لي ان اذبح ثورا او كبشا او اتحرجها لا تعظيم هاذا
النهار فمنعها عن ذالك فسا هيا في هاذا الحديث اذ سقطت
جراده بين يديها فاخذتها فقطعت راسها فغفل عنها
رسول الله ولم يزجرها ثم خرج منها الى ساحل البحر
ليتطهر للصلاه فنزع خاتمه من يده ووضعه جنبه فخرج

حوت من البحر فالتقم الخاتم ومر به في البحر فلما ذهب
عنه الخاتم ادبر منه اهل طاعته وبقي وحده فلحق الملاحين
يعمل معهم في البحر كل يوم بحوتين فحوت يشتري به دقيقا
وحوت يشويه وياكله فاقام على ذالك اياما كثيره فلما
كان ذات يوم شق حوتا مما كان اخذ في اجرته فوجد
خاتمه فيه فلبسه فلما صار الخاتم في يده ورد الله عليه
اهل طاعته مضى الى منزله فلما اوحش الجسد الذي كان جلس
على كرسيه اقباله هرب منه وهو صلى الله عليه كان يستغفر
الله في هاذه الايام من خطيئته ويساله قبول توبته كما قال
سبحانه رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجري بامره رخا حيث اصاب
الى قوله وحسن ماب ٥ واما الجسد فالله اعلم ما كان من الجن
او من الانس غير انه كان بينه وبين قوم سليمان حجاب وهم
يسمعون كلامه ويحسبون انه سليمان والامر بات من هاذه
الجهه والانس لا يسمعون كلام الجن ٥ واما قوله سبحانه
والقينا على كرسيه جسدا فنسب عز وجل ذالك الى نفسه
لقوله والقينا اذ كان قادرا ان يحول بينه وبين الجلوس على كرسي نبيه

والكرسي فهو ملكه ۞ وقوله والقينا كقوله فاغرينا بينهم العداوه والبغضا وارسلنا الشياطين على الكافرين وكقوله وقيضنا لهم قرنا وبعثنا عليكم عبادا لنا وزينا لهم اعما لهم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون يعني سبحانه في هاذه الايه وما اشبهها من الايات التخليه والا مهال وتاخير العقوبه عنهم اذ هو قادر على هلاكهم كما قال سبحانه لو يوا خذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موبلا ۞
واما قوله سبحانه ولقد فتنا سليمن فنسب فتنه سليمان الى نفسه وكان من سليمان ففعل سليمان خلاف فعل خالقه وانما نسبها الله الى نفسه لانه عز وجل الذي ركب امراته في قلبه بالشهوه التي ركبها فيه من شهوه النسا وحبهن فلك المحبه التي منعت سليمان عن زجره ايا ها لانه لو كان ذلك الفعل من غيرها لفطن ان ذلك مما يغضب الله الا ان المحبه التي منعته فلم يطاوعه نفسه الى ان يبغضها للوصله والمحبه التي بينه وبينها ماليس بينه وبين غيرها كما قال النبي حبك للشي يعمي ويصم وقال الله عز وجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل الايه ۞ ثم قال سبحانه يايها الذين امنوا ان

من ازواجكم واولادكم عدو الكم فاحذروهم
فحذرهم عز وجل عن الزوجات والاولاد لما رتب فيهم
لهم من المحبه والموده ما لم يركب فيهم لغيرهم
كما قال سبحانه ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازوا
جا لتسكنوا اليها وجعل بينكم موده ورحمه ان في
ذلك لايات لقوم يتفكرون ل فمنها ذه الموده التي
تكون بين الرجل والمره والمحبه والرحمه منعت امراه
فرعون زوجها فرعون عن قتل موسا عليه السلام
وهو قد قتل جيلا كثيرا مخافه من موسا ان يزيل
ملكه فلما وقع في يده الذي احذره بما انه لانهم
احتجوا علامقاله واحده عند مولد موسا انه قد
ظهر ولم يتبينوا انه هو بعينه الا انهم قالوا انه
قد خرج من يكن اهه ولم يعرفوه ولا امه باعيانهما
فلما اصحوا اله انه قد ظهر الذي كانوا يتوقعون
ظهوره وصار اليه لم تدعه المحبه التي كانت في
قلبه لزوجته عندما قالت قره عين لي ولك لا تقتلوه

عسا ان ينفعنا او يتخذه ولدا فترك فرعون موسا
مساعده لها واعطاها الحقها للمحبه الراسخه في قلبه
لها ك ولذالك قال الله سبحانه لامه حين يقول واوحينا
الى ام موسا ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في
اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من ا
لمرسلين ك لانه سبحانه علم ان امراه فرعون اذا وقع
موسا عند فرعون احبته لقول الله سبحانه والقيت
عليك محبه مني وانها لا تريد قتله وان فرعون سيا
عذها علا تركه من القتل فجا الامر منها ومن زوجها
في كلمه موسا علا ما علم الله وسلم من القتل ورده
ربه الى امه كما قال عز وجل وحرمنا عليه المراضع
من قبل فقالت اخت موسا هل ادلكم علا اهل بيت
يكفلونه لكم وهم له ناصحون فرددناه الى امه
كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق
ولاكن اكثرهم لا يعلمون فبتوفيق الله وتسديده
وتايده وعونه ولطفه سلم موسا من القتل علا يدي ا
مه ظاهره من ابيه واعرضوه عن قتلـــه

اختيارا منه لمساعده زوجته لا اضطرارا ولا جبرا من خا
لقه ۞ فلم يجز من الله خبر في شي من امر موسى الا امتناع الرضاع
فان ذلك كان جبرا اذ حال بينه وبين رضاع غير امه وذلك
لما كان وعد امه برده اليها كما قال انا رادوه اليك رحمة منه
بها وبولدها وشفقة عليهما وقال وحرمنا عليه المراضع من قبل ۞
وكذلك كان فعل العزيز كفعل فرعون سواسوا ۞ اذ قالت
امراته ما جزا من اراد باهلك سوا الا ان يسجن او عذاب اليم
فحبسه رضا لها بعد ان بان له انه بري مما نسبت اليه زوجته كما
قال سبحانه ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين ۞ ثم
قالت له عندما كرهت حبسه الان حصحص الحق انا راودته عن
نفسه وانه لمن الصادقين ۞ قال النبي صلى الله عليه هلاك امتي في
ثلاث شح مطاع وهوا متبع واعجاب المر بنفسه ۞ ثم قال
عليه السلام ثلاث من كن فيه فقد استكمل خصال الايمان الذي
اذا قدر لم يتعاط ما ليس له واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا
غضب لم يخرجه غضبه من الحق ۞ فاذا سلم انسان من هاذه الثلاث
ودخل في الثلاث فهو سالم من افات الدنيا وعذاب الاخره ۞
واما قوله سبحانه وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر
عليه الايه ۞ وكان يونس عليه السلام رسولا الى قومه فاقام يدعوهم

الى خالقه فلما عصوه امره الله عز وجل ان يخرج من بينهم
لينزل عليهم عذابه فخرج منهم فلما ان راو العذاب مقبلا اليهم
تضرعوا الى خالقهم وسالوه الكشف عنهم وتابوا واقلعوا
عن المعاصي فكشف عنهم عذابه كما قال سبحانه فلولا كانت
قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم
عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين ٥
فلما را يونس عليه السلام سلامتهم من عذاب ربهم مضا منهم
غضبانا عليهم وظن ان الله لا يوا خذه بذهابه عنهم فنا ركب
في سفينة مع قوم في البحر فلما صار فيها وقفت ولم تسر فقال
اهلها فينا ذو خطيه فقال لهم يونس انا المذنب المخطي فقالوا
لو انت رسول الله والمخطي غيرك ٥ قال لهم ساهموا بينا
فوقع السهم عليه فلف راسه في كسايه فطرح نفسه
في البحر فالتقمه حوت من الحيتان فلما صار في بطنه نادا عند
ذلك في الظلمات الا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ٥
فاقام ما شا الله من ذلك في بطنه وهو يستغفر الله ويساله قبول
توبته فاستجاب له ربه واخرجه الى ساحل البحر كما قال سبحانه
فنبذناه بالعرا وهو سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين وهو
شجر الدبا فلما صح جسمه رده الى قومه كما قال وارسلناه
الى مايه الف او يزيدون يقول يزيدون على مايه الف ٥

ولولا انه استغفر ربه لبركه ربه في بطن الحوت
الي يوم الحشر كما قال الله سبحانه فلولا انه كان من ا
لمسبحين للبث في بطنه الي يوم يبعثون ۝ وقال لولا ان تداركه
نعمه من ربه لنبذ بالعرا وهو مذموم يعني عن الاخره لبس
عن الدنيا ۝ وقوله سبحانه فظن ان لن نقدر عليه يقول نوهم
وحسب الا نواخذه بفعله هاذا عندما ذهب من قو
مه غضبانا عليهم وانما كان يريد ربه منه الرجوع الي
قومه فلما ذهب منهم عاقبه ثم رحمه عند ما استرحمه
انه بعباده روف رحيم ۝ واما قوله سبحانه لرسوله واذكر
عبدنا ايوب اذ نادا ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب
الايه وكان ايوب صلا الله عليه وسلم كريما يطعم الطعام
فلما كان ذات يوم غاب من منزله فراح هنبز له ضيف
وقدمت زوجته الي ذالك الضيف طعاما بلبن فلما راح
اخبرته انها اطعمت ضيفه لبنا فغضب عليها
اذ لم تطعمه بلحم فحلف ليضربنها مايه ضربه فلما
ان سكن غضبه ندم على يمينه فوسوس اليه الشيطان فقال
له يا ايوب اي شي رايته تحلف على شي لتفعلنه ثم لم تفعل

فلما عزم على ضربها قال له ابليس ما فعلت هاذه المسكينه
الضعيفه حتا تضربها مايه ضربه وهي لم تاب بفاحشه
ولم تذنب ثم رجع الى عقله فاذا بعقله يقول له ايها الانسان
هاذا الضرب فلم تزل نفسه توسوسه والسيطان يقول
له حتا سقم ومرض وتعب تعبا شديدا وهو محتمل صبره
فلما طال مرضه رحمه الله وامره ان يركض برجله فلما
ركض تفجر من ذالك الموضع ما بحمرة فاماط عنه كل
سقم ومرض كان به وشرب منه فاخرج كل داكان
في جوفه ثم امره ربه ان ياخذ ضغثا من الحشيش فيضربها به
ضربه واحده لئلا يحنث كما قال الله سبحانه وخذ بيدك
ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب
فهاذه خطايا الانبيا التي ذكرها الله عز وجل لرسوله في
كتابه الذي انزله عليه وعرفه ان خطاياهم كانت على و
جه الغفله والزلل والنسيان لا على وجه التعمد والتمرد
والطغيان كمعصيه ابليس ومن تبعه من مرده الانس
والجن ثم مع ذالك كانوا يتوبون من اخر ساعتهم الى
خالقهم ويطلبون منه الاقاله من زلتهم والغفران لخطيئتهم
فيقبلهم ويحبهم الى ذالك ويردهم الى مراتبهم ومنازلهم

منهم لا رب العالمين ولا الملايكه المقربون ولا انبياوه
المرسلون ولا اوليأوه الصالحون حتا تعلموا انهم
وطعنوا عليهم ونسبوا اليهم ما لا يشبههم ولا
يليق بهم اخزاهم الله واهلكهم والحمد لله الذي هدانا
للاسلام ومن علينا بمحمد واله عليه وعليهم السلام
قال ابو الحسن احمد ابن موسا الطبري رحمه الله عليه جميع ما
صنفته في كتابي هاذا والفته من خطابي من اوله الى اخره
من مذهب الهادي الى الحق يحيا ابن الحسين ابن رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله الاخيار الصادقين الابرار الذين اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انتهى كلام احمد بن موسا
الطبري نضر الله وجهه كلامه هاذا المختصر الذي صنفه
في الفرايض ابواب الفرايض
واختصارها
بسم الله الرحمن الرحيم اول ما يبدا المتعلم في الفرايض
بحفظ الايات التي هن في القران ثم يتعلم الفرايض لان النبي صلى
الله عليه قال تعلموا القران وعلموه الناس وتعلموا الفرايض

وعلموها الناس فاني امري مقبوض وان العلم سيقبض
ويختلف الرجلان فلا يجدان من يفصل بينهما قال
الله سبحانه يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ
الانثيين فان كن نسا فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان
كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما
السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه
فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس
ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان
لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها
او دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان
لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم وان كان رجل يورث
كلالة او امراة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس
فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركا في الثلث ان
امري هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها
ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك
وان كانوا اخوة رجالا ونسا فللذكر مثل حظ الانثيين

يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شي عليم ك فرايض
السنه سبع فرايض ليست في القران ولاكن السنه
جات بها وهي مما اجمع عليه ك منها فريضه ابنه الابن النصف
اذا لم يكن ولد وفريضه بنات الابن الثلثان اذا لم يكن ولد ك
وفريضه ابنه الابن مع الابنه للصلب السدس تكمله الثلثين ك
وفريضه بنات الابن ايضا مع الابنه للصلب السدس لا
يكثرون ذالك الى عددهن واحده كانت او اكثر ك وفر
يضه الجد مع الولد السدس ك وفريضه الام مع الزوج والاب
ثلث ما بقي بعد النصف للزوج ك وكذالك فريضتها مع الزو
جه والاب ثلث ما بقي بعد الربع للزوجه ك وتفسير ذالك
امراه هلكت وخلفت زوجها وابويها ك تفسيرها هاذه
المساله من سته اسهم للزوج النصف ثلاثه وللاب سهمان وللام
سهم ك والثانيه رجل مات وترك زوجته وابويه هاذه
من اربعه للزوجه الربع سهم وللاب سهمان وللام سهم ك
اول ما يتعلم المتعلم بخلاصه للبنت النصف ك وللبنات الثلثان ك
لابنه الابن النصف ك ولبنات الابن الثلثان ك

لابنه الابن النصف ولبنات الابن الثلثان لابنه الابن مع
الابنه للصلب السدس تكمله الثلثين لبنات الابن مع الابنه
للصلب ايضا السدس وليس لبنات الابن مع البنات للصلب
شي اذا استكملن الثلثين الا ان يكون معهن اخ فما بقي فهو
له بعد الثلثين اذا استكملن الثلثين يرد علا اخواته للذكر
مثل حظ الانثيين بنات بنات ابن بعضهن اسفل من بعض
للعليا منهن النصف وللتي تليها السدس تكمله الثلثين
وتسقط السفلا الا ان يكون معها اخ فان لم يكن فما بقي
فهو للعصبه بنات بنات ابن بعضهن اسفل من بعض وا
سفل منهن غلام للعليا منهن النصف وللتي تليها السدس
وما بقي فهو للغلام يرد علا عمته للذكر مثل حظ الانثيين
وكذلك حكم الاخوات للاب مع الاخوات للاب والام
كحكم بنات الابن مع البنات للصلب في هاذا الفن
سواسوا للاخت للاب والام النصف وللاخوات
للاب والام الثلثان وللاخت للاب النصف وللاخوات
للاب الثلثان للاخت للاب مع الاخت للاب والام السدس
تكمله الثلثين وللاخوات للاب مع الاخت للاب والام السدس
تكمله الثلثين

ولبس للاخوات للاب مع الاخوات للاب والام شي اذا استوفين
الثلثين الا ان يكون معهن اخ فما بقي بعد الثلثين فهو له
يرد على اخواته للذكر مثل حظ الانثيين ه ثلاث
اخوات متفرقات للاخت للاب والام النصف وللاخت
للاب السدس تكمله الثلثين وللاخت للام السدس ه ست
اخوات متفرقات للاختين للاب والام الثلثان وللاختين للام
الثلث وسقط الاختان للاب حجبهما الاختان لاب وام ك
الذين يرثون من الرجال خمسه عشر رجلا منهم ثلاثه عشر
عصبه واثنان ليسا بعصبه فاما العصبه فالابن وابن الابن وان
سفل ثم الاب ثم الجد ثم الاخ لاب وام ثم الاخ لاب ثم ابن الاخ
لاب وام ثم ابن الاخ لاب ثم العم لاب وام ثم العم لاب ثم ابن العم
لاب وام ثم ابن العم لاب ثم ولي النعمه وهو المعتق ك واما اللذان
يرثان وليسا بعصبه فالاخ لام والزوج ه اولى العصبه بمال
الميت فهو الذي يخرج من صلبه الابن وابن الابن وان سفل ك ثم
الذي يخرج من صلب ابيه الاخوه وبنوهم وان بعدوا واقرب النسب
ثم الذي يخرج من صلب جده فهو العم وبنوا العم ه فاذا لم
يفضل منها ولا احد فالمعتق الذي اعتقه فاذا لم يكن المعتق

فبنوه الذكور دون ... الاناث فان لم يكن
من بنيه ولا من بني بنيه احد فاخوته وبنوا
اخوته ثم عمه وبنو عمه اعني مولاه الذي اعتقه
او اخوته وبني احيه او عمه او بني عمه الذكور دون
الاناث لان النبي عليه السلام قال الولا للذكور دون الاناث ٥
اللواتي يرثن من النسا تسع نسوه ثلاث منهن يرثن في كل
الحالات وهن البنت والام والزوجه لان البنت لها مره
النصف ومره تشارك اخوتها والام مره لها الثلث
ومره السدس ٥ والمراه مره لها الربع والثمن مع الولد
فاما الست اللواتي يسقطن في بعض الحالات فالاخت للاب
والام ٥ والاخت للاب والاخت للام ٥ وابنه الابن والجده
والمولاه ٥ الاخوات مع البنات عصبه ٥ وولد الولد كا
لولد الذكر كالذكر والانثا كالانثا اعني ولد الابن
يحجبون ما يحجب الولد ويرثون ما يرث الولد ٥ الجد يقاسم
الاخوه للاب والام وللاب اذا كانت القسمه خيرا له من
السدس ولا يقاسم الاخوات اذا لم يكن معهن ذكر ٥ و
يقاسم الاخوه والاخوات اذا كانوا معا ٥ الذين لا يرثون

من الرجال مع ذي سهم او عصبه فهم عشره ٥
الخال وبن الخال وبن الخاله وبن الاخت وبن البنت
والعم لام وبن العم لام وبن الاخ لام وبن العمه والجد
ابو الام بدل ومن النسا عشر الخاله وبنت الخاله
وبنت الخال وبنت الاخت وبنت البنت والعمه وبنت
العمه وبنت العم وبنت الاخ والجده ام ابي الام ٥

الفرايض على ثلاث منازل

ذوو السهم ثم للعصبه ما ابقت السهام ثم ذوو
الرحم فهم هاولا العشره من الرجال والنسا ٥ الذين
يحجبون ولد الاب والام ثلاثه الابن وابن الابن والاب ٥
والابن يحجبون ولد الاب اربعه الابن وابن الابن والاب
والاخ لابي وامه الذين يحجبون ولد الام اربعه
الولد وولد الولد والاب والجد ٥ الام تحجب
الجدات كلهن وتحجبها عن الثلث اربعه الولد
وولد الولد والاخوه والاخوات ٥ الاب

تحجب العدو الجده التي من قبل الاب ٥

حساب الفرايض

اذا وردت عليك فريضة فاردت ان تعرف من كم تصح فاقرا اصلها فان كان فيها نصف وما بقي فهي من اثنين ٥ والثلث من ثلاثة ٥ والربع من اربعه ٥ والسدس من سته ٥ والثمن من ثمانيه ٥ فتفسير النصف وما بقي ان يكون الميت ترك بنتا واخا فللبنت النصف وما بقي فللاخ ٥ وتفسير الثلث ان يكون الميت خلف ابويه فللام الثلث وما بقي فللاب ٥ وتفسير الربع انه خلف زوجته واخاه فللزوجه الربع وما بقي فللاخ ٥ تفسير السدس انه خلف ابنه وامه فللام السدس وما بقي فللابن ٥ تفسير الثمن انه خلف زوجته

واولاده فللزوجه الثمن وما بقي فللاولاده وكل
مسئله فيها ثلث و نصف فاصلها من سته و
كذالك ثلث وسدس وكل مسئله فيها ربع وثلث
او ربع وسدس و نصف فاصلها من اثنا عشر
وكل مسئله فيها ثمن ونصف فهي من ثمانيه وكذالك
نصف وربع من اربعه وكل مسئله فيها ثمن و
سدس و نصف وربع وثلث فاصلها من اربعه وعشرين
فاذا اوردت عليك مسئله فاردت ان تصحح حسابها
فاعرف اصلها ثم انظر كم يقع لكل قوم فاذا
عرفت ما يقع لكل قوم فاقسمه بينهم فمن
لم ينكسر عليه ما في يده فاقره ومن انكسر
عليه ما في يده فانظر كم في ايديهم ثم اعرف
عددهم واعرف عدد ما في ايديهم ثم انظر عدد ما
في ايديهم هل يوافق عدد رؤسهم بشي فان وا
فق عدد ما في ايديهم عدد رؤسهم بالعشر

فاضرب عشره في اصل الفريضه اخرج نصيب
اخر من الورثه ان كان انكسر عليهم ثم اضرب
ذالك كله في اصل الفريضه ٥ وكذالك ان وا
فق تسع فاضرب تسعه او غيره كاينا ما كان ٥
وكذالك ان جاوز العشره فوافق بالاجزا فا
ضرب الاجزا التي توافق بها ٥
وانا مفسر لك كيف ذالك ان شا الله فقس على ما
اذكر لك كلما يا شي من ذالك ٥ ان هلك
رجل وترك ثمان بنات وجدتين واختا ٥ فللبنات
الثلثان وللجدتين السدس وللاخت ما بقي ٥ فا
صلها من سته فللبنات اربعه وللجدتين واحد وللا
خت واحد فاربعه لا ينقسم على ثمان تنكسر وواحد بين
جدتين تنكسر ٥ فبقي ايدي البنات اربعه وافق
عدد روسهن بالربع لان ربع اربعه واحد وربع
ثمانيه اثنان فاضرب اثنين وهو الذي وافق
به عدد روسهن ما في ايديهن في اصل الفر

302

بينه وهو سته فصارت اثنا عشر واحدة
عن ضرب الخمس لانهما ستين وهما وهو الذي
وافق من عدد الثابت اثنين فاثنان عن اثنين تجزي
فللبنات من اثنا عشر ثمانيه واحد واحد وللجدتين
السدس وهو اثنان ويبقا سهمان للاخت له مسئله

في الخناثا

مسئله الخناثا ان يتبع العصابه المبال فان سبق بوله
من ذكره فهو ذكر وان سبق من فرجه فهو
انثا له والعمل في ذلك ان يقرب الى الجدار بولو
ويتفقد في ذلك من ايهما وقع البول علا الجدار
او لا حكم له به وان وقعت نسبه والنسبه الا
يسبق احدهما الاخر وان بالا جميعا معا فان كان
ذلك كذلك كان له نصف نصيب الذكر
ونصف نصيب الانثا اذا كان ممن يرث في الحالين
وتفسير ذلك رجل هلك وترك ابنا واحدهما
خنثا فان كان البول يسبق من الفرج فهو بنت

وهو نصفه من ثلاثة لها واحد وللذكر اثنان ٥
وان سبق البول من الذكر فهو ذكر ٥ وان
وقعت اللبسة فله نصف نصيب الذكر ونصف
نصيب الانثى ٥ وقد نصفها من اثني عشر للانثى
خمسة وللذكر سبعة ٥ لو ان رجلا اعتق عبدا
ثم مات العبد من بعده وترك ابنا لمولاه خنثا
وابن عم مولاه خنثا وكلاهما لبسة فان للابن مولاه
نصف نصيب الذكر وهو نصف المال ولابن عم
مولاه النصف من الباقي وهو ربع المال ٥ وذالك
انه لو كان له ابن عم ذكر لكان له الباقي من بعد
النصف الذي للابن فلما وقع الالتباس اعطي نصيب
ذالك النصف الباقي وهو الربع وما بقي فللعصبة
مخرجها من اربعة لابن العم سهم وللابن ثلاثة اسهم ٥ نبدا
بتعليم ما كان في القران من الفرائض فاول ذالك
رجل مات وترك ابنته فلها النصف لقول الله
سبحانه وان كانت واحدة فلها النصف ٥ واذا

خلف بناته فلهن الثلثان لقول الله عز وجل فان
كن نسا فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإذا خلف
اولاده فالمال سهم للذكر سهمان وللانثى
سهم لقول الله سبحانه يوصيكم الله في اولادكم
للذكر مثل حظ الانثيين وفريضة الابوين السدس
شان مع الولد فاذا لم يكن ولد فللام الثلث واذا
كانت اخوه فللام السدس ولابويه لكل واحد
منهما السدس ان كان له ولد فان لم يكن له ولد
وورثه ابواه فلامه الثلث وان كان له اخوة فلامه
السدس وفريضة الزوج النصف ومع الولد الربع
لقول الله سبحانه ولكم نصف ما ترك ازواجكم
ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع
مما تركن وفريضة الزوجة الربع والثمن مع
الولد لقول الله سبحانه ولهن الربع مما تركتم

ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن
مما تركتم ك ومن يجب له الاخ او الاخت من الام
السدس لقول الله سبحانه يورث كلالة او امراة
وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا
اكثر من ذلك فهم شركا في الثلث ٥ ومن يجب له
الاخت للاب والام او للاب النصف لقول الله
سبحانه ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت
فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها
ولد ٥ ومن يجب له الاختين الثلثان لقول الله
سبحانه وان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك
ومن يجب له الاخوة قال الله سبحانه وان كانوا ا
خوة رجالا ونسا فللذكر مثل حظ الانثيين
في الارث اذا مات رجل وترك
وخلف امه وابنته ك فهذه من ستة اسهم
الست فللابنة اسهم وللام سهم وما بقي فللعصبة ٥

٣٥٧

فان لم تكن عصبه قسمت سهمان من اربعه للبنت
ثلاثه وللام سهم يرد على جميع ذوي السهام الا على
الزوج والزوجه

في العول

امراه هلكت وخلفت اختويها لابيها وامها واختيها
لامها وزوجها وامها اصلها من سته فصارت الى
عشره عالت بثلثيها للزوج من عشره ثلاثه وللام
سهم وللاختين للام سهمان وللاختين للاب والام
اربعه اسهم

في المناسخه


رجل هلك وترك امراته وابنيه فلم يقتسموا
حتى مات احد الابنين فاقم فريضه الاول فهي تصح
من سته عشر للزوجه الثمن سهمان وللابنين اربعه
عشر فمات احد الاخوين وترك امه واخاه فللام
الثلث ومابقي فللاخ والذي بيد الميت سبعه
اسهم فسبعه لا ثلث لها وفريضه الثاني لا توافق
مافي يده من فريضه الاول شي ولو وافقه لضربته
في الفريضه الاوله فاذا لم توافق فاضرب

احد الفريضتين في الباسه ك فلانه في هم سنه
عشر ثمانيه واربعون سهما ثم عدنا فسم الثمانيه
والاربعين علا مبتدا الفريضه فكان الاول ترك
ثمانيه واربعين سهما وترك زوجته وابنيه فللزوجه
الثمن سته ومابقي فهو للابنين وهو اثنان واربعون
لكل واحد واحد وعشرون ك ثم ماتت احد الا
بنين فقد ترك احدا وعشرين فلامه من ذالك
سبعه ومابقي فهو لاخيه وهوا ربعه عشر وصار
في يد الام ثلاثه عشر سهما سته من قبل زوجها
وسبعه من قبل ابنها وصار في يد الاخ خمسه
وثلاثون احد وعشرون من قبل ابيه واربعه
عشر من قبل اخيه وما اتاك من هذا الباب
فقس علا ما ذكرت لك طالت المناسخه او قصرت ك
في الغرقا والحرقا والهدما اخوان غرقا معا
لايدرا ايهما مات اولا وترك كل واحد منهما ابنتين

305

العمل في ذلك ان تبعث احدهما ولحق الاخر وكان
الذي امت ترك ابنتيه واخاه فللابنتين الثلثان
وما بقي فللاخ ه ثم امتنعا جميعا وورث ورثه كل
واحد ما في يده من ماله في نفسه وميراثه من اخيه ه
مسله في وصيه رجل هلك وترك اربعه واوصا
لرجل بثلث ماله ولاخر بربع ماله واجاز البنون ه
فانك تاخذ الفريضه من اثني عشر مخرج النصا
اربعه الذي اوصي له بالثلث ه وربعه ثلاثه للذي
اوصي له بالربع ه وبقا خمسه بين اربعه لا تنقسم
ولا توافق فتضرب عدد السهم في اصل الفريضه
فاربعه في اثني عشر بثمانيه واربعون ه ثم تضرب
لصاحب الثلث اربعه في اربعه فكذلك سته عشر
وهو الثلث ه ولصاحب الربع ثلاثه في اربعه
فذلك اثنا عشر وهو الربع ه وتضرب

النين خمسه عشر اربعه في الله عشر ومن لكل واحد
منهم خمسه والقول على انهم لم يجيزوا ان
شرطا وربعه من كره في نجدها من اربعه
اسهم لانه لا ينقسم سهم الميراث الا منها فتزيد
عليها مثل ربعها فهو سهمان فيصير سته وذلك
انه يجيز على مثل الثلث احبوا او كرهوا ان فا
جزت الثلث اسهم ودفعت الباقي الى الورثه لكل
واحد سهم ثم نظرت الى الثلث كيف نقسمه
بين الموصى لهما بالثلث والربع فاحببت ان تاخذ
ماله ثلث وربع فلم تجده اقل من اثنى عشر
ثم اخرجت منها الثلث اربعه والربع ثلاثه فذلك
سبعه فاخذت السبعه فضربتها في اصل الفريضه
وهي سته فذلك اثنان واربعون فخرجت
... الثلث ... اخذت حق السهم وهو اربعه


Cod. arab. 1186